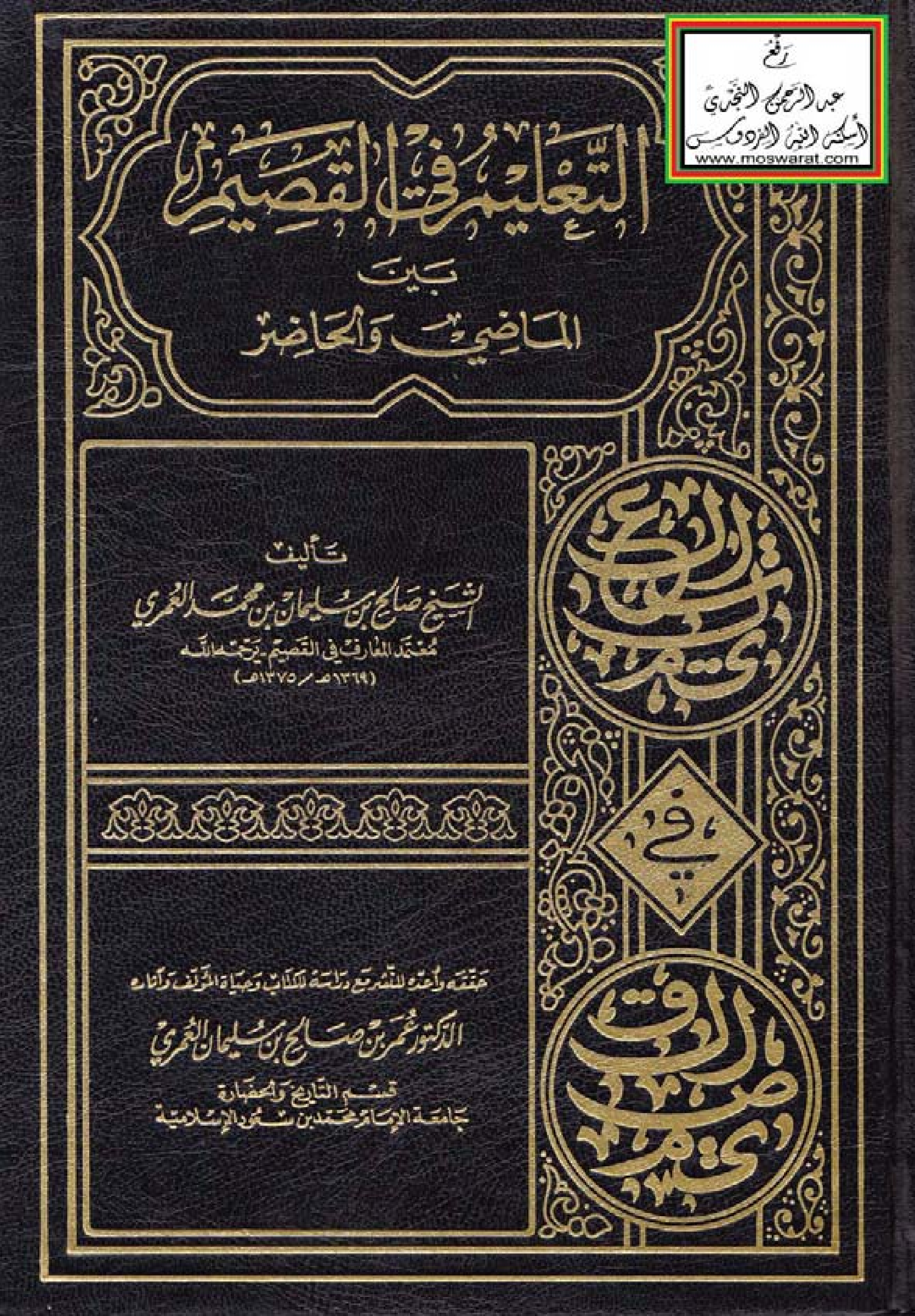


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com
التعليم في القصيم
بين
الماضي والحاضر
تأليف
الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العمري
معتمد المعارف في القصيم -رحمه الله-
(١٣٦٩هـ / ١٣٧٥هـ)
حققه وأعده للنشر مع دراسة للكتاب وحياة المؤلف وآثاره
الدكتور عمر بن صالح بن سليمان العمري
قسم التاريخ والحضارة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
التعليم
في
القصيم


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

التعليم في القصيم

بين

الماضي والحاضر

تأليف

الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العمري

معتمد المعارف في القصيم - رحمه الله

(١٣٦٩هـ / ١٣٧٥هـ)

حققه وأعده للنشر مع دراسة للكتاب وحياة المؤلف وآثاره

الدكتور عمر بن صالح بن سليمان العمري

قسم التاريخ والحضارة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ⓒ عمر صالح العمري ، ١٤١٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العمري ، صالح سليمان

التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر / تحقيق عمر صالح العمري .ـ الرياض .

... ص ؛ .. سم

ردمك ٨-٢٣٤-٣١-٩٩٦٠

١ - القصيم (السعودية) التعليم -- تاريخ أ - العمري ، عمر صالح (محقق)
ب - العنوان

ديوي ٣٧٠،٠٩٥٣١١٢ ١٦/٢٧٦٣

رقم الإيداع : ١٦/٢٧٦٣
ردمك : ٨-٢٣٤-٣١-٩٩٦٠

الطبعة الأولى
الرياض
١٤١٨هـ / ١٩٩٧م

متوفر في المكتبات الكبرى في المملكة العربية السعودية
وللكميات الكبيرة يطلب مباشرة من المحقق
على
العنوان البريدي
ص ب ٨٨١٢٢
الرياض ١١٦٦٢
المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

[ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا] .

سورة النساء ، الآية ١٢٤

وقال الله تعالى:

[فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما] .

سورة طه ، الآية ١٢٢

وقال الله تعالى:

[فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون] .

سورة الأنبياء ، الآية ٩٤

الإهداء

إلى والدي وإلى أمثاله من الرواد الأوائل الذين أسهموا في تأسيس كيان التعليم في المملكة العربية السعودية عامة ، وفي القصيم خاصة .

وإلى كل من تلاهم من الأجيال التي شاركت في البناء، وتطلعت في الوقت نفسه إلى معرفة الخطوات الأولى في البناء، وتاريخ من أسهم فيها .

مع الدعاء للجميع الأموات منهم والأحياء بالمغفرة والرضوان .

تقـــديم

بقلم معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي

الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

يعتبر التعليم مقياس التقدم في الأمم ، والمراد به :التعليم الذي ينفع الأمـة عن طريق تربيـة الأجيال تربيـة سليمـة وتثـقيف الشعب بثقافة أصيلة ، وقد امتن الله سبحانه وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله : ﴿وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً﴾ ، وقال تعالى : ﴿الرحـمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان﴾ ، وقال تعالى : ﴿اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم﴾ .

والتعليم في بلادنا قطع الآن خطوات واسعة بل قفزات عظيمة تجاوزت مستويات كثير من الأمم بعد أن كانت بلادنا مضرب المثل في تفشي الأمية وقلة التعليم ، ولذلك لابد من تاريخ التعليم ببيان الوقائع التي صاحبت انتشاره وبخاصة في بداياته الأولى .

ولما كانت بلادنا بلاداً واسعة مترامية الأطراف فإنه لايمكن القول بأن تاريخ التعليم أو لنقل حركة انتشار التعليم فيها وماصاحب بداياته هي متماثلة لأن بعض المناطق كانت اسبق إلى الأخذ بالتعليم من بعض وهذا أمر ليس غريباً ، لذلك لابد من الكتابة عن التعليم في كل منطقة أو في أكثر من منطقة على حده لاسيما أن سعة البلاد وتباعدها كانت تحول في السابق عن اطلاع شخص واحد الإطلاع الكامل على تفصيلات الأمور

المتعلقة بالتعليم كلها . هذا إذا فرض أنه كانت هناك إرادة جادة لتاريخ التعليم في المناطق في تلك الأزمان .

ومن هذا المنطلق كان الكلام عن التعليم في بلادنا منطقة منطقة هو الطريق الصحيح بأن يتكلم أهل الخبرة والمعرفة ممن عاصروا بداية التعليم في كل منطقة فيكتبوا ذلك ويوثقوه حسبما يكون لديهم من معلومات وما يتوفر من حقائق ممكنة التسجيل .

وقد قام الأستاذ الجليل الشيخ صالح بن سليمان العمري - رحمه الله - أول معتمد للمعارف في منطقة القصيم كما كانت تسمى وظيفة مدير التعليم في المنطقة آنذاك وهو عام ١٣٦٩هـ بتأليف كتاب عن التعليم في المنطقة ، وهو أولى من يكتب في هذا الموضوع لأنه كان معلماً في المدرسة السعودية التي كانت وحيدة في بريدة ثم سار معاوناً لمديرها ثم مديراً لها وذلك قبل أن يعين (معتمداً للمعارف) فيها .

وقد أنجز نبذة صالحة من كتابه ولكنه توفي رحمه الله قبل أن ينسق ماكتبه ويعده للطبع بل قبل أن يكمل أحد فصوله فانتدب لتنسيقه والتعليق عليه ابنه البارالدكتور: عمر بن صالح العمري الأستاذ في قسم التاريخ والحضارة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

وعنوانه (التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر) وزمنه من عام ١٣٦٩هـ إلى عام ١٣٧٥هـ . وقد قسم المحقق الدكتور : عمر العمري الكتاب إلى قسمين أحدهما : دراسة تحليلية لكتاب التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر و دراسة تاريخية لحياة مؤلفه الشيخ صالح بن سليمان العُمري رحمه الله. وثانيهما : يخصص لتحقيق نص الكتاب المذكور. وهذا هو التقسيم الأساسي للكتاب غير أن المحقق الدكتور عمر بن صالح العمري

قد ملأ الكتاب بفوائد ونبذ وتراجم لاتوجد في أي مرجع آخر غيره . ومن ذلك عدد من تراجم علماء وأدباء وطلبة علم لم يترجم لهم أحد من قبل أو كانت ترجمات بعضهم مبعثرة مجهولة لجمهرة القراء ، ولذلك يعتبر تسجيله لتراجمهم ومافيها من أخبارهم إحياءً لذكرهم وإنقاذاً له من التلاشي والنسيان وذلك وفق طريقة منهجية (أكاديمية) في البحث .

إن ماعمله المحقق الدكتور عمر يعتبر قياماً بواجب نراه لازماً لحملة القلم والقادرين على التسجيل في بلادنا ولكنه واجب مضاع بالنسبة إلى كثير من الوجهاء والكبراء والزعماء بل لكثير من الأشخاص الذين برزوا في ناحية من نواحي الحياة . حتى أن من يبحث عن ذلك في الكتب فلايجده يخيل إليه أن بلادنا إنما هي صحراء جرداء من الذكاء والنباهة بل من العلم والبروز مثلما أن أراضيها جرداء من الشجر والنبات . وذلك أمر غير صحيح بطبيعة الحال ، ولذلك حاولت في كتابي (معجم أسر القصيم) أن أتلافى بعض ذلك فأنوه بمن يستحقون التنويه من رجالات القصيم من علماء وأدباء وشعراء وكرماء وذوي فراسة أو شجاعة أو حتى من الأطباء الشعبيين والعدائين المشهورين الخ . ولقد كان جالباً للسرور أن نجد شباباً متعلماً من شبابنا مثل الدكتور عمر العمري يسارع إلى تلافي ذلك الإهمال والنسيان في نطاق بحثه ومايتعلق به .

إن الكتاب كما يدل عنوانه (التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر) قد يفهم منه إنه شمل جميع أنواع التعليم غير أنه - في الواقع - منصب على التعليم النظامي لأنه الأشمل والأوسع والأحدث وهو الذي تطور حتى وصل إلى ماهو عليه الآن . أما النوع الآخر من التعليم الذي كان موجوداً قبل التعليم النظامي

فإنه المتمثل في الكتاتيب والمدارس غير النظامية التي تعتمد في الغالب على شخص واحد هو الذي ينشئ الكُتّاب أو المدرسة ويكون مدرساً وحيداً بل أوجد فيها ويسمونه (المطوع) ولكنه وإن كان وحيداً لايعدم بين تلامذته من يجعلهم يساعدونه لتعليم غيرهم ممن هم أصغر منهم مع أنهم - أي الكبار - في أمس الحاجة إلى من يعلمهم .

وقد تطرق المؤلف الشيخ صالح العمري إلى إلقاء نظرة عجلى على هذا النوع من التعليم في مدينتي بريدة وعنيزة .

وهناك نوع أعلى وهو أجل وأسمى ذلك هو تعليم العقيدة من التوحيد وأصول الدين وكذلك التفسير والحديث والفقه وأصوله وعلوم العربية في المساجد على المشايخ وهو الذي يؤهل للقضاء والإرشاد الديني وللإمامة في المساجد ونحو ذلك .

وقد تكفل الشيخ صالح العمري نفسه بتأليف كتاب موسع عن (المشايخ آل سليم وتلامذتهم) وهو أيضاً كتاب مبتكر فريد في المنطقة حيث سجل أسماء عدد من العلماء والقضاة وطلبة العلم لولا تسجيله لأسمائهم وما وصل إلى علمه من معلومات عنهم لأصبحوا نسياً منسياً بل لأصبحوا في غياهب المجهول عن الأجيال الناشئة .

إن الحديث عن الشيخ صالح العمري رحمه الله هو الحديث عن قوة عزيمته وإقدامه على فعل الخير بل شجاعته وتصميمه مما نتج عنه في موضوع التعليم أنه لم يكن يوجد في منطقة القصيم قبل أن يتولى فيه وظيفة (معتمد المعارف) إلا سبع مدارس اثنتان منها في بريدة واثنتان في عنيزة وواحدة في كل من الرس والبكيرية ورياض الخبراء . وعندما تركها كان قد افتتح فيها عشرات المدارس الجديدة اضافة إلى تطوير المدارس

القديمة وتوسيعها حتى أن جهوده - رحمه الله - في فتح المدارس قد تجاوزت منطقة القصيم إلى الزلفي والمجمعة وغيرهما .

ومن المعروف أن الحديث عن كتاب ما لا يكون وافيا إلا بالحديث عن مؤلف ذلك الكتاب ، والمؤلف الشيخ صالح العُمري شخصية بارزة بل هو من الشخصيات التي كان الأقدمون يقولون في مثلها أنها من حسنات الدهر . وقد عرفت الشيخ منذ أن كان فتى يافعا يجلس في دكان والده الشيخ سليمان العُمري في السوق الشمالي من بريدة وهو الذي يقع إلى الشمال من المسجد الجامع الكبير وكنت آنذاك في حدود عام ١٣٥٤ هـ طفلا أجلس في دكان والدي في السوق نفسه . ثم عرفته في وقت الطلب وما تلا ذلك حتى آخر حياته رحمه الله فعرفته جم النشاط إلى حد منقطع النظير وهو إلى ذلك متحمس لما يؤمن به لا يكل ولا يمل من السعي حتى الوصول إليه وقد ذكرت شيئا من ذلك عنه في كتاب (معجم أسر القصيم) الذي لا يزال مخطوطا ولذلك لم أذكره في هذه المقدمة التي قُصد منها بيان ما يتعلق بالتعليم سواء ما يتعلق بالكتاب أو كاتبه .

كان الشيخ صالح العُمري غفر الله له متحمسا مندفعا لنشر التعليم في وقت كان أنصاره قلة فكانت الأكثرية من الناس ترى - جهلا - أن افتتاح المدارس النظامية سيكون خطرا على الدين ومفسدا لعقول الأطفال الذين لايريدون لهم أن يكونوا على غير ما عليه الأباء لا سيما إذا ما أقتضى الأمر الاستعانة بمدرسين أجانب . فكان الشيخ العُمري يحرص على أن يعين في المدارس مدرسين من طلبة العلم وأهل الدين احتياطا للأمر وحرصا على أخلاق الطلاب وتنشئتهم تنشئة إسلامية صالحة .

ولم تكن توجد في ذلك الزمان شروط ولا مؤهلات لتعيين المدرسين وإنما كان الأمر يتطلب اقتناع المسؤول بأن المدرس على درجة من العلم والصلاح كافية ذلك بأن المرحلة هي مرحلة الدراسة الإبتدائية وحدها بل هي في أكثر القرى مرحلة الدراسة التحضيرية وذلك لا يحتاج إلى متخصصين أو ذوي مؤهلات عالية ولو احتاج الأمر إليهم لما وجدوا .

وقد لام بعض الناس من ذوي الهمم القاصرة الشيخ صالح العُمري على الإسراع في فتح المدارس بهذه الطريقة ولكن أثبتت الأيام صدق نظرته وسلامة منهجه إذ ما أن انتشر التعليم الإبتدائي حتى فتحت معاهد المعلمين للمدارس الإبتدائية ثم المدارس المتوسطة وبذلك وجد المؤهلون للتدريس فيها تحت قاعدة عريضة من التعليم الإبتدائي .

لقد أسهم عمل الشيخ صالح العُمري في نهضة تعليمية مباركة بالنسبة لتيسر التعليم الإبتدائي في قرى ومدن صغيرة كما أسهم في نشر الوعي الثقافي والصحي في أهل القرى بل وفي رفع المستوى الإقتصادي في بعض القرى التي لم يكن في بعضها في ذلك الوقت أي إدارة حكومية وبالتالي لاتصلها أية نقود وصولاً منتظماً إلا ما جاء من رواتب مدرسي وموظفي المدرسة الإبتدائية .

رحم الله المؤلف الشيخ صالح بن سليمان العُمري رحمة واسعة وجزى المحقق نجله عمر العُمري خيراً على إنجاز هذا الكتاب ووفقه للمزيد من الدراسات المفيدة النافعة ...

مقدمة

الحمد لله الواحد الأحد ، الحمد لله الفرد الصمد ، والصلاة والسلام على نبيه ورسوله الرحمة المهداة ، والمعلم الأول لأمة محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، وعلى زوجاته أمهات المؤمنين أمهات المؤمنين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد

فيقول الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه :﴿أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب﴾ .(1) ولا أجد نفسي بحاجة إلى أي إضافة عن التعليم وأهميته بعد هذه الآية الشافية الكافية . ولعل من نافلة القول كذلك الحديث عن أهمية التاريخ للتعليم أوالتذكير بأنه موضوع يرتبط بالتعليم ارتباطاً وثيقاً ، ولايقل عنه أهمية .

ومن هنا تبرز أهمية مابين يدي القارئ الكريم من عمل تاريخي عن حلقة مهمة من الحلقات المبكرة لتاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية ، وهو دراسة وتحقيق لكتاب[التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر] الذي بدأ بتأليفه وأنجز الجزء المهم منه ، قبل وفاته عام ١٤١١ هـ ، الوالد الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العمري ، معتمد المعارف في القصيم ، يرحمه الله .

---

(1) الآية ٩ ، سورة الزمر .

واتباعاً للمنج العلمي في مثل هذ الدراسات التاريخية ، فإن هذا العمل سيكون مقسماً إلى قسمين رئيسين :

القسم الأول : وهو دراسة تاريخية لكتاب التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر ، ودراسة تاريخية لحياة مؤلفه الشيخ صالح بن سليمان العمري . وهذا القسم مكون من ثلاثة فصول :

الفصل الأول : سيخصص للحديث عن كتاب (التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر) من حيث موضوع الكتاب ، وحدوده الزمانية والمكانية ، ثم الحديث عن أهمية الكتاب وقيمته التاريخية ، وأخيراً الحديث عن الدوافع التي دفعت المؤلف لكتابة الكتاب .

أما الفصل الثاني من القسم الأول : فسيختص بالحديث عن حياة المؤلف - يرحمه الله - حيث سيشتمل على معلومات عن مولده ونشأته ومشائخه وزملائه في طلب العلم والدراسة ، مع بيان لأثر تلك العوامل في تكوين شخصيته وأبرز السمات عنده . كما سيتناول هذا الفصل استعراضاً تاريخياً للحياة العملية للشيخ صالح العمري في مجالات التعليم والرعاية الاجتماعية والصحافة والطباعة .

وفي **الفصل الثالث من القسم الأول** : سينصب الحديث عن الشيخ صالح العمري باعتباره كاتباً ومؤرخاً ، وذلك من خلال استعراض مجموعة من كتاباته المنشورة وغير المنشورة ، وأبرز مؤلفاته ، كتاب (علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم) . هذه ملامح موجزة لماسيكون عليه القسم الأول من هذا العمل .

أما **القسم الثاني** من هذا العمل فسيخصص لتحقيق كتاب (التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر) .

والمنهج الذي سوف يتبعه الباحث في ذلك هو إيراد النص الأصلي للكتاب كما كتبه المؤلف ، يرحمه الله . بخط يده ، من دون أية إضافات في المتن ، مع التحقيق والتعليق على ما يحتاج إلى تعليق أو إيضاح أو تعريف بما يمر من أعلام وأماكن ، وإضافة مايمكن إضافاته من معلومات تثري الموضوعات التي تحدث عنها المؤلف في كتاب (التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر) .

وهنا لابد من التنوية إلى مسألتين مهمتين :

المسألة الأولى : تتعلق بالمتن من حيث أرقام الورق في الكتاب الأصلي وإدراجها في المتن المحقق ، ومن حيث علامات الترقيم في الكتابة .

فأما عن ترقيم أوراق الكتاب فقد اخترت أن أضع الرقم في بداية الكلام المنقول من الورقة المكتوبة في أصل الكتاب مميزاً بين قوسين مربعين . فمثلا بداية الورقة الأولى في الأصل تكتب في المتن المحقق هكذا [١] ، وبداية الثانية تكتب هكذا [٢] وتستمر الطريقة إلى آخر الكتاب .

وأما عن علامات الترقيم في الكتابة ، فلابد من التنويه إلى أن الكتاب المحقق يختلف عن كثير من المخطوطات المعتادة أو الآثار التي تصل إلى القارئ في صورتها النهائية كما يريد لها مؤلفوها ، فما بين أيدينا من كتابة إنما هو جزء من كتاب تاريخي توفي مؤلفه - يرحمه الله - ولم يكن قد أكمل كتابه كما أراده وخطط له ، والمؤلف لذلك لم يكن قد وصل بعد في كتابته إلى مرحلة التأكد من حالات علامات الترقيم ووضعها في مواضعها المفترضة .

ولهذا السبب فإن الباحث قد انتهج منهجا يقوم على وضع هذه

العلامات في أماكنها المفترضة ، بغض النظر عن وجودها أو عدمه في متن الكتاب الأصلي ، ودون الإشارة إلى ذلك في الهامش .

المسألة الثانية : تتعلق بالتعريف بالأعلام الذين ورد ذكرهم في ثنايا الكتاب ، وهي كثرة هؤلاء الأعلام وصعوبة التعريف بهم جميعاً لندرة المصادر في ذلك ، وانقطاع المعلومات عنهم ، ولذلك أشير إلى أنه على الرغم من الجهد الذي بذله الباحث في تتبع هؤلاء الأعلام والتعريف بغالبيتهم إلا أنه قد بقي كم آخر من هؤلاء الأعلام لم يستطع الباحث التعريف بهم . ولعل الأخ القارئ الكريم يمد الباحث بأي معلومات موثقة عن من يعرفه من هؤلاء الأعلام ليتمكن من تلافي هذا النقص في الإصدارات التالية ، إن شاء الله تعالى .

هذا واستكمالاً للفائدة التاريخية التوثيقية فقد حرص الباحث على أن يلحق هذه الدراسة بمجموعة من **الملاحق** ، وهي عبارة عن مجموعة وثائقية نادرة منتقاة من الوثائق العديدة التي رجع رليها الباحث والتي ترتبط بموضوع كتاب (التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر) أو بمؤلف الكتاب الشيخ صالح العمري ، لتضيف للقارئ مزيداً من المعلومات ، ولتكون متاحة للباحثين الراغبين في إجراء المزيد من الدراسات التاريخية الموثقة عن أي حلقة من حلقات تاريخ المملكة العربية السعودية الحضاري بشكل عام ، وتاريخ التعليم بشكل خاص .

وختاماً يتقدم الباحث بالشكر الوافر إلى كل من قدم له عوناً في هذه الدراسة خاصة الأخوة الأفاضل الذين أمدوه ببعض المعلومات مشافهة أو كتابة ، والأخوة الذين تفضلوا بقراءة مسودات هذه الدراسة في مراحلها المختلفة ، والذين يصعب حصرهم .

كما يتقدم الباحث بالشكر الجزيل لكل الذين كتبوا إليه أو تحدثوا معه حول كتابه السابق عن حياة الشيخ صالح بن سليمان العمري وآثاره ، مشيدين به ومذكرين بأهمية مثل هذه الدراسات في تاريخ المملكة العربية السعودية ، ومطالبين في الوقت نفسه بسرعة إخراج كتاب (التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر) إلى النور .

فلهم مني الشكر والعرفان ، وللجميع دعواتي وأملي بقراءة مفيدة لجهد المقل ، لايدعي فيها الكمال ، بل يأمل بالتوفيق والفلاح والرضى من الله ، ثم من عباده ، فإن أصاب في ذلك فمن الله ، وإن أخطأ فمن نفسه والشيطان ..

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين .

عمر بن صالح العمري

الرياض ، شعبان ١٤١٧هـ

القسم الأول

دراسة لكتاب
التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر

و دراسة
لحياة المؤلف وآثاره



الفصل الأول من القسم الأول

دراسة لكتاب التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر

موضوع الكتاب وحدوده الزمانية والمكانية

أهمية الكتاب وقيمته التاريخية

دوافع التأليف عند المؤلف



موضوع الكتاب
وحدوده الزمانية والمكانية

من خلال عنوان الكتاب وهو [التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر] فإنه من الواضح أن الشيخ صالح العمري كان يعتزم الكتابة عن تاريخ التعليم في منطقة القصيم من جانبين :

الجانب الأول : التعليم في القصيم في الماضي ؛ أي عند بداية الحركة التعليمية النظامية فيه ، وكيف بدأت وكيف سارت تلك الحركة التعليمية في الماضي .

وبحكم أن القصيم جزء لايتجزأ من المملكة العربية السعودية فقد كان من الطبيعي ألاَّ يقتصر الحديث عن القصيم فقط ، فقد أشار الشيخ صالح إلى أن الحديث عن البدايات النظامية للتعليم قد استدعى توسيع الدائرة المكانية لتشمل الحديث عن بدايات التعليم النظامي في نجد وفي بعض المناطق الأخرى ، مثل الأحساء لتشابه الأحداث في بعض هذه البلدان من حيث ظروف الزمان والمكان .

وعن هذا يقول الشيخ صالح العمري :

« . . . وسأقصر حديثي على المدارس التي أشرفت عليها أو قمت بفتحها إلا ماكان لذكره ضرورة يقتضيها سياق تاريخ التعليم بصفة عامة مثل الحديث عن المدارس التسع التي هي أم مدارس نجد والمنطقة الشرقية ...» .(١)

وقد قطع الشيخ صالح العمري شوطاً كبيراً في إنجاز الجانب الأول من هذا الكتاب ، إلا أن القدر ، ولاراد لقضاء الله ، لم يمهله للفراغ منه ، فقد قام المؤلف بتغطية معظم الموضوعات التي تتعلق بهذا

---

(١) انظر التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر ، ورقه ٢ .

الجانب ، حيث استعرض في مؤلَّفه بدايات التعليم النظامي في المملكة العربية السعودية ، وانطلق من ذلك إلى الحديث عن بدايات التعليم النظامي في القصيم من أول المدارس التي افتتحت فيه ، ومتابعة كيف انتشر التعليم في أرجاء المنطقة ، وعرض نماذج تاريخية لقصة افتتاح بعض المدارس ، والمدراء والمدرسين الأوائل فيها ، والعقبات التي واجهت المسؤولين في سبيل نشر التعليم ، وبيان بأبرز التلاميذ في بعض تلك المدارس .

ومما يلحظ في هذا الجانب أن ما أنجز من الكتاب كان مقتصراً على المدارس التي افتتحت قبل إنشاء معتمدية المعارف في القصيم ، وهي ثلاث مدارس في بريدة ، ومدرسة في عنيزة ، ومدرسة في الرس ، ومدرسة البكيرية ، ومدرسة رياض الخبراء ، إضافة إلى التاريخ لعدد كبير من المدارس التي افتتحت بعد إنشاء المعتمدية وتولي الشيخ صالح العمري إدارتها فيما بين عام ١٣٦٩ هـ وأواخر عام ١٣٧٤هـ .

وباختصار يمكن القول إن ما أنجز من الكتاب يتحدث عن بدايات التعليم النظامي في المملكة العربية السعودية عامة وفي نجد بصفة خاصة ، ثم يحكي قصة جذور التعليم التقليدي في منطقة القصيم ، وانطلاقة التعليم النظامي فيها منذ بدأ عام ١٣٥٦ هـ إلى أواخر عام ١٣٧٤هـ حين سلم الشيخ صالح العمري مسؤولية العمل في التعليم إلى غيره .

الجانب الثاني : الكتابة عن الواقع الذي وصل إليه التعليم في المنطقة نفسها ، أي الحديث عن الأوضاع المعاصرة لحركة التعليم في منطقة القصيم . وبيان كيف تطورت حركة التعليم فيها ومقارنة ذلك بين الماضي والحاضر .

وعن هذا الجانب يقول المؤلف :

« . . . وسأختم حديثي بعدد المدارس القائمة الآن في القصيم وأنواعها وعدد موظفيها وطلبتها وبدأ التعليم المتوسط والثانوي والجامعي في القصيم . . . » .[1]

ومن خلال ما أنجز من الكتاب فإنه يبدو بأن المؤلف كان قد أرجأ الشروع في كتابة هذا الجانب وبقية الجانب الأول من الكتاب إلى ما بعد الانتهاء من الجزء الأول من الجانب الأول من الكتاب .

ولكن ماتدري نفس ماذا تكسب غدا ، وماتدري نفس بأي أرض تموت ، فقد شاءت إرادة الله سبحانه وتعالى أن ينتقل المؤلف ، رحمه الله ، إلى الدار الآخرة قبل أن يتمكن من إتمام ماخطط له من أهداف لهذا الكتاب ، ولاراد لحكم الله ، ولامعقب لحكمه ، فقد وصل إلينا هذا الجزء من الكتاب مشتملاً فقط على الجزء الأهم من الجانب الأول ، ولم يشتمل على بقية هذا الجانب ، وكذلك لم يشتمل ما أنجز من الكتاب على شيء من الجانب الثاني من الكتاب الذي كان المؤلف ينوي إظهاره كما وعد به القارئ في مقدمة الكتاب .

---

(١) التعليم في القصيم ، ورقه ٢ .

أهمية الكتاب وقيمته التاريخية

بالرغم من أن مؤلف الكتاب الشيخ صالح العمري لم يستكمل جوانب الموضوع كما كان يأمل ، إلا أن الباحث لايتردد في القول بأن ما وصل لأيدينا من الكتاب بصورته الراهنة يعد من المصادر التاريخية المهمة والمفيدة ، بل والنادرة في تاريخ التعليم في المملكة العربية عامة وفي تاريخ التعليم في منطقة القصيم بشكل خاص .

فقد غطى المؤلف ، رحمه الله ، في الجانب الأول من الكتاب ميادين مهمة من تاريخ التعليم في القصيم في الماضي ، اشتملت على معلومات قيمة وجديدة عن نشأة التعليم في نجد عامة والقصيم خاصة، ثم تناول بعد ذلك بداية الحركة التعليمية في القصيم بشيء من التفصيل مع بيان الظروف التي تولى فيها المؤلف مسؤولية التعليم في القصيم « معتمد المعارف في القصيم » .

كما تحدث المؤلف عن السياسة التي اعتمدتها المعتمدية في سبيل نشر التعليم في القصيم متخطية بذلك العديد من العقبات المعنوية والمادية التي كانت تقف حائلاً أمام نشر التعليم في المراحل الأولى المبكرة من نشأة التعليم النظامي في المملكة العربية السعودية .

وفي آخر ذلك الجانب من الكتاب أورد المؤلف ، بشيء من التفصيل يتراوح بين مدرسة وأخرى ، تاريخ المدارس المبكرة في القصيم مدرسة مدرسة ، مع بيانٍ بظروف افتتاح كل مدرسة ، والعقبات التي تخطتها المعتمدية في سبيل ذلك ، وبيان بالطاقم الإداري والتعليمي

في المدرسة ، ونماذج من أبرز الطلبة الذين تخرجوا في الدفعات الأولى من كل مدرسة .

كما أورد المؤلف أسماء بعض المدارس الأخرى التي افتتحت في عهده دون أن يتحدث عنها بشيء ، وذلك أملاً في المزيد من المعلومات عنها ، وحرصاً منه ، كما يبدو، على دقة ما يكتب في هذا الجانب التأريخي المهم من تاريخ التعليم النظامي في المملكة العربية السعودية .

وتأتي **أهمية هذا الكتاب** ، في نظري ، من عدة جوانب :

أولاً : قلة ، بل ندرة المصادر والدراسات التاريخية في هذا الجانب ، حيث يشتمل معظم ما كتبه الشيخ صالح العمري عن التعليم في القصيم في الماضي على معلومات جديدة عن تاريخ التعليم في القصيم في فترة تاريخية مهمة من تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية .

ثانياً : أن هذه المعلومات جاءت من شخص ذي خبرة ودراية بالمنطقة ، تاريخها ، وجغرافيتها ، ورجالها ؛ حيث جاب تلك المنطقة ، وعاصر ، بل صنع ، كثيراً من أحداث تلك المرحلة التاريخية والمهمة من تاريخ التعليم في القصيم .

يضاف ذلك إلى معرفته الجيدة بالكثير من الشخصيات التي وردت في ثنايا التاريخ للتعليم ، مدراء ، وأساتذة ، وطلاباً ، من خلال العمل الطويل في التعليم ، أومن خلال ما اكتسبه من معرفة بهم عند تأليفه كتابه القيم (علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم) [1] أولئك الرجال الذين كان لقسم كبير منهم دور ملموس في حركة البناء التعليمي في تلك المرحلة .

---

(١) طبع بجزأيه في مطابع الإشعاع في الرياض ، حيث صدر عام ١٤٠٥ هـ .

ثالثاً : حرص المؤلف ، رحمه الله ، على الدقة فيما ذكر من المعلومات والتحري في ذلك قدر المستطاع ، بدليل تركه بعض الفراغ في ثنايا الحديث عن تاريخ بعض المدارس ، أملاً في أن يكمل المعلومات المناسبة عندما يحصل عليها من مضانها ، أو حينما يتحقق مما بذاكرته منها ، وسوف يمر بنا في القسم الثاني من هذه الدراسة شواهد عدة من ذلك عند تتبع متن الكتاب ، وبخاصة عند الحديث عن أسماء بعض المعلمين الأوائل في بعض مدارس القصيم التي تحدث عنها المؤلف ، يرحمه الله .

كما أن المؤلف ، رحمه الله ، كان لايتردد في قبول أي معلومة موثقة عما يكتب من تاريخ ، خاصة من صناع الأحداث . ومن أجل ذلك كان يحرص دائماً على قراءة مايكتب من معلومات تاريخية بين حين وآخر على بعض زواره وجلسائه ممن يعتقد فيهم الأهلية للإضافة عليها أو التصحيح لها ، ثم يقوم بالتعديل إن لزم الأمر ، وأصل الكتاب الذي بين أيدينا (التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر) مليء بعدد من الشواهد التي عدل فيها أو أضاف إليها المؤلف ، أو ترك فيها فراغاً على أمل وضع المعلومات المناسبة والصحيحة فيه ، وغير ذلك من الشواهد التي لايتسع المقام لاستعراضها ، وسيرد نماذج منها أثناء تحقيق المتن في القسم الثاني . كما سيرد صور عن بعض من نماذجها ضمن الملاحق التي ستذيل بها هذه الدراسة والتحقيق للكتاب .



دوافع التأليف عند المؤلف

إن دراسة الأسباب أو الدوافع التي قادت الشيخ صالح العمري لتأليف هذا الكتاب المهم عن تاريخ التعليم في القصيم تعطينا دليلاً واضحاً على الاهتمام الذي كان يوليه الشيخ صالح العمري بالتاريخ وتدوينه ، خوفاً من ضياع هذا الجانب التاريخي المهم في ردهات الزمن ، كما ضاع غيره من الحلقات الأخرى في تاريخ المملكة العربية السعودية .

وحين نتتبع الدوافع والأسباب التي قادت الشيخ صالح العمري إلى الشروع في الكتابة عن تاريخ التعليم في القصيم ، يحسن أن نميز بين هذه الدوافع . فهي في رأيي **تنقسم إلى جانبين .**

الجانب الأول : الدوافع التي قادته إلى التفكير في التأليف عن الموضوع أساساً .

والجانب الثاني : الدوافع التي قادته إلى عقد العزم وإلى الشروع في التأليف وفي هذا الوقت بالذات .

أما عن **الجانب الأول** ، فهو واضح من خلال استعراض الكتاب نفسه ، فقد ذكر المؤلف ، رحمه الله ، في مطلع الكتاب أبرز الدوافع التي حملته على التفكير في تأليف الكتاب ، والتي **تتلخص في عاملين** مهمين :

الأول : الاستجابة لرغبة العديد من الزملاء والأصدقاء في كتابة هذا الكتاب ، وذلك بلا شك إحساس منهم بأن الشيخ صالح العمري من

أفضل من سيكتب عن تاريخ تلك المرحلة المبكرة من تاريخ التعليم في القصيم لمشاركته الفاعلة في صنع تلك الأحداث .

وقد أوضح الشيخ صالح العمري هذا السبب في مطلع الكتاب نفسه حيث قال :

« فقد ألح عليّ عدد من الزملاء والأصدقاء أن اكتب ذكرياتي عن التعليم الحديث في القصيم ، واقصد بذلك بدء التعليم في المدارس والكتاتيب . . . » .[1]

أما أبرز من ألح عليه في تأليف الكتاب فقد ذكرهم الشيخ صالح العمري بقوله :

« وكان من أول من الح عليّ في ذلك الشيخ علي العبدالله الحصين ،[2] رحمه الله ، قبل خمسة وعشرين عاما وكذلك الشيخ محمد الناصر العبودي[3] مساعد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي ،

---

(١) انظر : صالح العمري ، التعليم في القصيم ، ورقه ١ .

(٢) ولد في بريدة عام ١٣٥٠ هـ ،وتعلم في كتّاب الشيخ عبدالله الابراهيم السليم ، ثم التحق في مدرسة بريدة عند افتتاحها وواصل تعليمه فحصل على شهادة كلية الشريعة منتسبا ، عمل مدرسا في مدرسته التي تخرج منها مباشرة ، ثم مفتشا في التعليم ، ثم مديراً لشركة كهرباء بريدة في مراحلها الاولى ، كما كان من طلبة العلم الملازمين للشيخ عبدالله بن حميد واستمر في ملازمته للشيخ إلى إن توفي هو ، يرحمه الله ، في حادث سيارة بين الرياض والدرعية عام ١٣٨٢ هـ .
انظر : صالح العمري ، علماء آل سليم ، ج ٢ ، ص ٤٢١ .
وانظر : جريدة القصيم ، العدد ١٤٨ ، الثلاثاء ١٣٨٢/٦/٩ هـ .

(٣) هو الشيخ محمد بن ناصر بن عبدالرحمن آل سالم ، وينسب إلى العبودي نسبة إلى جده السادس عبود السالم ، ولد في بريدة عام ١٣٤٥ هـ ، وتعلم في كتابها وعند علمائها وبالذات من آل سليم كما التزم بالدراسة على الشيخ عبدالله بن حميد وقد كانت البدايات الوظيفية للشيخ العبودي في التعليم في إحدى مدارس القصيم وسوف يرد بيان ذلك في موضعه من كتاب التعليم في القصيم لاحقا .

والشيخ فهد بن عبدالعزيز بن سعيد رحمه الله[1] » .

وقد وجد الباحث في أوراق الشيخ صالح العمري أحد الشواهد التي تدل على ماذكر المؤلف من الإلحاح المبكر عليه بتأليف الكتاب .

وهذا الشاهد هو رسالة إلى الشيخ صالح العمري كتبها في العشرين من صفر من عام ١٣٩٢ هـ ، فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي ، أمين الجامعة الإسلامية آنذاك ، والأمين المساعد لرابطة العالم الإسلامي حالياً والمؤلف المعروف ، وجاء في الرسالة التذكير صراحة بأهمية التأليف في تاريخ التعليم في القصيم وأن الشيخ صالح العمري هو أجدر من يقوم بهذا العمل .

ومما قاله الشيخ العبودي في رسالته هذه :

« . . . ثم إن لنا مدة عن اخباركم السارة ارجو أن تكونوا مرتاحين وأن تكون قد بدأت بما أشرت عليك من كتابة مذكراتك عن التعليم في القصيم في أول عهده به . فذاك سيكون له قيمة لاتقدرونها

والشيخ العبودي عرف بالرحلات إلى جميع دول العالم تقريبا للتعرف على أحوال المسلمين ولذلك لقب بابن بطوطة هذا العصر ، واشتهر كذلك بكتب الرحلات التي تصل في مجموعها لأكثر من مائة مؤلف . كما كتب معجم القصيم الجغرافي في ستة مجلدات ،وهو المصدر الذي اعتمده الباحث في التعريف بمعظم معالم القصيم .

(١) هو الشيخ فهد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد ، ولد رحمه الله في بريدة عام ١٣٣٧هـ ، تعلم على علماء زمانه حتى أصبح معروفا بسعة الاطلاع والمعرفة وقد كان الشيخ فهد أحد الزملاء للشيخ صالح العمري ، هذا قد استمرت الصلة والصداقة بين الشيخين العمري والسعيد قوية ووثيقة رغم انتقال الشيخ فهد من رياض الخبراء ، وانتقال الشيخ صالح العمري إلى الرياض فيما بعد واستمرا على هذا الحال من الإخاء والود والمحبة إلى أن انتقل الشيخ فهد السعيد إلى رحمة الله تعالى عام ١٤٠٦ هـ .

.وسيرد الحديث عن ذلك كما سيرد المزيد من التفصيل عن حياة الشيخ فهد السعيد وصلته بالعمري في القسم الثاني من هذه الدراسة من خلال الحديث عن مدرسة رياض الخبراء التي كان السعيد أول مدير لها .

الآن . وهو موضوع طريف لايعرفه أحد كما تعرفون . وبخاصة كون بعض الأهالي لايرغبون في افتتاح المدرسة وانكم كنتم تلاطفونهم بل وتخادعونهم حتى يذوقوا ثمرة التعليم ثم يقبلوا عليه .

ولامانع أن يكون الكتاب في حجم ليس بالكبير وبخاصة إذا خلعتم عليه عنوانا عاما كان يكون .

ذكرياتي عن التعليم في نجد على مدى أربعين عاما ، أو – بدء الحركة التعليمية في نجد كما شهدتها – أو نحو ذلك . . . » .(١)

الثاني : رغبة الشيخ صالح العمري في نشر تاريخ التعليم في القصيم ، كي « تطلع عليه الاجيال القادمة لتقارن بين الماضي والحاضر وتعرف الجهود التي بذلت في سبيل تطويره وأسماء الرجال الذين أسهموا بدفع عجلة التعليم . » وكما قال المؤلف « من لا يعرف الماضي لايقدر الحاضر حق قدره . » .(٢)

أما عن **الجانب الثاني** من هذا الموضوع ، وهو تتبع الدوافع التي قادت الشيخ صالح العمري إلى تأخير الشروع في تأليف الكتاب إلى هذه المرحلة المتأخرة من عمره رغم ذلك الالحاح والتفكير المبكر في تأليفه . فذلك يرجع إلى عدد من العوامل ، صرح المؤلف بأحدها ، وتلمس الباحث بعضاً منها من خلال تاريخ الشيخ صالح العمري .

أما **العامل الأول** ، وهو الذي صرح الشيخ صالح العمري به ، فهو شعوره بأهمية الكتاب ، وتخوفه من نسيان هذه الحلقة المهمة من

---

(١) أوراق صالح العمري الخاصة ، ملف المراسلات العلمية ، من الشيخ محمد العبودي المدينة المنورة ، إلى الشيخ صالح العمري الرياض ، في ١٣٩٢/٢/٢٠ هـ .

(٢) انظر : صالح بن سليمان العمري ، التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر ، ورقه ٢ .

حلقات تاريخ المملكة العربية السعودية ، خاصة وأنه لم ير من يقوم بهذه المهمة التاريخية الجليلة . وقد بين ذلك بقوله :

« . . . وخوفا من نسيان هذا الجزء المهم من تاريخ التعليم ، ولما رأيت الضرورة لهذا العمل ملحة وأنه لم يقم به أحد يوفيه حقه أخذت على عاتقي القيام به ، راجيا من الله سبحانه وتعالى العون والتوفيق في القول والعمل وأن يكون خالصا لوجه الله تعالى وخدمة للعلم ورجاله » . (١)

أما **العوامل الأخرى** فنتلمسها من توقيت الشروع في تأليف الكتاب نفسه ، ومقارنة ذلك بالأعمال الأخرى للمؤلف ، فما أن فرغ الشيخ صالح العمري ، رحمه الله ، من كتابه التاريخي المهم « علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم » حتى شرع في الإعداد لهذا المؤلف الذي لايقل عنه أهمية وهو كتاب « التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر » .

وربما **يعود السبب في هذا التوقيت** إلى عاملين :

الأول : أن النجاح الواضح ، والقبول الكبير الذي لقيه كتاب «علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم » عند الناس عامتهم وخاصتهم كان دافعاً للشيخ صالح العمري للمضي خطوة أخرى في طريق التاريخ للقصيم ورجاله على هذا النهج ، والإقدام من جديد لوضع أفكاره القديمة عن تاريخ للتعليم في القصيم موضوع التنفيذ .

الثاني : أن الفراغ الذي سده الكتاب الأول علاوة على أنه قد أوجد نوعاً من الرضى عند الشيخ صالح العمري بإنجاز المهمة الملقاة على عاتقه تجاه علماء القصيم وزاد من حصيلة المعلومات عنده حول

---

(١) التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر ، ورقه ٢ .

رجال القصيم ، فإنه من جانب آخر ، على مايبدو ، قد ذكره بماكان عالقا في الذاكرة من تاريخ التعليم ورجاله للارتباط الوثيق بين الفئتين من الرجال وبين الموضوعين كذلك ، وكل ذلك كان مما زاده قناعة على أهمية التاريخ لهذا الجانب ، وضاعف في الوقت نفسه من المسؤولية الملقاة على عاتقه بأنه ربما يكون من أفضل من يكتب عن تاريخ التعليم في القصيم ، لما يملكه من الخبرة عن تاريخ التعليم في القصيم ، جمعها من خلال إسهامه الميداني في وضع لبناته الأولى في المنطقة ، ولما أضاف إليه من خبرة تاريخية أخرى اكتسبها من التاريخ لرجال القصيم من خلال تأليفه لكتاب (علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم) .

الفصل الثاني من القسم الأول
حياة المؤلف

المولد والنشأة
مشائخه
زملاء الطفولة والطلب
أثر النشأة والبيئة في تكوين شخصيته
العمري في وظائف التعليم
العمري وقضية تأهيل المعلمين
العمري والتعليم العالي
العمري والمناهج التعليمية
قضية التعليم المهني عند العمري
العمري في الرعاية الاجتماعية
العمري والعمل الصحفي
مدخل تاريخي
العمري وجريدة القصيم في القصيم
العمري والطباعة
مطابع بريدة في بريدة



المولد والنشأة :

هو صالح بن سليمان بن محمد بن سليمان بن مبارك بن عبدالله العُمري نسبة إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٧ هجرية ، الموافق لعام ١٩١٨ للميلاد .[(١)] وهي السنة المسماة عند أهل نجد بسنة الرحمة ، تصديقاً وإيماناً بقول الرسول صلى الله عليه وسلم ،[(٢)] ولكثرة من توفي فيها نتيجة وباء الطاعون الذي انتشر في ذلك العام .[(٣)]

وقد نشأ الشيخ صالح العمري وتربى في بيئة دينية وتربوية وتعليمية انعكس أثرهاعليه في حياته منذ الصغر إلى أن توفاه الله .

فقد كان والده الشيخ سليمان بن محمد العُمري من الملازمين

---

(١) انظر : صالح العمري ، علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم ، المؤلف في سطور بقلم ناصر العمري ، وتقديم الكتاب ، بقلم أكرم العمري ، ج ١ ، ص ٥ .

(٢) وفق الحديث الذي روته عائشة رضي الله عنها ، حيث سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرها : «أنه كان عذاباً يبعثُهُ اللهُ تعالى على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين ، فليس من عبد يقعُ في الطاعونِ فيمكثُ في بلدِهِ صابراً محتسباً يعلم أنه لايصيبهُ إلاّ ماكتبَ اللهُ له إلاّ كان لهَ مثلُ أجر الشهيد » رواه البخاري .
انظر : رياض الصالحين . الحديث ٢٣ ، من باب الصبر.

(٣) قال المؤرخ النجدي إبراهيم بن عبيد عن عام ١٣٣٧ هـ :
« ... هذه السنة يؤرخ بها أهل نجد ويعرفونها بسنة الرحمة لأنه وقع فيها طاعون والعياذ بالله وهلك بسببه في قلب الجزيرة العربية ألوف من الأنفس البشرية وكان عظيما وفشى المرض في الناس وقل من يسلم منه ... واستمر ثلاثة اشهر والعياذ بالله ، وبسببه هجرت مساجد وخلت بيوت من السكان وهملت المواشي في البراري فلا تجد لها راعيا ولاساقيا ... » .
انظر : ابراهيم بن عبيد آل عبدالمحسن ، تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان ، الطبعة الاولى ، مطابع النور ، الرياض (د .ت)، الجزء الثاني ، ص ٢٤٣ .

للعلماء ، محبة لهم وطلبا للعلم على أيديهم ، حيث طلب العلم على كل من :

١- الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم [١] .

٢- الشيخ عبدالله بن محمد بن سليم [٢] .

٣- الشيخ عمر بن محمد بن عبدالله بن سليم . [٣]

---

(١) هو أحد أبرز علماء القصيم في زمنه الشيخ محمد بن عبدالله بن حمد بن محمد بن سليم ولد في بريده عام ١٢٤٠ هـ . وقد ترجم له العمري ترجمة طويلة تتعدى أربعين صفحة حيث أنه الأول من ستة من العلماء خصهم في الجزء الأول من كتابه علماء آل سليم... وذكر في ترجمته مناقبه وكراماته وماتعرض له من أذى لكونه قاضياً لبريدة في مرحلة عدم الاستقرار السياسي في نجد حيث كان النزاع على أشده بين آل مهنا ثم فترة آل الرشيد ومحاولات الإمام ابن سعود استرداد الحكم فيها .

وحين دخل الإمام عبد العزيز آل سعود بريدة عام ١٣٢٢ هـ .استقر الشيخ قاضياً فيها إلى أن توفي عام ١٣٢٥ هـ .

للمزيد انظر: علماء آل سليم ، ج ١ ، ص ١٣ – ٥٢ .

(٢) الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سليم ،كان لا يقل عن والده علماً وورعاً ونائباً له في القضاء فشارك أباه معاناته ،وعند استقرار الأحوال في نجد عينه الإمام عبد العزيز في قضاء البكيرية عام ١٣٢٢ هـ ، وبعد عشر سنوات نقل قاضياً لبريدة ورئيساً للقضاة في القصيم واستمر على ذلك إلى أن توفي رحمه الله عام ١٣٥١ هـ .

انظر محمد بن عثمان القاضي ، روضة الناضرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين ، الطبعة الثانية ، مطبعة الحلبي ،مصر ،١٤٠٣هـ -١٩٨٣م ، ج١ ص ٣٨٩ – ٣٩٢ .

كما ترجم له الشيخ صالح العمري ترجمة طويلة ذكر فيها كثيراً من مناقبه وورعه ومجالسه العلمية وجلوسه للقضاء مع بعض النماذج من القضايا التي امتاز بحلها ، ثم أورد في ترجمته عددا من القصائد التي قيلت في رثائه ، وختم ترجمته ببيان بتلامذته الذين بلغوا أكثر من ثلاثمائة وخمسين طالب علم

انظر : علماء آل سليم ، ج ١، ص ٦٤ -٩٧ .

(٣) هوعلامة القصيم في زمانه الشيخ عمربن محمد بن عبدالله بن سليم ، ولد

واستمر والده الشيخ سليمان العمري في محبته للعلم ومجالس العلماء إلى آخر عمره ، حيث استمر في طلب العلم وهو في سن متقدمة من العمر ، ومن ذلك أنه جلس لطلب العلم وهو ابن الثمانين على يد الشيخ علي بن سليمان الضالع [1] ، فقرأ عليه صحيح البخاري ،

في بريدة عام ١٢٩٩ هـ . وأفاد من تجارب والده ومعاناته ولازمه فيها .وكان مع أخيه عبدالله سنداً له خلالها .عمل في القضاء متنقلاً في عدد من مناطق القصيم ،ثم استقر به المقام في بريدة منذ عام ١٣٣٧ هـ ،حيث كان إماماً في أحد مساجدها الذي جلس فيه للتدريس ، إضافة إلى معاونة أخيه عبد الله في القضاء في بريدة ، وحين توفي أخوه عبدالله رحمه الله عام ١٣٥١ هـ ألزمه الملك عبدالعزيز رحمه الله ، أن يحل مكانه في القضاء واستمر في ذلك إلى أن توفي رحمه الله عام ١٣٦٢ هـ .

والشيخ عمر بن سليم أحد العلماء الستة الذين أفرد لهم الشيخ صالح العمري الجزء الأول من كتابه علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم ، حيث بلغ ترجمته له حوالي سبعين صفحة من الكتاب وهي أطول التراجم ،فصل فيها العمري عن حياته وماتعرض له من أذى مع بقية آل سليم ثم صبره واحتسابه في ذلك الأجر من الله تعالى ، ثم دروسه العلمية ومآثره وبرنامجه اليومي ، وشيئ مما قيل في رثائه وختم ذلك بذكر تلامذته الذين بلغ عددهم أكثر من خمسمائة عالم وطالب علم تفرقوا للعمل في التعليم والقضاء في معظم نواحي المملكة العربية السعودية .

للمزيد انظر القاضي ، روضة الناظرين ...، ج٢ ، ص ١٣٦ -١٤١ .

وانظر: صالح العمري ،علماء آل سليم ،، ج١ ص٩٨ -١٦٤ .

(١) هو الشيخ على بن سليمان بن علي الضالع ، ولد في الشقة عام ١٣٢٩هـ .وتعلم على علماء عصره ، وعمل في سلك التعليم عند افتتاح المدارس النظامية أول مدير لمدرسة الشقة السفلى عند افتتاحها عام ١٣٦٩ هـ ، ثم انتقل مديراً لمدرسة الشماسية ، وحين فتحت المعاهد العلمية التحق بها رغم كبر سنه وتخرج في كلية الشريعة ثم تعين مدرسا في المعهد العلمي في بريده. وبالإضافة إلى ذلك فقد كان إماما للصلاة في مسجد ناصر بن سيف في بريده حوالي سبعة عشر عاما ثم إماما للمسجد الذي بناه المرحوم عبدالعزيز بن رشيد وعرف باسم الشيخ الضالع بقية حياته . واستمر الشيخ علي كذلك إلى أن توفي رحمه الله على إثر حادث سيارة عام ١٣٩٧هـ .

للمزيد انظر :القاضي ، روضة الناظرين ، ج٢ ص ١٣٠ ،١٣١ .

واستمر الشيخ سليمان على ذلك إلى أن توفي هو ، رحمه الله ، في شهر رمضان من عام ١٣٨٤ للهجرة .

ونتيجة لملازمته للعلماء فقد كان موضع ثقة عند الناس في استشاراتهم ، وكان يكتب لهم العقود والوصايا ويعقد لهم الأنكحة ويحسب لهم التركات ، كما كان الشيخ سليمان العمري ، في الوقت نفسه ، موضع ثقة القضاة في عصره لقسمة العقارات بين الناس أو الإصلاح فيما بينهم .

وقد اشتغل الشيخ سليمان العمري بالتجارة والزراعة إلى جانب ذلك . وحين فتحت المدارس الحكومية التحق بالوظيفة فترة قصيرة لتدريس القرآن في المدرسة الفيصلية في بريدة .

وقد أثرت شخصية الشيخ سليمان العمري في أولاده حيث كان يحرص على تدريسهم القرآن ويحثهم على الاستزادة من العلماء ومحبة مجالسهم وذكرهم فانطبعت صفة حب العلم والعلماء والجلوس للتعلم على أيديهم - حتى في مثل هذه السن المتقدمة من العمر - عند الشيخ سليمان العمري في نفس ابنه الشيخ صالح العمري الذي جلس لطلب العلم عندالعلماء في مختلف مراحل عمره . ولذا لم يكن غريباً أن يحذو الشيخ صالح العمري سيرة والده في هذا الشأن . وجلس لطلب العلم على يد الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العبدان إلى أن توفي الشيخ العبدان ، رحمة الله عليه في عام ١٤٠٦ للهجرة ، وكان عمر الشيخ صالح العمري ، حينئذ ، يقارب السبعين .

وانظر :صالح العمري ،علماء آل سليم ....ج ٢ ،ص٣٩٩ .

وعن عمله في مدرسة الشقة انظر كذلك : إدارة التعليم بمنطقة القصيم ، من مدير مدرسة محمد بن القاسم (الشقة السفلى) إلى مدير التعليم بمنطقة القصيم ، في ٥ / ٨ / ١٤١٤ هـ .

وعن هذا يقول الشيخ صالح العمري ضمن قصيدة له في رثاء شيخه الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العبدان ، وهي القصيدة التي أرخ فيها الشيخ صالح العمري لوفاة شيخه العبدان ، وبين فيها أيضاً طلبه العلم على يديه إلى آخر يوم في حياة الشيخ العبدان ، وأنهما كانا قد تفارقا بعد صلاة الفجر على أن يتجدد اللقاء بينهما في الموعد المعتاد للدرس اليومي ، إلا أن الأجل كان قد حان للشيخ العبدان في ذلك اليوم ، فرحم الله الجميع رحمة واسعة [1] . ومما جاء في القصيدة :

ودعته وصلاة الظهر موعدنا

من بعدها الدرس في فقه وقرآن

وإضافة إلى أثر والده عليه ، فقد أفاد الشيخ صالح العمري كثيراً من ملازمته لجده لأمه علاّمة القصيم في زمنه الشيخ عمر بن محمد بن سليم .

وقد ترجم له الشيخ صالح العمري في مؤلفه علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم ترجمة طويلة ودقيقة ، تدل على ملازمته للشيخ عمر ومعرفته بأحواله وتأثره به حيث يقول :

« . . . أما الشيخ عمر رحمه الله فقد ربيت في أحضانه منذ الطفولة ، وكنت في فترة من الفترات أبيت أكثر الليالي في منزله ، حيث كنت أقوم ببعض الخدمة له لأنه جدي لأمي رحمه الله ، ولم يكن له أولاد ذكور في ذلك الوقت ، فكنت أعرف من حاله الكثير مما لم يتيسر لغيري معرفته ، وقد بدأت بالقراءة عليه في عام ١٣٥١ هـ ولازمته أكثر الوقت

---

(١) سوف ترد ترجمة أشمل للشيخ عبدالله ابن عبدان مع كامل هذه القصيدة لاحقاً ، وذلك عند الحديث عن مشائخ العمري .

الى أن توفي رحمه الله وأنا عنده في عام ١٣٦٢ هـ . . . »[1] .

و في مقام آخر وفي معرض حديثه عن دروس الشيخ عمر التعليمية يتضح من خلال وصف هذه الدروس والحديث عنها مدى ملازمة الشيخ صالح العمري للشيخ عمر بن سليم وإفادته منها ، بل وتأثره أيضاً ببعض من يقرأون على الشيخ عمر بن سليم من أمثال الشيخ عبدالله بن رشيدالفرج ، [2] الذي ظل هو الآخر يطلب العلم في سن متقدمه كما فعل الشيخ سليمان العمري بقراءته عند الشيخ الضالع ، وكما فعل ابنه الشيخ صالح العمري حين ظل يطلب العلم في سن متقدمة على يد الشيخ عبدالله العبدان .

وعن دروس الشيخ عمر بن سليم يقول الشيخ عبدالله البسام في مؤلفه القيم « علماء نجد» :

« . . . جلس في مسجده للتدريس فأقبلت عليه الطلاب من كل مكان وازدحم المتعلمون في مسجده وضاقت بهم رحاب المسجد وراجت

---

(١) علماء آل سليم ، ج١ ، ص ١٨ .

(٢) هو الشيخ عبدالله بن رشيد الفرج ولد في بريدة عام ١٣٠٨ هـ ، وتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن . قال عنه العمري :

«كان رجلا صالحاً عفيفا كريم النفس متواضعاً ، منقطعاً للعلم والعبادة ، لم يلتفت إلى الدنيا ... ،لو أقسم انسان أنه لا يوجد له في بريدة كاره لما حنث ... ولا حترام مشائخه له ومعرفتهم بعدم رغبته في القضاء لم يرشحوه للقضاء ... » .

والشيخ عبدالله من نماذج العلماء الذين لم ينقطعوا عن التعلم حتى وهو في سن متقدمة ، حيث واصل الأخذ عن عدد من العلماء ومنهم الشيخين محمد بن عبدالله بن سليم ، وعبدالله وعمر بن محمد بن سليم ولازمهما حتى توفيا . ثم لازم الشيخ عبدالله بن حميد حتى توفي هو ، يرحم الله الجميع ، في محرم ١٣٧٩ هـ ، و كان خطيب جامع بريدة والقارئ فيه حوالي أربعين عاما ، كما كان ينوب عن العلماء في خطبتي العيدين .

انظر : علماء آل سليم ... ، ج ٢ ، ص ٣٣١ .

سوق العلم وكثر أهله وصارت أوقات المترجم له كلها مشغولة في العلم تعليماً أو بحثاً ومراجعة ووعظاً وإرشاداً . وصار العلم هو ديدنه حتى في زيارته لداعيه وفي مجالسه الخاصة يعمر المجالس بالقراءة واستماع العلم ونفع الخاصة والعامة ودروسه تدور على التوحيد وعقائد السلف والتفسير والحديث والفقه وعلوم العربية ... وقد نفع الله بعلمه خلائق من أهل العلم في هذه المنطقة الواسعة المتعددة السكان والمدن والقرى ، وتخرج على يديه أفواج كثيرة منهم » .[1]

ولمكانة الشيخ عمر لم يكن مستغرباً من مفتي الديار السعودية الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ، رحم الله الجميع ، أن يقول حينما بلغه وفاة الشيخ عمر :[2]

إن المصيبة حقاً فقدنا عمرا

أعظم بميتته رزء بنا كبرا

قطب القصيم وما دون القصيم وما

خلف القصيم وما مجرى القصيم جرى

عليه دار الهدى والحق بينه

كان الحياة وكان السمع والبصرا

ارزقه ياربنا عفوا ومغفرة

واجبر مصيبتنا ياخير من جبرا

ولا شك أن ملازمة الشيخ صالح العمري لجده الشيخ عمر بن سليم هذه الفترة الطويلة خلال مرحلة مهمة ومبكرة من مراحل العمر

---

(١) عبدالله بن عبدالرحمن البسام ، علماء نجد خلال ستة قرون ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ١٣٩٨ هـ ، ج٢ ، ص ٧٤٦ .

(٢) علماء آل سليم ، ج١ ، ص ١٣ .

الحساسة وهي فترة النشأة والتحصيل قد ترك أثراً في تكوين شخصيته .

كما أفاد الشيخ صالح العمري في نشأته من والدته لولوة بنت الشيخ عمر بن سليم فائدة كبيرة ، حيث كانت رحمها الله بحكم تربيتها على يدالشيخ عمر ، ووجود الكتاتيب للفتيات آنذاك ، تجيد القراءة والكتابة وتحفظ كثيراً من سور القرآن الكريم ، فانعكس أثر ذلك على أولادها وفي مقدمتهم نجلها الأكبر الشيخ صالح العمري .

وبالإضافة إلى فائدته من تلك البيئة التربوية الجيدة فقد أفاد الشيخ صالح العمري من التحاقه بعدد من الكُتَّاب - المدارس غير النظامية - التي كانت موجودة في بلده . وكانت البداية مع الكُتَّاب منذ السابعة من عمره ، حيث تعلم الكتابة والقراءة وأصول الحساب وقواعد الإملاء والخط العربي وبعض العلوم الدينية . لدى كُتَّاب كل من : الشيخ عبدالعزيز الصالح الفرج ، والشيخ صالح المحمد الصقعبي ، والشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سليم .[1]

---

(١) سوف يرد ترجمة لحياة هؤلاء المشائخ وبيان عن كتاتيبهم ، ضمن كتاب التعليم في القصيم ، أي في القسم الثاني من هذا الكتاب .

مشائخه :

لم يثن طلب العلم في الكُتَّاب الشيخ صالح العمري عن الإفادة من علماء مجتمعه وهو ماأشار إليه حين قال : « قرأت على عدة علماء أجلاء » وذكر منهم :

١ - العلامة الشيخ عمر بن محمد بن سليم ، وسبق الحديث عنه ، وعن علاقة الشيخ صالح العمري به ، وطلبه العلم على يدي الشيخ عمر والأثر الإيجابي الذي تركه على حياته .

٢ - العلامة الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم العبادي .

وهو العالم الشيخ عبدالعزيز بن إبراهيم العبادي ، سبط الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم ، ولد رحمه الله في بريدة عام ١٣١٤ هـ ، وأفاد من بيئته العلمية التي نشأ وعاش فيها ، حيث قضى حياته منذ الصبا في العلم والتعليم والعبادة . وكف بصره وهو صغير وزاده ذلك إصراراً على التعليم وحفظ القرآن وهو صغير وكان من أجود أهل زمانه في حفظ القرآن وتجويده ومضرب المثل في ذلك ، كما قرأ وحفظ العديد من كتب الحديث والفقه والنحو والفرائض ، وسمع شروحها عشرات المرات .

وجلس رحمه الله للتدريس منذ بلغ العشرين بعد إجازة من شيخيه وخاليه عبدالله وعمر ابني محمد بن سليم ، فلم يلبث أن شاع ذكره بين الخاص والعام . وكانت مجالسه عامرة بالدروس بعد العصر والفجر وبعد طلوع الشمس ، إضافة إلى بعض المجالس الخاصة لكبار طلبة العلم .

والشيخ العبادي هو أحد العلماء الستة الذين خصهم الشيخ

صالح العمري بالجزء الأول من كتاب « علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم » كما أورد في ترجمته له أسماء حوالي ثلاثمائة من تلامذته ، وعددا من القصائد التي قيلت في رثائه.

ويقول الشيخ صالح العمري في معرض ترجمته للشيخ بأنه : « لم يتول شيئاً من المناصب أو الإمامة أو الخطابة ، وذلك رغبة من شيخيه وخاليه عبدالله وعمر بأن يتفرغ للتدريس ، إلا أن الشيخ عمر كان يخلفه على قضاء بريدة إذا سافر » واستمر على ذلك إلى توفي رحمه الله يوم الجمعة العاشر من صفر عام ١٣٥٨ هـ . [١]

٣ - العلامة الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع .

هو العلامة الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن مانع ، ولد في عنيزة عام ١٢٩٨ هـ . وتوفي والده ، يرحمه الله ، وهوابن تسع سنين فكفله عمه عبدالله وأحسن تعليمه وتربيته حيث تعلم العلوم الأولية وحفظ القرآن عن ظهر قلب ، ثم شرع في طلب العلم على علماء عنيزة وبالذات الشيخ صالح بن عثمان القاضي ، ثم علماء بريدة وبالذات الشيخ محمد عبدالله بن سليم ، ولم يكتف بذلك بل ارتحل في طلب العلم إلى كل من العراق ومصر والشام والبحرين ، ولازم عددا من علماء تلك البلاد وأفاد منهم فائدة كبيرة .

وفي عام ١٣٣٤ هـ طلبه حاكم قطر لتولي القضاء والتدريس في قطر ، وفي عام ١٣٥٨ هـ طلبه الملك عبدالعزيز ، يرحمه الله ، وكلفه بالتدريس في المسجد الحرام ، ثم عينه رئيساً لهيئة التمييز ولهيئة الأمر بالمعروف ورئيساً ومشرفاً للوعظ والإرشاد في الحرمين ، ثم عين مديراً

---

(١) للمزيد انظر : العمري ، علماء آل سليم ، ج١ ، ص ١٦٥ - ١٩٤ .

عاماً للمعارف في آخر ذي الحجة من عام ١٣٦٤ هـ ، وظل كذلك إلى عام ١٣٧٣ هـ حين تحولت الإدارة الى وزارة وعين وكيلاً فيها .[(١)]

وعن مجمل عمل الشيخ محمد بن مانع في إدارة المعارف يقول الأستاذ الدكتور عبداللطيف بن دهيش ، وهو أحد المختصين بتاريخ المملكة العربية السعودية :

« سار بالتعليم خطوات جديدة ، وتأسست في عهده مدارس ابتدائية وثانوية ، وكلية للشريعة عام ١٣٦٩ هـ ، وكلية المعلمين عام ١٣٧٢ هـ ، وكلتاهما في مكة المكرمة ، وكلية للشريعة بالرياض عام ١٣٧٣ هـ ، واستقدم من الأزهر بعثة من كبار العلماء ، وأخرى من خيرة الأساتذة المصريين المتخصصين في مختلف العلوم النظرية والتطبيقية ، ووزعهم على سائر المدارس والمعاهد والكليات في مختلف أنحاء المملكة ، وعني بابتعاث الطلاب إلى مصر بصورة أوسع ، ووفر لهم أسباب الراحة والتفرغ للعلم ، حتى زاد عدد الطلاب المبتعثين في عهده عن مائتي طالب مبتعث يتلقون دراستهم في مختلف الكليات في مصر ، هذا عدا الطلبة الذين يتلقون علومهم على نفقة آبائهم والذين زاد عددهم عن (١٥٠) طالباً . وبجانب عمله كمدير للمعارف العامة كان رحمه الله يشرف على إدارة مدرسة دار التوحيد بالطائف ، التي تأسست في عام ١٣٦٤ هـ ... » .[(٢)]

---

(١) انظر: إبراهيم بن عبيد ، تذكرة أولي النهى والعرفان ، ج ٤، ص ٢١٢ . وانظر ترجمة الشيخ ابن مانع في : محمد القاضي ، روضة الناظرين ، ج ٢ ، ص ٣١٢ - ٣٢٠ . وكذلك في : صالح العمري ، علماء آل سليم ، ج ٢ ، ص ٤٥٩ - ٤٦٦ .

(٢) انظر : عبداللطيف بن عبدالله بن دهيش ، التعليم الحكومي المنظم في عهد الملك عبدالعزيز ، نشأته وتطوره ، الطبعة الأولى مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م ، ص ٣٦ ، ٣٧ .

وكذلك يقول المؤرخ النجدي إبراهيم بن عبيد :

« ويمتاز مدير المعارف عن غالب أقرانه بالعقل والمداراة ، فعدل المنهج الابتدائي والثانوي بزيادة المواد الدينية العربية الاجتماعية وطلب مدرسين من مصر ونهض بالمعارف . » .[1]

وفي عام ١٣٧٤ هـ طلبه حاكم قطر الشيخ علي آل ثاني للعمل في قطر فلبى الطلب بعد موافقة الحكومة السعودية على ذلك حيث أنيط به مهمة الإشراف على التعليم فيها إضافة الى عمله مستشاراً للحكومة القطرية ، وإماماً وخطيباً لجامع الدوحة .

وفي قطر أشرف الشيخ محمد على طبع عدد من الكتب العلمية القيمة في مختلف الفنون ، وظل في قطر معززاً مكرماً إلى أن وافاه الأجل ، يرحمه الله ، في بيروت وهو في رحلة علاجية في رجب من عام ١٣٨٥ هـ فنقل جثمانه إلى الدوحة حيث ووري فيها ، كما صلي عليه صلاة الغائب في الحرمين الشريفين .

وقد خلف الشيخ محمد بن مانع عدداً من الاثار العلمية المنشورة وغير المنشورة ، كما خلف مكتبة قيمة استطاعت مكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض أن تحظى بها ، حيث خصصت لها قسماً خاصاً ، وتحوي المكتبة كذلك على كم جيد من الوثائق التاريخية من أوراق الشيخ ابن مانع الخاصة ، والتي تعتبر من المصادر التاريخية المهمة لتاريخ المملكة العربية السعودية ، وخاصة في القضاء وفي التعليم .

والشيخ محمد بن مانع أحد العلماء الأفاضل الذين كان لهم أثر في حياة الشيخ صالح العمري العلمية والوظيفية ، وقد أشار الشيخ صالح العمري إلى هذه الرابطة بالشيخ ابن مانع في عدة مواضع في

---

(١) انظر : تذكرة أولي النهى والعرفان ، ج ٤، ص ٢١٢ .

كتابه (علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم) وأكد ذلك في عدد من المواضع في كتاب (التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر) .

ففي الكتاب الأول يقول الشيخ صالح العمري :

« . . . وقد منحني رحمه الله عدداً من الكتب المطبوعة المكررة لديه عندما نقل إلى الرياض ، وكان رحمه الله يخصني بفضله وعطفه وبره ، وقد شجعني كثيراً عندما كنت معتمداً للمعارف بالقصيم (إدارة التعليم الآن) حينما كان مديراً للمعارف » .[1]

وفي كتاب كتاب «التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر » . سوف نرى أن الشيخ صالح العمري قد أشار إلى هذه الصلة عدة مرات ، حيث يقول ، مثلا ، في معرض الحديث عن تعيينه معتمداً للمعارف في القصيم :

« . . . وأذكر أنني كنت في مهمة بحائل فبعث لي مدير المعارف الشيخ محمد بن مانع ، رحمه الله ، يخبرني بموافقة المقام السامي على إحداث وظيفة معتمد المعارف بالقصيم وأنه سيعمل على تعييني عليها . وكان رحمه الله يهتم بشأني كثيراً ويحرص على تشجيعي ، وله الفضل بعد الله بنجاح مدارس القصيم » .[2]

وعلى العموم فإن صلة الشيخ صالح العمري بالشيخ محمد بن مانع لم تنقطع حتى بعد انتقال الأخير إلى قطر وترك الاثنين لمهامهما في التعليم ، مما يؤكد أن الربطة بينهما لم تكن مجرد علاقة عمل وإنما كانت رابطة أخوة في الدين ومحبة في الله .

وقد وجدت في أوراق الشيخ محمد بن مانع الخاصة مايدلل على

---

(١) انظر : علماء آل سليم ، ج ٢ ، ص ٤٦٤ .

(٢) انظر : التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر ، ورقه ٢١ .

استمرار هذه العلاقة بين الشيخين محمد بن مانع وصالح العمري . ومن ذلك ، مثلا ، بيان ببعض الكتب المرسلة من الشيخ ابن مانع في قطر إلى الشيخ العمري في الرياض ، [1] فرحمهما الله رحمة واسعة وجمعهما في جنات النعيم ،وجزاهما على ماقدما لأمتهما خير الجزاء .

٤ - العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد .

وهو العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن حميد ، ولد في الرياض شهر رمضان من عام ١٣٢٩ هـ « وتربى تربية حسنة وفقد بصره في طفولته ، وقرأ القرآن وحفظه غيباً ، وشرع في طلب العلم بهمة ونشاط ومثابرة فقرأ على علماء الرياض والوافدين إليها . وقد نبغ الشيخ عبدالله في فنون كثيرة واتسعت مداركه ، حيث « وهبه الله فهما ثاقباً وذكاءً متوقداً وقوة في الاستحضار ». [2]

عينه الملك عبدالعزيز رحمه الله قاضياً في الرياض عام ١٣٥٧ هـ قاضياً في سدير عام ١٣٦٠ هـ، وفي آخر عام ١٣٦٣ هـ تعين قاضياً في بريدة . وفي عام ١٣٨٤ هـ تأسست الرئاسة العامة للإشراف الديني على المسجد الحرام فاختاره الملك فيصل ، رحمه الله ، رئيساً لها ومدرساً في المسجد الحرام . ثم في عام ١٣٩٥ هـ عينه الملك

---

(١) هذه الكتب هي : منار السبيل ، التنقيح المشبع ، العدة شرح العمدة ، مختصر الخرفي ، دليل قطر الجغرافي ،الخطب المنبرية ،الأدعية ، عمدة الفقه ، شعر من قطر .

انظر – قسم الوثائق في مكتبة الملك فهد الوطنية ، مجموعة الشيخ محمد بن مانع ،صندوق واحد ، الكتب المرسلة من قطر ،الكتب المرسلة الى الشيخ صالح بن سليمان العمري .

(٢) انظر : القاضي ، روضة الناظرين ، ج ٢ ، ص ٥٥ ، ٥٦ .

خالد ، رحمه الله ، رئيساً للمجلس الأعلى للقضاء ، وعضواً في هيئة كبار العلماء ورئيساً للمجمع الفقهي برابطة العالم الإسلامي وعضواً في المجلس التأسيسي للرابطة .

وللشيخ عبدالله مؤلفات كثيرة ، من أبرزها : الرسائل الحسان ، والرد على يسر الإسلام ، وغاية المقصود في الرد على ابن محمود ، وتبيان الأدلة في إثبات الأهلة ، وهداية الناسك ، وكمال الشريعة ، ودفاع عن الإسلام ، والإبداع شرح خطبة الوداع ، وله كذلك فتاوى متفرقة « لوجمعت لجاءت أسفاراً ضخمة » .(١)

وقد وافاه الأجل ، يرحمه الله ، يوم الأربعاء ٢٠ من ذي القعدة سنة ١٤٠٢ هـ ، وصلي عليه في المسجد الحرام « وخرج الناس في جنازته ، وصار لوقع مصابه صدى في كافة أنحاء المملكة وخارجها رحمه الله » .(٢)

٥ - العلامة الشيخ محمد بن صالح بن سليم .

وهو العلامة الشيخ محمد بن صالح بن الشيخ محمد بن عبدالله ابن سليم ، ولد في بريدة عام ١٣٣٣ هـ ، ونشأ في بيت علم وصلاح حيث عاش مع علامة القصيم الشيخ عمر بن سليم في بيت واحد ، وحضر معه المجالس ورافقه في الأسفار منذ بلغ سن التمييز .

وفي عام ١٣٠٥ هـ عين إماما بمسجد الملك عبدالعزيز في بريدة حيث بدأ التدريس فيه ، والتف حوله عدد غير قليل من الطلبة . وفي عام ١٣٦٠ هـ رشح قاضياً في دخنة في القصيم واستمر قاضيا فيها

---

(١) انظر : القاضي ، روضة الناظرين ، ج ٢، ص ٥٥ – ٥٧ .

(٢) للمزيد انظر : القاضي ، روضة الناظرين ، ج ٢ ، ص ٥٥ – ٥٧ .

إلى عام ١٣٦٤ هـ حينما استحسن الملك عبدالعزيز تفريغه للتدريس فيها . ثم عاد مرة اخرى للقضاء وتنقل في أكثر من موقع إلى أن استقر به المقام رئيساً لهيئة التمييز في المنطقة الغربية .

واستمر فيها إلى أن أحيل إلى التقاعد بعد مرتين من التمديد . وقد توفي ، رحمه الله ، في الرياض يوم الإثنين الرابع من محرم عام ١٤٠٧ هـ .[(١)]

٦ - العلامة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العبدان .

وهو من العلماء الذين جمعوا بين الزمالة والمشيخة للشيخ صالح العمري ، فقد كان آخر العلماء الذين طلب الشيخ صالح العمري العلم على أيديهم ، كما مر بنا سابقاً .

وهو الشيخ عبدالله بن عبد العزيز بن سعيد بن عبدان ، ولد في بريدة عام ١٣٢٧ هـ ، وتوفي والده وهوابن ثلاث ، فكفله عمه محمد ، وتعلم القراءة والكتابة ، ثم طلب العلم على علماء بريدة من آل سليم وغيرهم وكان ملازما بصفة طويلة لفضيلة شيخه عمر بن محمد بن سليم في الليل والنهار وفي الحضر والسفر ، فاستفاد منه كثيراً من علمه وأدبه وطباعه وسماحة أخلاقه وحسن تربيته .

وفي عام ١٣٤٤ هـ بدأ الشيخ ابن عبدان الحياة الوظيفية بتولي القضاء والإمامة في الاسياح في القصيم ثم تنقل في سلك القضاء رئيساً لعدد من المحاكم ، في أبها ثم الزلفي فالخرمة ثم اخيرا في عنيزة ، حيث عين رئيسا لمحكمتها منذ عام ١٣٨٤ هـ إلى عام ١٣٩٩هـ

---

(١) للمزيد انظر ، أوراق صالح السليمان العمري غير المنشوره ، مسودات الطبعة الثانية من كتاب علماء آل سليم .

حين أحيل على التقاعد بعد إلحاح منه . واستقر الشيخ ابن عبدان بعد ذلك في بريدة حيث تفرغ للقراءة والبحث والتدريس والافتاء.

وللشيخ عبدالله بن عبدان عدد من المؤلفات والرسائل التي لم تطبع ومنها : مخطوط بعنوان الجواب المفيد على السؤال السديد ، ورسالة في تحقيق العبودية وبيان اقسامها ، ومخطوط بعنوان التحفة في بيان اهل المعرفة بالله والمحبة ، ومخطوط بعنوان بيان بطلان مذهب الجهمية ، ورسالة في تنبيه الإنسان على تحريم الدخان ، ومخطوط بعنوان التبيان في كشف حال مشركي هذا الزمان . وعلاوة على ذلك فقد خلف ، رحمه الله ، مكتبة قيمة استطاع فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية في القصيم أن يظفر بها ، حيث خصص لها جناحا خاصا في مكتبة الفرع .

هذا وقد توفي الشيخ ابن عبدان ، رحمه الله ، في بريدة صباح السبت الموافق للرابع والعشرين من شهر شعبان عام ١٤٠٦ هـ . وقد رثاه عدد من الشعراء والكتاب منهم ابنه الأستاذ عبدالعزيز العبدان ، والأستاذ عبدالعزيز النقيدان في قصيدة بعنوان هذا الرثاء ، والشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن اليحيى والشيخ عبدالعزيز الطريفي ، كما رثاه تلميذه الشيخ صالح العمري بقوله : (١)

في يوم سبت مضى من شهر شعبان

في الرابع بعد عشرين بتبيان

من عام ألف وست بعد أربعة

من المئين بتعداد وحسبان

---

(١) انظر : أوراق صالح السليمان العمري ، أوراق غير المنشوره ، مسودات الطبعة الثانية من كتاب علماء آل سليم .

صليت فيه صلاة الصبح مبتهجاً

حييت شيخي ثم الشيخ حياني

عنيت بالشيخ عبدالله عالمنا

هو التقي الذي يدعى ابن عبدان

ودعته وصلاة الظهر موعدنا

من بعدها الدرس في فقه وقرآن

وما علمت بأن الشيخ ودعنا

وداع فرقة أحباب وخلان

إلى الذي نرتجي من ربنا وله

عند المهيمن من عفو ورضوان

يارب فاغفر له والسابقين له

من المشائخ والآباء وإخوان

واجبر مصيبتنا في فقد من عظمت

به المصيبة بين القاصي والداني

قد كان في العلم نبراسا يضيء لنا

نهج الرسول بإيضاح وبرهان

وفي مكارم أخلاق له ندرت

بين الأنام يواسي كل إنسان

٧ - العلامة المربي عبدالله بن إبراهيم آل سليم :

هو العلامة والشيخ المربي والعالم الفلكي عبدالله بن إبراهيم السليم ، ولد في بريدة عام ١٣٣٢ هـ ، تعلم العلم على علماء بريدة من آل سليم وبالذات الشيخين عبدالله وعمر ابني الشيخ محمد بن سليم وعلى والده الشيخ إبراهيم بن محمد بن عمر بن سليم ، وحصل على إجازة التدريس منذ عام ١٣٤٩ هـ .

والشيخ عبدالله في الحقيقة أحد رواد التعليم في المملكة العربية السعودية . حيث كان قد امتهن التعليم قبل بداية التعليم الحكومي في نجد وذلك من خلال كتّابه الخاص في بريدة ،وهي المدرسة التي أسسها آل سيف وأدارها هو فيما بعد فاشتهرت به ، ومدرسته تعتبر من أفضل المدارس في وقتها .(١)

ويقول الشيخ عبدالله بن سليم عن مدرسته هذه : «... كنت مدير مدرسة أهلية (كتاب) أعلم فيها القرآن الكريم ومبادئ التجويد والخط والاملاء والحساب ، وتوجد في بريدة عدة كتاتيب ولكن اكثرها مقصورة على تعليم القرآن فقط على الطريقة القديمة ...» .(٢)

وقد كان الشيخ صالح العمري في صغره أحد التلاميذ الذين تلقوا العلوم الأولية ، خاصة الخط وأصول الحساب وقواعد الإملاء في مدرسة الشيخ عبدالله . كما أفاد من ملازمته له حوالي عشر سنوات خاصة حينما تزاملا في العمل في مدرسة بريدة .(٣)

---

(١) إدارة الوثائق التربوية ، وزارة المعارف ، الدرج ١٢ ، الملف ٨٥٢ ، استمارة استفسارية ، بقلم الشيخ عبدالله السليم في ٨٢/١١/٧٨٣١ هـ .

(٢) انظر : من واقع الحياة ، مؤلف غير منشور ، ورقه ٤ .

(٣) سوف ترد تفصيلات ذلك خلال الحديث عن بدايات التعليم في القصيم في كتاب التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر .

فقد كان الشيخ عبدالله السليم أول مدير لمدرسة بريدة الحكومية، من أهل بريدة نفسها وبترشيح من أعيانها ، وانضم بمدرسته الخاصة إليها بعد تعيينه مديراً للمدرسة عام ١٣٥٧ هـ . واستمر مديرا لها إلى عام ١٣٦٧هـ حين نقل إلى الرياض لافتتاح أول مدرسة حكومية فيها بعد أن تأخر افتتاحها إلى ذلك الوقت نتيجة معارضة بعض الناس لافتتاحها ، وكان ترشيحه لافتتاح وإدارة مدرسة الرياض برغبة من أهل الرياض أنفسهم . وبعد أن استقرت الأمور في مدرسة الرياض عاد الشيخ عبدالله إلى بريدة مرة أخرى حيث عمل مديراً لمعهد المعلمين واستمر على ذلك إلى أن أحيل إلى التقاعد عام ١٣٩٧ هـ.[1] وبعد أن استقرت الأمور في مدرسة الرياض عاد الشيخ عبدالله رحمه الله إلى بريدة مرة أخرى حيث عمل مدير لمعهد المعلمين واستمر على ذلك إلى أن أحيل إلى التقاعد عام ١٣٩٧ هـ . ومنذ ذلك الحين تفرغ الشيخ عبدالله السليم لشؤونه الخاصة وإلى التأليف واستقبال الناس في مكتبته الزاخرة بالكتب النادرة . وخلال هذه المرحلة ألف عدداً من الكتب والرسائل المهمة خاصة في علم الفلك الذي برع فيه . ومن هذه الكتب : كتاب التقويم المبسط المفيد الخالي من الغموض والتعقيد ، وكتاب تقويم الأوقات بالتاريخين الهجري والميلادي على الطريقة الإفرنجية ، وكتاب تحفة المزارع في بيان النجوم والطوالع وماقالته

---

(١) للاطلاع على قصة الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سليم مع التعليم انظر كتابه غير المنشور ، بعنوان ، من واقع الحياة ،الفصل الأول ، ورقات ٤ ـ ١٦ .

وانظر : ارشيفات وزارة المعارف إدارة التوثيق التربوي ، من رجال التعليم في المملكة ، ملف ٢٥٨ الدرج ٢١ .

وانظر كذلك : د . عبدالرحمن السبيت وآخرون ، كنت مع عبدالعزيز ، المجلد الأول ، من إصدارت المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، الرياض ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ ، ص ص ٢٣٧ –٢٥٩ .

العرب من الأسجاع عند طلوع كل نجم وغير ها .

واستمر الشيخ عبدالله السليم رحمه الله على هذه الحال الحافلة بالعطاء إلى أن لزم فراش المرض منذ شهر رمضان الماضي ، وحين اشتد به المرض أدخل مستشفى الملك فهد التابع للحرس الوطني في الرياض في أواخر شهر ذي القعدة من عام ١٤١٦هـ حيث ظل على السرير الأبيض إلى أن وافاه الأجل في نهاية العام . رحمه الله رحمة واسعة وجزاه خير الجزاء على ماقدم من أعمال يشار لها بالبنان في صفحات تاريخ التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية .

وعن الفائدة التي جناها من هؤلاء العلماء الأفاضل ومن غيرهم ممن تتلمذ عليهم ، يقول الشيخ صالح العمري :

« وقد تعلمت من هؤلاء جميعا أشياء كثيرة أهمها حسن العقيدة . . . كما تعلمت منهم حب دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وحب أسرة آل سعود التي ناصرت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب . ولم أصل الى ماوصلت إليه إلا بفضل الله ثم ببركة هؤلاء العلماء ، وقد اكتسبت منهم خبرة ومعرفة بأمور الناس وأحوالهم في أمور الدين والدنيا ، مما يسر لي القيام ببعض الأعمال التي قمت بها خلال أكثر من أربعين سنة . . . » .[١]

---

(١) ضيف جريدة الجزيرة ، ١٥ رمضان ١٤٠٥ هـ .

زملاء الطفولة والطلب :

إضافة إلى نشأته العلمية المميزة فقد أفاد الشيخ صالح العمري من بيئته التي عاش فيها والتي كان من سماتها في ذلك العصر تحمل المسؤولية منذ الصغر ، ويقول في هذا المقام :

« . . . أما بالنسبة للطفولة . . فقد كانت تختلف عن الآن . . وكنا نتحمل المسؤولية منذ الصغر . . . وطفولتنا كانت مليئة بالشدة مع الهزل . . فمع ممارستنا لكل الألعاب الا أننا كنا نقوم بمساعدة الأهل في الزراعة وكسب العيش . . حتى نرضي الله . . . [ثم نرضي] الوالدين عنا . . وهذا مانريده في دنيانا » .[1]

وفي خلال مراحل الطفولة والطلب تعرف الشيخ صالح العمري كذلك على مجموعة من الزملاء الذين تأثر بهم ، وتأثروا به ، وتوثقت أواصر المحبة بينه وبينهم وزاد ذلك كلا منهم حرصاً على طلب العلم .

ومن أبرز الزملاء الذين ذكرهم الشيخ صالح العمري عند الحديث عن تلك المرحلة أوخلال دراسته على العلماء وفي الكُتّاب كل من :

١ - الشيخ إبراهيم بن سليمان العمري .[2]

---

(١) من لقاء مع الشيخ العمري ، عكاظ ، ع ٦٢٤١، ٢١/٩/١٤٠٣ هـ

(٢) كان الشيخ إبراهيم السليمان العمري عوناً وساعداً أيمن للشيخ صالح في أعماله الرسمية وغير الرسمية ، منذ الصغر إلى أن توفي الشيخ صالح يرحمه الله ، وسوف يرد في ثنايا كتاب التعليم في القصيم المزيد عن حياة الشيخ إبراهيم العمري في مجال التعليم ، ومن ذلك إدارة المدرسة العزيزية عند افتتاحها ، وافتتاح مدرسة الزلفي وغير ذلك .كما أن الشيخ إبراهيم العمري من المؤسسين مع أخويه صالح وناصر لمطابع بريدة أول مطابع في المنطقة ، وهو كذلك من المؤسسين لشركة إسمنت القصيم .

٢ - الشيخ ناصر بن سليمان العمري .[(١)]

٣ - الشيخ صالح بن أحمد الخريصي .[(٢)]

٤ - الشيخ علي بن إبراهيم المشيقح .[(٣)]

---

(١) الشيخ ناصر السليمان العمري ، هو الساعد الآخر للشيخ صالح العمري في كثير من أعماله التي مارسها سواء في التعليم أو الرعاية الاجتماعية أو الصحافة أو الطباعة ، حيث التحق الأستاذ ناصر بسلك التعليم مدرساً بالمدرسة الفيصلية ثم معاوناً للمدير فمديراً لها ، ثم انتقل إلى الرياض للعمل جنبا إلى جنب مع أخيه الشيخ صالح في الرعاية الاجتماعية وفي جريدة القصيم ومطابعها حيث ساهما في إخراج عدد من الكتب التي طبعت في المطابع ، كما عمل الشيخ ناصر في وزارة المواصلات حيث وصل فيها إلى مرتبة كبير المفتشين في الوزارة ، ويتميز الأستاذ ناصر بالجرأة وعدم المجاملة في طرح آرائه التي كانت كثيراً ما تخرج إلى النور من خلال عدد من المنابر الصحفية ، وقددفع ثمن ذلك بأن طوي قيده من العمل الحكومي بعد خلاف مع بعض المسؤولين في الوزارة ، له عدد من المؤلفات لم ينشر منها سوى كتاب واحد هو ملامح عربية الذي صدر وطبع في دار الشبل في الرياض عام ١٤١١ هـ .

(٢) هو الشيخ صالح بن أحمد الخريصي ، ولد في بريدة عام ١٣٢٧ هـ ، وتعلم على علمائها فقد كان من الطبقة الثانية من تلامذة آل سليم ، كان له جهود كبيرة في تعليم الدين الاسلامي وفي عمل الخيروالإصلاح بين الناس وذلك إضافة إلى عمله الرسمي في القضاء والذي تدرج فيه إلى أن وصل إلى منصب رئيس محاكم القصيم لمدة تزيد عن عشرين عاما حيث تقاعد العمل عام ١٤٠٧ هـ وبعد ذلك تفرغ لأعمال الخير وللتدريس وللعبادة إلى أن وافاه الأجل ، يرحمه الله ، يوم الاثنين ٢٨ من رمضان عام ١٤١٥ هـ بعد عمر حافل بأعمال الخير والعطاء .

للمزيد عن حياته انظر : إسماعيل بن سعد بن عتيق ، هذا هو الإمام صالح بن أحمد الخريص ، الرياض ١٤١٥ هـ .

(٣) هو الشيخ علي بن إبراهيم بن عبدالعزيز المشيقح ، من تلامذة المشائخ الثلاثة عبدالله وعمر بن سليم وعبدالعزيز العبادي ، وتدرج في سلك القضاء إلى أن وصل إلى منصب مساعد رئيس محاكم القصيم .

عده الشيخ صالح العمري من مصادر المعلومات التي استقاها في كتابه علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم ، وللشيخ علي عدد من المؤلفات من أبرزها كتاب : العقيدة الجامعة الكافية على مذهب أهل السنة والجماعة المسمى عقد الدراري

٥ - الشيخ علي السالم الحمد السالم .[١]

٦ - الشيخ عبد العزيز بن صالح الفوزان .[٢]

٧ - الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي .[٣]

في كوكب الساري ، وهي منظومة شعرية جمع فيها عقيدة أهل السنة والجماعة .
انظر : العقيدة الجامعة... ، الجزء الاول ، ص ٥ .

(١) ولد عام ١٣٤٠ هـ سافر والده وهو صغير فنشأ في كفالة عمه عبدالعزيز ، تعلم في كُتَّاب الشيخ عبدالعزيز الفرج ثم طلب العلم على علماء بريدة . رشحه الشيخ عبدالله بن حميد للقضاء وتدرج فيه إلى أن وصل إلى وظيفة مساعد رئيس محاكم القصيم ، كما كان يقوم بالتدريس في مسجده المشهور باسمه واستمر على ذلك إلى أن توفي رحمه الله ، في عام ١٣٩٧ هـ .
انظر : علماء آل سليم ، ج ٢ ، ص ٣٩٨ .

(٢) ولد في بريدة عام ١٣٣٣ هـ ، وتعلم القراءة والكتابة ثم طلب العلم على علمائها من آل سليم وغيرهم ، وفي عام ١٣٥٤ هـ عينه الشيخ عمر بن سليم إماما في المسجد المشهور باسمه في بريدة ، ثم في عام ١٣٥٨ هـ قاضياً في دومة الجندل وتدرج في سلك القضاء فوصل إلى قاضي تمييز في المنطقة الغربية منذ عام ١٣٨٠ هـ ، إلى أن توفي ، رحمه الله ، عام ١٣٩٦ هـ . قال عنه العمري : « كان رحمه الله في جميع اعماله مثال العالم الورع المتواضع المخلص في عمله ... بشوشاً هيناً ليناً » . انظر : علماء آل سليم ... ، ج ٢ ، ص ٣١٤ .

(٣) هو المربي الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي ، قال عنه الدكتور حسن الهويمل في رثائه : « ... لقد كان رحمه الله اسوة حسنة في امور كثيرة . كان عالما متواضعا ، ومجاهدا صابرا وناصحا لين الجانب وعاملا دؤوبا لايمل ولايكل ، ومعلماً واكب النهضة التعليمية المباركة في المعاهد والكليات تخرج على يديه رجال تسنمت أعلى المناصب في مختلف الحقول العلمية والعملية ... » .
وقال عنه الدكتور سليمان العوده : « هو في عداد العلماء العاملين ومحسوب على رجال الدعوة المحتسبين يعرفه القاصي والداني فمن لم يقدر له رؤية محياه الكريم فهو يسمع بجهوده وتضحياته في سبيل الخير ، أو يقرأ في كتبه التي لم ينقطع عن تأليفها والزيادة فيها وهو يعاني من آلام المرض ... ولعل من اواخر مشاركاته تدعيمه ومساندته لجمعيتي « البر » و « تحفيظ القرآن الكريم » الخيريتين في بريدة فقد كان نائبا لرئيس الأولى ورئيسا مباشراً للاخرى . والحق الذي يعرفه ابناء المنطقة ويسمع به من خارجها أن الشيخ كان يبذل

٨ - الشيخ عبدالله بن سليمان المشعلي . [(١)]

٩ - الشيخ فهد بن عبدالعزيز السعيد. [(٢)]

ويبذل حتى لايقعده البذل الابلزوم السرير الابيض متاثرا...»
وللشيخ صالح البليهي عدد من المؤلفات في العلوم الاسلامية من أبرزها : عقيدة المسلمين والرد على الملحدين والمبتدعين ، في جزئين وكانت وفاة الشيخ البليهي ، رحمه الله ، في بريدة يوم الجمعة ٣ /١٤١٠/٥ هـ ، وكان يوما مشهودا بكثرة المشيعين للشيخ جعل الدكتور سليمان العوده يعنون رثاءه فيه بقوله : غاب نجم في الافق وتحقق للناس مقولة الامام «موعدكم يوم الجنائز » ،
كما رثاه عدد آخر منهم الأديب عبدالعزيز النقيدان ، والأستاذ الدكتور عبدالله الحامد الذي رثاه بقصيدة طويلة بعنوان « مات جيل » مطلعها :
قالوا لي مات صالح قلت بل مات جيل من صلاح والصالحون قليل
غاب نجم من الفضائل زاه والدراري كم يعتريها الأفول

(١) هو الشيخ عبدالله بن سليمان بن عبدالله المشعلي ، ولد في دخنة بلد أخواله عام ١٣٤٢ هـ ، تعلم على علماء القصيم خاصة والده الذي تنقل قاضياً في عدد من مناطق القصيم ، كما أخذ عن بعض العلماء الآخرين من أمثال الشيخ عمر بن سليم ، والعبادي ، والمطوع ، واصل دراساته الشرعية منتسباً حيث حصل على شهادة كلية الشريعة . وله عدد من المؤلفات المطبوعة مثل : كتاب الدره في أحكام الحج والعمره ، وكتاب معتقد أهل السنة ، وكتاب مختصر أخبار الزمان ، وكتاب مجموع أخبار آخر الزمان .
قضى الشيخ المشعلي معظم حياته الوظيفية في التعليم وختمها في وزارة العدل وسوف يرد المزيد عن حياته وأعماله في مجال التعليم من خلال كتاب التعليم في القصيم حيث أنه أحد الذين اسهموا بفعالية في مرحلة تأسيس التعليم في منطقة القصيم وبالذات في المذنب حيث قام بافتتاح عدد من المدارس فيها .

(٢) سبق الترجمة له وسوف يرد المزيد من المعلومات عن حياة الشيخ فهد السعيد وصلته بالعمري في القسم الثاني ، وذلك من خلال الحديث عن مدرسة رياض الخبراء التي كان السعيد ، رحمه الله ، أول مدير لها ،

١٠ - الشيخ علي بن محمد المطلق . (١)

---

(١) هو الشيخ الفاضل علي بن محمد المطلق ، استمرت صداقته وصلته بالشيخ صالح العمري إلى أن توفي الشيخ علي ، على الجميع الرحمه من الله ، وكان بينهما محبة وأخوة إيمانية تلحظ من خلال علاقاتهما ببعض ، ترجم له الشيخ صالح العمري ترجمة طويلة نختصرها بمايلي « ولد رحمه الله في بريدة عام ١٣٣٢ هـ وتعلم القراءة والكتابة وأجادهما ثم بدأ بطلب العلم على علماء بريدة ... سافر إلى مكة فجالس العلماءوطلبة العلم فأخذ عن عدد من علماء مكة المكرمة ... ثم عاد إلى بريدة فقرأ على علمائها (مرة اخرى) وفي عام ١٣٥٩ هـ نزح للرياض فلازم العلماء وطلبة العلم ... وكان منزله كالمدرسة ليلا ونهاراً ،... وكان منزله منذ أن كانت أحواله متوسطة مؤئلا لطلبة العلم والغرباء والضعفة والمساكين لايستاثر بشئ من لذيذ الطعام دونهم ، ولما وسع الله عليه ورزقه صار في بيته أمكنة للغرباء ، وكنت أجد عنده كلما أزور منزله العشرات من الفقراء والمساكين والمعوزين ، وكان يقربهم و يتواضع لهم ويعطيهم ، ويبقي بعضهم عنده ... وربما بقي عنده بعضهم السنة والسنتين وقد يخصص لبعضهم مرتبات شهرية ، واستمر على ذلك حتى توفي رحمه الله ،... وقد أوصى رحمه الله لما يقرب من ثمانين رجلا أو إمرأة من أقربائه وأصدقائه ومشائخه وطلبة العلم ، كما أوصى بمبالغ طائلة لأعمال البر وبناء المساجد فقد أوصى ببناء وترميم مائة مسجد في القرى والضواحي منها خمسة عشر جامعا وأوصى بمائة حجة له ولوالديه وعشرة آلاف مصحف وعشرة آلاف ثلاثة الأصول وخصاله الحميدة أكثر من أن تحصى فرحمه الله وعفى عنه ... وكانت وفاته في الشام في يوم الاثنين١٢ رجب ١٤٠٣ هـ واحضر جثمانه للرياض وصلى عليه خلق كثير ... » .

وقد رثاه عدد من الشعراء منهم الشاعر محمد بن عامر وهو أحد شعراء النبط البارزين ، من أهل حوطة بني تميم وكان من الملازمين للشيخ علي المطلق ، بقوله

البارحة والعين ما ذاقت الكرى ... عافت لذيذ النوم وباحت سدودها

كني على جمر تلظى من الغضاء ... والكبد فيها دلاّ الهم يذودها

ذود الهيام اللي على العد وقفت ... في لاهب السكنه ونشت عدودها

خذت ثلاث مع ثلاث مع أربع ... عشر حساب قاطب معدودها

داجت و لاجت وايست ثم دبرت ... تسمع حنين كبارها مع قعودها

يشيب رأس اللي تسمع حنينها ... تشوف بعض دموعها في خدودها

هاض الغرام وهاض مابي وهاضني ... علوم لفت من الشام اخذنا ردودها

قالوا توفي الشيخ علي بن مطلق ... الله يونس وحشته في لحودها

الخ القصيدة ، وللمزيد انظر علماء آل سليم، ج ٢ ، ص ٤٠٨ - ٤١٤ .



أثر النشأة والبيئة في تكوين شخصيته

من خلال ما ورد عن النشأة والبيئة التربوية والعلمية المميزة التي حظي بها الشيخ صالح العمري ، بدأ نبوغ الشيخ وإفادته من ذلك تظهر في مرحلة مبكرة من عمره ، وهذا مما مكنه وهو ابن الثالثة عشرة من أن يصبح قارئاً في المسجد ، حيث كان يقرأ في متون الحديث على جماعة المسجد بعد الصلاة أو بين الأذان والإقامة . ثم يقوم الإمام بشرح ما قرئ وبيان معانيه للجماعة من باب الوعظ والإرشاد ، كما استمر ذلك الأثر التربوي ملازماً له في بقية حياته ،(١) فاتسم بعدد من السمات نكتفي بالحديث عن ثلاث من أبرزها هي : حسن المعتقد ، وحب العلم والعلماء ، والنصح والجرأة في قول الحق .

أما عن **حسن المعتقد** عند الشيخ صالح العمري فيدل عليه مسلكه الذي كان عليه في حياته من جانب ، ثم الآثار والأعمال التي قام بها من جانب آخر .

وتبرز هذه السمة عند الشيخ صالح العمري في الكثير من الكتابات التي كتبها ، سواء أكانت على شكل كتابات صحفية ، أم مقالات في مجلات ، أم مؤلفات . ومن نماذج ذلك ، مثلا ، موقفه من قضية فلسطين ، ورأيه بأهمية غرس العقيدة الصحيحة عند الشعب الفلسطيني باعتبار ذلك أول مراحل العلاج العملية لهذه القضية .

---

(١) للمزيد عن نشأة الشيخ صالح العمري وأثر عامل البيئة والأسرة في حسن تربيته ونشأته .

انظر : عمر بن صالح العمري ، صالح بن سليمان العمري ١٣٣٧ - ١٤١١ هـ حياته وآثاره ، الرياض ١٤١٥ هـ ، ص ١-٢٢.

فعن هذه القضية يقول :

« . . . وأعتقد أن من أكبر العوامل لاسترجاع فلسطين غرس الدين والعقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوس الفلسطينيين بصفة خاصة ، وغيرهم من أبناء البلاد العربية بصفة عامة ... والذي نحن بصدده الآن هو وجوب نشر الدين الصحيح والعقيدة السلفية في فلسطين ، وهذا واجب لهم ولغيرهم على المسلمين ، وأرجو أن يعتبر كل عالم ومسئول من ملوك ورؤساء الدول هذا النداء موجها إليه أيا كان مكانه من أرض الله ، وأن يوليه من العناية ما هو جدير به ، فهو واجب على كل مسلم والله لا يضيع أجر المحسنين . . . »[1].

كما أن سمة حسن المعتقد قد ظهرت واضحة وجلية عند الشيخ صالح العمري من خلال مؤلفه القيم « علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم » ، مما لايتسع المقام للبسط فيه أو تتبع النماذج التي يحويها الكتاب في هذا الجانب .[2]

وفي الجانب العملي يوجد العديد من الأمثلة التي تدل على الحرص على تصحيح ما يشوب المجتمع من فساد في الجانب العقدي ، وإن استدعى الأمر الاتصال بالجهات المختصة لذلك .

ومن نماذج ذلك ماقام به الشيخ صالح العمري من تنبيه ومتابعة شخصية مع المسؤولين للقضاء على بعض المظاهر الشركية التي كانت موجودة حول غار الخدير بالجوى قرب العلا .

---

(١) جريدة القصيم ، جولة في ربوع الشام ، ع ١٦١ ، ١١/٩/١٣٨٢هـ .

(٢) للاطلاع على بعض النماذج من سمة حسن المعتقد كما برزت عند الشيخ صالح العمري من خلال كتابه « علماء آل سليم » .
انظر : عمر العمري ، صالح بن سليمان العمري ، ص ٢٥ – ٢٨ .

وكان من ثمار ذلك قيام الجهات المختصة بنسف غار وشجرة كان الناس يتبركون بهما هناك .[1]

أما عن حب العلم والعلماء فشواهده كثيرة جداً عند الشيخ صالح العمري ، وتدل سيرته على أنه كان ذو علاقة وصلة وثيقة بالعلم والعلماء منذ الصغر إلى آخر أيام حياته ، ومر بنا كيف جلس الشيخ صالح العمري لطلب العلم صغيرا وكبيرا .[2] .كما تدل تراجم عدد من العلماء على تلك الصلة فيما بينهم وبين الشيخ صالح العمري وزياراته لهم والمودة لهم .[3]

وعلى العموم فيكفي الشيخ صالح العمري شرفاً ، ويكفينا دلالة على محبته للعلماء حرصه على تأليف كتاب « علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم » الذي ترجم فيه لأكثر من مائتين عالم من علماء القصيم ، والذي أضحى مصدراً تاريخياً أولياً ونادراً لعدد من العلماء المترجم لهم بتراجم حفظت ذكرهم ، وحببت الناس فيهم .

وقد ذكر الشيخ صالح العمري ذلك صراحة ، حين ذكر بأن الهدف الرئيس من تأليف ذلك الكتاب هو :

«إحياء ذكر هذه الفئة من آل سليم التي أحيا الله بعلمها وجهادها

---

(١) انظر : عمر العمري ، صالح بن سليمان العمري ، ص ٢٩.
وانظر كذلك : أوراق صالح العمري الخاصة ، خطاب من الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد ، إلى الشيخ صالح العمري ، الرياض برقم ١٠٨٨ /١ /ط في ١٩/ ١٣٩٣/٥ هـ

(٢) للمزيد عن هذا الموضوع انظر :
عمر العمري ، صالح بن سليمان العمري ، ص ٣١ – ٣٨ .

(٣) انظر : علماء آل سليم ، تراجم كل من : الشيخ عبدالرحمن بن سعدي ، ج ٢ ص ٢٩٧ . ؛ والشيخ محمد العلي الوهيبي ، ج٢ ص ٤٩٨، ٤٩٩ . ؛ والشيخ محمد بن مانع ، ج ٢ ص ٤٥٩ – ٤٦٦ . ؛ والشيخ عبدالرحمن الدوسري ج٢ ص ٢٩١ .

خلقاً كثيراً من أهل القصيم وغيرهم . . . وقد ترجمت لبعض مشاهير طلبة العلم من تلامذتهم وغيرهم ، كما ذكرت تراجم لبعض المنتسبين لأهل العلم والفضل ، وإن لم يبلغوا درجة العلماء اعترافاً بفضلهم ودفاعهم عن العلماء ومعاضدتهم لهم . . . إذاً ألا يستحق هؤلاء نشر فضلهم وإحياء ذكرهم بتسطير آثارهم والترجمة لهم » .[1]

أما عن سمة النصح للعامة وللخاصة ، والجرأة في قول الحق عند الشيخ صالح العمري فشواهدها هي الأخرى كثيرة جداً ، ولايتسع المقام للبسط فيها ، وسنكتفي هنا بإيراد نماذج سريعة منها .

فمن ذلك ، مثلاً ، ماذكره في كتاب «علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم » في معرض ترجمته لداعية الجنوب الشيخ عبدالله بن محمد القرعاوي ، رحمه الله ، حيث قام الشيخ صالح العمري بنصح اللجنة التي أرسلت لزيارة مدارسه في جنوب المملكة والوقوف عليها وكتابة تقرير لوزارة المعارف حولها . حيث قال :

« ولقد نصحت اللجنة التي شكلت لزيارة مدارسه والوقوف عليه قبل سفر اللجنة . . . وقلت لهم : إن الرجل محسود وأن هناك من يريد إطفاء هذه الدعوة باسم التنظيم والنظام فاحذروا أن يقضى على هذه الدعوة بسببكم . ولكن غلبوا على أمرهم فألغيت تلك المدارس ، جميعها أو ضمت للمعارف وتغير نهجها ومنهجها . » .[2]

ومن ذلك اقتراحه ، بل وإلحاحه على الجهات المشرفة على شؤون الحرم المكي ، ممثلة في المشرف على إدارة شؤون الحرمين الشيخ

---

(١) علماء آل سليم ، ج١ ، ص ٧ ، ٨ .

(٢) علماء آل سليم ، ج ٢ ، ص ٣٧١ ، وانظر مزيد من التفصيلات عن هذا الموضوع في ، عمر العمري ، صالح بن سليمان العمري ، ص ٣٧ – ٤٨ .

عبدالله بن حميد ، رحمه الله ، بالسعي لفتح أسطح الحرم ليتوسع بها الناس وقت الازدحام ، والتي حين بدئ بتنفيذها كانت ، على ما يبدو ، نقطة انطلاق للتحسينات التي تمت فيما بعد على أسطح الحرم المكي فكانت متسعاً للزوار والمصلين من الحجاج والعمار .

وعلى النهج نفسه كان إلحاحه لدى المسؤولين بضرورة الإسراع في فتح خلوات الحرم مرة أخرى بعد أن اقفلت للترميم وإعادة التصميم إثرأحداث الحرم المكي الشريف في محرم ١٤٠٠ هـ .[١]

واتبع ذلك ببرقية إلى خادم الحرمين الشريفين ، يقترح عليه النظر في إقامة دور علوي للمطاف في الحرم المكي . ومما جاء فيها :

« . . . لما نعلمه من اهتمام جلالتكم بأمور المسلمين عامة وراحة حجاج بيت الله الحرام وزواره خاصة ، ولما لاحظنا من تزايد عدد الحجاج والمعتمرين في السنوات الأخيرة واستمرار الزيادة عاماً بعد عام ، ولما يحصل في المواسم من المشقة والزحام في المطاف وحول الكعبة المشرفة ،

ولما في شريعة الاسلام من التيسير على المسلمين في أداء شعائر الدين ، فإني أرجو أن يعرض جلالتكم على مجلس هيئة كبار العلماء فكرة بناء دور علوي للمطاف يرتفع نحو ثلاثة أمتار ويكون خارج محيط المطاف القديم على حد المقام وبئر زمزم ، وأن يتفرع جسر يربطه بالدور العلوي من الحرم بمحاذاة الحجر الأسود ليسهل وصول الرؤساء والملوك الوافدين إليه بدون مشقة عليهم وعلى حرسهم والطائفين والمصلين ، ويخصص موقف لموكب الرؤساء والملوك عند مدخل الدور العلوي للحرم مما يلي كبري الصفا بمحاذاة الحجر الأسود وليكون هذا

---

(١) انظر : عمر العمري ، صالح بن سليمان العمري ، ص ٤١ – ٤٣ .

الدور سعة للمسلمين في المواسم، فإذا قدم زائر كبير ممن يلزم له حراسة خصص له هذا الدور وقت طوافه وهذا أيسر له وللطواف والمصلين وأيسر في الحراسة . . . . » .[1]

وعلى العموم فيمكن القارئ الاطلاع على بيان أوفى لهذه السمة عند الشيخ صالح العمري ونماذجها في هذه الدراسة لاحقاً ، وكذلك في المؤلف المخصص عن حياة الشيخ صالح العمري وآثاره ، حيث تشتمل هذه الدراسة وذلك الكتاب على نماذج عدة من صور قول الحق والنصح فيه عند الشيخ صالح العمري ، وردت أحياناً تحت بعض الأسماء الأخرى وذلك من باب التقسيم الموضوعي والحرص على عدم التكرار .

ومن تلك النماذج ، مثلاً ، حرص الشيخ صالح العمري على النصح في القضايا الداخلية ، مثل قضايا الزراعة والمياه ، وفي قضايا التعليم ، وفي قضايا المواصلات والإتصالات ، وفي عدد من القضايا الخارجية ، وبالذات قضية فلسطين ، والعلاقات السعودية المصرية إثر الموجة الناصرية ، ورأيه في جامعة الدول العربية ، وغير ذلك من القضايا المحلية والخارجية التي شارك الشيخ صالح العمري برأيه وقلمه فيها .

---

(١) وجد أصل البرقية في أوراق صالح العمري الخاصة ، ملف المقترحات ، وكانت بتاريخ الثامن من شعبان ١٤٠٤ هـ . ويمكن الاطلاع على نص البرقية كاملا في ملاحق كتاب « صالح بن سليمان العمري حياته وآثاره » ، ص ٣٢٠ .



العمري في وظائف التعليم

بالرغم من قلة الوظائف الحكومية بل وندرتها آنذاك ، إلا أن الشيخ صالح العمري كان له نصيب في الحصول علي أحد مقاعدها منذ وقت مبكر من حياته .

وكانت أولى الوظائف التي تولاها ، هي التدريس في مدرسة بريدة في شهر ربيع الأول من عام ١٣٥٨ هـ أي بعد عامين فقط من انطلاقة التعليم النظامي في القصيم ، وذلك بافتتاح مدرسة بريدة عام ١٣٥٦ هـ . [١]

وفي عام ١٣٦٢ هـ ، وعلى إثر شغور وظيفة معاون المدير لمدرسة بريدة رفع الشيخ صالح العمري إليها. [٢] وحين استعانت مديرية المعارف عام ١٣٦٧ هـ بالشيخ عبدالله بن إبراهيم آل سليم مدير مدرسة بريدة ، لافتتاح مدرسة الرياض وإدارتها ، لم تتردد المعارف في تعيين الشيخ العمري مديراً لمدرسة بريدة . [٣]

وقد كان للنجاح الذي حققه الشيخ صالح العمري في إدارة مدرسة بريدة ، وتنفيذ المهام التعليمية الأخرى في القصيم دور في سعي إدارة المعارف على استحداث وظيفة معتمد للمعارف في القصيم

---

(١) أوراق صالح العمري الخاصة ، ملف التوظيف رقم ٢٦١ .

(٢) من أوراق صالح العمري الخاصة ، ملف معتمد المعارف بالقصيم ، رواتب ومتفرقة مدرسة بريدة لشهر محرم ١٣٦٢ هـ ، صادر عن مدير المعارف طاهر الدباغ برقم ٥٩١ .

(٣) انظر : ملف معتمد المعارف بالقصيم ، حياة الموظف صالح العمري ، إدارة الموظفين بوزارة المعارف ، في ٢٨ / ٣ / ١٣٨٢ هـ .

وتعيينه عليها منذ إحداثها عام ١٣٦٩ هـ . [١] لينطلق الشيخ صالح بعد ذلك في عمل دؤوب لنشر التعليم في أرجاء منطقة القصيم ، في خطوات موازية لطموحات المسؤولين في ظل توجهات الدولة وتمشياً مع النقلة الحضارية التي كانت المملكة العربية السعودية تعيشها .

وفي القسم الثاني من هذا الكتاب سوف نرى مزيداً من التفصيلات عن مسيرة الشيخ صالح العمري مع التعليم في القصيم منذ انطلاقة التعليم النظامي وجهود ذلك الجيل من الرواد في سبيل نشر التعليم في المنطقة .

وتجنباً للتكرار فإني لاأرى حاجة للخوض هنا في تفصيلات تلك المرحلة من حياة الشيخ صالح العمري ، وإن كان هذا لايمنع من إيراد أبرز ملامحها بإيجاز .

فمن خلال استعراض ما كتبه الشيخ صالح العمري عن تاريخ التعليم في القصيم وقصة افتتاح المدارس الجديدة خلال توليه مسؤولية التعليم تبرزعدد من الملامح والسمات التي توفرت لديه والتي وظفها في مصلحة التعليم ، وبالتالي يمكن تتبع أبرز الخطوات التي قام بها ، والسمات العامة للتعليم خلال تلك المرحلة بالآتي :

أولا : بذل المزيد من المحاولات لتغيير نظرة العامة للتعليم ، والعمل على تحريك شعور المواطنين نحو التعليم ، لكسب تأييدهم له ، وتشجيعهم على إلحاق أبنائهم بالمدرسة .

ثانياً : العمل على فتح مدارس جديدة لمواجهة الأعداد التي

---

(١) من أوراق صالح العمري الخاصة ، ملف معتمد المعارف بالقصيم ، من رئيس مجلس الوكلاء إلى وزارة المالية رقم ٢٠٣٦ ، وتاريخ ١٦ / ٣ / ١٣٦٩ هـ . وانظر : من مدير المعارف إلى رئيس مجلس الوكلاء ، رقم ٤٠٠٧ في ٣٠ / ٣ / ١٣٦٩ هـ .

بدأت تتزايد وبخاصة بعد التغير النسبي في نظرة الناس للتعليم .

وكانت البداية فتح مدرستين في بريدة هما المدرسة المنصورية ، ثم المدرسة العزيزية ، خلال عام واحد هو عام ١٣٦٨ هـ ، وكان ذلك قبل أن يتولى الإشراف على التعليم في القصيم .

ثالثاً : ضم الكتاتيب للتعليم النظامي . وهي خطوة إيجابية في سبيل تقدم التعليم الحكومي المنظم ، فقد كان ضم الكتاتيب ذا أثر إيجابي مضاعف لتقدم التعليم النظامي ، فهو من ناحية سيقضي على منافستها للتعليم النظامي ، ومن جهة أخرى سيدعم التعليم الحكومي بالخبرات الموجودة فيها .

رابعاً : امتاز الشيخ صالح العمري بفطنة وبحاسة يستطيع من خلالها أن يزن الرجال ويعرف قدرهم في مجتمعاتهم ، وقد ساعدته هذه الخصلة على تطبيق سياسته في اختيار الرجال في تلك المرحلة التأسيسية ، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب ، وبذل الوسع في سبيل تحقيق ذلك .

خامساً : بذل الجهود مع الأهالي من جهة ، ومع الدولة من جهة أخرى ، ليعم التعليم مناطق جديدة في القصيم لم تنل شرف التعليم النظامي بعد ، إضافة إلى التوسع في المناطق التي كانت قد التحقت في ركب التعليم من قبل ، وتحمل ما واجهه من الصعوبات والمشكلات في سبيل ذلك ، خاصة موقف المعارضين للتعليم بالتهجم والمقاطعة وعدم قبول فتح المدارس.

وبالحكمة واللين والمجاهدة استطاعت معتمدية القصيم في فترة تولي الشيخ صالح العمري لها أن تنجح في افتتاح مايزيد على سبعين مدرسة في حوالي سبع سنوات فقط .

وقد ظل الشيخ صالح العمري قائما بوظيفة معتمد القصيم إلى أواخر عام ١٣٧٤ هـ ، وهو العام الذي شهد تغيرات في جهاز التعليم ، في أعقاب إحداث وزارة المعارف والتحاق جيل جديد من رجال التعليم فيها ، ففضل الشيخ صالح العمري بعدها ترك العمل في التعليم ، لينتقل بعد ذلك إلى مجال آخر لايقل عنه أهمية هو مجال العمل الاجتماعي على نحو ماسيأتي بيانه لاحقاً .

وبالرغم من أن الشيخ صالح العمري ترك العمل رسمياً في جهاز التعليم ، إلا أنه قد ظل وثيق الصلة بالتعليم والعلم والعلماء ، بل إنه قد سخر تلك الخبرة التي اكتسبها من التعليم في طرح عدد من الآراء التي خرجت مكتوبة من خلال المنابر الصحفية ، والتي كان يهدف منها إلى تطويرالأداء وتصحيح الأوضاع كما وكيفاً .

ولا يتسع المجال لاستعراض جميع ماكتبه الشيخ صالح العمري في مجال التعليم لكثرة ما كتبه عن ذلك ، وصعوبة استعراضه في مثل هذه الدراسة، و نكتفي باستعراض موجز لبعض من النماذج البارزة من تلك الكتابات ، والتي تدل على اهتمام الشيخ صالح العمري بالجانب التعليمي .

العمري وقضية تأهيل المعلمين :

ومع تلك النقلة الحضارية في المملكة العربية السعودية التي نتجت عن الاستقرار السياسي و تدفق البترول في أراضيها كان من الطبيعي أن تواجه البلاد نقصاً في الكوادر المؤهلة لتحمل تلك الأمانة .

ولذلك فقد كانت العمري قضية تأهيل المعلمين من القضايا المهمة التي ظلت تشغل بال الشيخ صالح العمري رغم انتقاله إلى مجال آخر.

ولذلك كتب عنها كثيرا من المقالات التي أفاد فيها من تلك

الخبرات السابقة ، ووجه اهتماماً خاصاً بقضية المعلم المدرسي ، والسبيل الأمثل لإعداده وتطويره كيفاً ، والسبل التي كان يراها لتغطية النقص الحاصل في هذا المجال كماً .

ومن ذلك مانشره في صفر من عام ١٣٨٢ هـ تحت عنوان (أوجه حديثي هذا إلى المسئولين عن التعليم) ، حيث قال :

« لقد ناديت منذ شهور بضرورة الاكتفاء الذاتي بالمدرسين الوطنيين . وطالبت بتشجيع المدرس الوطني وإعطائه الميزات التي ياخذها المقاول . وكان سروري عظيما عندما علمت بأن شيئا من تلك الاقتراحات قد نفذ أوكاد . ومن ذلك تعيين المتخرجين من الجامعات والكليات هذا العام بالمرتبة الرابعة . وهذا عمل جميل تشكرون عليه وخطوة مباركة في تشجيع المدرس الوطني الجامعي ، وليس المتخرج منذ أعوام بأقل حاجة إلى التشجيع فهم أولى بهذه المرتبة ، ولا أقل من المساواة ، واخص بذلك المدرسين منهم . . . » . (١)

ثم تحدث في المقالة نفسها عن قضية أخرى في هذا الجانب ، وهي قضية المدرس الابتدائي والمتوسط ، واقترح بعض الخطوات العملية التي تثري هذا الجانب . مثل المنادة بإجراء اختبار دورثان للتوجيهي والكفاءة ، حيث ألغي الدور الثاني في تلك الفترة ، وتعيين خريجي التوجيهي معلمين في المرتبة السادسة والمتوسطة في المرتبة الثامنة ، وصرف بدل سكن للجميع أسوة بالمتعاقدين ، وترقية جميع رجال التعليم الأكفاء من المعلمين والموظفين الذين أمضوا مدة طويلة في وظائفهم دون ترقية ، وإلغاء المرتبة التاسعة من ملاك المدرسين لأنها كما قال : « لاتليق بمن يطلب منه تربية الجيل » .

---

(١) القصيم ، ع ١٣٤ ، ١٣٨٢/٢/٢٩ هـ .

وفي مقالة أخرى عن أوضاع المعلمين كتب تحت عنوان (متناقضات ؟!.. أزمة مدرسين وجامعيون عاطلون) تطرق الشيخ صالح العمري إلى قضية ستين خريجا جامعيا في ذلك الوقت لم تسارع وزارة المعارف لتوظيفهم رغم الحاجة إليهم . وشدد على ضرورة الإسراع في توظيفهم .

ورد الشيخ صالح العمري في مقالته هذه على الحجج التي قد تحتج بها الوزارة أو المبررات التي قد تبديها وراء عدم تعيينهم ، ثم قال بكل قوة وصراحة :

«. . . إن الوزارة لا تشجع المدرسين الوطنيين على اختلاف طبقاتهم وتباين مؤهلاتهم . وقد نادينا في أعداد سابقة من هذه الصحيفة بإنصاف المدرسين الوطنيين وتشجيعهم ، ومع ذلك فلم نجد لذلك أي أثر يذكر . وإذا كانت الوزارة المحترمة تبعث المندوبين للبنان وسوريا والأردن والسودان للبحث عن المدرسين أليس من الأولى والأجدر بها أن تقدم المواطنين على غيرهم ؟ أليس من الواجب المحتم على الأقل أن يساووا بالأجانب ؟ لا أدري ماذا ستقول الوزارة إجابة على هذه الاسئلة ، ولكن المؤكد أنها ستعلل بتعليلات غير مقبولة من المواطنين .

إن الشعب يحمل المسؤولين في الوزارة تأخر الدراسة بسبب هذه الأعمال التعسفية التي تعامل بها المدرس الوطني . . . » .[1]

ويبدو أن الحكومة السعودية تجاوبت مع تلك النداءات من الشيخ صالح العمري وأمثاله من الغيورين على مصالح بلادهم ، ووجهت لذلك اهتماماً خاصاً لقضية تأهيل المعلمين من الوطنين لسد الحاجة في هذا

---

(١) القصيم ، ع ١٥٣ ، ١٣٨٢/٧/١٥ هـ .

القطاع المهم .

ومن أبرز مــا تم في ذلك توســيع مــعــاهد المعلمين والرفع من مستوياتها التعليمية ، وافتتاح المعاهد التكميلية لخريجيها القدامى ، ثم افتتاح كليات خاصة بالمعلمين إضافة إلى تأهيل المعلمين تربوياً في كليات الجامعات التي انتشرت في أرجاء المملكة العربية السعودية . ويضاف إلى ذلك تعديل سلم رواتب المعلمين الذي كان له دور كبير في جذب اهتمام الخريجين لهذه المهنة العظيمة .[1]

وكان نتيجة لذلك الاهتمام المتواصل أن ارتفعت معدلات الاكتفاء الذاتي من المعلمين الوطنين في مراحل التعليم العام إلى درجات عالية جداً ، وفي فترة زمنية تعتبر قياسية في عمر الدول النامية .

العمري والتعليم العالي :

لم يقصر الشيخ صالح العمري اهتمامه في قضية تأهيل المعلمين على مراحل التعليم العام ؛ الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، بل إن المراحل العليا من التعليم الجامعي أخذت نصيبا جيدا من كتاباته المتعددة .

ومن أبرز مايشارإليه في هذا الجانب ما كتبه من اقتراح جريء ومبكر في عمر التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، يرشح فيه مجموعة من العلماء والمفكرين السعوديين للإسهام في التعليم الجامعي .

ففي شهر ربيع الثاني من عام ١٣٨٣ هـ ، و تحت عنوان : (هؤلاء أرشحهم للتدريس بالجامعة فهل من مجيب ؟) كتب العمري

---

(١) للمزيد عن التجربة السعودية في سد العجز من المعلمين انظر : عبدالوهاب أحمد عبدالواسع ، التعليم في المملكة العربية السعودية بين واقع حاضره واستشراف مستقبله ، تهامة للنشر ، ط ٢ جدة ١٤٠٣ هـ ، ص ٥٩ - ٦١ .

بأنه يوجد في المملكة العربية السعودية **«... نخبة ممتازة من كبار الأدباء يجب الاستفادة من معلوماتهم في التدريس بالجامعة ولو بإلقاء محاضرات أسبوعية أو نصف أسبوعية ...»**.[1]

وزاد على ذلك بمقترح آخر يسهم في تلبية احتياجات الجامعات من المعلمين، حيث دعا إلى ضرورة **«.. إعادة النظر في بيانات الجامعيين المتخرجين في السنوات الماضية لترشيح من يصلح ويليق منهم بالتدريس في الجامعة وبهذا تكون الوزارة قد عملت ما يجب عليها أن تعمله»**.[2]

---

(١) أورد الشيخ صالح العمري في مقالته تلك مجموعة من الأسماء التي يراها مؤهلة للقيام بالمهمة المقترحة، وهم الأساتذة التالية أسماؤهم: معالي الأستاذ محمد عمر توفيق. الأستاذ أحمد عبدالغفور عطار. الأستاذ عبدالقدوس الإنصاري. والمشائخ عبدالله بن خميس، وزيد بن فياض، ومحمد بن عثيمين وعبدالله خياط. والأساتذة عبدالوهاب آشي ومحمد حسن عواد و أحمد زكي يماني وحسين عرب ومحمد حسن كتبي و محمد حسن فقي ومحمد سعيد العامودي و محمد حسين زيدان وعبدالعزيز الرفاعي وحسين سرحان وحمزه شحاته.

وقال بأن هذه الاسماء هي التي كانت تحضره عند كتابة مقالته و أنه قد يكون هناك أسماء أخرى قد غابت عن ذهنه، أو أن هنالك من لديه أسماء أخرى شبيهة بهؤلاء مؤهلة للتعليم في الجامعة، ممن يحسن المسارعة في الإفادة منهم جميعا.

(٢) القصيم، ع ١٩١، ١٣٨٣/٤/٢٩ هـ.

العمري والمناهج التعليمية :

ومن القضايا التعليمية التي طرحها الشيخ صالح العمري من خلال المنبر الصحفي قضية المناهج التعليمية ودور التعليم في تنشئة الأجيال تنشئة إسلامية .

ومن نماذج ذلك التعليق الذي كتبه على الخطاب المفتوح ، المنشور في جريدة القصيم في شعبان من عام ١٣٨٣ هـ ، والذي وجهه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ، نائب رئيس الجامعة الإسلامية آنذاك ، إلى صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز ، رئيس مجلس التعليم الأعلى عند تأسيسه ذلك العام .

ففي بداية خطابه المفتوح نبه سماحة الشيخ عبدالعزيز إلى الأخطار التي تهدد الطلاب على مختلف مستوياتهم الأفكار والمبادئ الهدامة ذات الشعارات البراقة مثل ، الحرية ، الديموقراطية ، الاشتراكية ، العدالة الاجتماعية ، الشيوعية ، والقومية ، وغيرها من الشعارات التي تستهوي أفئدة النشء فينخدع بها النشء .(١)

وأثرى سماحة الشيخ عبدالعزيز خطابه ببعض المقترحات التي وضعها أمام المجلس ، والتي رأى في تحقيقها خدمة لأهداف التربية

---

(١) عزى سماحة الشيخ ابن باز السبب في ذلك إلى :« . . . ضعف التعليم واتجاهه اتجاها غير إسلامي مع فقدان التوجيه الإسلامي الكافي في الصحافة والبرامج الاذاعية ، فالمناهج موضوعة لتكوين المواطن الصالح حسب عرف أهل العصر وليست موضوعة لتربية الفرد المسلم . والمعلم أعد ليربي المواطن الصالح لا لتنشئة وتربية الفرد المسلم ، وما أبعد الفرق بين المدلولين » . وضرب سماحته أمثلة لما لاحظه من تغيرات في المناهج التعليمية مما قد يعرقل ما يأمله المسلمون من اهداف نبيلة في سبيل تحقيق التربية الإسلامية للنشء بتقليص مواد القرآن الكريم والتاريخ الإسلامي والفقه والتوحيد واللغة العربية وزيادة في مواد العلوم والصحة والتربية الفنية والأناشيد والرياضة البدنية .

الإسلامية . [(١)] ونوه سماحته إلى أن ذلك يتطلب إعداد المعلم الصالح بإعداد « مناهج إسلامية في معاهد المعلمين الابتدائية وتمديد الدراسة فيها من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات أو أكثر يتخرج منها المعلم ، وقد تقدمت سنه ونضج عقله وهدأت مشاعره » . [(٢)]

وختم سماحته خطابه بالدعوة إلى وضع «خطة مدروسة لإنشاء جماعات إسلامية في مدن المملكة تهدف إلى نشر تعاليم الإسلام والتعريف بمبادئه وامناداة والمحافظة على فضائله ، فبذلك يشيع الوعي الديني بين طبقات الشعب ويشرف على هذه الجماعات علماء ورجال

---

(١) وهذه المقترحات بإيجاز هي : أولا ـ العمل على إقامة جو إسلامي في مختلف مراحل التعليم بتخلق المعلمين والطلاب بالأخلاق الإسلامية ، وإقامة الصلاة جماعة . ثانيا ـ تقوية وزيادة الحصص المقررة لمواد الدين واللغة العربية والتاريخ الإسلامي ثالثا ـ إعادة صياغة وتأليف الكتب الدينية بما يتناسب ومدارك النشء ويشوقهم إلى الطاعات والقربات . رابعا ـ أن تتضمن كتب المطالعة والمحفوظات ماينفع الطلاب من توجيهات إسلامية . خامسا ـ الاهتمام بالمكتبات المدرسية وتأمين متطلباتها من حيث الكتب الدينية ، ومراقبة محتويات المكتبات للتأكد من خلوها من كتب الغرام والجنس أو المبادئ الهدامة سادسا ـ أن يكون النشاط المدرسي بمختلف أنواعه منصبا على ما يحقق أهداف التربية الإسلامية . سابعا ـ أن تتماشى الأنشطة الرياضية مع النهج الإسلامي . وألا تتسبب في ضياع شعيرة من الشعائر الإسلامية .
كما بين سماحته أهمية عقد حلقات وندوات للمعلمين الذين على رأس العمل لتبصيرهم بما يحتاجون اليه من أمور الدين . وحول تعليم البنات أشار سماحته إلى أهمية العناية بالمناهج فيها بما يربي الفتاة على المثل الإسلامية ويعلمها كيف تصبح أماً وزوجة صالحة . و لتهيئة بيئة إسلامية نقية تساعد في صفاء التربية . ولأهمية الوسائل الإعلامية في ذلك سلبا أو إيجابا رأى سماحته ضرورة العناية بالإذاعة والصحافة بما يتناسب والعقيدة الإسلامية والمكانة التي عليها بلاد الحرمين الشريفين وتنقية هذين المنبرين مما يتناقض مع ذلك .
انظر : القصيم ، ع ٢٠٧ ، ٢٢/ ٨/ ١٣٨٣هـ .

(٢) القصيم ، ع ٢٠٧ ، ٢٢/ ٨/ ١٣٨٣هـ .

تطمئن الدولة إلى دينهم وأمانتهم ونصحهم لها وللمسلمين جميعا » .[1]

وجاء تعليق الشيخ صالح العمري على ذلك الخطاب المفتوح ، وما فيه من آراء جديرة بالتبني في مقالة نشرت في نفس العدد من الصحيفة تحت عنوان : (مناهج الدراسة) جاء فيها :

« وقد أكبرت في فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز همته العالية وغيرته على دينه وأبناء وطنه وسبقه غيره إلى مناقشة مثل هذا الأمر وابداء ملاحظاته » .

وفي الوقت نفسه دعا العمري جميع من له قدرة على عمل من شأنه أن يحفظ للأمة دينها وأخلاقها أن يبادر فيحذو حذو سماحة الشيخ ابن باز في بيان الحق « فالنشء أمانة في أعناق الجميع» ثم بين سببا مهما في بعض ماحصل من خلل في ميدان التعليم أكد فيه مقولاته وآرائه التي سبق وأن طرحها حيال تأهيل المعلمين الوطنين وأثر ذلك على مسار التعليم حيث قال :

« . . . لقد تهاونت الجهات المسؤولة عن التعليم في اختيار المدرسين ، فلم يعد للمدرس شروط غير حصوله على نوع من الشهادات الدراسية ، أما الديانة والأخلاق فلا تبحث . . . ومن أسباب هذا زهد وزارة المعارف سامحها الله في المواطنين . . . ولقد ناديت على صفحات هذه الجريدة أكثر من مرة مطالباً المسؤولين بالعمل على تشجيع المعلم الوطني ومساواته على الأقل بالمتعاقد ، ويصرف له رواتب وبدل سكن حتى نستميل الشباب المتعلم إلى الانخراط في سلك التعليم بدلا من الأعمال الكتابية . . . » .[2]

---

(١) القصيم ، ع ٢٠٧ ، ٢٢/ ٨/ ١٣٨٣هـ .

(٢) القصيم ، ع ٢٠٧ ، ٢٢/ ٨/ ١٣٨٣هـ .

ولم يكتف العمري بأن علق هو على آراء الشيخ ابن باز، بل دعا كبارالعلماء أن يساندوه في هذه القضية وأن يدلوا بدلوهم فيها .[1] وذكّرهم بأهمية المبادرة إلى أن « يبدوا رأيهم على صفحات الصحف بين حين وآخر عن التعليم ومناهجه ونجاحه وفشله وما يحتاج إليه من توجيه وإرشاد» .[2]

وختم العمري مقالته بالتطرق إلى مسألة مهمة أخرى تتصل بموضوع التربية والتعليم وهي **«أمانة إسناد إدارات التعليم والمدارس إلى رجال ذوي أمانة وعقيدة وتمسك بالدين ومكارم الأخلاق، وعدم التهاون في هذا الأمر الخطير في إسناده إلى غير أهله »** .[3]

---

(١) خص الشيخ صالح العمري بدعوته تلك عددا من كبار العلماء وهم رحمهم الله جميعاً :الشيخ عبدالله بن حميد ، والشيخ عبدالملك بن إبراهيم آل الشيخ ، والشيخ عبدالعزيز بن صالح ، والشيخ محمد الحركان .

(٢) القصيم ، ع ٢٠٧ ، ٢٢/ ٨/ ١٣٨٣هـ .

(٣) القصيم ، ع ٢٠٧ ، ٢٢/ ٨/ ١٣٨٣هـ .

قضية التعليم المهني عند العمري :

ومن قضايا التعليم التي أخذت حيزا من اهتمامات العمري قضية التعليم المهني وضرورة العمل على تشجيعه لفقرالبلاد للمهنيين في مجالي الإنتاج والصيانة .

وقد وضع الشيخ صالح العمري أمام المسؤولين بعض المقترحات التي يرى بأنها كانت كفيلة بتحقيق بعض التقدم في ذلك المجال ، ومن أبرز مافيها :

١ - الإكثار من المدارس الصناعية وتطويرها .

٢ - فتح مدارس عالية للصناعات المختلفة .

٣ - فتح قسم للنسيج في بعض المدارس الصناعية لعدم وجود هذا النوع من الصناعة في المملكة العربية السعودية .

٤ - تشجيع الطلاب على القيام بأعمال صناعية تدريجية خارج نطاق المدرسة استعدادا لمرحلة مابعد التخرج .

٥ - اختيار نخبة من الخريجين المتميزين للتدريس في المدارس الصناعية ، مع تأهيل من يحتاج منهم إلى ذلك بالابتعاث للخارج .

٦ - العمل على إنشاء مصانع صغيرة للمتخرجين ، سواء بطريق المنح أو القرض الطويل الأجل ، كي لا يضيع جهد التعليم المهني سدى.

ولم ينس الشيخ صالح العمري أن يوجه الحديث إلى الطلاب المهنيين أنفسهم فحثهم على «...التمسك بالصناعة فكل عمل يكسد إلا الصناعة ، فإنها مقبلة على تطور ، ومن سيبني البلاد سوى شباب المستقبل وأمله المرتقب ، فكم من تلميذ بالأمس لمع اسمه اليوم بين

المخترعين والمنتجين وأصحاب المصانع الكبرى » .[1]

ولعل المتابع لحركة التعليم في المملكة العربية السعودية بشقيها ، التعليم العام والتعليم المهني والخاص يلحظ أن كثيراً من تلك الآراء الصريحة ، والمقترحات الجيدة التي نادى بها الشيخ صالح العمري وغيره من المصلحين قد وضعت موضع التنفيذ ، وفق خطط تنموية ، حسنت من أوضاع التعليم كثيراً ، وإن لم يصل بعد للدرجة الأمثل التي يأملها كل غيور على دينه وأمته .

(١) للمزيد عن تناول الشيخ صالح العمري لقضية التعليم المهني انظر : عمر العمري ، صالح بن سليمان العمري ، ص ١٩٥ ، ١٩٦ .
وانظر : القصيم ، ع ١٦٧ ، ٢/ ١١/ ١٣٨٢هـ .



العمري في الرعاية الاجتماعية

شهدت أواخر عام ١٣٧٥ من الهجرة بداية نقلة جديدة في تاريخ الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية . وذلك حين تم التفاهم بين جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود ، رحمه الله ، وفضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتي المملكة العربية السعودية والمشرف على قطاع الرعاية الاجتماعية على تطوير هذا القطاع ، وإحداث دائرة خاصة ترعى شؤونه بإشراف من الشيخ محمد بن إبراهيم نفسه .

واستدعى سماحة المفتي الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ الشيخ صالح العمري ، الذي كان آنئذٍ في رحلة في مكة المكرمة يلتقط فيها أنفاسه ، بعد أن سلَّم العمل في معتمدية المعارف في القصيم لغيره ، ليتوجه إلى الرياض لأمر يتعلق بالمديرية .[1]

وفور وصوله الرياض كلفه الشيخ محمد بن إبراهيم بعمل المساعد للمدير العام لدور الأيتام وذلك اعتباراً من ٢٥ ذي القعدة من عام ١٣٧٥ هـ .

وقد جاء في خطاب التكليف للشيخ صالح العمري :

« . . . نظرا لما نؤمله فيكم من القيام بمساعدية الإدارة العامة لدور الأيتام وما نلمسه فيكم من النشاط مما يخولكم حمل هذه المهمة

---

(١) كانت تلك الدعوة الكريمة من سماحته للعمري بموجب برقية رقم ٢٧٥وتاريخ ١٥/١١/ ١٣٧٥ هـ . وجاء فيها «الأستاذ صالح العمري . . . حالا توجه إلى الرياض لنا بك لازم خاص . . . » .

وأداء هذه الأمانة على الوجه الأكمل إن شاء الله فقد عيناك مساعدا للمدير العام لدور الأيتام ونوصيك بتقوى الله تعالى والنظر فيما يصلح دين هؤلاء الأيتام ودنياهم . . . » .[١]

ونظراً لمرض المدير المعين لدور الايتام ، الشيخ عبدالله الفهيد ، وعجزه عن أداء العمل ، فقد أعقب الشيخ محمد قراره في اليوم نفسه بقرار آخر يقضي بتكليف العمري بالعمل نائبا عن المدير .[٢]

وسخر الشيخ صالح العمري ذلك الدعم السخي من الدولة والتشجيع الذي وجده من سماحة المفتي ، مع ما لديه من خبرات جيدة في مجال التعليم اكتسبها من عمله السابق في القصيم ، سخر كل هذه الإمكانات ليبدأ مرحلة جديدة في الريادة والعمل لا تقل عن المغامرة السابقة التي خاضها من قبل في تعليم القصيم ، إن لم تفقها وإن كانت تزيد عن سابقتها من حيث كبر المساحة التي تغطيها .

فلئن كانت مهمة الشيخ صالح العمري السابقة في التعليم قاصرة على منطقة القصيم وبعض ما جاورها من مناطق كالزلفي فإنه الآن أمام مناطق مترامية الأطراف من المملكة العربية السعودية شرقا وغربا وشمالا وجنوبا ، كما أن هذه المهمة تتعلق باليتامى الذين حث القرآن الكريم والسنة النبوية على الإحسان إليهم ، وحذرا من التهاون في حقهم .

وعلى العموم فقد أثبتت الأيام أن تكليف الشيخ صالح العمري بالقيام بهذه المهمة التأسيسية للعمل الاجتماعي في المملكة العربية

---

(١) انظر : أوراق صالح العمري الخاصة ، ملف الرعاية الاجتماعية ، من سماحة المفتي إلى العمري ، رقم ١٩٦٣في ١٣٧٥/١١/٢٥ هـ .

(٢) انظر : أوراق صالح العمري الخاصة ، ملف الرعاية الاجتماعية ، من سماحة المفتي إلى العمري ، رقم ١٩٦٤في ١٣٧٥/١١/٢٥ هـ .

السعودية كان قراراً موفقا ، حيث صرف الشيخ مع فريق العمل الذي اختاره بنفسه كل جهده ووقته للمسير بهذا الجانب قدما ، وفق ما كان المسؤولون يأملون حين جرت إناطة هذه المهمة به .

ولم تمض شهور قليلة على بدء تحمل الشيخ لهذه الأمانة إلا وقد تضاعفت أعداد الدور الاجتماعية عدة مرات . فبعد أن كانت محدودة العدد متمثلة فقط بالدور الثلاث في مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض ، لم تلبث أن ارتفع عددها في العام الأول لتولي الشيخ صالح المهمة إلى حوالي ثلاث عشر داراً تنتشر في كل من بريدة وعنيزة وحائل والمجمعة والجبيل والزلفي والدلم وشقراء وضرمى والدوادمي .

ونتيجة لتلك الجهود في تطوير الإدارة وتأسيس الدور ، فإن سماحة مفتي الديار السعودية لم يتردد في تثبيت الشيخ صالح العمري مديرا عاماً لدورالأيتام بعد أن انتقل الشيخ عبدالله المطلق الفهيد إلى رحمة الله تعالى ، وذلك اعتباراً من ٢٤ شعبان عام ١٣٧٦ هـ .[(١)]

وجاء قرار التثبيت ليشعل الحماس في نفس الشيخ صالح العمري ، وليذكره من جديد بعظم الأمانة التي حمل إياها ، ليضاعف الجهود للمضي قدما بما سبق وأن بدأ فيه من قبل لتطوير الدور والعمل على تغطية مناطق أخرى جديدة لم تصل إليها هذه الدور من قبل .

ولم تمض أشهر بعد ذلك حتى انتشرت دور الأيتام وغيرها من مؤسسات الرعاية الاجتماعية وتضاعفت أعدادها لتغطي معظم مناطق المملكة العربية السعودية ، حيث افتتح دور للأيتام وللرعاية الاجتماعية في كل من الأحساء والدمام والجوف والقريات وتبوك والعلا وينبع وجدة

---

(١) انظر : أوراق صالح العمري الخاصة ، ملف الرعاية الاجتماعية ، من سماحة المفتي إلى العمري ، رقم ١١١٤٩في ١٣٧٥/٨/٢٤ هـ .

والقنفذة وجيزان والطائف والباحة وبيشة والأفلاج ووادي الدواسر . وفي الوقت نفسه جرى تجهيز هذه الدور بمايلزم لها من معلمين ومراقبن وخدم وإعاشة للطلاب . ليرتفع عدد الدور المكتملة من ثلاث دورإلى ثلاثين داراً في أقل من عامين .

وعند تأسيس وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٣٨٠ هـ بادر الشيخ صالح العمري إلى ضم الإدارة العامة لدور الأيتام إلى هذه الوزارة الجديدة تحسبا لمزيد من الرعاية ، لاسيما وأن سماحة المفتي قد اعتذر عن الاستمرار في الاشراف عليها . وهو يرى بأن هذه الإدارة قد قامت على قدميها وتوجهت في مسارها ، وأن عليه من المسؤوليات الأخرى مافيه الكفاية من حمل ثقيل . وفي ظل الوضع الجديد للرعاية الاجتماعية واصل الشيخ صالح العمري جهوده لخدمة تلك الفئات من المجتمع في المملكة العربية السعودية التي شهدت قفزات تطويرية ملموسة في الكم والكيف .

ومع مرور الأيام فإن حماس الشيخ صالح العمري تجاه العمل في الرعاية الاجتماعية لم يلبث أن خف. ويعود ذلك إلى عوامل أبرزها الإحساس الشخصي عند الشيخ صالح العمري أن دور الرعاية الاجتماعية قد أصبحت قائمة على قدميها ، ولم تعد تعتمد ، في هذه المرحلة كثيراً على من يتولاها ، كما كانت في مرحلة الإنشاء والتوسع السابقة الذكر . ثم الاختلاف في وجهات النظر حول العمل بين الشيخ صالح العمري وبعض المسؤولين في الوزارة ، وأخيراً المشاغل الأخرى للشيخ صالح العمري وخاصة العمل في المجال الصحفي ، وما تلاه من عمل في مجال الطباعة والنشر .

ولذلك فضل الشيخ صالح العمري أن يسحب نفسه شيئاً فشيئاً من مسؤولية العمل في الرعاية الاجتماعية ، واكتفى بعد ذلك ، وخلال الفترة من عام ١٣٨٤ هـ إلى عام ١٣٩٠ هـ بالعمل مستشاراً للشؤون الاجتماعية في الوزارة نفسها .(١)

ولكن حرص المسؤولين على « . . . تطوير الدور الاجتماعية ثقافياً واجتماعياً وتحسين الخدمات والاوضاع بها » قد دفعهم من جديد على الاستعانة بالشيخ صالح العمري ، وذلك « بأن يقوم بعمل ادراة الرعاية الاجتماعية لما له من خبرة سابقة في العمل » .اعتباراً من السادس والعشرين من شهر صفر لعام ١٣٩٠ هـ .(٢)

ويبدو أن الشيخ صالح العمري قد كان عند حسن ظن المسؤولين ، فإضافة إلى اختيارعناصر إدارية لبعض الدور الاجتماعية ،(٣)

---

(١) للمزيد عن تلك المرحلة انظر : عمر بن صالح العمري ، صالح بن سليمان العمري ١٣٣٧ - ١٤١١ هـ حياته وآثاره ، ص ١١٤ - ١٢٢ .

(٢) أوراق صالح العمري الخاصة ، ملف التوظيف ، من وزير العمل ، رقم ٥ / ٥/ ٩ / ١٢٠في ٢٦ / ٢ / ١٣٩٠ هـ .

(٣) يبدو أن الوزارة قد أحست بأن هناك خللا في بعض الدور قبيل عودة العمري للرعاية الاجتماعية ، ولتصحيح الاوضاع حرصت الوزارة على أن يقوم العمري بنفسه بالبحث عن مدراء لتلك ، وفي سبيل ذلك أعطي العمري الضوء الأخضر في تعيين مدير لدار الرعاية الاجتماعية بمكة المكرمة ومدير لدار التوجيه الاجتماعي بالطائف والتأكد من قيام كل موظف بالدور الموجودة هناك بعمله على ما ينبغي . ويقول وزير العمل مخاطبا الشيخ صالح العمري :
« اعتمدوا التوجه إلى كل من جدة ومكة والطائف لتفقد اوضاع الدور هناك تفقدا دقيقا والاشراف على سير العمل فيها والبحث عن مدراء ... وبامكانكم التفاهم معنا تلفونيا على الشئ الذي تحتاجون إلى تأييده بأمري بأمر من عندنا وكل موظف تجدونه هناك لم يقم بواجبه عليكم اتخاذ الاجراءات اللازمة لمعاقبته ... » .
انظر : أوراق العمري الخاصة ، ملف الرعاية الاجتماعية ، خطاب من وزير

شهدت المرحلة افتتاح أنواع أخرى جديدة من دور الرعاية الاجتماعية ، مثل دور الحضانة ، والملاحظة الاجتماعية ، ودار رعاية أبناء المسلمين بمكة المكرمة وغيرها. [١]

ورغم ذلك النجاح فلم يستمر الشيخ صالح العمري طويلاً بعد ذلك في الرعاية الاجتماعية . ففي أواخر عام ١٣٩١ هـ طلبت رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الموافقة على نقل خدمات الشيخ صالح العمري إلى جهاز الرئاسة . [٢]

وتقديراً للشيخ صالح العمري وخدماته ولتوافق ذلك مع رغبته في القرب من العلم والعلماء وافقت الوزارة على التنازل عنه ، ليعمل مديرا للأمانة العامة لهيئة كبار العلماء إلى أن طلب الإحالة على التقاعد «للتفرغ لشؤونه الخاصة » اعتبارا من الحادي عشر من شهر رمضان المبارك من عام ١٣٩٤ هـ ، [٣] لينهي الشيخ صالح العمري بذلك تاريخه في العمل الوظيفي .

العمل إلى مدير الرعاية الاجتماعية ، رقم ٤٠ / ١ / ٢٧ في ١٦ / ١١ / ١٣٩٠ هـ .

(١) للمزيد عن تلك المرحلة انظر : عمر بن صالح العمري ، صالح بن سليمان العمري ، ص ١٢٢، ١٢٣ .

(٢) انظر : خطاب رئيس إدارات البحوث العلمية والدعوة والإرشاد إلى معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية رقم ٣٢٧١ وتاريخ ١٣٩١/٩/٢٥ ، وفيه :
« ... رغبة منا في الاستفادة من خبرة الشيخ صالح السليمان العمري وثقة منا بأن معاليكم ممن يساعد على تقوية الجهاز الإداري في رئاسة البحوث العلمية .. ونظرا لاقتناع الشيخ صالح المذكور – بالانتقال إلى هذه الرئاسة نأمل من معاليكم الموافقة على نقل خدمات المذكور .. والتنازل لهذه الرئاسة عن مرتبته وسلخها من ميزانية الوزارة ... » .

(٣) انظر : قرار الإحالة على التقاعد من الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية ، رقم ٣٨٧٩ / ٧ وتاريخ ٢٨ / ٨ / ١٣٩٤ هـ .

وفي عام ١٣٩٦هـ ، وبعد أقل من عامين من تركه العمل الوظيفي فضل الشيخ صالح العمري العودة مرة أخرى للاستقرار في مسقط رأسه بريدة حيث قضى فيها بقية حياته متفرغاً لأعماله الخاصة ، وللكتابة والتأليف والمشاركة بفاعلية في متابعة أحوال المجتمع ، يحدوه في ذلك بذل النصح للخاصة والعامة ، واستمر على ذلك إلى أن وافاه الأجل المحتوم يرحمه الله ، في يوم الجمعة الرابع من شهر جمادى الآخرة من عام ١٤١١ هـ بعد عمر طويل قضاه في خدمة دينه وأمته .

وقد حزن الناس عامتهم وخاصتهم لوفاته حزنا شديداً ، ظهرت آثاره في الصلاة عليه ، وفي العزاء ، وفي الرثاء شعراً ونثراً مما لايتسع المقام للحديث عنه ، فرحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه الله خير الجزاء على ماقدم لدينه وأمته ، وأبدله في أخراه خيراً مما قدم ومما خلف إنه سميع مجيب .[1]

---

(١) للمزيد عن وفاة الشيخ صالح العمري ورثائه نثراً وشعراً انظر : عمر العمري ، صالح بن سليمان العمري حياته وآثاره ، ص ٢٧٥ - ٣١١ .


رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

العمري والعمل الصحفي

مدخل تاريخي :

بالرغم من أن هذا البحث لا يختص بتاريخ الصحافة في المملكة العربية السعودية ، إلا أن الحديث عن العمل الصحفي للشيخ صالح العمري وعلاقته بصحيفة القصيم التي عمل بها والتاريخ لهذه الصحيفة باعتبارها واحدة من الصحف الأولى في المملكة العربية السعودية ، بعامة وفي نجد بخاصة ، يقتضي من الباحث إعطاء لمحة تاريخية عن المراحل التي مرت بها الطباعة والصحافة في المملكة العربية السعودية .

إن الناظر إلى حال الصحافة والطباعة في المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر ، سيعجب بلا شك من حال هذين الجانبين المتلازمين ، و ما وصلا إليه من تقدم في النواحي الفنية والتقنية بغض النظر عن رضاه من عدمه عن حال الصحافة من حيث أداء رسالتها المناطة بها .

وقد يظن البعض ، خاصة من الجيل المعاصر، أن هذه النقلة النوعية المتقدمة في النواحي المادية والتقنية للطباعة والصحافة في المملكة العربية السعودية قد ولدت يسيرة ولم تمر قبل ذلك بمخاض شديد .

للحقيقة وللتاريخ ولكي يحفظ للرواد مكانتهم لا بد من الإشارة إلى أن مايراه ويقرأه القارئ من مطبوعات صحفية قد مر بمراحل ولادة عسرة لم تُجْدِ في بعضها أحيانا حتى العمليات القيصرية ، لولا تحمل ذلك الجيل الأول من الرواد وإصرارهم على المضي قدما وسط الصعاب

والظروف والعقبات الطبيعية والمصطنعة بمختلف ألوانها من مادية وتقنية ومعنوية ، إلى غير ذلك من العقبات الكبيرة التي جاهد هؤلاء الرواد لتذليلها وتخطيها ، بالرغم من إمكانياتهم المتواضعة التي لا يمكن بحال من الأحوال أن تقارن بما لدى رجال اليوم من إمكانات لا حدود لها .

وبالرغم من بدء الطباعة والصحافة في عدد من البلدان الاسلامية الأخرى فإن الجزيرة العربية بما فيها مكة المكرمة والمدينة المنورة ، مركزا الإشعاع الحضاري المقدسين والأقدمين عند المسلمين ومركزا الثقل في الميزان المعنوي عند الدولة العثمانية ، بقيا بمعزل عن تلك التطورات الحديثة فترة طويلة من الزمن . حيث يمكن أن يقال عن هذه المرحلة من مراحل الطباعة والصحافة في الحجاز بأنها مرحلة تأسيس غلب عليها طابع الضعف بشكل عام ، وأنها لم تكن في مستوى ماللحجاز ، بمدينتيه المقدستين ، من مكانة دينية وثقافية في محيط العالم الإسلامي .

ولم يكن الوضع في العهد الهاشمي في الحجاز بأحسن حالا من العهد العثماني . وذلك للمؤثرات الموروثة من العهد السابق ، إضافة إلى أن العالم بأسره كان يشهد حالة من الغليان وعدم الاستقرار من جراء قيام الحرب العالمية وما خلفته من آثار على جميع جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والحضارية .

يضاف إلى هذه المؤثرات الخارجية ماكانت تشهده المنطقة من مؤثرات خاصة بها تتمثل في الصراع السياسي الذي كان دائرًا على أشده فيها بين الهاشميين وآل سعود .[1]

---

(١) عن الصراع بين الهاشميين وآل سعود وآثارذلك على النواحي الثقافية

ومع توحيد أجزاء الجزيرة العربية على يد المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله ، ومن ثم إعلان قيام المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١ هـ دخلت المنطقة في مرحلة تاريخية جديدة أخرى .

وتسابقت الرجال من كل حدب وصوب للإسهام في وضع اللبنات لبناء هذه الدولة الفتية في جميع جوانب الحياة الحضارية في محاولات جادة للحاق بركاب الدول الأخرى . فكانت الطباعة والصحافة من الميادين التي اجتذبت اهتمام الرواد في هذا الجانب وفي الحجاز بالذات ، لما كان لهم من سابق تجربة عن غيرهم في هذه الجوانب . وهي وإن كانت تجربة ناقصة إلا أنها كانت مفيدة لهم في المسير بخطى وثابة لتحقيق تقدم ملموس في الميدان ، وبخاصة وأنهم أفادوا كذلك من عامل الاحتكاك بالحضارات الأخرى في العالم بحكم أن الحجاز ملتقى حضاري مهم لتردد الحجاج والمعتمرين عليه من جميع بقاع العالم ، إضافة إلى أنه كان هو المقر الرسمي لمعظم الأجهزة الكبرى لحكومة المملكة العربية السعودية .

ومن أبرز ما طرأ من مستجدات في الحجاز في مجال الطباعة والصحافة : تأسيس عدد من المطابع مثل « الدار السعودية للطباعة والنشر » و « دار الندوة » وغيرها ، وإصدار عدد من المجلات . فمن المجلات صدرت مجلة « الإصلاح » و « المنهل » و « النداء الإسلامي ».

ومن الصحف صدر في بداية العهد السعودي « صوت الحجاز » و « المدينة المنورة » ، وذلك عدا الجريدة الرسمية للدولة وأولى الصحف

انظر : طالب محمد وهيم ، مملكة الحجاز (١٩١٦ - ١٩٢٥) دراسة في الأوضاع السياسية ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، ١٩٨٢ ، ص ٦٦ ، ٧٦ ، و ٢٨١ - ٣٩٨ .

السـعـودية « أم القـرى » التي صـدرت منذ عـام ١٣٤٣ هـ ، ولازالت مستمرة في الصدور إلى اليوم .[١]

وفي الوقت الذي كانت فيه منطقة الحجاز تشـهد تلك الحـركة الدائبة في صناعة الطباعة والصحافة كانت منطقة نجد تغط في سبات عـميق في هذا الجـانب ، على الرغم من أن أحد أبنائهـا وهو الأسـتـاذ والمؤرخ والأديب سليـمـان الصـالح الدخـيل[٢] كـان سبـاقـاً لإصـدار صـحـيـفـة باسم الرياض في بغـداد التي كـانت آنذاك تحت الحكم العثماني ، حيث صدر العدد الأول منها في السابع من كانون الثاني

---

(١) للمزيد عن تاريخ الصحافة في بدايات العهد السعودي
انظر : محـمـد الشـامخ ، الصـحـافـة في الحـجـاز ، البـاب الثـالث أوائل العـهـد السعودي ، الصفحات ١٣١ - ١٦٦ .

وانظر : مـحـمـد ناصر بن عبـاس ، موجـز تاريخ الصـحـافـة في المملكة العـربيـة السعودية ، مؤسسة الجزيرة ، الرياض ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م ، الصفحات ٥٧ - ١١٦ .

(٢) هو الصحفي السياسي والمؤرخ النجدي سليمان بن صالح الدخيل ، ولد في بريدة عام ١٢٩٠ هـ ، وهاجر إلى البصرة والهند طلباً للرزق ثم استقر به المقام في العراق حيث استهواه الأدب والصحافة والتأليف « ليكون من الرواد الأوائل في كل هذه المجالات إبان فجر النهضة الحديثة » بدأ نشاطه الصحفي منذ عام ١٩٠٨ م ، ثم أسس جريدة الرياض عام ١٩١٠ م وبقيت حتى اندلاع الحرب العظمى عـام ١٩١٤ م ، حيث اضطر للفرار من العراق أمام المطاردات السيـاسـيـة له ، واتسمت الجريدة ب « العناية الفائقة بأخبار نجد وجزيرة العرب وإمارات الخليج العربي » و بعد أن وضعت الحرب أوزارها عاد الدخيل إلى العراق واستوطنها من جديد وتزوج من أهلها ، وبعد عودته انشغل بالأعمال الحكومية عن الصحافة واستمر كذلك إلى أن توفي رحمه الله في بغداد عام ١٣٦٤ هـ الموافق ١٩٤٤ م .

للمزيد عن حياة الدخيل انظر المؤلف الخاص بسيرته وحياته من تأليف : محسن عياض عجيل ، الصحفي ، السياسي ، المؤرخ النجدي – سليمان بن صالح الدخيل : سيرته ، آثاره ، منهجه العلمي ، جهاده السياسي ، بحوثه النجديات ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، ١٩٨٢ .

عام ١٩١٠ م ١٣٢٣ هـ . [1]

ولكن هذه المرحلة لم تدم طويلا بعد ذلك ، وبخاصة أن بعض الرواد الذين كان هذا الأمر قد أهمهم بدأوا مرحلة من التفكير الجاد للدخول في معترك الصحافة . ومن هؤلاء الرواد الشيخ حمد الجاسر والشيخ عبدالله بن خميس والشيخ صالح العمري ، رحمه الله ، وغيرهم من المفكرين والأدباء .

ويبدو أن الخطوة العملية الأولى قد كانت على يد الشيخ حمد الجاسر الذي قام بإصدار مجلة اليمامة عام ١٣٧٢ هـ ، وإن كان قد اضطر لطباعة أعدادها الأولى في الخارج ، إلا أن ذلك قاده إلى العمل الجدي لتأسيس مطابع الرياض في الرياض [2] التي كانت موطئ قدم

---

(١) المصدر نفسه ، ص ١٨ .

(٢) يتحدث الشيخ حمد الجاسر عن هذه البدايات فيقول :
« . . . أما في المنطقة الوسطى فقمت أنا بإنشاء أول مطبعة بالرياض عام ١٣٧٢ هـ . كنت آنذاك مساعداً لمدير المعهد العلمي ، وفكرت في إصدار صحيفة حيث لم يصدر في الرياض أية صحيفة في ذلك العهد ، وكان الملك سعود بن عبدالعزيز ، رحمه الله ، وليا للعهد آنذاك ، وكان . . . حريصا على أن تبرز مدينة الرياض بخير ماتبرز به مدينة عالمية . فلما أوضحت له ضرورة إيجاد صحافة ومطابع في هذه المدينة ، رحب بالفكرة ووافق على أن نقوم بإنشاء مطبعة وإصدار صحيفة ... كنت في ذلك الوقت لاأملك ثمن المطبعة ، لذا سارعت إلى إنشاء الصحيفة وجعلتها شهرية ريثما تتم الوسائل التي تمكن من إصدارها يوميا . فطبعت عدديها الأولين في مصر ، ثم طبعت أربعة أعداد في المطبعة السعودية في مكة المكرمة ، ٢٢ ولكن ضعف تلك المطبعة وتأخر صدور الصحيفة الشهرية اضطرني إلى طباعتها في لبنان ، حتى تم إحضار آلات الطباعة وتركيبها في الرياض .

ولما لم أكن مستطيعا دفع تكاليف إنشاء تلك المطبعة ، اتفقت مع أساتذة المعهد وطلابه على تأسيس شركة باسم «شركة الطباعة والنشر الوطنية » وجمعنا نحو مائة ألف ريال . وفعلا تم إنشاء تلك المطبعة في مدينة الرياض باسم « مطابع الرياض » وطبعت فيها صحيفة اليمامة في شهر رمضان ١٣٧٤ هـ . . . » .

لعدد من النشاطات الصحفية بعد ذلك حيث صدرت على التوالي جريدة القصيم في جمادى الآخرة من عام ١٣٧٩ هـ ، ثم مجلة « الجزيرة » في شعبان من العام نفسه [١] ، وطبعتا في تلك المطابع التي كانت الخيار الأوحد بالنسبة لهما في الرياض . [٢]

انظر : مجلة قافلة الزيت ، ع١١ م٣٣ ، ذو القعده ١٤٠٥ هـ ، المطابع وحركة الطباعة في المملكة العربية السعودية .

(١) محمد بن عباس ، موجز تاريخ الصحافة ص ٢٠٦، ٢٠٨ .

(٢) يتحدث الشيخ عبدالله بن خميس عن تاريخ الطباعة المبكر في الرياض وعن تجربة الجزيرة مع مطابع الرياض فيقول :

« ... يعود الفضل في تأسيس أول مطبعة في الرياض إلى الأستاذ حمد الجاسر ، فهو أول من سعى وعمل من أجل تأسيس هذه المطبعة ، دفعه إلى ذلك صحيفته « اليمامة » التي كان يصدرها هنا ويطبعها في بيروت ومن ثم ينقلها لتوزع في الرياض ، وهي عملية شاقة .

لم يكن في الرياض آنذاك مطبعة ، بل كانت المطابع على قلتها وهزالها موجودة في المنطقة الغربية ، في مكة المكرمة وجدة على وجه الخصوص . . . ، وأنشأتُ بعدئذ مجلة « الجزيرة » عام ١٣٧٩ هـ وطبعتها في هذه المطبعة على علاتها وهزالها ، وعلى مالاقيته منها من عجز وبجر . » .

انظر : مجلة قافلة الزيت ، ع١١ م٣٣ ، ذو القعده ١٤٠٥ هـ .



العمري وجريدة القصيم في القصيم :

إذا كان ذلك حال الطباعة والصحافة في الرياض العاصمة فإن المتوقع ألا تكون القصيم بأحسن حالاً منها، إذ إن مجرد التفكير في أمر الصحافة أو الطباعة يعتبر خطوة مرحلية جيدة في ذلك الوقت .

ومع ذلك فإن التاريخ يشهد على أن القصيم بروداه كان يسابق الزمن ليسايرالركب ، وبأن جريدة القصيم تعود في جذورها إلى وقت مبكر من عمر الصحافة في منطقة نجد .

ويقول صاحب فكرتها الشيخ صالح العمري : بأن الفكرة قد تولدت لديه منذ عام ١٣٦٩ هـ ، عندما كان مسؤولا عن التعليم ، لإحساسه بالحاجة إلى إصدار صحيفة تخدم المنطقة لاسيما مع انتشار التعليم .[1] إلا أن مشاغله العملية في شؤون التعليم في منطقة القصيم في مراحل التأسيس والبناء كانت فيما يبدو تقف حائلا أمام وضع الفكرة موضع التنفيذ .

ولذلك لم تبدأ الخطوات العملية لوضع الفكرة موضع التنفيذ إلا في عام ١٣٧٤ هـ الذي شهد مرحلة جديدة من التغيرات في قطاع التعليم ، ومن ثم في حياة العمري الوظيفية ، وذلك بإنشاء وزارة جديدة للمعارف عام ١٣٧٣ هـ ، و يبدو أن العمري بدأ يلمس صعوبة تأقلمه مع الوضع الجديد ، وانتهت الأمور، كما مر سابقاً ، باعتذاره عن الاستمرار في العمل في وزارة المعارف في أواخر عام ١٣٧٤ هـ .

كما أن صدور مجلة اليمامة في الرياض كأول مجلة تصدر في

---

(١) جريدةالجزيرة ، ضيف الجزيرة ، ١٦ /١١/١٤٠٥ هـ .

نجد ، ومن ثم طباعتها في الرياض قد كسر ، على مايبدو ، حاجزا نفسيا مهما في طريق العمل الصحفي في المنطقة . ولذلك بادر الشيخ صالح العمري باتخاذ بعض الخطوات العملية لتأسيس الجريدة وتتلخص بالآتي :

أولاً : التقدم إلى الجهات المسؤولة طالباً الإذن في إصدار صحيفة في القصيم وباسم « القصيم » .

وذارت بعد ذلك عدد من المراسلات بين الشيخ صالح العمري والجهات الرسمية ، ثم بين الجهات الرسمية نفسها لإصدار التصريح اللازم . [1]

ثانياً : افتتح في العام نفسه مكتبا لجريدة القصيم في شارع الخبيب بمدينة بريدة وبدأ يجتمع فيه مع نخبة من مثقفي البلد .

---

(١) من ذلك مثلاً : الطلب المقدم من الشيخ صالح العمري إلى سمو امير مقاطعة القصيم ،برقم ٥٣ وتاريخ في ١٣٧٤/٥/٥ هـ . وقد قال الشيخ صالح العمري في طلبه :

« ... أشير لأمر سيدي جلالة الملك المعظم البرقي الموجه لسموكم بالسماح لي بإصدار صحيفة باسم (القصيم) وإحالة جلالته لنا بمراجعتكم في ذلك للاتصال بالجهة المختصة لأخذ الشروط اللازمة كما أشير لبرقية جلالته لي . . . وبما أنه لا يخفى سموكم أن الهدف من إصدار الصحيفة نشر الثقافة وتوجيه المحيط الذي نعيش فيه وحيث أنه ليس لنا أي رغبة فيما يخالف رغبات وأهداف ملكينا المحبوب وحكومته الرشيده وبما أنني ملتزم بجميع الشروط المفروضة على غيري من أصحاب الصحف في داخل المملكة لذا فإني أرجو الكتابة للجهة المختصة وطلب صورة الشروط المأخوذة على غيرنا للاطلاع عليها وتوقيعها . . . »

وللاطلاع على المزيد من المراسلات التي دارت حول هذا الموضوع .

انظر : عمر العمري ، صالح بن سليمان العمري ، ص ١٤٢ - ١٤٦ .

وانظر: أوراق صالح العمري الخاصة ، ملف جريدة القصيم ، من الملك سعود إلى صالح العمري ، رقم ٨٩٧٦ ، في ١٣٧٤/٤/٣٠ هـ .

ومن وزير الداخلية إلى رئيس مجلس الوزراء ، رقم ٨٥٠ في ١٣٧٤/٦/٥ هـ .

ثالثاً : أجرى مباحثات مع بعض الجهات التجارية في الكويت والعراق لشراء مطبعة للجريدة من المعرض الدولي في بغداد . تحسبا لصدور الموافقة النهائية لإصدارالجريدة . [١]

وفيما كانت الإجراءات الرسمية لإصدار التصريح النهائي للجريدة تدور بين أجهزة الدولة ، كان الشيخ صالح العمري قد تسنم سدة العمل في الرعاية الاجتماعية في أواخر عام ١٣٧٥ هـ مما جمد الموضوع مؤقتا لفترة من الزمن . [٢] وبالتحديد إلى عام ١٣٧٩ هـ الذي شهد تطوراً في موضوع الجريدة بحصول الأستاذ عبدالله العلي الصانع على ترخيص لإصدار جريدة باسم القصيم ، فاعترض الشيخ صالح العمري على ذلك مخاطباً عددا من الجهات الرسمية ، وموضحا بأنه صاحب الحق الأول في التصريح بإصدار صحيفة باسم القصيم . [٣]

---

(١) يحتفظ الشيخ صالح العمري في ملف الجريدة بوثائق تتعلق بمحاولته شراء مطابع من العراق في ذلك الوقت المبكر وكان ذلك بالتعاون مع محلات السادة الراشد بالكويت ، ومن ذلك رسالة صادرة من الكويت إلى الشيخ صالح العمري بتاريخ ١٣٧٤/١١/٢٥ هـ الموافق ١٩٥٥/٧/١٥ م جاء فيها : « . . . بيدنا كتابكم المؤرخ ١١/٦ سرنا فيه دوام صحتكم وما شرحتم صار معلوم . المطبعة ـ محل بغداد أفاد بأنه مايعطينا النتيجة إلا بعد شهر عنها وهي موجودة في بغداد لكن فيها مقاوله مع شخص تنتهي بعد شهر وأنتم بنظركم ، سوى تنتظرونها أو تشترون ، وهي مطبعة طيبة جداً مع العلم أن ألاخ عبدالعزيز بطرفكم فراجعوه . والحقيقة أننا نرغب في مساعدتكم وأن تكون المطبعة لكم . . . ».

(٢) عن تاريخ العمري بالرعاية الاجتماعية انظر : عمر العمري ، صالح بن سليمان العمري ، الفصل الرابع ، ص ١١٤- ١٢٤ .

(٣) انظر نماذج من خطابات وبرقيات الشيخ صالح العمري إلى الجهات المسؤولة للمطالبة بالجريدة ، في ملف جريدة القصيم ، مثل البرقية إلى مدير الإذاعة والنشر في ١ / ٥ / ١٣٧٩ هـ .
والبرقية إلى نفس الإدارة في ١١ / ٥ / ١٣٧٩ هـ .

وبالرغم من ذلك فإن عجلة المطابع قد دارت في مطابع الرياض مصدرة للعدد الأول من جريدة القصيم في شهر جمادى الآخرة من عام ١٣٧٩ هـ ، [١] ولكن لا لتنهي الخلاف ، بل لتزيد المشكلة تعقيداً .

فلقد واصل الشيخ صالح العمري مسعاه لطلب سحب الترخيص الذي أعطي لغيره باسم « القصيم » وبعد سلسلة من الاعتراضات والمراسلات بين العمري والجهات المسؤولة ، [٢] صدر أمر جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز ، رحمه الله ، في غرة جمادى الآخرة من عام ١٣٨١ هـ . يقضي بأن يتولى الشيخ صالح العمري «مسؤولية رئاسة التحرير مسؤولية كاملة . وذلك لأن المذكور كان أول من تقدم بطلب امتياز جريدة القصيم . . . » [٣] .

ومنذ ذلك التاريخ تولى الشيخ صالح العمري مسؤولية رئاسة التحرير وظل الأستاذ عبدالله الصانع على وضعه السابق من ناحية الامتياز .

ومن جديد كتب الشيخ صالح العمري إلى الجهات المختصة طالباً الاستقلال بالجريدة ، نظرًا إلى أن العمل لم يستقم في الجريدة بينه وبين الأستاذ الصانع ، وذلك أمر متوقع للآثار التي خلفتها تراكمات النزاع بينهما حول الاحقية بإصدارالجريدة .

والبرقية إلى جلالة الملك في ٢٨ / ٥ / ١٣٧٩ هـ .

(١) محمد بن عباس ، موجز تاريخ الصحافة ...، ص ٢٠٦ .

(٢) انظر مثلا : أوراق صالح العمري ، ملف جريدة القصيم ، برقية إلى الملك سعود في ١٣٨١/٥/٢٨ هـ .

(٣) بموجب الأمر الملكي البرقي الموجه إلى وزير الدولة لشؤون الإذاعة والصحافة والنشر رقم ٥٧ في ١٣٨١/٦/١ هـ .
انظر : عمر العمري ، صالح بن سليمان العمري ، ص ١٥٣ .

وبعد التحقيق الرسمي في الخلاف بين العمري والصانع صدرقرار معالي وزير الدولة لشؤون الإذاعة والصحافة والنشر بنقل جميع شؤون الجريدة وامتياز إصدارها إلى الشيخ صالح العمري ، باعتباره صاحب الطلب الأول لها.

وجاء في خطاب التبليغ بهذا القرار للأستاذ الصانع مايلي :

« . . . نتيجة للتحقيق . . .ونظرا لما تأكد لنا من عدم إمكان الانسجام بينكم وبين رئيس التحرير فيما يسهل أداء جريدة القصيم رسالتها الصحفية . وبعد رفع كل ذلك إلى الجهات المسئولة في الدولة رؤي أن المصلحة تقضي بتخليكم عن جميع شئون الجريدة حالا ، ونقل امتياز إصدارها الذي منحتموه من الدولة منكم ، بحيث لا تصبح لكم من الآن فصاعدا أية علاقة بها ولا بامتياز إصدارها ... » .[1]

وفي الوقت نفسه أرسل معاليه خطابا مماثلا إلى الشيخ صالح العمري جاء فيه :

« . . . نظرا للحيثيات المشار إليها من أنكم أول من تقدم بطلب امتياز إصدار جريدة عن القصيم . ولما اقتضته المصلحة ترى الحكومة . . أن تمنحكم امتياز جريدة القصيم وأن تنتقل إليكم حقوقها كاملة من تاريخ كتابنا هذا ، بحيث تكونون صاحب امتياز الجريدة ورئيس تحريرها المسئول للسير بها وفق أنظمة المطبوعات الجارية المفعول الآن ، وعليكم تقع مسئولية جميع مايتعلق بشئون الجريدة ... » .[2]

---

(١) أوراق صالح العمري الخاصة ، ملف جريدة القصيم ، خطاب وزير الدولة لشؤون الإذاعة والصحافة والنشر ، رقم ١٢٣١في ١٣٨١/٩/٢٠ هـ.

(٢) أوراق صالح العمري الخاصة ، ملف جريدة القصيم ، خطاب وزير الدولة لشؤون الإذاعة والصحافة والنشر ، رقم ١٢٣٢، في ١٣٨١/٩/٢٠ هـ.

وهكذا ، واعتبارا من العدد رقم ١١٤ الصادر في ٢٣ رمضان ١٣٨١ هـ أصبح الشيخ صالح العمري يجمع بين امتياز الجريدة ورئاسة تحريرها ، واستمر على ذلك إلى أن توقف نبض الجريدة بصدور ملحق العدد ٢١٦ بتاريخ ٢٨ شوال من عام ١٣٨٣ هـ على إثر صدور نظام المؤسسات الصحفية وإنهاء صحافة الافراد الصادر في ذلك العام .(١)

العمري والطباعة :

سبقت الإشارة إلى أن منطقة نجد كانت تشكو من عدم وجود المطابع قبل عام ١٣٧٤ هـ ، وهو العام الذي أسست فيه مطابع الرياض في الرياض بجهود موفقة من الشيخ حمد الجاسر الذي تمكن من طبع « اليمامة » فيها ، وكانت الرياض هي المطابع التي طبع فيها ماصدر في المنطقة من إصدارات تالية مثل «القصيم » و«الجزيرة » .

ورغم الدور الريادي الملموس لمطابع الرياض في خدمة الصحافة المبكرة في المنطقة فإن انفرادها في الساحة ، كما يبدو ، قد أهلها للهيمنة على تلك الصحف ، ومن جانب آخر فإن عدم وجود المنافسة لها قد أغفلها كذلك عن العمل على تطوير معداتها بما يتواكب مع الزمن والحاجة المتزايدة .

وقد سبقت الإشارة إلى ما قاله الشيخ عبدالله بن خميس عن مرارة تجربة « الجزيرة » مع مطابع الرياض . ولقد مرت جريدة القصيم في عهد الشيخ صالح العمري بتجربة ومعاناة في طباعتها

---

(١) للاطلاع على نظام المؤسسات الصحفية انظر : إرشيفات معهد الإدارة العامة ، قرار مجلس الوزراء رقم ٤٨٢ في ٢٣/٦/ ١٣٨٣ هـ .

في مطابع الرياض لا تقل وعورة عما ذكره الشيخ عبد الله بن خميس في تجربة الجزيرة مع المطابع نفسها مما لايتسع المقام للدخول في تفصيلاته .[1]

وكانت تلك المعاناة والمواقف المتكررة من مطابع الرياض مع جريدة القصيم وغيرها من الصحف دافعاً قوياً للشيخ صالح العمري كي يراجع حساباته ، وأن يسعى جدياً لتأسيس مطابع خاصة للجريدة حتى لا تقع تحت رحمة الغير .

---

(١) للمزيد من التفصيلات انظر : عمر العمري ، صالح بن سليمان العمري ، ص ١٥٨- ١٦١ . ومن ذلك ما أشار إليه الشيخ صالح العمري في بعض مقالات نشرت في الجريدة في حينها . مثل ع ١٢٥ بتاريخ ٢٥ ذي الحجة من عام ١٣٨١ هـ ، حيث صرح بقوله :« ... إننا علي يقين بأن هناك نوع من التحدي من بعض المسؤولين في مطابع الرياض ضد صحيفتي القصيم واليمامة في عهدهما الحاضر ولا ندري ماهي الأسباب التي تدعو المسؤولين في المطابع إلى رفع قيمة طبع الصحف وسوء المعاملة وعدم إنجاز الأعمال المطلوبة في حينها شأن المطابع الاخرى في جدة ومكة ..» . وفي العدد نفسه نشرت الجريدة خبرا بعنوان (مهزلة في مطابع الرياض) تحدث عن قيام شخص في مطابع الرياض بالتهديد بإيقاف الجريدة إن لم تسدد ما عليها من حسابات للمطابع عن الشهر الماضي ، وتساءلت الجريدة قائلة : « . . . ما معنى هذا التحدي للجريدة بينما حقوق الشركة الأخرى مهملة . . . أين رئيس مجلس الادارة الشيخ حمد الجاسر وأين مدير المطابع وإلى متى تهمل الشركة ؟ . . . هكذا تعامل جريدتا القصيم واليمامة في عهدهما الاخير بالرغم من تضاعف أجور طبعهما وكونه موردا ثابتا للمطابع تعتمد عليه في مستقبلها ...» كما وجهت الصحيفة ، في العدد نفسه ، نداءً إلى معالي السيد حسن شربتلي صاحب شركة الطباعة والنشر بجدة لإنقاذ الصحافة في الرياض وفيه : « تعاني صحف الرياض اسوأ المعاملة من مطابع الرياض رغم رفعها الأجور الغير معقولة . نرجوا التكرم بإنقاذ الموقف ببعث مطبعة لينوتيب ومطبعتين كبيرة وصغيرة من مطابع شركة الطباعة والنشر بجدة التابعة لمعاليكم لطبع صحف الرياض بها بالأجرة التي تحددها الشركة ولكم شكر الصحافة والبلاد ، فنحن في معركة الباطل وفي أمس الحاجة إلى عونكم وتشجيعكم » .

ونجح العمري في مسعاه حين وفق خلال زيارة للكويت أواخر عام ١٣٨١ هـ في شراء مطابع خاصة للجريدة ، ووصلت إلى الرياض بوقت قصير لتجهيزها لطباعة الجريدة .[١] وفي ذي القعدة من عام ١٣٨٢ هـ ، أطلت «القصيم »على قرائها في العدد ١٦١ مطبوعاً في « مطابع القصيم » التي وضعت الجريدة بتأسيسها نهاية لمعاناتها السابقة مع مطابع الرياض .[٢] وتلا ذلك عدد من الخطوات التطويرية لتحسين العمل في مطابع القصيم ، مثل تأمين مطبعة حديثة تمكن الجريدة «من تلبية طلبات المكتبات في جميع أنحاء المملكة ..وزيادة عدد الصفحات » . وبناء مقر خاص للمطابع في الرياض وتجهيزه بالمزيد من المعدات الحديثة التي تلائم أهدافها .

وبينما كانت الجريدة بمطابعها تسير في رسالتها قدماً فوجئت بصدور نظام المؤسسات الصحفية الذي اعتبر « القشة التي قصمت ظهر البعير » بالنسبة لصحافة الأفراد .[٣]

---

(١) يبدو أن دور محلات السادة الراشد في الكويت في تسهيل عمليتي الشراء والشحن كان امتداداً لجهودهم السابقة في المحاولات المبكرةالتي سبق وأن قام بها العمري عام ١٣٧٤ هـ ، حينما كان يقيم في بريدة ، لشراء مطابع من بغداد عن طريق الكويت .

(٢) يقول الشيخ صالح العمري في «حديث القصيم » : «. . . يسرنا أن نزف إليكم أيها القراء الكرام بشرى طباعة هذا العدد بمطابع جريدة القصيم التي أعاننا الله على إيجادها بمعاضدة وتشجيع قراء الجريدة . . . إذ لاقينا صعوبات عظيمة في سبيل الحصول على المطابع ولوازم الطباعة وعدم توفر الأيدي العاملة في المملكة وعدم وجود قطع الغيار وعدم وجود أدوات الطباعة بكافة أنواعها . وبحمد الله طبعت هذه الجريدة في مطابعها الخاصة . . . وبحمد الله دخلت هذه الجريدة مرحلة جديدة في تطورها . .»
انظر : القصيم ، ع ١٦٩ ، ١٣٨٢/١١/١٦ هـ .

(٣) للمزيد انظر: صالح بن سليمان العمري حياته وآثاره ، ص ١٦٣- ١٦٨ .

وكان توقف الجريدة ، في ظل وجود المطابع وتجهيزاتها الحديثة يعني تحول أهداف المطابع وملاكها إلى مطابع تجارية لتسهم مع غيرها من المطابع الأخرى ، في سد الحاجة القائمة آنذاك . ومما ينبغي الإشارة إليه أن هذه المطابع ، وبسبب الخلفية العلمية والتربية الدينية والتجربة التعليمية والثقافية لأصحابها صالح وإبراهيم وناصر العمري ، كان لها دور مميز في إثراء الساحة بعدد من المطبوعات ذات الصبغة الدينية أو الثقافية ونشر الكتب المخطوطة من التراث الإسلامي .[1]

---

(١) من نماذج المطبوعات التي كان لمطابع القصيم ، وللشيخ صالح العمري نفسه شرف المساهمة في إخراجها إلى القراء مايلي :

١ - دعاء ونداء للأمة المحمدية أجمع ، بقلم أحمد العبدالله المنصور الزامل ، ١٣٨٤ هـ.

٢ - كتاب الرد على من أجاز حلق اللحية ، للشيخ حمود بن عبدالله التويجري ، ١٣٨٤ هـ .

٣ - عنوان المجد في تاريخ نجد ، للشيخ عثمان بن بشر ، ج ١، ١٣٨٥هـ .

٤ - الدلائل الواضحات على تحريم المسكرات والمفترات للشيخ حمود بن عبدالله التويجري ، مطابع القصيم ، الرياض ١٣٨٦ هـ .

٥ - دلائل الأثر على تحريم التمثيل بالشعر ، للشيخ حمود بن عبدالله التويجري ، ١٣٨٦ هـ .

٦ - صور من الجهاد ، للشيخ زيد بن فياض ، ١٣٨٦ هـ .

٧ - التنبيهات على رسالة الألباني في الصلاة ، للشيخ حمود بن عبدالله التويجري ، ١٣٨٧ هـ .

٨ - تطهير الاعتقاد عن أدران الإلحاد ، تأليف المحدث السلفي محمد بن إسماعيل الصنعاني ١٠٩٩ - ١١٨٢ ، ١٣٨٨ هـ .

٩ - عنوان المجد في تاريخ نجد ، لعثمان بن بشر ، ج٢، ١٣٨٨ هـ .

١٠ - الوحدة الإسلامية ، للشيخ زيد بن فياض ، ١٣٨٨ هـ .

١١ - في سبيل الإسلام ، للشيخ زيد بن فياض ، ١٣٨٨ .

١٢ - قضية فلسطين ، للشيخ زيد بن فياض ، ١٣٨٨ هـ .

١٣ - *الهداية والإرشاد إلى طريق الهدى والرشاد في هذا الزمن الذي عم فيه الفساد ، وضل فيه أكثر العباد وحرموا فيه السداد* ، للشيخ عبدالمحسن بن عبيد

مطابع بريدة . . في بريدة :

وفي الوقت الذي كان الشيخ صالح العمري يسهم في بناء الحركة العلمية والثقافية من موقعه بالرياض فإنه كذلك لم ينس موطنه الأصلي القصيم ، فقرر أن يصرف شيئاً من جهده وخبرته المكتسبة في ميدان الطباعة للإسهام مع أشقائه إبراهيم وناصر السليمان العمري في تأسيس أول مطابع في منطقة القصيم . هي مطابع بريدة ، وذلك في عام ١٣٨٩ هـ .

وكان لإنشاء المطابع الأولى والوحيدة آنذاك في منطقة القصيم دور لسد حاجة ملحة للمنطقة ، إذ كانت الحاجة إلى الطباعة تضطر

العبدالمحسن ، عام ١٣٨٨ هـ .

١٤ - كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، من مسائل الإمام المبجل أبي عبدالله أحمد بن حنبل ، تصنيف أبي بكر بن محمد بن هارون الخلال الحنبلي ، قام بتصحيحه والتعليق عليه فضيلة الشيخ إسماعيل الأنصاري ، ١٣٨٩ هـ .

١٥- كتاب الفقيه والمتفقه ، تصنيف الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي الخطيب ، طبع على نسخة مصورة عن مخطوط المكتبة الظاهرية بدمشق ، قام بتصحيحه والتعليق عليه فضيلة الشيخ إسماعيل الأنصاري ، في مجلدين ، ١٣٨٩ هـ .

١٦ - كتاب تفسير آيات الحجاب ، للشيخ أبي الأعلى المودودي ، أشرف على طبعه وقابله على الأصل قبل الطبع صالح العمري وناصر العمري ، ١٣٨٩ هـ .

١٧ - كتاب الأعلام العلية في مناقب شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن تيمية ، تأليف الشيخ سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن موسى البزار ، حققه فضيلة الشيخ إسماعيل الأنصاري ، وأشرف على طبعه الشيخ صالح العمري والأستاذ ناصر العمري ، ١٣٩٠ هـ .

١٨ - كتاب الهداية ، تصنيف الشيخ أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني ، قام بتحقيقه الشيخ إسماعيل الأنصاري والشيخ صالح العمري ، راجعه الأستاذ ناصر العمري ، جزءان ، ١٣٩١ هـ .

١٩ - كتاب الحيدة ، للإمام عبدالعزيز بن يحي بن مسلم الكناني ، قابله على الأصل قبل الطبع الشيخ صالح العمري ، ١٣٩١ هـ .

٢٠ - سند بانت سعاد والبحث العلمي ، للشيخ إسماعيل الأنصاري ، ١٣٩٢ هـ .

أهل القصيم للسفر إلى المدن الكبرى لقضائها . ومن جانب آخر فإن مطابع بريدة قد سارت على نهج مطابع القصيم في الرياض في تركيز الجهد على نشر كتب التراث الإسلامي وعلوم الدين .

وكان من الشرف لمطابع بريدة المطابع الأولى في القصيم أن يكون أول عمل تدور فيه أولى عجلاتها هو طباعة « كتاب التوحيد الذي هو حق الله علي العبيد » للإمام المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب . وكان الشرف أيضاً للشقيقين الشيخ صالح العمري والأستاذ ناصر العمري بالإشراف بنفسيهما على طباعة هذا الكتاب وتصحيحه .[1]

وسار العمريون في رعاية مطابع القصيم و بريدة ،إلا أن جهدهم قد فتر بعد أن ازداد عدد المطابع في الرياض وتحول بعض منها إلى أهداف تجارية بحتة . وفي عام ١٣٩٢ هـ قرر العمريون إغلاق مطابع القصيم ، ثم مطابع بريدة وبيع معداتهما لبعض المطابع الأخرى، لتطوي بذلك صفحة من تاريخ الشيخ صالح العمري

---

(١) يقول الشيخ صالح العمري في مقدمة هذه الطبعة للكتاب :
« . . . فإن كتاب التوحيد للامام المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب غني عن التعريف لانه أعظم كتاب ألف في هذا الباب وبه وبمؤلفه هدى الله أمما عظيمة واجيالاً عديدة ولكن الشيء الذي دعى إلى هذه المقدمة هو ما من الله به على أصحاب مطابع بريدة بأن وفقهم لطبع هذا الكتاب الذي لايستغني عنه أي انسان مكلف . واذا كان لمؤسسي هذه المطابع ان يفخروا بهذه المكرمة التي من الله بها عليهم فإن عليهم أيضاً شكر نعمة الله الذي وفقهم لها فكان طبع هذا الكتاب أول عمل تقوم به مطابع بريدة « وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله » ونرجوا أن يكون طبع هذا الكتاب فاتحة خير وبركة على هذه المطابع واصحابها فيوفقوا إلى نشر الكثير من كتب السنة والعلوم النافعة وبطبع هذا الكتاب وتأسيس هذه المطابع تدخل مدينة بريدة مرحلة جديدة في نشر العلوم النافعة . » . انظر : كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد ، للشيخ محمد بن عبدالوهاب ، قام بتصحيحه وتطبيقه على أصول معتمدة صحيحة صالح السليمان العمري وناصر السليمان العمري ، مطابع بريدة ، ١٣٨٩ هـ .

وعلاقاته بالطباعة والنشر ، [1] وليتجه للإسهام في ميادين تنموية أخرى من أبرزها البدء بالخطوات العملية لتأسيس مصنع إسمنت القصيم الذي أصبح حقيقة قائمة لواحد من أكبر المصانع السعودية . [2]

---

(١) للمزيد انظر : عمر العمري ، صالح بن سليمان العمري ، ص ١٧٣، ١٧٤ .

(٢) بدأ الشيخ صالح العمري بعض الخطوات المبكرة مع عدد من الرواد في هذا الجانب الصناعي المهم ، وبالذات الشيخ صالح بن محمد آل سليم ، ومن ذلك الاتصال بالجهات المسؤولة لطلب إصدار الترخيص الرسمي اللازم لإنشاء المصنع . و تكليف أحد المكاتب الاستشارية لإجراء دراسة استشارية للطاقة المحلية لإنتاج الإسمنت والطلب المتوقع حتى سنة ألف وأربعمائة للهجرة ، وبعد أن أعدت هذه الدراسة التي تثبت الجدوى من قيام مصنع للإسمنت في القصيم وسع المؤسسان الشيخ صالح العمري والشيخ صالح آل سليم الدائرة بعد ذلك لبعض رجال الأعمال ليشاركوهم بقية الخطوات في تأسيس المصنع .
انظر : الطاقة المحلية لإنتاج الإسمنت والطلب المتوقع حتى سنة ١٤٠٠ هـ ، دراسة أعدت بتكليف من الشيخ صالح المحمد السليم والشيخ صالح السليمان العمري ، إعداد المركز الاستشاري ، د ، محسون جلال ، الرياض ، رجب ١٣٩١ هـ .



الفصل الثالث من القسم الأول

العمري كاتباً ومؤرخا

- العمري كاتبا
- العمري وقضايا السياسة الخارجية
- العمري مؤرخا

العمري كاتبا

إن من يدرس حياة الشيخ صالح العمري وسيرته في الحياة لايمكن أن يتجاوز جانب الكتابة أو التأليف عنده .

وقد تنوعت أغراض الكتابة وموضوعاتها وكذلك منابرها عند الشيخ صالح العمري ، مما يصعب معه حصر جميع تلك الكتابات ، ناهيك عن الدراسة المكتملة لها . ومع ذلك سوف يحاول الباحث من خلال عدد من الصفحات التالية تتبع نماذج من كتابات العمري ، مع التنبيه إلى أن منهج الدراسة يقتضي اتخاذ التصنيف بحسب الموضوعات أساسا لذلك ، بغض النظر عن تاريخها أو المنبر الذي صدرت عنه .

فمن تلك الموضوعات تأتي مسألة الزراعة والمياه واحدة من القضايا المهمة التي شغلت اهتمام الشيخ صالح العمري . وظهرت آثار ذلك على عدد من الكتابات والخطابات التي كتبها في الصحافة أو خاطب بها المسؤولين ، مباشرة يبدي فيها رأيه نحو هذه المسألة .

وفي هذا الجانب تناول الشيخ صالح العمري عددا من المسائل المتعلقة بالزراعة والمزارعين ومن ذلك : مسألة الروتين في أعمال الوزارة وأثره على تعطيل المشاريع ، ومسألة ارتفاع قيمة الوقود في بعض جهات المملكة وأثر ذلك على الزراعة والمزارعين ، والسدود ودورها في تنمية الثروة المائية ، وتحلية مياه البحر وإمكانية الإفادة منها مصدرا للمياه ، وموضوع المياه في الرياض ،[1] وفي القصيم ، وفي سدير ،

---

(١) كانت الرياض في الثمانينات من القرن الماضي قد مرت بأزمة خانقة في المياه ومن الحلول العملية التي طرحها الشيخ صالح العمري لعلاج مشكلة المياه في الرياض ، مايأتي :١- قطع الماء عن جميع أصحاب الحدائق الكبيرة .٢- رفع قيمة الاستهلاك على من لا يريد قطع الماء عنه من أصحاب الحدائق الكبيرة . ٣-

وكذلك موضوع المياه عند البادية ، إضافة إلى مسألة تصريف مياه السيول في بعض مناطق المملكة العربية السعودية . وكما ذكر سابقاً فإن المقام لايتسع للدخول في تفصيلات تلك الكتابات .[1] ونختار هنا موضوع موقف العمري من قضية المياه في القصيم وفي سدير نموذجين يبينان مدى الاهتمام الذي كان العمري يوليه لهذه القضية ، ومدى الخبرة التي يتمتع بها حول هذا الموضوع .

فعن قضية المياه في القصيم كتب الشيخ صالح العمري عددا من المقالات التي شخص فيها القضية وطرح عدداً من المقترحات والحلول لها . ومما يشار إليه في هذا الجانب المقالة التي كتبها عن قضية المياه في الرس ، تحت عنوان « الرس مهدد بالجفاف » لخص فيها المشكلة وحلولها ، ووضح الحاجة إلى سدود تحفظ مياه الأمطار من الهدر . كما أكد على أهمية السدود في مقالة أخرى تناول فيها موضوع

إلزام جميع المستفيدين من الماء بدفع القيمة دون استثناء أحد من ذلك « لأن من لا يدفع لا يقدر قيمة الماء الذي يضيع سدى »

٤- إلزام الوزارات والمصالح الحكومية الكبيرة بتأمين احتياجها من الماء بواسطة الحفريات الخاصة داخل مقراتها . ٥- عمل خزانات خاصة لكل حي على حده في موقع مناسب من الحي ، لتجنب مشكلة تباين المنسوب بين الأحياء . ٦- توزيع المياه بالعدل بين خزانات الأحياء المقترحة وعلى حسب أعدادالسكان والمنازل بالحي ، وعدم المجاملة في ذلك. ٧- مراقبة شبكات المياه الموصلة للمنازل من عبث بعض الناس والتصرف في مساراتها . ٨- سرعة إنجاز مشروع المياه من عرقة والدرعية بعد التأكد من نظافة الأنابيب وصلاحها من الناحية الصحية . ٩- جعل مصلحة المياه جهة مستقلة بذاتها ، وتخصيص ميزانية مستقلة لها ١٠- الإفادة من مياه العيون بالخرج ، في ري الحدائق واستخدامات البناء والغسيل وغير ذلك من الاستخدامات غير البشرية .

انظر : القصيم ، ع ١٤٠ في ١٢ /١٣٨٢/٤ هـ .

(١) للاطلاع على المزيد عن قضية الزراعة والمياه انظر : عمر العمري ، صالح بن سليمان العمري ، ص ١٩٧- ٢١٧ .

المياه في القصيم ، ورفع فيها للجهات المسؤولة معاناة بعض مناطق القصيم من قلة المياه ، رغم مرور وادي الرمة القصيم واختراقه لها . وحمّل وزارة الزراعة المسؤولية في ذلك ، لعدم اهتمامها بإقامة السدود في المنطقة « اكتفاءاً بسمعة وجود المياه الجوفية وينطبق على بعض جهات القصيم البيت المشهور :

كالعيس في البيداء يقتلها الضمأ

والماء فوق ظهورها محمول

أما عن قضية تصريف السيول عند الشيخ صالح العمري فتبرز من خلال عدد من المقالات ، لعل من أبرزها ماكتبه عن (أخطار السيول في بريدة) ، وما كانت المدينة تتعرض له من مشكلة في هذا الجانب تتفاقم يوما بعد يوم نتيجة لكثرة العيون من ناحية ، وهطول الأمطار من ناحية أخرى ، والتي دبجها ببعض المقترحات التي يراها حلولا للمشكلة ، [1] ، وختم الشيخ صالح العمري كتابته هذه بكلمات تدل على ما كان يشعر فيه من حرقة وألم تجاه هذه المسألة حيث قال :

« . . . هذه مقترحات رأيتها وأرجو أن يعمل بها ، وإذا لم يعمل

---

(١) تتلخص تلك المقترحات بالآتي :
١ - المبادرة من قبل وزارتي الداخلية والزراعة في تنفيذ مشروع صرف مياه المستنقعات الذي درس ولم ينفذ . ٢ -إنشاء سد في الشمال الشرقي من شعيب الفاجرة لمنع وصول سيله إلى المدينة . ٣ - تسوية مجرى السيل من الخبيب إلى وهطان مرورا بالسادة ، وفتح مايحتاج اليه هذا المجرى من طرق . ٤ - حفر حفرة عميقة وواسعة لتجميع السيول في وهطان . ٥ - يمد خط من هذه الحفرة إلى قاع رواق ليلتقي السيل مع السيل المصروف من غربي المدينة في حفرة واحدة . ٦ - صرف مالا تبتلعه الأرض من المياه المجتمعة في رواق إلى وادي الرمة عن طريق منخفض رواق .

انظر : أوراق صالح العمري الخاصة ، مقترحات ، أخطار السيول تهدد بريدة والعلاج المقترح .

بها فإني أقدمها هدية لتاريخ وطني ، لأني أعتقد أنه مهما بذل من النفقات على غير هذه الطريقة فإنه لن يحسم المشكلة . . . » .[1]

وعلى إثر ذلك قامت الجهات المختصة بتعميد شركة استشارية لدراسة وضع السيول ومشكلة تصريف المياه بمدينة بريدة ، تلك المشكلة « التي اعتبرت آنذاك مشكلة طارئة ، كما اعتبرت المنطقة منطقة فيضان خطرة ... » .[2]

وتقدمت الشركة بمشروع صرف دائم في بريدة لم يبعد كثيراً عن مقترحات الشيخ صالح العمري السابقة . « ونجح المشروع في تخفيض مستوى الماء بعد عامين تقريباً من انتهاء جميع مراحله بمقدار ١.٥ متر تقريباً عن مستوى سطح الأرض ، بينما (انخفض) ... في بعض المناطق التي كانت معرضة للفيضان سابقاً إلى أكثر من ٤ أمتار وربما أبعد من ذلك . . . » .[3]

أما عن قضية المياه في سدير فقد تتبعها الشيخ صالح العمري بعدد من الكتابات لاسيما بعد الجفاف الذي عانت منه المنطقة في عام ١٣٨٣ هـ . بل لقد كان من مزيد حرصه على هذه القضية أنه لم يهدأ له بال آنذاك إلا بعد أن وقف بنفسه على حالة المنطقة ليرى ماذا تم وماذا سيعمل لحل المشكلة .

وعقب جولته الميدانية كتب الشيخ صالح العمري عدة حلقات

---

(١) المصدر السابق .

(٢) عن مشكلة تصريف المياه في بريدة ، تاريخها وجغرافيتها ، انظر : محمد بن صالح العبدالله الربدي ، بريدة ؛ دراسة في الخصائص الطبيعية والسكانية ، الطبعة الثانية ، الرياض ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م ، الجزء الأول ص ١٠٣ – ١١١ .

(٣) انظر : محمد بن صالح العبدالله الربدي ، بريدة ، ج١ ، ص ١٠٣ – ١١١ .

سجل فيها مشاهداته ، وذلك « تنبيها لمن لا يعرف حال تلك المنطقة والأضرار التي لحقت بها وما يجب أن يعمل لحل مشكلة الجفاف » . [1]

ومما قاله الشيخ صالح العمري في واحدة من تلك المقالات ، واصفا الحالة في المنطقة :

« . . . وكم كان بودي أن يذهب بعض المسئولين ممن في أيديهم أزمّة الأمور للوقوف على تلك المزارع ويروا ماذا أثر الجفاف بتلك النخيل ، وكيف حولها إلى هشيم تذروه الرياح بعد أن كانت مصدر خير وإنعاش لتلك البلدان ، بل كان إنتاجها يصدر إلى خارج سدير . لقد مررت بتلك النخيل ورأيتها بعيني وقد تلف قسم منها . . . يقدر بحوالي ثلاثمائة ألف نخلة نتيجة الجفاف . . . يضاف إلى ذلك توقف آلاف العمال عن العمل مدة الجفاف لأن العمال أكثرهم من أصحاب الأملاك والفلاحين الذين يأنفون من العمل عند الناس ، خلاف ما إذا كان العمل لهم وفي حقولهم . . والحل الصحيح لإحياء منطقة سدير وإعادة نشاطها الزراعي هو عمل السدود . وأودية المجمعة وسدير قابلة جدًا لعمل هذه السدود وسهلة التكاليف بالنسبة لغيرها . . . » . [2]

وتابع الشيخ صالح العمري بعد ذلك الحديث عن منطقة سدير بحلقات أخرى تحدث فيها عن الزراعة في المجمعة ، واحتياجاتها الأخرى وكذلك تحدث عن أوضاع التعليم في منطقة سدير وحاجاتها من مدارس ومبان حكومية ومكتبة عامة ، والبلدية ونشاطها المحدود ، والحاجة إلى مطار للمنطقة ، والمستشفى وما يحتاج اليه من أقسام وخدمات . كما واصل الحديث عن الغاط وعن الزلفي وأحوالها وما

---

(١) القصيم ، ع ١٩١، في ١٣٨٣/٤/٢٩ هـ .

(٢) المصدر السابق .

تحتاج إليه من مشاريع وخدمات ، وذلك من واقع مشاهداته للمنطقة ، أو من واقع تلمسه الاحتياجات من أحاديث المواطنين معه .

ومن القضايا الزراعية المبكرة التي طرحها الشيخ صالح العمري قضية إعانة المزارعين ، حيث كتب في شهر رجب من عام ١٣٨٢ هـ موجها حديثه بكل جرأة وصراحة إلى المسؤولين وبالذات سمو وزير المالية والاقتصاد الوطني ومعالي وزير الزراعة ومعالي وزير التجارة بأن (إعانة المزارعين أولى من إعانة الموردين) وخص بذلك إنتاج الحبوب الذي كان يتعرض لمنافسة خارجية تعيق المزارع عن الإنتاج .كما طالب في مقالة أخرى بالعمل على تأسيس مصنع للسكر ، موضحاً أن البلاد قادرة على الاكتفاء الذاتي من هذا المنتج المهم طريقا للوصول إلى الأمن الغذائي .

ويبدو أن نداءات الشيخ صالح العمري وغيره من المصلحين لم تذهب أدراج الرياح ، إذ نبهت المسؤولين إلى أهمية الأمن الغذائي في حياة الدول ، وعملت الحكومة السعودية على توجيه اهتمام خاص للزراعة والمزارعين وشجعت الإنتاج الزراعي ، وكان دلائل ذلك مانالته المملكة العربية السعودية من شهادات عالمية بعد أن وقفت في مصاف الدول المصدرة لعدد من المنتجات الزراعية بعد أن كانت من الدول المستوردة لها في يوم من الأيام .

وعلى خطى الإصلاح التي نادى بها الشيخ صالح العمري كان اهتمامه بموضوع الطرق والمواصلات حيث كتب عدداً من المقالات في هذا الموضوع ، ومن أبرز المسائل التي طرحها في موضوع المواصلات : الكتابة عن طريق الطائف – مكة المكرمة عبر الهدا ، والإشادة به وطرح بعض المقترحات لتحسينه وتأمين السير به ، والكتابة عن طريق

الرياض – القصيم وتذكير المسؤولين بضرورة المبادرة بتنفيذه ، والكتابة عن شبكة مقترحة للطرق في منطقة القصيم وغيرها .

وليس من أغراض هذه الدراسة الخوض في تفصيلات تلك الكتابات ، ولذلك سنكتفي بإيراد نموذج واحد لمقالة كتبها في شوال عام ١٣٨٢ هـ يقترح فيهاتنفيذ شبكة للطرق تصل بين بلدان المنطقة .

وتبدأ المقالة ببيان أهمية الطرق في الحياة الاقتصادية مع التأكيد على أن منطقة القصيم بإمكاناتها الزراعية يمكن أن تكون سلة غذاء للمملكة العربية السعودية ، إلا أن الجهود الزراعية في المنطقة تذهب هباءً لانعدام الطرق التي تنقل المنتجات مناطق الاستهلاك .

ومن واقع خبرته بجغرافية المنطقة وحاجاتها من الطرق المختلفة ، عدد الشيخ صالح العمري مسارات الطرق المهمة التي يرى ضرورة المبادرة في تنفيذها في ذلك الوقت .[١]

ولعل الملاحظ أن شبكة الطرق التي نفذت في القصيم ، فيمابعد لم تبتعد كثيراً عن تلك المسارات التي أوردها الشيخ العمري في مقترحاته المبكرة للطرق .[٢]

---

(١) حدد الشيخ صالح العمري في مقالته مسارات الطرق الآتية : الطريق من بريدة ـ عنيزة ـ البدائع ـ الرس ـ قصر ابن عقيل ـ النبهانية ـ صبيح ، والطريق من بريدة ـ الربيعية ـ الشماسية ، والطريق من بريدة ـ الشقة ـ البطين ، كما يؤخذ فرع من الشقة ليتجه إلى أبلق ـ القرعاء ـ عيون الجواء ، وفرع آخر إلى البكيرية ـ الهلالية ـ الخبراء ـ رياض الخبراء ـ الرس ليلتحم بالطريق الأول ، وطريق من بريدة إلى القرى الغربية (الخبوب) مثل الغاف ، حويلان ، المريدسية ، خب روضان ، البصر .

(٢) للمزيد انظر : عمر العمري ، صالح بن سليمان العمري ، ص ٢١٧– ٢٢١.

العمري وقضايا السياسة الخارجية :

كما كان للقضايا في الوطن جانب من اهتمامات الشيخ صالح العمري ، فقد كان لقضايا الأمة الإسلامية وخاصة النواحي السياسية فيها جانب آخر من تلك الاهتمامات .

فمن خلال استعراض مجموعة من مقالات الشيخ صالح العمري ، وبالذات خلال فترة توليه رئاسة تحرير جريدة القصيم نلحظ بأنه قد ركز كثيراً على عدد من قضايا العالم الإسلامي في ذلك الوقت ، مثل قضية المسلمين الأولى ؛ قضية فلسطين ، والحديث عن موجة الناصرية والثورية والاشتراكية والقومية التي تفشت في بعض المجتمعات العربية ، مع كشف حقيقتها وأهدافها، وقضية الجزائر واستثارة الرأي العام للتعاطف مع الجزائريين في جهادهم ضد الاستعمار الفرنسي ، وأخيراً مناقشة الواقع الذي كانت جامعة الدول العربية تعيشه ، ونقد ذلك الواقع .

أما عن قضية فلسطين فليس المجال هنا مجال حديث عن أهمية هذه القضية وملابساتها ، وإنما يهمنا أن نبين أن هذه القضية كانت من أوليات اهتمامات الشيخ صالح العمري ، وللتدليل على ذلك نقول بأن الشيخ صالح لم يكتف ، رحمه الله ، بالكتابة عن هذه القضية من بعد ، بل كتب عنها عن قرب وتصور واضح للواقع ، حيث جاءت كثير من كتاباته عن هذه القضية عقب تلك الزيارة التي قام بها ضمن جولة عامة له في ربوع الشام عام ١٣٨٢ هـ . حضي فيها بشرف زيارة الأراضي المقدسة وبالذات القدس الشريف ، ونال فضل الصلاة في حرمه الطاهر ونقل من خلال المعاينة والاطلاع والمعايشة ذلك الواقع

الحقيقي للشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية . وتحدث عن أوضاع المسجد الأقصى ، وكيف كان يئن من قلة المصلين و« كأنه يشير إلى أن السبب الرئيس في وقوع فلسطين بأيدي الصهاينة هو البعد عن الدين وتعطيل الدور العقدي في هذه القضية الإسلامية » .(1)

أما موقف الشيخ صالح العمري من بعض الأفكار الثورية والاشتراكية التي تزعمتها الناصرية في العالم العربي فيبدأ منذ وقت مبكر، وبالتحديد منذ أن ظهر جمال عبدالناصر ، في الثمانينات من القرن الهجري الرابع عشر ، الستينيات من القرن التاسع عشر الميلادي ، أمام الرأي العام العربي بأنه الزعيم الأوحد في زمانه ، حين صور نفسه أنه منقذ الأمة العربية من كبوتها التي سقطت فيها ، وأنه سيحقق للشعوب العربية أحلامها بالانتقام من الاستعمار، وسترمى إسرائيل في البحر ، إلى غير ذلك من الشعارات التي كان الإعلام قد سخر لها في مصر وفي بعض الدول الأخرى المحالفة لها أو المخدوعة بها ، نتيجة لما كانت تعانيه الأمة من فراغ كبير في جوانب عديدة من أبرزها الفراغ الروحي والسياسي والفكري ، إلى جانب ما خلفه الاستعمار وغيره من العوامل الخارجية من هزائم نفسية متوالية تركت آثارها على الشعوب المغلوبة على أمرها وأفقدتها الثقة في نفسها .

ورغم صعوبة الموقف أمام ذلك الزخم الإعلامي بأجهزته المختلفة ، إلا أن الشيخ صالح العمري ، رحمه الله ، كان ممن وقف وتصدى بقلمه لتلك التيارات بحزم وشجاعة .

وسنختار للدلالة على ذلك مقاطع من بعض المقالات التي كتبها الشيخ صالح العمري في ذلك الوقت لتعطينا شيئاً من الدلالة على مدى

---

(1) للمزيد انظر : عمر العمري ، صالح بن سليمان العمري ، ص ٢٢٦-٢٢٨ .

اهتمام العمري بهذه القضية وكيف تصدى لها .

فمن ذلك ، مثلاً ، مانشر في جريدة القصيم في شهر ربيع الثاني من عام ١٣٨٢ هـ بعنوان (هزيمة عبدالناصر وفشل سياسته) يقول الشيخ صالح العمري :

« . . . ابتلي العرب فيما ابتلوا به من مصائب ومحن ابتلوا بعبدالناصر وأعوانه من الخونة والمجرمين والمهرجين والدجالين . فلقد صار عبدالناصر عونا على تمركز إسرائيل وحمايتها . وصار يأخذ القروض المتتابعة من أمريكا عوضا عن حمايته لإسرائيل ومصالحها وثمنا لبقاء قوة الطوارئ الدولية في المحافظة عليها وحمايتها من المجاهدين والفدائيين الفلسطينيين وغيرهم . . . الصهيونية تشكل عدداً كبيراً في الوزارات والبرلمانات الأمريكية . كيف تسمح الصهيونية بإعطاء عبدالناصر هذه المبالغ إلا لأنها ثمن الخيانة والغدر وتصفية قضية فلسطين قضية العرب والمسلمين أجمع . فهل يستيقظ العرب ويوحدون كلمتهم ضد هذا الطاغية الافاك الأثيم الذي يحاول تغيير الدين الإسلامي بالمبادئ الهدامة . والذي امتص دماء شعبه لصرفها على جواسيسه وخونته والمجرمين . هل للعرب أن يوحدوا كلمتهم ضد هذا الفرعون الذي أصبح خطرا على دينهم ودنياهم . . . » .

وفي مقالة أخرى عن عبدالناصر بعنوان (عبدالناصر يجهل الوضع في اليمن) بيّن الشيخ صالح العمري أن التدخل المصري في شؤون اليمن غلطة فادحة من عبدالناصر ، وأن من الأجدر توجيه القوة المصرية إلى فلسطين ، حيث قال :

« . . . ليت الطاغية بدلا من أن يزج بجنود الكنانة لقتال إخوانهم في اليمن بعث بهم للقتال في فلسطين أو ليحلوا محل جنود الأمم

المتحدة في سيناء وخليج العقبة . . .» .[1]

وأكد الشيخ صالح العمري على ذلك بمقالة أخرى قال فيها :

« . . . ما أشبه الليلة بالبارحة ، فقد اعتاد جمال أن يفضح نفسه بنفسه ويكذب نفسه بنفسه دون أن يكلف غيره مؤونة التكذيب وعناء البحث عن كذبه . فقد انكشفت خطط عبد الناصر رائد القومية العربية والزحف المقدس ، وتبين زحفه المقدس في ضربه الشعب اليمني الآمن بالقنابل المحرقة التي يحرم الكفار استعمالها فكيف بالمسلمين » .[2]

وطرح في المقالة نفسها بعد ذلك عدداً من التساؤلات التي يقصد منها فضح الناصرية ، وبيان أخطائها وخطورتها ، حيث قال :

« لماذا هذا التفريط في أرواح الشعب المصري يا عبد الناصر ووراءك معركة فاصلة ينتظرها العرب ويترقبونها لتخليص فلسطين من أيدي الغاصبين ؟ . لماذا يا عبد الناصر تزج بالجيش المصري في معركة لا طاقة له بالتخلص منها ، ولا رغبة له في اقتحامها ؟ هل عملت ذلك لتتخلص من الجيش المصري لتبقى قرير العين مرتاح الضمير في التحكم بمقدرات الشعب المصري ؟ هذا ما يعتقده الكثيرون . أم عملت ذلك لتظهر الجيوش العربية أمام إسرائيل والعالم الخارجي بمظهر لا يليق بسمعتها واهدافها . . . إن أرواح الشعب المصري غالية فلماذا يا عبد الناصر تبيعها رخيصة ؟ لماذا لا تبعث بجيشك إلى فلسطين بدلا من اليمن ؟ . . . لماذا لا يدفع الجيش المصري إلى أرض فلسطين ليقاتل في سبيل الله فيحصل على إحدى الحسنيين النصر أو الشهادة في سبيل الله . . . أولى لك يا عبد الناصر أن تقف عند حدودك وتحميها

---

(١) القصيم ، ع ١٤٥، ١٨/٥/ ١٣٨٢ هـ .

(٢) القصيم ، ع ١٥٠ ، ٢٣ / ٥/ ١٣٨٢ هـ .

من إسرائيل ، وجدير بالجيش المصري أن يحرر فلسطين ويترك اليمن لشعب اليمن العربي المسلم . . . فلا مكان لك في اليمن ولا مكان لشيوعيتك الحمراء في الجزيرة العربية التي يدين أهلها بالإسلام . حمى الله الإسلام في أرض الإسلام » .

ورغم ماكان الشيخ صالح العمري يتعرض له من هجوم شخصي ، إلا أنه واصل تصديه للناصرية وأفكارها ، ومن ذلك ماكتبه في جمادى الثانية من عام ١٣٨٣هـ ، من مقالة توضح ذلك جاء فيها :

« . . . إذا كانت صحف القاهرة قد أصدرت في يوم واحد من هذا العام الذي مضى مجموعة من المقالات بالعناوين البارزة تهاجمني شخصيا وتستعدي علي فلتعلم صحف القاهرة أنها تهاجم رجلا يدافع عن عقيدته ، ويرى في حكام القاهرة خطرا على الإسلام ، وياليت صحف القاهرة قد حملت قبلنا لواء الجهاد في سبيل الله ، وأبانت للعالم خطر الشيوعية على الإسلام والمسلمين . وإذا كانت قد مالأت حكام القاهرة أو غلبوها على أمرها فلتنزل صحف منبع الإسلام تدافع عن الإسلام . وإنه ليؤسفني أن يبلغني وأنا اكتب هذه الكلمة أن جمال عبد الناصر قد أوقف صحيفة ـ صوت الإسلام ـ بالقاهرة والتي تصدر عن شباب محمد صلى الله عليه وسلم ... » .[1]

وعلى العموم فإن الأيام والأحداث قد أثبتت بما لايدع مجالاً للشك زيف تلك الدعاوى الناصرية وبطلانها وصدق ما كان يحذر منه المصلحون أمثال الشيخ صالح العمري وغيره من المفكرين والكتاب المسلمين الذين انتقدوا تصرفات عبدالناصر ومبادئه في وقت انخدع به الكثير ، وراحوا يرددون معه تلك الشعارات الزائفة ، حيث كانت تلك

---

(١) القصيم ، ع ١٤٨ ، ١٣٨٢/٥/٩ هـ .

الشعارات وأصحابها السبب الرئيس في نكسة العرب في حربهم الخاسرة مع إسرائيل في عام ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧ م ، وصدق الله العظيم حين قال في محكم التنزيل : [فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ماينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال] .(١)

ومن قضايا الأمة الإسلامية التي شارك الشيخ صالح العمري في طرحها وأخذت نصيباً من كتاباته قضية الجهاد الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي .

فمن المعلوم أن عام ١٣٨١ هـ كان عام الحسم في هذه القضية التي أجبر الفرنسيون في نهايتها إلى التنازل عن كبريائهم وغرورهم وخرجوا صاغرين من أرض الجزائر المسلمة عام ١٣٨٢ هـ ، بالرغم من عدم التكافؤ المادي بين القوتين ،(٢) تحقيقا لقول الله تعالى : [كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين] .(٣)

وجاءت مقالات الشيخ صالح العمري عن هذه القضية خلال تلك المراحل الحرجة من سير الأحداث على نمطين ، الأول : قبل الجلاء ،

---

(١) سورة الرعد ، الآية ١٧ .

وللمزيد انظر : عمر العمري ، صالح بن سليمان العمري ، ص ٢٢٩- ٢٣٦ .

(٢) للمزيد عن موضوع الاستعمار الفرنسي للجزائر في تلك المراحل انظر :

زاهر رياض ، استعمار القارة الأفريقية واستقلالها ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٦٦م . الاستعمار الفرنسي ، الجزائر ص ٥٧ - ٨٢ .

مازن صلاح حامد مطبقاني ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية ، دار القلم ، دمشق ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

فهد بن عبدالله السماري ، الحركة الاصلاحية الجزائرية والاستعمار الفرنسي خلال الفترة ١٣٦٥ - ١٣٧٤ هـ / ١٩٤٥ - ١٩٥٤ م ، مجلة جامعة الإمام ، ع ٥ ، محرم ١٤١٢ هـ ، الصفحات ٤١١ - ٤٤٠ .

(٣) سورة البقرة ، الآية ٢٤٩ .

حيث كان العمري من جانب يحث الجزائريين على التماسك والصبر ومواصلة الجهاد لحسم القضية ، ومن جانب آخر يدعو أبناء العالم الإسلامي ، وخاصة الشعب السعودي إلى مواصلة الدعم المادي والمعنوي لإخوانهم في الجزائر.[1]

والثاني : حين لاحت بوادر النصر ، حيث بدأ الشيخ صالح العمري يوجه كلمات طيبة من النصح يخص بها الأخوة الجزائريين ويحثهم فيها على أهمية التماس الطريق الإسلامي في سبيل البناء الجديد للجزائر ، ومن ذلك قوله :

« . . . نرجو من إخواننا الجزائريين التكاتف والتعاون على وحدة الصف ولم الشمل وعدم الفرقة ، لئلا يكون في فرقتهم ما يعكر صفو الفرح في الاستقلال ، ويطمع الأعداء فيهم كما نأمل من إخواننا زعماء الجزائر التمسك بمبادئ الدين الحنيف الذي من أجله حرروا بلادهم ، وعدم الانحياز إلى الاشتراكيين والانخداع بدعايتهم البراقة الكاذبة ، وأن ينظروا بعين الاعتبار إلى ما حصل على غيرهم بسبب الفرقة واختلاف الكلمة ، وليذكروا ما حصل من سفك الدماء في بعض البلاد العربية بسبب التنافس على المناصب ، يقول الله تعالى : [وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ] » .[2]

أما القضية الإسلامية الرابعة التي تناولها الشيخ صالح العمري في عدد من كتاباته فهي قضية جامعة الدول العربية ، من حيث واقعها وجدواها ، ثم البديل لها في ضوء النظرة الإسلامية الشاملة .

وتتلخص نظرة العمري لهذ الجامعة على أنها ليست الكيان الأمثل

---

(١) انظر : عمر العمري ، صالح بن سليمان العمري ، ص ٢٣٧، ٢٣٨ .

(٢) القصيم ، ع ١١٤ ، ١٣٨١/٩/٢٣ هـ .

الذي يمكن أن يجمع الدول العربية ، بل هي عامل من عوامل فرقتهم لقيامها على غير رابطة الدين.

ويرى بأن تسعى الدول العربية إلى إبدالها بجامعة إسلامية تقوم على رابطة الدين ، لتضم إلى العرب بقية البلدان الإسلامية التي أصبحت خارج الدائرة في ظل نظام الجامعة العربية ، رغم الثقل الذي تمثله هذه الدول . (١)

وكان من نماذج مقولاته عن هذا الموضوع :

« . . . منذ أعوام بدأ التفكك في الجامعة العربية ، وفقدت هيبتها وسيطرتها على الموقف كجامعة عربية يمكن اللجوء إليها في الملمات . . . ما الفائدة من جامعة تفرق ولا تجمع . . . فإن الجامعة العربية في وضعها الحاضر ليست صالحة للبقاء فنرجو من حكومتنا الرشيدة أن تعيد النظر في أمر الجامعة وتنسحب منها حفاظا على كرامتها ، وأن تدعو الدول الإسلامية إلى تأليف جامعة إسلامية ترعى مصالح المسلمين عموما ، ومنهم العرب وتجمع كلمتهم بعيدة عن العنصرية والتعصب للجنس ، حيث إن الشريعة الإسلامية لا تفرق بين المسلم العربي والمسلم غير العربي ....» . (٢)

وعلى العموم فإن الأيام أثبتت صدق تلك النظرات ، وجدوى تلك الأفكار التي طرحها ونادى بها الشيخ صالح العمري منذ وقت مبكر عن جميع تلك القضايا الإسلامية التي تحدث عنها . فالعالم الإسلامي كان خلال العقود الثلاثة الماضية وبسبب البعد عن المنهج الرباني ضحية لتلك

---

(١) القصيم ، ع ١١٧، ٢١/١٠/١٣٨١ هـ ؛ ع ١١٨، ٢٨ /١٠/١٣٨١ هـ ؛ ع ١١٩، ٦/١١/ ١٣٨١ هـ .

(٢) القصيم ، ع ١٦٠، ٤/٩/١٣٨٢ هـ .

التوجهات الفكرية المنحرفة التي أدت بالمسلمين إلى هاوية سحيقة وهزائم مادية ونفسية قبعوا بسببها في الحضيض تاركين الزعامة لغيرهم ، وللسبب نفسه ضيع المسلمون قضية فلسطين ، وسلموا البلاد لقمة سائغة للصهاينة ، وضاعت الجزائر وغيرها من بلاد العالم الإسلامي نتيجة للخلاف وتشرب النظم الوضعية ، كما أنه ليس من شك بأن ما آلت إليه الجامعة العربية من ضعف وترد وكثرة في الخلافات بين أعضائها وتباين في أهدافهم يزيدنا قناعة بأن السبيل الأمثل للإصلاح ولم الشتات العربي والإسلامي هو التوجه نحو وحدة إسلامية على ضوء مادعا إليه الشيخ صالح العمري وغيره من المصلحين السابقين إنطلاقاً من التوجيه الرباني في قول الله تعالى : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ﴾ .[1] وقوله تعالى : ﴿ إنما المؤمنون إخوة ﴾ . وقوله تعالى : ﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير ﴾ .[2]

وفي ضوء قول الرسول الكريم عيه الصلاة والسلام في حديث مسلم : « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر » .[3]

وهوالنهج الذي سار عليه المسلمون الأوائل حينما كان المجتمع

---

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٠٣ .

(٢) الآيتان ١٠ ، ١٣ ، من سورة الحجرات .

(٣) صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة ، باب تراحم المسلمين وتعاطفهم وتعاضدهم ، حديث رقم ٦٦ ، ج ٤ ، ص ١٩٩٩ .

الإسلامي يقف في خندق واحد لا تمايز فيه إلا بالتقوى ، يتألف من النبي القرشي عليه أفضل الصلاة والسلام وصحبه الكرام أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم ، جنباً إلى جنب مع صهيب الرومي وبلال الحبشي وسلمان الفارسي ، رضوان الله عليهم أجمعين ، يجمعهم ويوحد بينهم الدين العظيم الذي قضى على الجاهليات القديمة ، والذي بيده العلاج الناجع نفسه للقضاء أيضاً على الجاهليات الحديثة ، وإعادتهم للتمكين والريادة إن هم تمسكوا به وتحاكموا إليه .

ورضي الله عن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب حين قال مخاطباً أباعبيدة رضي الله عنه ، وقاصداً العرب في حديثه : **« إنكم كنتم أذل الناس ، وأحقر الناس ، وأقل الناس ، فأعزكم الله بالإسلام ، فمهما تطلبوا العزة بغيره يذلكم الله عز وجل »** .

وحين قال رضي الله عنه : **« إنا قوم أعزنا الله بالإسلام ولن نلتمس العزة بغيره »** .[1]

---

(١) جاء القولان في مختصر تاريخ دمشق في معرض الحديث عن قدوم عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الشام ، ونصه : « عن طارق بن شهاب قال : لما قدم عمر الشام عرضت له مخاضة ، فنزل عن بعيره ، ونزع موقيه (خفيه) فأمسكهما بيده وخاض الماء ، ومعه بعيره ، فقال له أبوعبيدة : صنعت اليوم صنعاً عظيماً عند أهل الأرض ، صنعت كذا وكذا ، فصك عمر في صدره وقال : أوه ! لوغيرك يقولها يا أباعبيدة ، إنكم ...الخ » .

انظر : محمد بن مكرم المعروف بابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق روحيه النحاس ، ط الأولى ، دار الفكر ، دمشق ١٤٠٩ ، ج ١٨ ، ص ٢٦٢ .

العمري مؤرخاً :

جمع الشيخ صالح العمري إضافة إلى كل ماسبق قوله من السمات والاهتمامات ، شيئاً مهماً وهو التوجه إلى الدراسات التاريخية ومتابعتها وحب البحث والتنقيب عن الآثار أينما حل وكيفما ارتحل .

ويبرز هذا التوجه من خلال حصيلة لابأس بها من الكتابات في الصحف والمجلات تضاف إلى الثمرتين الكبريين لآثاره وهما كتابيه التاريخيين : **الأول** : كتاب علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم ، **والثاني** : كتاب التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر الذي تختص هذه الدراسة به .

ولايتسع المقام في مثل هذه الدراسة للتفصيل في تتبع ودراسة الكتابات التاريخية التي كتبها الشيخ صالح العمري ، سواء المنشورة أو غير المنشورة منها .

وستكتفي هذه الدراسة باستعراض لنماذج من تلك الكتابات للتعرف من خلالها على الحس التاريخي عند العمري ، ومنهجه في جمع المعلومات وفي الكتابة ، ولنتبين من خلال ذلك الأهمية التاريخية التي تمثلها تلك الكتابات .

فمن نماذج المقالات التاريخية سلسلة المقالات التوثيقية التي كتبها الشيخ صالح العمري إثر جولة ميدانية قام بها إلى مناطق البترول في المملكة العربية السعودية ، بعنوان « جولة في منابع الزيت » ونشرت في ست حلقات عام ١٣٨١ هـ .[1]

---

(١) نشرت تلك المقالات تباعاً في القصيم ، ع ١٢٢، ١٣٨١/١١/٢٧ . ع ١٢٣ ، ٤/ ١٣٨١/١٢ . ع ١٢٤ ١٣٨١/١٢/١٨. ع ١٢٥ ١٣٨١/١٢/٢٥، ١٢٧ . ١٣٨٢/١/١٠. ١٢٨ ، ١٣٨٢/١/١٧ هـ .

وتعتبر هذه المجموعة في مجملها توثيقاً تاريخياً مهماً لشاهد عيان سجل فيها وصفاً دقيقاً لما شاهده من أعمال قائمة آنذاك في منابع الزيت وفي معامل تكريره وتصديره .

ومن خلال تلك المجموعة من المقالات يمكن أن نستستقي كماً من المعلومات التوثيقية للموضوعات التاريخية الآتية : تاريخ اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية والاتفاقية التي عقدتها الحكومة السعودية مع الشركة المنتجة ، مضافاً إليها شرح وجهة نظر الحكومة في الاتفاقية من خلال رأي أحد صناعها ؛ وزير المالية السعودي الشيخ عبدالله بن سليمان .[1] ثم التاريخ لبدايات استخراج الزيت في المملكة العربية السعودية وتصديره ، وأثرالحرب العالمية الثانية على صناعة

(١) هو الشيخ عبدالله بن سليمان الحمدان من مواليد عنيزة عام ١٣٠٥ هـ ، ارتحل في أول حياته بين الهند وبين الخليج خاصة البحرين ، ثم استقر في الرياض بعد دخول الملك عبدالعزيز ، وعن طريق أخيه محمد الذي كان يعمل في ديوان الملك عبدالعزيز وصل الشيخ عبدالله إلى الديوان . وحين مرض أخوه محمد ناب عنه عند الملك عبدالعزيز عام ١٣٣٨ هـ . يقول الزركلي : « فسلمه عبدالعزيز صندوق دراهمه ، ثم دنانيره ، ينفق على بيته وأضيافه . وما كان عبدالعزيز يعرف كيف يدخل عليه المال ، ولاكيف يخرج . لقد كفاه ابن سليمان مؤونة التدبير والتفكير . حتى في الأيام العصيبة . . . واستقرت الدولة ، بعد ذلك وأقبلت أموال النفط . وتفرد ابن سليمان وحده بلقب « معالي الوزير » فكان إذا أطلق هذا اللفظ عرف السامع بالبداهة أن المعني هو ابن سليمان . . . واستمر ابن سليمان ، وهو الشخصية الأولى في الدولة ، بعد الملك وكبار الأمراء ، مدة وزارته الطويلة ، ولم يقتصر عمله على « المالية » بل أضيفت إليه مهام خطيرة أخرى ، كالدفاع قبل أن تتألف وزارة الدفاع ، ووكالة الخارجية أحيانا ، وشؤون المعادن ، ومنها البترول ، وما يتصل بذلك من « اتفاقيات » ومداولات داخلية وخارجية . . . سمي وزيرا للمالية سنة ١٣٤٧ (١٩٢٩ م) وخدم الملك قرابة ٣٥ عاما . واستقال في فاتح المحرم ١٣٧٤ هـ (١٩٥٤ م) ولقي وجه ربه ، بجدة . سنة ١٣٨٥ هـ (١٩٦٥ م) . » .

انظر : خير الدين الزركلي ، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز ، بيروت ١٩٧٧ م ، ص ٣١١ ، ٣١٢ .

الزيت ، ثم مرحلة الإنتاج في أعقاب الحرب [1] . مع توثيق تاريخي لواقع مناطق العمل في منابع الزيت وواقع مراكز التدريب الصناعي وأوضاع الموظفين السعوديين في شركة أرامكو .

فتلك السلسلة باختصار كانت عبارة عن تاريخ لواقع الزيت في المملكة آنذاك ، وهي بذلك تعد من المصادر التاريخية للكتابة عن تاريخ صناعة البترول وإنتاجه في البلاد السعودية ، خاصة إذا سلمنا بقلة المصادر المحلية التي تناولت مثل هذا الموضوع ، يضاف إلى ذلك أنها كتبت من وجهة نظر محلية لتختلف عن بعض المصادر التاريخية الأخرى التي تتطرق إليه من وجهة نظر الشركات المنتجة التي تحاول فيها أن تبرر ماحصلت عليه من امتيازات وقامت به من أعمال أجحفت فيها بحق أصحاب البترول .

وعلى النمط التوثيقي نفسه كتب الشيخ صالح العمري سلسلة من المقالات عن جولته التي قام بها في ربوع الشام وفلسطين وذلك في عام ١٣٨٢ هجريه ، [2] وقد اشتملت المقالات على تتبع للتاريخ بعصوره المختلفة ، القديم ، والإسلامي ، والحديث . وعن ذلك يقول:

« ... وجدت عندي فرصة للتعرف على معالم دمشق قديما وحديثاً

---

(١) للمزيد عن بدايات الزيت في السعودية ودور الشيخ عبدالله بن سليمان في المفاوضات انظر : محمد المانع ، توحيد المملكة العربية السعودية ، ترجمة الدكتور عبدالله الصالح العثيمين ، الدمام ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م ، : قصة الزيت ، الصفحات ٢٩٣ -٣٠٩ .

(٢) نشرت هذه السلسلة من المقالات في جريدة القصيم تحت عنوان (جولة في ربوع الشـام)، ع ١٦٠ ، ٨٢/٩/٤ . ع ١٦١ ، ٨٢/٩/١١ . ع ١٦٢ ، ٨٢/٩/١٨ . ع ١٦٣، ٨٢/٩/١٨ . ١٦٤ . ٨٢/١٠/١٠ . ع ١٧٥ ، ٨٣/١/٤ . ع ١٧٦ ، ٣٨/١/١٢ . ع ١٧٧ ، ٨٣/١/١٩ . ع ١٨٩ ، ٤/١٥ / ١٣٨٣ هـ .

، وكنت أهتم بالقديم أكثر من الحديث » . [١]

وعلى العموم فهذه السلسة تعد كذلك توثيقاً ومصدراً تأريخياً للأوضاع العامة في بلاد الشام خلال تلك الفترة على اعتبار أن كاتبها كان شاهد عيان لما كتب عنه من أحداث معاصرة ، أو أرخ له أو وصفه من أحداث ومعالم قديمة .

واشتملت تلك المقالات على : تاريخ لواقع ما شاهده من آثار تاريخية في الأردن ، وعن دمشق الفيحاء ومعالمها التاريخية مثل المسجد الأموي ، وبعض القلاع التاريخية ، ووصف لمناطق سوريا الساحلية ، ويضاف إلى ذلك رصد تاريخي للأوضاع الصناعية والاجتماعية السائدة فيها .

ومن نماذج الكتابات التاريخية المميزة للشيخ صالح العمري ماكتبه من تقرير عن مطابع الحكومة عام ١٣٨٢ هـ . ويعد هذا التقرير مصدرا مهما للتاريخ لهذه المطابع تاريخاً وواقعاً آنذاك مع الدعوة إلى استغلال مايوجد في تلك المطابع من معدات قديمة لتكون نواة لإنشاء المتحف السعودي وعن ذلك يقول :

« وحبذا لو فتح متحف سعودي في إحدى أمهات المدن توضع فيه مثل هذه المصنوعات القديمة من جميع الأنواع ليطلع الجيل الجديد على أعمال وجهود العصور الماضية . ففي بلادنا كثير من المنتجات القديمة الأثرية التي تصلح للمتحف ومنها هذه المطبعة . » . [٢]

ومن مقالات الرصد التاريخي للمملكة العربية السعودية الحضاري ، ما كتبه الشيخ صالح العمري عما حصل من مستجدات

---

(١) جولة في ربوع الشام ، ع ١٧٥ ٤/١/١٣٨٣ هـ .

(٢) مطابع الحكومة ، القصيم ع ١٤١ ، ١٩/٤/١٣٨٢ هـ .

حضارية في بريدة في عام ١٣٨١ هـ ، ذلك العام الذي شهدت فيه مدينة بريدة نقلة حضارية تاريخية ، وذلك بتأسيس بعض إدارات الخدمات الحكومية والشركات المهمة . مثل إنشاء البلدية ، وتأسيس شركة الكهرباء ، وبداية استخدامه ، وإنشاء مصنع إعادة تصميم السيارات المستوردة حسب حاجة الأهالي وأغراض الاستعمال المعتادة في المملكة العربية السعودية .[١]

وجاءت تلك المقالة ليس فقط لتؤرخ لتلك المستجدات ، بل لتسجل ماهو أهم من ذلك ، وهو الوصف لردود الافعال العامة تجاهها وبيان أثر التغيرات الاجتماعية والحضارية في مجتمع القصيم ، وهو جزء مهم من حلقات تاريخ المملكة العربية السعودية الحضاري الأمر الذي لو لم يكتب في حينه لضاع كغيره من حلقات التاريخ المفقودة .

ومن كتابات التاريخ الحضاري المكملة لهذا الموضوع تأتي مقالة الشيخ صالح العمري عن المياه في منطقة القصيم ، والتي سجل فيها كيف كانت البدايات لاستخدام آلات وطرق الري الحديثة لحفر الآبار ولاستخراج المياه في منطقة القصيم . مع بيان للرواد أصحاب التجارب المبكرة في هذا المجال .[٢]

ومن الموضوعات ذات الصبغة التاريخية الميدانية والأثرية موضوع قصر أكيدر دومة الجندل في الجوف . حيث كتب الشيخ صالح العمري حول هذا الموضوع أكثر من مقالة تاريخية .

ومن ذلك ماكتب عام ١٣٩٠ هـ على إثر زيارة قام بها إلى الجوف حيث يقع القصر التاريخي ، عن دومة الجندل وسبب تسميتها

---

(١) بريدة في عام ، القصيم ع ١٢٦ ، ١٣٨٢/١/٣ هـ .

(٢) القصيم ع ١٨٦ ، ٢٣/٣/ ١٣٨٣ هـ .

بذلك ، ثم الحديث عن أكيدر دومة وحصنها . وماكتب في عام ١٤٠٧ هـ حين أعاد طرح هذا الموضوع من جديد وبمزيد من الإيضاح والتركيز على موضوع تسميته بعد أن صدر قرار رسمي بترميم القصر في الجوف . وقد أكد الشيخ صالح العمري في مقالته الأخيرة على أهمية إطلاق الاسم الصحيح للقصر وهو قصر أكيدر دومة . ولذلك جاء العنوان الرئيس لهذه المقالة : (قبل البدء بترميم قصرمارد في الجوف ، قصر أكيدر دومة .. لا قصر مارد) .[1]

وتجدر الإشارة إلى أن طرح الموضوع بهذه الصيغة قد أثار اهتمام عدد من المختصين بالدراسات التاريخية حول هذا الموقع الأثري . وكان سبباً في تبادل الآراء العلمية بينهم ، بعد أن أدلى كل بدلوه حيال هذا القصر واسمه وسبب تسميته ، وغيره من المواقع المشابهة له في التسمية مثل القصر الأثري في الأسياح في القصيم المعروف بقصر مارد أيضاً .[2]

ومن نماذج المقالات التاريخية المطولة ماسجله الشيخ صالح العمري من معلومات تاريخية وأوصاف لبعض المواقع الأثرية خلال رحلة قام بها إلى وادي القرى في شهر شعبان من عام ١٣٩٢ هـ ، والتي نشرت في مجلة المنهل من العام نفسه بعنوان (رحلة إلى وادي القرى) .

وتبدأ المقالة بإعطاء وصف لوادي القرى وأهم المناطق التابعة له وسبب تسميته ، والتسميات المختلفة له والتي كان آخرها التسمية الحديثة له باسم (وادي الحمض) ، ثم الحديث عن المواقع الأثرية

---

(١) الجزيرة ، ع ٥١٨٨ ، ١٤٠٧/٤/١١ هـ .

(٢) انظر : عمر العمري ، صالح بن سليمان العمري ، ص ٢٥٦ ، ٢٥٧

المنتشرة في الوادي ، وتأصيل ماجمع من المعلومات الميدانية لبعض المواقع من خلال الرجوع لبعض المصادر التاريخية واستنطاق مافيها من حقائق علمية عن تلك المنطقة .

ورغم ذلك فقد اعتبر الشيخ صالح العمري ماكتبه من معلومات ميدانية ودراسات مكتبية ، إنما هو تمهيد لدراسات أشمل وأعمق لآثار المنطقة ، ولذلك فقد كتب إلى كلية العلوم بجامعة الرياض آنذاك (الملك سعود الآن) يطلب منها إجراء مزيد من الدراسات التحليلية المخبرية على بعض العينات الأثرية التي أحضرها من تلك المواقع وتوضيح الزمن التقريبي لها . ومعرفة الأغراض التي تستخدم فيها بعض الأفران الأثرية التي أحضر عينات من الحثالة التي كانت تصهر فيها . كما أبدى استعداده للتطوع لمرافقة بعثة الكلية إلى الموقع إن كان لديهم رغبة في الاطلاع عليه وإجراء مزيد من الدراسات العلمية حياله .

و في خطابه إلى كلية العلوم قال العمري :

« وادي الحمض – وادي القرى – من أودية المدينة المنورة ، الواقعة بينها وبين مدينة العلا ، وقد لاحظت أنها منطقة أثرية وجدت فيها أطلال عدة قصور أثرية ملفتة للنظر . وبدراسة الموقع على الطبيعة والرجوع إلى كتب التاريخ والبلدان تبين لي أن الموقع كان يسمى بذى المروة ، وهو مكان لبلدة هامة في أول الإسلام ، وربما بقيت المدينة وقراها إلى القرن الثامن الهجري أو قريبا منه . . . » .[1]

وعند عرض العينات على قسم الجيولوجيا في كلية العلوم اقترح أن تحال العينات الفخارية منها إلى قسم الآثار بكلية الآداب للتعرف

---

(١) انظر : أوراق صالح العمري الخاصة ، ملف البحوث العلميه ، من صالح العمري ، إلى عميد كلية العلوم في ٢٤ /١ /١٣٩٣ هـ .

عليها وتحديد تاريخها، واحتفظ بمجموعة منها في قسم الجيولوجيا آملاً في إجراء مزيد من الدراسات التحليلية حيالها بعد زيارة ميدانية جيولوجية يقوم بها فريق علمي للمنطقة .[1]

ومن نماذج كتابات الرحلات ، غير المنشورة بعد ، ماكتبه الشيخ صالح العمري عن رحلته إلى صنعاء عام ١٣٩٩ هـ بعنوان (رحلة إلى صنعاء اليمن).[2]

وبالإجمال يمكن القول بأن هذه الرحلة تأتي في صميم مصادر التاريخ المعاصر لليمن ، خاصة وأنها قد كتبت من شاهد عيان يتمتع بالحس التاريخي ، حيث دون الشيخ صالح العمري فيها رحلته لليمن يوما بيوم وسجل ماشاهده من مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصناعية والعلمية فيها آنذاك . إضافة إلى وصف لما تجول فيه من مواقع أثرية في صنعاء و ما حولها من المناطق . وعرض مختصر لبعض المخطوطات التي اطلع عليها في مكتبة المسجد الكبير في صنعاء ، والمعروفة بمكتبة الأوقاف أو المكتبة الشرقية .

وأخيراً فإن من نماذج المقالات التاريخية المطولة ، وغير المنشورة كذلك ، مقالة من ثمان عشرة صفحة في موضوع العقيلات ، فرغ من كتابتها ليلة وفاته ، رحمه الله ، حيث كان قد قرأها على حضور مجلسه في تلك الليلة وتبادل المعلومات معهم ، إثراءً للمجلس

---

(١) للاطلاع على مزيد من المعلومات حول هذا الموضوع انظر المراسلات الدائرة بخصوصه في : أوراق صالح العمري الخاصة ، ملف البحوث العلميه ، من صالح العمري ، إلى عميد كلية العلوم في ٢٤ /١ /١٣٩٣ هـ ، ومن عميد كلية العلوم إلى صالح العمري ، رقم ٣٥٣ ، في ١٣٩٣/٣/٦ هـ ، ومن عميد كلية العلوم إلى عميد كلية الآداب ، رقم ٣٥٤ في ١٣٩٣/٣/٦ هـ .

(٢) أوراق صالح العمري ، رحلة إلى صنعاء ، عام ١٣٩٩ هـ .

واستئناساً بآرائهم حيال كتابته ، وجرياً على عادته في الكتابة وفي التأليف بالاستئناس بآراء أهل الخبرة والرأي .[1]

وهذه المقالة وماسبقها من الإسهامات والإشارات المتناثرة للشيخ صالح العمري في موضوع العقيلات ، واستعانة بعض الباحثين به في هذا الجانب ، تنبئ عن الخبرة الواسعة لديه في هذا الموضوع ، وتدعو في الوقت نفسه إلى التساؤل في تأخر الشيخ صالح العمري في الكتابة عن هذا الموضوع بالرغم من خبرته الواسعة فيه .[2]

وربما يعود السبب في رأيي لهذا التأخر إلى عاملين .

الأول : أن موضوع العقيلات ، رغم أهميته التاريخية ، إلا أنه لم

---

(١) وجدت هذه المقالة في مجلسه الذي كان يجلس فيه تلك الليلة ، حيث كان قد قرأها هلى حضور المجلس كما يقول الشيخ ناصر بن إبراهيم الزعاق، الذي ظل طويلاً يسأل عن هذه المقالة ويطالب الباحث بإخراجها لإعجابه الشديد بما فيها من معلومات قيمة . وقد أرسلت نسخة من هذه المقالة إلى جريدة (المسلمون) لنشرها ، إلا أن الجريدة حينها كانت قد اقفلت هذا الموضوع لأمور لم تعلن عنها . ولعل ذلك يعود إلى انتقال رئاسة التحريرفي الجريدة إلى آخر لم يكن هذا الموضوع من اولويات اهتماماته خاصة وأن الساحة في ذلك الوقت كانت تغلي بما هو أهم ، وهو أزمة الخليج إثر الغزو العراقي للكويت وإنصراف الإهتمام المحلي والعالمي لتلك القضية .

(٢) لعل من نافلة القول أن الشيخ صالح العمري من أهل الخبرة في مثل هذا الموضوع بدليل أن بعض الباحثين والمهتمين بهذا النوع من الدراسات التاريخية قاموا بالاتصال به والإفادة مما عنده عن العقيلات ، مثل الدكتور عبد العزيز عبدالغني إبراهيم الذي قام بزيارة للشيخ صالح العمري في منزله في بريدة ليسطر مما بحوزة الشيخ صالح العمري من معلومات حول هذا الموضوع ، ثم ضمنها كتابه المعنون (نجديون وراء الحدود ، العقيلات) . كما أن صحيفة التراث التي يصدرها مهرجان التراث الوطني ، قد أجرت في أحد أعدادها لقاءاً مع الشيخ صالح العمري تحدث في معظمه عن موضوع العقيلات ورحلاتهم ومغامراتهم خارج نجد ، بل خارج الجزيرة العربية ، وأعطى مثالاً لمن سافر منهم في طلب العلم ، ولمن وصل منهم إلى أمريكا في وقت مبكر .

يصل دوره بعد في ترتيب الأولويات عند الشيخ صالح العمري ، حيث كان مشغولاً في كتابة « علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم » وما أن فرغ منه حتى التفت إلى الكتاب الثاني « التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر » .

الثاني : أن كثيراً من كتابات الشيخ صالح العمري الأخرى لها دوافع آنية تدفعه إلى كتابتها ، مثل القيام برحلة كما في كتابات الرحلات ، أو الرد على شبهة أوتوضيح حقيقة . ولذلك حين جاء المحرك لموضوع العقيلات بادر إلى الكتابة فيه .

وقد كان المحرك له للكتابة في هذا الموضوع هو الدعوة التي وجهتها جريدة (المسلمون) إلى المؤرخين العرب للإدلاء بآرائهم حول موضوع العقيلات . وما رآه من خلط عند بعض الكتاب في هذا الموضوع لدرجة لم يفرقوا فيها بين العقيلات النجديين وغيرهم من القبائل العربية مثل (بني عقيل) .[1]

وجاء في دعوة الجريدة مايأتي :

« . . . نحن نعلم أن تسمية « العقيلات » ورحلاتهم موضوع جديد لم يكتب عنه حتى الآن الكتابة الدقيقة التي تفي بالغرض . ومن هنا كان حرصنا على متابعة هذه الرحلة الفريدة التي نعتقد أنها أثرت بشكل واضح في الترابط الأسري والثقافي والاجتماعي بين العرب في أوائل هذا القرن... إننا نوجه الدعوة مرة أخرى لكافة المؤرخين العرب في

---

(١) من هؤلاء الدكتورة إلهام الدجاني التي نشرت تعقيبا في (المسلمون) يبدو أنها خلطت فيه بين العقيلات وقبيلة بني عقيل بن ربيعة بن صعصعة القيسي المضري ،الذين وصلوا الأندلس ضمن القبائل العربية الأخرى التي هاجرت من الجزيرة العربية .

انظر : جريدة المسلمون ، العدد ٣٠٣ ،تاريخ ٦/ ٥ /١٤١١ هـ.

المملكة العربية السعودية ومصر وسوريا ، كما نوجهها لمراكز التراث العربي في كل مكان للمشاركة معنا في الاهتمام بهذه الرحلة ومعرفة تفاصيلها . . . . »[1]

وتجدر الإشارة إلا أنه بالرغم من تلك الدعوة الصريحة من الجريدة للمؤرخين إلا أن المتتبع لأعدادها بعد ذلك لا يلحظ أن هناك استجابة كافية من المؤرخين للإسهام بما لديهم حيال هذا الموضوع . مما يشير إلى أن هذه المقالة الطويلة ربما جاءت كأبرز ما كتب في هذا الموضوع تعقيباً على دعوة الجريدة .

ومن ناحية أخرى فإن كتابة مثل هذه المقالة المطولة من قبل الشيخ صالح العمري في ظل ظروفه الصحية غير المستقرة آنذاك ، وتحامله على نفسه للكتابة والإسهام بما لديه من معلومات عن هذه القضية تعطي دليلاً واضحاً على اهتمامه بالدراسات التاريخية .

وتتكون المقالة من العناصر الآتية :

تسمية العقيلات وبدايات هجراتهم إلى خارج الجزيرة العربية ، وعلاقاتهم التجارية والأمنية مع قبائل المناطق التي كانوا يترددون عليها أو استوطنوا فيها . مع بيان بأهم الرجال الذين استوطنوا من العقيلات في الشام ومصر والسودان والعراق . ثم الحديث عن أثر العقيلات على الحركة التجارية في نجد . وختم الشيخ صالح العمري مقالته ببيان نصرة الملك عبدالعزيز للعقيلات ، وأورد مثالاً لذلك حين كتب ، يرحمه الله ، إلى الشيخ فوزان السابق الفوزان سفير جلالته في مصر يطلب منه ترشيح من يراه صالحاً من العقيلات للعمل في الأجهزة الحكومية السعودية في مراحل النشأة والتأسيس للكثير منها

---

(١) جريدة المسلمون ، ع ٣٠٥ ، ١٤١١/٥/٢٠ هـ .

، فاختار له الشيخ فوزان ما لايقل عن ثلاثين من خيرة رجال العقيلات عينهم الملك عبد العزيز ، رحمه الله ، في مناصب مناسبة .

ومن خلال ماورد في هذه المقالة من معلومات قيمة وجديدة في معظمها يمكن القول بأنها تدخل في عداد المصادر الأصيلة والقليلة في هذا الموضوع ، وهي بذلك تعد توثيقاً تاريخياً للباحثين في تاريخ المملكة العربية السعودية المعاصر وذلك لما فيها من معلومات جديدة لم يكتب عن كثير منها من قبل .

ومما يزيدنا اطمئناناً إلى مثل هذا الرأي ، أن الشيخ صالح العمري كان قد استقى غالبية مافيها من معلومات من خلال خبرة طويلة تراكمت لديه مما سمع من أفواه الرواة عمن عاصر أحداث العقيلات الأولى ، واستقى ما تأخر منها من خلال أخذه مباشرة من أصحاب الأحداث أنفسهم فعرف بذلك ما يكتب عنه معرفة جيدة وموثقة .

كتاب علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم :

أهمية الكتاب :

يعتبر هذا الكتاب المكون من جزئين والذي صدر في الرياض عام ١٤٠٥ هـ أحد المصادر التاريخية النادرة والموثقة للحياة العلمية والتعليمية والاجتماعية في منطقة القصيم خاصة والمملكة العربية السعودية عامة . حيث إن هذا الكتاب « **يوضح الكثير من جوانب الحياة في القصيم في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين ، وخاصة صلة العلماء بالمجتمع وتقاليدهم وطرقهم في التربية والتعليم ، ومناهجهم التعليمية وأشهر المؤلفات المتداولة بينهم وعلاقاتهم مع تلاميذهم حيث تبرز الصلة الروحية القوية والمؤاخاة العميقة والتآلف**

الوثيق ، وحيث يخاطر التلميذ لإنقاذ حياة شيخه ، ويغامر لزيادة رفعة الشيخ وإكرامه ، ويحتفظ له بالولاء في حياته وبالدعاء بعد مماته » .[1]

فباختصار يمكن القول أن الكتاب عبارة عن سجل تاريخي موثوق عن نخبة من علماء القصيم من آل سليم ، ومن غيرهم ، ومن تلامذتهم الذين لم يترجم لكثير منهم من قبل ، والذين كان يمكن أن يكونوا في طي النسيان لولا أن أعان الله ويسر لهم مثل هذا المؤلَّف الذي به أمكن أن يحفظ شيء من تاريخهم في وقته ، وإلا لضاع كما ضاع غيره من حلقات تاريخ المملكة العربية السعودية في تلك الفترات المبكرة لها .

دوافع التأليف :

ترجع جذور هذا الكتاب واهتمامات الشيخ صالح العمري للتاريخ لعلماء آل سليم إلى وقت مبكر وبالتحديد إلى عام ١٣٨٣ هـ . ففي ذلك العام كتب مقالتين تاريخيتين عن آل سليم ودورهم في نشر العلم ترجم فيهما لحياة ثلاثة من أبرزهم ، وهم : الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم ، وابنه الشيخ عبدالله محمد بن عبدالله بن سليم ، وأخوه الشيخ عمر بن محمد بن سليم . ورغم تلك السنين فقد ظل موضوع هؤلاء العلماء وتلامذتهم ونشر فضلهم وإحياء ذكرهم وتسطير آثارهم هاجساً في نفس الشيخ صالح العمري ولفترة طويلة ، ولم يتحول إلى واقع إلا في العقد الأخير من عمره ، وهذا يقودنا إلى التساؤل عن الدوافع التي كانت وراء تأليف العمري لهذا الكتاب بعد تلك الفترة الطويلة .

للإجابة على ذلك لابد من التذكير بماسبق القول عنه وهو أن الشيخ صالح العمري قد تربى في بيوت علم مميزة من أهمها بيت

---

(١) من تقديم الكتاب بقلم الدكتور أكرم العمري ، ص ٤ . ٥ .

الشيخ عمر بن محمد آل سليم جده لأمه ، كما تعلم على عدد من علماء آل سليم وتلامذتهم . ويبدو بناء على ذلك أن الوفاء لهذه الفئة من العلماء ومعرفة الشيخ صالح العمري الجيدة بتاريخهم وأسلوب حياتهم وفضلهم قد كان الدافع الأول للكتابة عنهم عنده . ويقول الشيخ صالح العمري عن ذلك :

« قد أردت بتأليف هذا الكتاب إحياء هذه الفئة من آل سليم التي أحيا الله بعلمها وجهادها خلقاً كثيراً من أهل القصيم وغيرهم ، . . . . كما ذكرت تراجم لبعض المنتسبين لأهل العلم والفضل وإن لم يبلغوا درجة العلماء اعترافاً بفضلهم ودفاعهم عن العلماء ومعاضدتهم لهم »(١).

ولتلك الخبرة الجيدة عند الشيخ صالح العمري في هذا الموضوع وأهليته التامة للكتابة عنه ، جاء إلحاح عدد من المشائخ والعلماء العارفين بفضل هذه الفئة من علماء القصيم ، والعارفين في الوقت نفسه بمقدرة الشيخ صالح العمري على الشيخ صالح العمري أن يقوم بالكتابة عن أولئك لإيفائهم شيئاً من حقهم ، ولمعرفته ومعاصرته وخبرته بأحوال كثير منهم ، وعندما لم يتصد أحد لهذه المهمة ، وأمام ذلك الاحاح رأى أن يقدم على هذه المهمة التاريخية النبيلة .

يقول الشيخ صالح العمري عن ذلك :

« فقد ألحَّ عليَّ عدد من المشائخ والاخوان في الله من المحبين للعلماء من آل سليم العارفين لفضلهم أن اكتب ما أعرفه عن العلماء من آل سليم وتلامذتهم ، حيث شاهدت وسمعت بعض أعمالهم ، ورويت وعرفت وسمعت عن بعض تلامذتهم ومعاصريهم ، ولأن سيرهم وماقاموا

---

(١) علماء آل سليم ، ج١ ، ص ٨ .

به من نشر العلم في ربوع القصيم على الخصوص بل وفي نجد على العموم وفي سائر الجزيرة العربية ، وما انتشر من تلامذتهم في الآفاق من الحرمين وعموم المملكة ، كل ذلك يدعو إلى التحدث عنهم والتعريف بهم . » .[1]

وقد أعانه على ذلك ماتوفر له من جو اجتماعي ووسط عائلي ، وماتقلب فيه من أعمال في مجالات التعليم والعمل الاجتماعي والصحافة وأمانة هيئة كبار العلماء مما مكنه من الاتصال بكثير من العلماء والوجهاء الذين ترجم لهم عن معرفة ودراية بأحوالهم ، فزاد ذلك من أهمية الكتاب وقيمته التاريخية حتى أصبح مصدراً تاريخياً مهماً ينهل منه الباحثون في دراساتهم العلمية المختلفة .

أما عن المنهج والأسلوب الذي اتبعه الشيخ صالح العمري في الكتابة فقد وضحه أكرم العمري في تقديمه للكتاب حين قال :

« لقد جهد الكاتب في سوق الاخبار والحكايات القصيرة التي تبرز من خلالها قيم المجتمع وأخلاقه بصورة عفوية ، بعيداً عن التكلف والتفسيرات الفلسفية ، والاجتماعية ، حتى إن الكاتب كثيراً ما ينتقل بالقارىء إلى صيغة المخاطب – وهو من أساليب العربية المعروفة – ويلتزم بعبارات الرواة التي تحكي ألفاظاً عامية أحياناً فكأن القارىء يعيش العصر الذي كتبت تراجم رجالاته هذه ، ويستمع إلى أبطال الحكايات ، وأساليبهم في التعبير والتعامل » .[2]

وتجدر الإشارة إلى أن الكتاب بجزئيه قد اقتصر على تراجم للراحلين من العلماء الذين بلغ عددهم حوالي مائتي عالمٍ . و رتب الشيخ

---

(١) علماء آل سليم ، ج ١، ص ٧ .

(٢) من تقديم الكتاب ، بقلم أكرم العمري ، ص ٥ .

صالح العمري تراجم العلماء على حروف المعجم ، إلا أنه استثنى من ذلك ستة من العلماء خصهم بالجزء الأول من الكتاب ، وذلك كما قال « لمكانتهم الخاصة ». [1] وهؤلاء هم :الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم . والشيخ محمد بن عمر بن سليم . والشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن سليم . والشيخ عمر بن الشيخ محمد بن سليم . والشيخ عبد العزيز بن إبراهيم العبادي . والشيخ سليمان بن علي المقبل .

ولم يكتف المؤلف بما ترجم له من علماء ، وإنما كانت النية عنده بأن يواصل الكتابة عمن يستجد من العلماء المتوفين فيما بعد ، حيث كان ، رحمه الله ، يعد العدة ويجمع المادة العلمية اللازمة لإصدار الجزء الثالث من الكتاب ، للترجمة لبعض من انتقلوا إلى رحمة الله تعالى من علماء القصيم بعد صدور الكتاب بطبعته الأولى ، من أمثال الشيخ صالح العلي الناصر ، والشيخ صالح البليهي ، والشيخ محمد بن صالح بن سليم ، والشيخ فهد بن عبدالعزيز السعيد ، والشيخ عبد الله بن عبدان وغيرهم ، رحمهم الله جميعاً وعفا عنا وعنهم أجمعين .

ويلاحظ أنه في مسودات الطبعة الثانية للكتاب ، والتي كان يعد لإخراجها بمزيد من التراجم الجديدة ، كان ، رحمه الله ، قد خص ترجمة فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن سليم الذي انتقل إلى رحمه الله بعد صدور الكتاب في طبعته الأولى ، بإضافتها إلى القائمة المنتخبة في الجزء الأول من الكتاب .

مصادر الكتاب :

أما عن مصادره في جمع المعلومات للكتاب فقد أوضحها الشيخ صالح العمري بقوله : « اعتمدت في كتابي هذا على الدراية

---

(١) علماء آل سليم ، ج ١، ص ١٢ .

والرواية ، فأما الدراية فأريد بها معرفتي بمن أدركته من أصحاب التراجم ، وأما الرواية فما أخذته من أفواه الرواة . ».[1]

ويبدو أن أخبار الرواة كثيرة جداً ، لكن الشيخ صالح العمري أكد على أنه لايأخذ من تلك الروايات جزافاً رغم كثرتها ، بل كان يتوثق منها ولم يعتمد منها إلا مايغلب على ظنه الدقة فيها ، وعن ذلك يقول :

« وفي الواقع أن ماكتبته ليس إلا قطراً من بحر ، لأن فضائلهم وعلومهم وأعمالهم أجل وأعظم مما دون ونقل ، حيث كان أهل عصرهم ينظرون إلى العمل ويعتنون به ولايهتمون بالأقوال ، ولذلك فقد ضاع كثير من أخبارهم ، ونسي كثير من أعمالهم وتلامذتهم ، ولكني سأذكر ما وصل إلى علمي يقيناً ، وما رويته عن العلماء والأفاضل من النقلة والرواة والتلاميذ والزملاء » .[2]

وذكر الشيخ صالح العمري في مقدمة الكتاب أسماء واحد وعشرين عالماً عدهم مصدراً لكثير مماروواه من معلومات في كتابه ، وأورد مع أسمائهم تعريفاً موجزاً بكل منهم مع توضيح صلتهم بالعلماء من أهل القصيم .

وهم مرتبين حسب ورودهم في الكتاب كل من :

١ - والده الشيخ سليمان بن محمد العمري .

٢ - جده لأمه الشيخ عمر بن محمد بن سليم .

٣ - الشيخ محمد بن صالح بن سليم .

٤ - الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سليم .

---

(١) علماء آل سليم ، ج ١، ص ١٢ .

(٢) علماء آل سليم ، ج ١، ص ٧ .

٥ - الشيخ سليمان بن علي المقبل .

٦ - الشيخ عبد العزيز بن عثمان المضيان .

٧ - الشيخ صالح بن أحمد الخريصي .

٨ - الشيخ عبدالله بن عبد العزيز العبدان .

٩ - الشيخ وائل الطريقي .

١٠ - الشيخ حمود بن عبد العزيز المشيقح .

١١ - الشيخ علي بن إبراهيم المشيقح .

١٢ - الشيخ محمد بن عبد العزيز المشيقح .

١٣ - الشيخ عبد الله المحمد العجاجي.

١٤ - الشيخ فهد بن عبد العزيز السعيد .

١٥ - الشيخ محمد بن ناصر العبودي .

١٦ - الشيخ إبراهيم بن سليمان العمري .

١٧ - الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سليم .

١٨ - الشيخ حمد العلي المقبل .

١٩ - الشيخ حمد الناصر المقبل .

٢٠ - الشيخ علي بن محمد المطلق .

٢١ - الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع .

وإضافة إلى هؤلاء فقد كان الشيخ صالح العمري يورد أسماء بعض الرواة الآخرين الذين أخذ عنهم بعض الروايات التي ترد بين حين وآخر في ثنايا التراجم لبعض العلماء في الكتاب .

أما المؤلفات فقد ذكر الشيخ صالح العمري أنه لم يعتمد عليها

إلا نادراً ، والسبب هو أن كثيراً ممن ترجم لهم لم يتطرق له المؤلفون من قبل وهذا مادعاه إلى تأليف الكتاب . وفي الوقت نفسه فقد أشاد العمري بمؤلفات من سبقوه من المؤلفين أمثال الشيخ إبراهيم بن عبيد آل عبدالمحسن صاحب (تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان) ، والشيخ عبدالله العبدالرحمن البسام صاحب (علماء نجد في ستة قرون) ، والشيخ محمد العثمان القاضي صاحب (روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين) . وقال بأنه قد أفاد من مؤلفاتهم حيث رجع إليها « في بعض التراجم وخاصة قدماء العلماء الذين ليسوا تلامذة آل سليم » .[1]

---

(١) علماء آل سليم ، ج ١، ص ٧ - ١٢ .

القسم الثاني :

كتاب
التعليم في القصيم
بين
الماضي والحاضر

تأليف

الشيخ صالح بن سليمان بن محمد العُمري
معتمد المعارف في القصيم ، يرحمه الله
(١٣٦٩ ــ ١٣٧٥ هـ)

حققه وأعده للنشر
الدكتور عمر بن صالح بن سليمان العمري
قسم التاريخ والحضارة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر

بقلم

صالح بن سليمان بن محمد العمري



بسم الله الرحمن الرحيم

[١] الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان مالم يعلم ، والصلاة والسلام على نبينا محمد أفضل معلم ، القائل « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » (١) وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : فقد ألحَّ عليَّ عدد من الزملاء والأصدقاء أن اكتب ذكرياتي عن التعليم الحديث في القصيم ، واقصد بذلك بدء التعليم في المدارس والكتاتيب ، وأن أنشر ذلك في كتاب تَطَّلِعُ عليه الأجيال القادمة لتقارن بين الماضي والحاضر وتعرف الجهود التي بذلت بسبيل تطويره وأسماء الرجال الذين أسهموا بدفع عجلة التعليم .

[٢] وكان من أول من ألح عليَّ في ذلك الشيخ علي العبدالله الحصين (٢) ، رحمه الله ، قبل خمسة وعشرين عاما ، وكذلك الشيخ محمد الناصر العبودي مساعد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي(٣)، والشيخ فهد بن عبدالعزيز بن سعيد رحمه الله (٤) . ومن لا يعرف الماضي لا يقدر الحاضر حق قدره .

---

(١) من الحديث الصحيح عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » رواه البخاري .
انظر : رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، للنووي ، كتاب الفضائل ، باب فضل قراءة القرآن ، الحديث ٩٩٠ ، ص ٤٠٢ .

(٢) سبق الترجمة للشيخ علي الحصين ، يرحمه الله ، في القسم الأول من الدراسة .

(٣) سبق الحديث في القسم الأول (الدراسة) عن الرسالة التي بعث بها الشيخ العبودي إلى إلى الشيخ العمري وأشار فيها إلى موضوع تاريخ التعليم في القصيم .

(٤) سبق الترجمة للشيخ فهد السعيد ، يرحمه الله ، في القسم الأول وسوف يرد المزيد من ذلك في هذا القسم ، الورقات ٥٥ - ٦٠ .

وخوفاً من نسيان هذا الجزء المهم من تاريخ التعليم ، ولما رأيت الضرورة لهذا العمل ملحة ، وأنه لم يقم به أحد يوفيه حقه أخذت على عاتقي القيام به ، راجياً من الله سبحانه وتعالى العون والتوفيق في القول والعمل ، وأن يكون خالصا لوجه الله تعالى وخدمة للعلم ورجاله .

وسأقصر حديثي على المدارس التي أشرفت عليها أو قمت بفتحها، إلا ماكان لذكره ضرورة يقتضيها سياق تاريخ التعليم بصفة عامة ، مثل الحديث عن المدارس التسع ، التي هي أم مدارس نجد والمنطقة الشرقية . وسيأتي تفصيل ذلك ، إن شاء الله ، وسأختم حديثي بعدد المدارس القائمة الآن في القصيم وأنواعها وعدد موظفيها وطلبتها وبدء التعليم المتوسط والثانوي والجامعي في القصيم .[1]

---

(١) كما سبق وأن أوضحت ، فلم يمهل القدر الشيخ صالح العمري طويلاً بعد ذلك وعليه فلم يكمل المؤلف كما خطط له .والنية عند الباحث تتجه أن يتبع هذا الكتاب مستقبلاً ، إن شاء الله تعالى ، بدراسة أخرى عن حاضر التعليم في القصيم وضمها فيما بعد إلى هذه الدراسة عن ماضيه ، ليكتمل بذلك الموضوع عن التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر .



التعليم في نجد

[٣] ونجد كلمة تشمل القصيم وغيره كالرياض وسدير والوشم والعرض والأفلاج ووادي الدواسر وحائل وغيرها .[١] وكان من عادة بعض أهل نجد وليس كلهم قبل فتح المدارس النظامية أنه اذا بلغ الصبي السادسة أو السابعة من عمره ألحقوه بالكُتَّاب لتعلم مبادئ القراءة والكتابة وتعلم القرآن وكان أشد حرصهم في السابق على تعليم أبنائهم القرآن .[٢]

---

(١) على الرغم من الاختلاف بين المصادر القديمة والحديثة حول أسماء مناطق نجد ، فإن المصادر الحديثة تكاد تجمع على أن نجداً هي « هضبة وسط الجزيرة بين الحجاز والدهناء تحف بها الصحراء من جهاتها الثلاث ، فالربع الخالي يحيط بها من الجنوب ، والدهناء تحدق بها من الشرق ، والنفود الكبرى تحدها من الشمال وتفصلها عن بلاد الشام والعراق ، أما من جهة الغرب فتحجزها جبال الحجازعن البحر ، وهي تتصل بها وتلتصق فيها ....» .انظر : محمود شاكر ، شبه جزيرة العرب ، نجد ، المكتب الإسلامي بيروت ، ١٣٩٦ هـ ، ص ١١ . وعلى هذا الأساس تكون نجد في العصر الحديث وقبل التنظيم الإداري السعودي شاملة ثلاث مناطق رئيسة من وسط الجزيرة العربية ، هي كما يراها لوريمر في دليل الخليج ، القسم الجغرافي ، « شمر أو نجد الشمالية والقصيم أو نجد الوسطى ونجد الجنوبية » ، ج٥ ، ص ١٦٣٥ .

(٢) - أكد ذلك عدد من الباحثين ، ومن هؤلاء مثلا :

عبدالله الشبل ، التعليم في نجد قبل دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، مجلة كلية الشريعة بالأحساء ،ع ٢، عبدالفتاح أبو عليه ، الاصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز ، ص ٢٨ - ٣١ ،٢٣٧ -٢٥١ . عبداللطيف بن دهيش ، التعليم الحكومي المنظم في عهد الملك عبدالعزيز ، ص ٥٢، ٢٦ . عبدالله السبيعي ، الحياة العلمية والثقافية والفكرية في المنطقة الشرقية ١٣٥٠ ـ ١٣٨٠ ه ، ص ٢٠ ـ ٤٤ . محمد بن عبدالله السلمان ، الاحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة السعودية الثانية ١٢٣٨ - ١٣٠٩ هـ ، ص ٣٦٣ -٣٧٩ . وللسلمان ، بحث غير منشور ، التعليم التقليدي في نجد في عهد الملك عبدالعزيز ١٣١٩ ـ ١٣٧٣ هـ / ١٩٠٢ ـ ١٣٥٣ م .

وفي منتصف القرن الرابع عشر الهجري ، بعد الاستقرار في المملكة والانفتاح على العالم الخارجي وبدء تطور الاتصالات مع العالم ازدادت رغبة الناس في تعليم الكتابة والقراءة .

وبعد أن يتعلم الطالب في الكُتَّاب القراءة ومبادئ الكتابة يلحقه وليه بعمله الذي هو يعمل من تجارة أو زراعة أو صناعة أو غيرها .

أما الذين يرغبون في مواصلة طلب العلم فيلتحقون بالعلماء في المساجد ويلازمونهم في حلقات التدريس في المساجد وفي مجالسهم بمنازلهم ، وبعض الطلبة يصحب شيخه في أسفاره كما كان يفعل الشيخ عمر بن محمد بن سليم [1] فإنه رحمه الله ربما بلغ صحبه في السفر أكثر من ثلاثين طالب علم يتحمل نفقتهم مدة السفر .

[٤] وقد يستمر البعض ملازماً للعلماء مدة طويلة تبلغ في {بعض } [2] الأحيان عشرات السنين فالعلم عند البعض من المهد إلى اللحد وهو للدين والعلم بأموره وليس للوظيفة كما فعل الشيخ عبدالله الرشيد الفرج رحمه الله [3] فإنه استمر يطلب العلم حتى توفي .

---

(١) انظر ترجمة لحياة الشيخ عمر بن سليم في القسم الأول من الكتاب .

(٢) { بعض } إضافة من الباحث ليستقيم الحديث .

(٣) ولد في بريدة عام ١٣٠٨ هـ ، وتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن ، أخذ عن عدد من العلماء وهم محمد بن عبدالله بن سليم ، عبدالله وعمر بن محمد بن سليم ولازمهما حتى توفيا . ثم لازم الشيخ عبدالله بن حميد حتى توفي هو في محرم عام ١٣٧٩ هـ ، و كان خطيب جامع بريدة والقارئ بعد صلاة العصر وقبل صلاة العشاء حوالي أربعين عاما ، كما كان ينوب عن العلماء في خطبتي العيدين .
قال عنه العمري : « كان رجلا صالحاً عفيفاً كريم النفس متواضعاً ، منقطعاً للعلم والعبادة ، لم يلتفت إلى الدنيا ...لو أقسم انسان أنه لا يوجد له في بريدة كاره لما حنث ... ، ولا حترام مشائخه له ومعرفتهم بعدم رغبته في القضاء لم يرشحوه للقضاء ... » .
انظر : علماء آل سليم ... ، ج ٢ ، ص ٣٣١ .

وكذلك كان حال الوالد [1] رحمه الله فإنه استمر يطلب العلم حتى توفي وهو في الخامسة والثمانين من العمر وكان يفتي العامة ويقسم المواريث ويعقد الأنكحة تطوعاً .

ومن هذه الحلق يتخرج العلماء والقضاة والوعاظ وأئمة المساجد .

ولم يكن في نجد والمنطقة الشرقية أي مدارس منظمة تمنح الشهادة فيما قبل عام ١٣٥٦ هـ . [2]

وكان في نجد كتاتيب متعددة في كل بلد على قدر حاجة أهله وبعض القائمين عليها يعملون بها احتسابا وقد يتوارث ذلك الأبناء عن الآباء والاجداد .

ومن أشهر أصحاب تلك الكتاتيب في بريدة آل سيف [3] ولهم مدرسة موقوفة أمام مسجدهم الشهير بمسجد ناصر من الغرب وقد

---

(١) المقصود والده الشيخ سليمان بن محمد العمري ، وقد وردت ترجمة لحياته في القسم الأول من الكتاب .

(٢) فيما يبدو أن المؤلف يقصد هنا عدم وجود مدارس منظمة قبل عام ١٣٥٦ هـ في العهد السعودي ، وإلا فإن وضع التعليم في المنطقة الشرقية قبل ذلك كان أفضل نسبياً من وضع التعليم في نجد ، وذلك لقربها من المراكز الحضارية خارج الجزيرة العربية ،و خضوعها للحكم العثماني الذي ترك بعض الآثار على الحياة العلمية فيها . ومن ذلك تأسيس مدرسة الرشادية في الهفوف ، أول مدرسة نظامية في المنطقة والتي اقفلت أبوابها بدخول الملك عبدالعزيز الأحساء عام ١٣٣١ هـ .ليقتصر التعليم مرة اخرى على الكتاتيب وما في معناهم إلى أن عاد التعليم النظامي للمنطقة من جديد بحركة المدارس التسع .
انظر : الدكتور عبدالله السبيعي ، الحياة العلمية ... ، ص ٤٦ .

(٣) نسبة إلى الشيخ سليمان بن محمد بن سيف الذي أسس المدرسة ودرس فيها ، ثم خلفه عليها ابنه ناصر السيف ، الذي جمع بين المدرسة وإمامة المسجد المشهور باسم مسجد ناصر ، نسبة إليه ، حوالي ثلاثين عاما ، وآل سيف كان لهم عناية بتدريس القرآن وتعليم الكتابة والقراءة .انظر ترجمة الشيخ ناصر السيف في ، العمري ، علماء آل سليم ... ، ج ٢ ص ٥١٨ .

دخلت في سوق الجملة المركزي هي والمسجد ، وآل معارك [1] وآل العمري [2] وآل مضيان [3] وآل الصقعبي [4] وآل سليم .

واشتهر في بريدة مؤخرا الشيخ عبدالله بن ابراهيم بن سليم [5]

---

(١) نسبة إلى مؤسسها الشيخ عبدالله بن إبراهيم آل معارك ، ولد رحمه الله عام ١٢٧٣ هـ ، وأخذ عن المشائخ من آل سليم ، ثم توجه لتعليم الناس القراءة والكتابة في مدرسته ، إضافة إلى إمامة أحد مساجد بريدة الشهيرة وهو مسجد ماضي . أشتهر بالزهد والخشوع عند قراءة القرآن ، توفي في بريدة عام ١٣٣٧ هـ .
انظر ترجمة له عند الشيخ ابراهيم بن عبيد آل عبدالمحسن ، تذكرة أولي النهى والعرفان...، ج٢ ، ص ٢٤٩ . وانظر العمري ، علماء آل سليم ، ج٢ ٣٢٦ . وانظر : إبراهيم المعارك ، بريدة ....، ص ٧١ ، ٧٢ .

(٢) هي مدرسة الشيخ سليمان بن عبدالله العمري شمال بريدة .
انظر : حسن بن فهد الهويمل ، بريدة ، سلسلة هذه بلادنا ،إصدار الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، الطبعة الثانية ، الرياض ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٨٤ .

(٣) هي مدرسة الشيخ عبدالعزيز العثمان المضيان في الصباخ جنوب بريدة .انظر : الهويمل ، بريدة ، ص ٨٥ .

(٤) نسبة إلى الشيخ صالح بن محمد الصقعبي ، ولد في بريدة عام ١٣١٢ هـ ، ونشأ وتعلم فيها ، ثم افتتح كُتّابه الذي كان يقع في قلب بريدة ، وهومن أبرز الكتاتيب في وقته . وكان الصقعبي إضافة إلى التدريس في المدرسة يجلس بعد المغرب لتحفيظ القرآن الكريم في مسجد المشيقح في بريدة ، واستمر على ذلك إلى أن توفي رحمه الله ، عام ١٣٥٨ هـ .
انظر : ابراهيم بن عبيد ، تذكرة أولي النهى ، ج ٤ ، ص ٢٩ .
وانظر صالح العمري ، علماء آل سليم ، ج ٢ ، ص ٢٧٢ .

(٥) سبق الترجمة عن شئ من حياة الشيخ عبدالله بن سليم وسيرد المزيد من ذلك لاحقاً عند الحديث عن مدرسة بريدة . أما عن مدرسته فيقول نفسه : « ... كنت مدير مدرسة اهلية (كُتّاب) أعلم فيها القرآن الكريم ومبادئ التجويد والخط والإملاء والحساب ، وتوجد في بريدة عدة كتاتيب ولكن أكثرها مقصورة على تعليم القرآن فقط على الطريقة القديمة ... » .
وللاطلاع على المزيد من قصة الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سليم مع التعليم انظر كتابه غير المنشوربعنوان ، من واقع الحياة ،الفصل الأول ، ورقات ٤ ــ ١٦ .

والشيخ صالح المحمد الصقعبي والشيخ محمد الصالح الوهيبي [1] ، وهؤلاء الثلاثة يدرسون القرآن والخط والاملاء والحساب وبعض العلوم الأخرى ، ثم الشيخ عبدالعزيز الصالح الفرج [2] وهو الذي يلي هؤلاء في الأهمية .

[٤ مكرر] وفي عنيزة اشتهر الشيخ صالح الناصر بن صالح [3] وشقيقه عبدالمحسن الصالح ومدرسته أشبه بالمدارس

---

(١) ذكر الشيخ صالح العمري ، كما سيرد لاحقاً ، بأنه عند افتتاح مدرسة المنصورية (ورقه ٢١) وضمن سياسة ضم الكتاتيب قام بضم كُتَّاب الشيخ الوهيبي إليها وعمل هو مدرساً فيها ، ثم انتقل فيما بعد مديراً لمدرسة السَّادَّة ، واستمر فيها إلى أن أحيل إلى التقاعد ، وقد توفي رحمه الله عام ١٤١٤ هـ .

(٢) هوالشيخ عبدالعزيز بن صالح الفرج ولد رحمه الله في بريدة عام ١٣٢٠ هـ ، ونشأ نشأة صلاح وتقوى وتعلم القراءة والكتابة فأجادهما . ثم طلب على الشيخين عبدالله وعمر بن سليم وكذلك على الشيخ عبدالعزيز العبادي ، ثم انقطع لتعليم القرآن والخط في مدرسته الخاصة التي كان يجتمع فيها أكثر من ألف طالب في بعض الأحيان . وعند افتتاح مدرسة العزيزية ضم كُتَّاب الشيخ الفرج إليها ، وعمل الشيخ عبدالعزيز مدرساً فيها . واستمر على ذلك إلى أن تقاعد بناءً على طلبه قبيل وفاته عام ١٣٩١ هـ ، رحمه الله رحمة واسعة .
عن حياته انظر : علماء آل سليم ، ج ٢ ، ص ٣١٣ .وانظر : التعليم ٢١ .
وانظر : نبذة موجزة عن المدرسة ، بتاريخ ١ / ٨ / ١٤١٤ هـ .

(٣) هو الأستاذ والمربي صالح بن ناصر بن عبدالمحسن بن صالح ، ولد في عنيزة عام ١٣٢٧ هـ حيث تعلم على علمائها ، ثم ارتحل إلى عدد من مناطق الخليج معلماً ومتعلماً حيث درس على بعض العلماء في الأحساء والزبير وعُمان ودبي وحصل على شهادة دراسية من العراق . وفي عام ١٣٤٥ هـ بدأ التدريس في مدرسة البحرين الخليفية ، كما درس بعدها بعام في المدرسة الأهلية في دبي .ثم عاد إلى مسقط رأسه فأسس المدرسة الأهلية في عنيزة وكانت النواة الأولى للمدرسة النظامية الأولى فيها وحين افتتحت عام ١٣٥٦ هـ تحول الأستاذ صالح حينها بطلابه إليها . وظل كذلك إلى أن افتتح معهد المعلمين في عنيزة ١٣٧٧ هـ فتحول مديراً له ، ثم إلى إدارة الإشراف على مدارس عنيزة عند افتتاحها عام ١٣٨٢ هـ وظل بها إلى أن أحيل إلى التقاعد عام ١٣٩٢ هـ .وفي آخر حياته انتقل إلى الرياض حيث توفي ، رحمه الله ، على إثر حادث

النظامية في العلوم [١] ، وقبله بمدة قصيرة الشيخ صالح العبدالعزيز القرزعي وشقيقه عبدالرحمن [٢] ، وقد تخرج من هاتين المدرستين [٣]

سيارة عام ١٤٠٠ هـ بعد عمر مليء بالعلم والتعليم وأثر كبير على أهل بلاده جعلهم يبادرون إلى تكريمه بإنشاء المركز الثقافي في عنيزة ، مركز ابن صالح الثقافي .
انظر : إدارة الوثائق التربوية في وزارة المعارف ، الدرج ٢٦ ، الملف ٢٥٨ ، استمارة بحياة الشيخ صالح بن ناصر ، عام ١٣٨٩ هـ .
وانظر : القاضي ، روضة الناظرين ، ج٢ ، ص ٢٠٧ ، ٢٠٨ .

(١) أسسها الأستاذ صالح الناصر بن صالح عام ١٣٤٨ هـ بعد عودته من الزبير ، حيث أفاد من إقامته في الزبير وتعلمه فيها . وتطورت هذه المدرسة وكثر الاقبال عليها وسارت الدراسة فيها علي أكثر من فترة في اليوم وتخرج فيها عدد من الرجال كان لهم أثر في مجتمعهم ، وحينما افتتحت المدرسة الحكومية الاولى في عنيزة كانت هذه المدرسة بطلابها وطاقمها النواة لها .
انظر : محمد بن عبدالله السلمان ، عنيزة ، سلسلة هذه بلادنا إصدار الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، الرياض ١٤٠٨ هـ ، ص ٨٥ ـ ٨٧ .

(٢) افتتح الاخوان القرزعي مدرستهما في عنيزة في عام ١٣٤٠ هـ ، مستفيدين من تجربتهما ومكوثهما السابق في الزبير حيث درسا في مدرسة الشيخ الشنقيطي في الزبير . وهي من أرقى المدارس في وقتها واستمرت إلى عام ١٣٥١ هـ حين توفي الاخوان تباعا في عامي ١٣٤٩ هـ و ١٣٥١ هـ وبوفاتهما طويت صفحة من تاريخ التعليم الاهلي المتقدم في عنيزة .
عن حياتهما والمدرسة انظر صالح العمري ، علماء آل سليم ...، ج ٢ ص ٢٧٥ ، وانظر عن المدرسة : محمد السلمان ، عنيزة ، ص ٨٥ .

(٣) يقول الأستاذ عثمان الصالح عن هاتين المدرستين في عنيزة :
« عام ١٣٤٩ هـ غادرت المجمعة إلى منطقة أكثر تطوراً ، إنها القصيم ، وفي عنيزة بالذات التي تضم في جوانبها كثيراً من المدارس منها الكُتَّاب الذي لايصل إلى مستوى كتابي المجمعة ، ومنها البارز الذي يصل إلى مستوى المدرسة الحقيقية ، مثال ذلك مدرسة «القرزعي » صالح القرزعي وأخوه ولهما خط مليح وتدريس لطيف ، وآل القرزعي لهم مكانة اجتماعية وسمعة حسنة ، والمدرسة الثانية « المدرسة الأهلية » التي كنت فيها لحسن الحظ ، ويديرها الشيخ صالح الناصر الصالح . . . والشيخ صالح جال في الخليج كدبي وعُمان معلما ومتطلعا وعاد إلى عنيزة مسقط رأسه وفتح هذه المدرسة الحديثة التي لها لوائح ونظم وقرارات ومناهج وكتب وشهادات معتبرة عرفاً . » .

عدد غير قليل تسنموا مناصب عالية في الدولة .

ومن أبرز من تعلم عند الشيخ صالح القرزعي ، السفير الشيخ محمد الحمد الشبيلي [1] ، رحمه الله ، والأمير خالد العبدالعزيز السليم [2] ، والأمير خالد العبدالله السليم .

وقد بعث الوالد رحمه الله ، أبناءه محمداً، [3] وعبدالله ، [4]

انظر : إدارة الوثائق التربوية ، وزارة المعارف ، الدرج ٢٦ ، الملف ٢٥٨ ، إجابة أسئلة الوثائق التربوية للشيخ عثمان الصالح ١٣٨٩/١٢/٣ هـ .

(١) هو أبو سليمان محمد بن حمد الشبيلي ، ولد في عنيزة عام ١٣٣٠ هـ ، وسافر إلى البصرة صغيراً حيث نشأ وتعلم ، وفي الخمسينات عاد إلى السعودية والتحق بالعمل في الديوان الملكي ، ثم التحق بالسلك الدبلوماسي نائباً للقنصل في البصرة فقائماً بمهام وكيل وزارة الخارجية ، فسفيراً في الباكستان ، ثم في الهند ، ثم في العراق ، ثم في أفغانستان ، وختم حياته سفيراً في ماليزيا منذ عام ١٣٩٨ هـ ، وبقي فيها إلى أن توفي يرحمه الله عام ١٤٠٩ هـ .

وكان الشبيلي مضرب المثل في الكرم والحفاوة وحسن الخلق مع جميع من يقابله أو يزور البلاد التي يعمل فيها ، وكان ذلك ديدنه مع من يعرف ومن لايعرف . ولأهميته عند المجتمع ومكانته قام الأستاذ الدكتور عبدالرحمن الشبيلي الوجه الإعلامي المعروف وعضو مجلس الشورى بتأليف كتاب تناول فيه سيرة (أبو سليمان) وحياته العامة والخاصة، وصدر الكتاب عن مكتبة العبيكان في الرياض عام ١٤١٥ هـ .

(٢) تولى إمارة عنيزة من عام ١٣٧٤ هـ، واستمر إلى عام ١٣٩١ هـ ،

انظر : محمد بن عبدالعزيز بن مانع ، الإعلام فيمن ولي عنيزة من الأمراء والقضاة الأعلام ، الطبعة الأولى ، الرياض ١٤١٤ هـ ، ص ٦ .

انظر : محمد بن عثمان القاضي ، الموسوعة في تاريخ نجد وحوادثها ووفيات الأعيان ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ، ص ٢٢.

(٣) هو العم محمد بن سليمان بن محمد العمري ، وهو الأخ الأكبر للشيخ صالح العمري ، ولد في بريدة عام ١٣٢٤ هـ ، وتعلم القرآن الكريم وبعض العلوم الأولية في كتاب الشيخ محمد المطوع (ابن هويمل) حيث ختم القرآن كما أخذ العلم على يد عدد من علماء بريدة وبالذات الشيخين عبدالله وعمر ابني محمد بن سليم ، ثم التحق كذلك بمدرسة أخواله القرزعي في عنيزة حيث أفاد منها وزاد على ماعنده من العلوم السابقة . وبعد أن نال قسطاً من العلم بدأ في الترحال طلباً للرزق حيث سافر للتجارة على ظهور الإبل إلى كل من البحرين والكويت ومكة المكرمة وغيرها .

وعبدالرحمن[1] للتعليم عند الشيخين صالح وعبدالرحمن القرزعي في عنيزة ، وكان الاخ عبدالرحمن اكثرهما استفادة فقد أجاد الخط والحساب والاملاء إجادة تامه .

وكذلك كان بعض الأهالي يبعثون أبناءهم من البلدان التي لا

وفي عام ١٣٥١ هـ انتقل إلى الرياض وعمل في التجارة لمدة عشرين عاماً ، وفي عام ١٣٧٦ هـ التحق بالعمل في بلدية الرياض مندوباً لها في هيئة النظر ، ثم في محكمة الرياض عضواً في الهيئة نفسها ، وكان يتوسط في حل كثير من القضايا بين الناس ورأيه محل قبول عندهم ، كما اشتهر رحمه الله بالكرم المتناهي حيث كان بيته مقصداً للقادمين من خارج الرياض من أقاربه ومن غيرهم ، وقد خصص من أجل ذلك داراً للضيافة . واستمر على ذلك إلى أن توفي يرحمه الله عام ١٣٩١ هـ .

(٤) هو العم عبدالله بن سليمان بن محمد العمري ، ولد في بريدة عام ١٣٣٢هـ ، حيث نشأ وتعلم في كتاب الشيخ ابن هويمل ، كما طلب العلم على يد عدد من علمائها وبالذات الشيخين عبدالله وعمر ابني محمد بن سليم ، والشيخ عبدالعزيز العبادي كما تعلم العلوم الأولية في مدرسة أخواله القرزعي في عنيزة .
وفي عام ١٣٤٨ هـ التحق بالعمل العسكري لمدة عامين في مكة المكرمة وجدة ، ثم في تبوك مرافقاً لأميرها عبدالله بن سعد السديري عند تعيينه .
وفي عام ١٣٥١ هـ ارتحل بعد ذلك إلى الرياض طلباً للرزق مع أخويه محمد وعبدالرحمن ، حيث عمل بالتجارة ، وفي عام ١٣٦٩ هـ عاد إلى بريدة للعمل في مكتب معتمدية المعارف بالقصيم ، ثم عاد إلى الرياض ثانية عام ١٣٧٩ هـ حيث عمل في المعارف ورئاسة القضاء ، وكانت آخر الوظائف الحكومية التي تقلدها في وزارة العدل حيث تقاعد عن للعمل عام ١٤٠١ هـ لبلوغه السن النظامي فتفرغ لشؤونه الخاصة والعبادة أمد الله في عمره .

(١) هو العم عبدالرحمن بن سليمان بن محمد العمري ، ولد في بريدة عام ١٣٣٦ هـ ،وتعلم العلوم الأولية في مدرسة أخواله القرزعي في عنيزة ، وحين توفي الشيخان صالح وعبدالرحمن القرزعي وأقفلت مدرستهما عام ١٣٥١ هـ عاد مرة أخرى إلى بريدة ثم ارتحل إلى الرياض طلباً للرزق مع بعض أشقائه .
وفي الرياض جمع بين التجارة وحفظ القرآن خاصة وقد كلف بالإمامة في مسجد الأميرة منيرة بنت عبدالعزيز المتعب الرشيد .
وفي عام ١٣٥٨هـ اضطر إلى العودة إلى بريدة بعد أن أصيب بمرض عضال توفي على إثره ، قبل أن يتزوج ، رحمه الله وخلف عليه شبابه في جنات النعيم .

تتوفر فيها المدارس إلى البلدان التي يكون فيها من المدرسين المؤهلين ، فكان الأمير محمد الرعوجي بن فهيد أمير الأسياح يبعث أبناءهم لبريدة للتعلم عند الشيخ محمد المطوع ـ بن هويمل ـ [٥] وكُتَّاب الشيخ محمد المطوع [١] ومحمد بن عقيِّل ، وعلي الحوطي ، وسليمان الرزقان [٢] وعبدالله بن سالم ، وصالح بن سالم .

---

(١) ولد في بريدة عام ١٣١٢ هـ ، ونشأ وتعلم على علمائها وبالذات من آل سليم حيث لازم الشيخ عمر ملازمة تامة وقرأ عليه في مسجده المعروف بمسجد عودة ، وكان يخلفه في الإمامة ، وحين انتقل الشيخ عمر إلى مسجد آخر خلفه في الإمامة هو التدريس في المسجد القديم ، وظل كذلك قرابة خمسين عاماً ، أي إلى وفاته يرحمة الله في عام ١٣٩٩ هـ

انظر : صالح العمري ، علماء آل سليم ، ج ٢، ص ٤٤٩ - ٤٥٢ .

(٢) يذكر الأستاذ إبراهيم العمار بأن كُتَّاب الشيخ سليمان الرزقان كان يقع في وسط بريدة داخل السوق ، و استمرت الدراسة فيه فترة بعد افتتاح المدارس النظامية حيث كان الطلاب ينتقلون منه إلى المدارس النظامية ، فيجري تسجيلهم فيها كل بحسب مستواه العلمي إلى أن تلاشى الكُتَّاب تدريجياً بعد ذلك .



المدارس التسع

وقد بدأ التعليم بتسع مدارس . ولهذه المدارس التسع أهمية كبرى في بدء حركة التعليم في المدارس الحكومية بنجد والمنطقة الشرقية . وهي مدارس ابتدائية أو أولية كما يسمونها في ذلك الوقت ـ أي دون الابتدائي ـ ولعلاقتها بفتح أول مدرستين في القصيم ، نورد نبذة عنها .

ومقترح هذه المدارس الشيخ طاهر الدباغ مدير المعارف العام السابق [1] والآمر بها جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله عام ١٣٥٥ هـ ، وقد فتحت هذه المدارس عام ١٣٥٦ هـ عدا اثنتين . [2]

وذلك أنه عندما استدعى الملك عبدالعزيز الشيخ طاهر الدباغ

---

(١) هو محمد طاهر مسعود الدباغ من علماء مكة المكرمة تعلم في مصر ثم في الحرم المكي ، حيث حصل علي إجازة التدريس فيه ، كان ذا نشاط سياسي تابع لحزب الأحرار الذي اتخذ من الأردن مقراً له ، واستطاع الملك عبدالعزيز أن يشل نشاط الحزب ويقضي عليه تدريجيا عندما استقطب عدداً من أعمدته مرحبا بعودتهم إلى الحجاز. وولاهم مناصب حكومية مهمة ليشاركوا في مسيرة التنمية السعودية في مراحل تأسيسها ، وكان الأستاذ الدباغ ضمن من عادوا إلى مكة المكرمة عام ١٣٥٥ هـ ، ليخلف الشيخ إبراهيم الشورى على إدارة المعارف العامة منذ ذلك العام ويستمر فيها إلى عام ١٣٦٤ هـ . حيث عين عضواً في مجلس الشورى إلى وفاته في رجب من عام ١٣٧٨ هـ . وللشيخ الدباغ لمسات على التعليم في المملكة العربية السعودية منها تأسيس المدارس التسع ، وإضافة مواد علمية جديدة في المدارس واهتمامه بالحركة الكشفية والتربية البدنية .

انظر :ابراهيم بن عبيد ، تذكرة أولي النهى ... ، ج ٤ ص ٨٦.

وانظر ، عبداللطيف بن دهيش ، *التعليم الحكومي* ... ، ص ٣٦.

(٢) المدرستان اللتان تأخر افتتاحهما هما مدرسة الرياض ، ومدرسة شقراء ، وسيرد ، لاحقاً ، المزيد من المعلومات عن السبب في تأخرهما وتاريخ افتتاحهما .

لتولي إدارة المعارف العامة ومقرها إذ ذاك مكة المكرمة واطلع الشيخ طاهر على بيان المدارس الموجودة في المملكة لاحظ عدم وجود مدارس في منطقة نجد وما جاورها كالأحساء والجبيل ، فلم تكن الدمام في ذلك الوقت سوى قرية أو شبه قرية ، لم تشملها المدارس فاقترح الشيخ طاهر فتح مدارس بمعدل مدرسة واحدة في أمهات المدن فوافق جلالة الملك عبدالعزيز على ذلك .

[٦] وقد خصصت المدارس التسع لكل من الرياض ـ الأحساء ، الجبيل ، المجمعة ، شقراء ، بريدة ، عنيزة ، حائل ، الجوف . (١)

ولم يكن الاقبال على هذه المدارس في المستوى المطلوب فقد تلقاها بعض الأهالي بفتور وبعدم الترحيب حيث كان بعضهم يخشى من تغيير العقائد والأخلاق ، بواسطة المدرسين ، والبعض الآخر خشي أن تكون وسيلة إلى تجنيد أبنائهم ، حيث شاع ذلك عند البعض .

وكان الإقبال على مدرسة عنيزة أحسن من غيره ، إلا أن الكتاتيب في عنيزة استمرت ككُتَّاب الشيخ ابن مانع .

ومن المدارس التي تأخر فتحها بسبب ذلك مدرسة الرياض

---

(١) يبدو أن المؤلف، رحمه الله ، قد التبس في مكان المدرسة التاسعة حين وضع الجوف ضمن هذه المدارس . كما وقع الشيخ عبدالله السليم ، حفظه الله ، في هذا الالتباس حين عدد المدارس التسع في الملحقات في مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، وجدة والطائف ، والرياض ، وبريدة ، وعنيزة ، والحسا ، وحائل .

انظر : من واقع الحياة ، ورقه ٤.

وعلى العموم ومن خلال الوثائق التاريخية التي اطلعت عليها حول موضوع المدارس التسع اتضح أن المدارس التسع كانت قد خصصت لكل من : الرياض ، والأحساء ، والقطيف ، والجبيل ، والمجمعة ، وشقراء ، وبريدة ، وعنيزة ، وحائل .

انظر : إرشيفات معهد الإدارة العامة ، مجموعة من الخطابات والقرارات حول تأسيس المدارس التسع ، مثل خطاب رئيس ديوان جلالة الملك ، رقم ١٠/١/٩٢ في ٢٩/ ١٣٥٥/٥ هـ ، وخطاب مجلس الشورى رقم ٣٠٩ في ١٣٥٥/٨/٢٥ هـ .

العاصمة فقد تأخر فتحها أحد عشر عاما ، [1] لمعارضة الأهالي وخاصة العلماء ، كما تأخر فتح مدرسة شقراء ثلاث سنوات تقريبا [2] أما بقية المدارس فقد فتحت وابتدأت فيها الدراسة بطريقة غير نشطة كما سيأتي ايضاح ذلك .

[٧] ومن أحسنها سيراً في الدراسة مدرسة الأحساء التي تولى إدارتها الأستاذ محمد النحاس ، وهو مصري الجنسية [3] وعندما حصل طائفة من طلبة مدرسة الأحساء على بعض المعلومات طلب مدير المدرسة توظيفهم في المدارس ، فصار لذلك صدى بين الاوساط الشعبية ورغبة .

وقد عمل النحاس وقتا كمعتمد غير رسمي على هذه المدارس

---

(١) كان افتتاح مدرسة الرياض شهر جمادى الآخرة عام ١٣٦٧ هـ وقد أورد الشيخ عبدالله بن إبراهيم السليم ، الذي قام بافتتاح هذه المدرسة وإدارتها في أول سنواتها ، قصة المدرسة والمواقف المعارضة لافتتاحها وكيف استطاع الملك عبدالعزيز في النهاية أن يمتص تلك المعارضة ويقنع الناس بأهمية المدرسة ثم يقوم بافتتاحها .
انظر : عبدالله السليم ، من واقع الحياة ، الورقات ٤ ـ ١٥ .

(٢) كان افتتاح مدرسة شقراء عام ١٣٦٠ هـ ، وظلت المدرسة النظامية الوحيدة في المنطقة إلى عام ١٣٦٩ هـ
انظر : حمد بن إبراهيم السلوم ، الإدارة التعليمية في المملكة العربية السعودية ، الكتاب الأول ، ج ٢ ، تطور التنمية والإدارة التعليمية ، ص ١٣٨ ، ١٣٩ .

(٣) هو محمد علي النحاس من شبين الكوم في مصر . قدم للعمل في السعودية عام ١٣٤٨ هـ . وعمل أولاً في الوجه ثم في ينبع وفيها تعرف على مساعد مالية الأحساء الذي حسن له العمل في المنطقة . وفي الأحساء جمع النحاس بين مهمة التعليم والمالية حتى عام ١٣٦١ هـ ، حين استقال من التعليم وعاد إلى ينبع مرة أخرى ليتولى إدارة المالية فيها حيث منح الجنسية السعودية .وقد توفي رحمه الله في تبوك عام ١٣٧٢ هـ .
انظر : عبدالله ناصر السبيعي ، الحياة العلمية والثقافية والفكرية في المنطقة الشرقية ١٣٥٠ ـ ١٣٨٠ هـ ، ص ٥٦ ـ ٦٢ .

التسع ، ويرسل لنا الرواتب عن طريق الجبيل ، مع الجمالين [1]. وقد تأخذ أشهرا لا تصل إلينا [2] وقد خلفه على ذلك الأستاذ عبدالله الخيال ، السفير السعودي بأمريكا سابقا ، فيما بعد [3] ، وقد عمل الأستاذ الكبير حمد الجاسر وقتا غير طويل مساعدا لمدير مدرسة الأحساء .

---

(١) يقول الشيخ عبدالله بن سليم عن الرواتب في هذه المرحلة :
« تصرف من مالية الأحساء بحيث ترسل البيانات إلى معتمد المعارف بالأحساء عام ١٣٥٨ هـ ثم يحول ماتستحقه المدرسة ببرقية على أحد التجار الذين يعملون بين الأحساء والقصيم ، وربما أرسلها المعتمد صرًا بالبريد ، ثم من عام ١٣٦٢ هـ صارت البيانات ترفع للمعتمد على حسب العاده ، ولكن ترسل صرًا من المعارف العامة بمكة ، فعند تعيين الموظف أو طي قيده تكتب المعارف لوزارة المالية بطلب الطي والإثبات طالبة تعميد مالية الأحساء باعتماد مضمونه وترسل صورة للمدرسة بهذا الإجراء »
انظر : إدارة الوثائق التربوية ، وزارة المعارف ، الدرج ٢١ ، الملف ٢٥٨ ، إجابة أسئلة الوثائق التربوية للشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سليم ، في ١٣٨٧/١١/٢٨ هـ .

(٢) ذكر الشيخ عبدالله بن سليم أن الرواتب ربما تأخرت إلى خمسة أشهر ، ويحتفظ الشيخ عبدالله بن إبراهيم السليم ، بين أوراقه الخاصة بعدد من المراسلات بينه وبين النحاس تتعلق ببعض الأمور المالية بمدرسة بريدة والتي كان النحاس يتولى صرفها والإشراف عليها بصفته معتمداً للمعارف في الأحساء ومسؤولا عن الصرف على مدارس نجد والتي تدل على ذلك .
انظرمثلاً : أوراق عبدالله السليم الخاصة ، برقية رقم ١٣٠ صادره من مكة المكرمة في ١٦ /١٣٥٨/٩ هـ . و برقية رقم ٧٣ ، صادره من الأحساء في ١٠ /٢ /١٣٥٩ هـ .
وكذلك كشف المرتبات لمدرسة بريدة لشهر شعبان ١٣٥٩ هـ ، وقد ذيل بعبارة «وقد استلمناها جميعا من مالية الأحساء وهذا للعمل به حرر في ٥٩/٧/١٥ .

(٣) هو عبدالله بن عبدالعزيز الخيال ، خريج دار العلوم بمصر ، لم يستمر طويلا في التعليم حيث اتجه إلى سلك الخارجية في عام ١٣٦٢ هـ ، ليخلفه الأستاذ عبدالعزيز بن منصور التركي الذي بدأ العمل معاونا للمدير والمعتمد فمعتمداً إلى ١٣٧٢ هـ حين نقل التركي والمعتمدية من الأحساء إلى الدمام .
انظر : السبيعي ، الحياة العلمية ... ، ص ٦٢ .

وقد تولى إدارة مدرسة بريدة الأستاذ موسى عطار[1] ، من أهل مكة ، وهو رجل نشيط لو وجد التشجيع والإقبال من الطلبة وأوليائهم لكان للمدرسة شأن أحسن مما كانت عليه .

كما تولى إدارة مدرسة عنيزة الأستاذ صالح الناصر وهو معروف بنشاطه ، ومساعده الشيخ سليمان المحمد الشبل [2] ، وهو رجل فاضل ومخلص .

وتولى مدرسة المجمعة الشيخ سليمان بن أحمد من أهل المجمعة ، ومساعده الأستاذ النشيط عثمان الصالح [3] الذي تولى فيما بعد

---

(١) قال عنه الشيخ عبدالله السليم : « موسى عطار ، وهو على جانب كبير من العلم ولاسيما المعلومات التي تحتاجها المدرسة من خط وحساب وإملاء وغير ذلك ... »
انظر: من واقع الحياة ، ورقه ٥ .

(٢) هو العالم الجليل والشيخ الورع سليمان بن محمد بن عبدالكريم الشبل ، ولد في عنيزة عام ١٣١٢ هـ ، وأخذ العلم على علمائها خاصة الشيخين صالح العثمان القاضي وعبدالرحمن السعدي حيث برع في علوم الدين الأخرى، وفي عام ١٣٤٧هـ قام بأولى رحلاته لطلب العلم في المسجد الحرام ، ومن هناك اتجه إلى الهند فالعراق لطلب العلم . ثم عاد إلى مكة حيث انخرط في التعليم مدرساً في مدارسها ، الفلاح فالرحمانية ثم المحمدية . وبعدها انتقل إلى الطائف مدرسا «ولما افتتحت المدرسة العزيزية في عنيزة سنة ١٣٥٨هـ طلب من محمد طاهر الدباغ أن ينقله اليها فنقله اليها » حيث بقي في سلك التعليم إلى أن تقاعد عام ١٣٧٧ هـ ، فتفرغ للعبادة والجلوس على علماء عنيزة مع القيام بتعليم القرآن في جامعها ، واستمر على ذلك يرحمه الله إلى أن وافاه الأجل في عام ١٣٨٦هـ .
انظر : محمد القاضي ، روضة الناظرين ، ج ١ ، ص ١٤٧ ، ١٤٨.
وانظر : صالح العمري ، علماء آل سليم ، ج ٢ ، ٢٥٢ .

(٣) هو الشيخ عثمان بن ناصر بن عبدالمحسن الصالح ولد في المجمعة عام ١٣٣٥ هـ ، وتعلم القرآن والقراءة والكتابة في كُتّاب الشيخ أحمد الصانع في المجمعة .
وفي عام ١٣٤٧ هـ غادر المجمعة إلى عنيزة حيث التحق بالمدرسة الأهلية التي يديرها أخوه الشيخ صالح ، وحينما أكمل الدراسة فيها وبدأ ممارسة التعليم ، عاد مرة أخرى إلى المجمعة عام ١٣٥٢هـ . وفي المجمعة أشار عليه الأعيان بافتتاح مدرسة على غرار

إدارة معهد العاصمة .

وتولى إدارة مدرسة حائل الأستاذ عبدالخالق عامر وهو مصري نشيط لكن لم يستمر في ذلك لوجود بعض الخلاف بينه وبين بعض هيئة التدريس ، وخلفه في ذلك الأستاذ محمد أمين قرقوري المدني ، ومساعده الشيخ سليمان السكيت .

وكان الشيخ سليمان السكيت صاحب كُتَّاب جيد قبل فتح المدرسة السعودية ، وله نشاط ملحوظ في التدريس . [تابع ٧] وكانت مدرسته أحسن مدارس حائل (الكتاتيب في وقته) .[1]

ومن أشهر المدرسين في مدرسة حائل الشيخ عبدالكريم الخياط ، والأستاذ صالح البكر الذي تولى إدارة معهد العاصمة فيما بعد ، والأستاذ عبدالله بن عبدالرحمن العرفج الذي تولى إدارة مدرسة الرس ثم إدارة المدرسة الفيصلية بعنيزة وأخيرا رفع إلى وظيفة مفتش بمنطقة جدة التعليمية .

مدرسة عنيزة ، وافتتحت المدرسة في أوائل عام ١٣٥٤ هـ .
وحين افتتحت مدرسة الجمعة الحكومية عام ١٣٥٦ هـ انظم إليها الشيخ عثمان بطلابه وعمل معاوناً للمدير الشيخ سليمان بن أحمد .
وفي عام ١٣٦٠هـ انتقل إلى الرياض معلماومديراً لمدرسة أبناء الأمير عبدالله بن عبدالرحمن ، يرحمه الله ، كما سيأتي إيضاحه لاحقاً .
للمزيد عن حياته انظر : إرشيفات إدارة المهرجان الوطني للتراث والثقافة ، لقاء مع الشيخ عثمان الصالح عام ١٤١٢ هـ .

(١) في عام ١٣٥٣ هـ افتتح سليمان السكيت هذه المدرسة (الكُتَّاب) وسماها سبيل الرشاد . وهي أشبه ماتكون بالمدارس النظامية مقارنة بأوضاع غيرها ، حيث أدخل فيها مواد جديدة مثل التاريخ واللغة العربية والحساب وتعليم الخط إضافة إلى القراءة والكتابة . وحين افتتحت المدرسة السعودية (الحكومية) عام ١٣٥٦ هـ انضم السكيت وطلاب سبيل الرشاد إليها ، وعمل السكيت مساعداً للمدير إلى أن تولى الأدارة فيما بعد .
انظر : السلوم ، تاريخ الحركة التعليمية ، الكتاب الأول ، ج٢ ، ص ١١٤ .

كما كان من أساتذة مدرسة حائل الأستاذ إبراهيم العبدالكريم الخياط الذي تولي إدارة التعليم بحائل فيما بعد ، والأستاذ ناصر العبدالكريم الخياط ، والشيخ عبدالله الشلاش العبدالله أحد كبار المفتشين بوزارة المعارف .

[٨] وقد تولى إدارة مدرسة شقراء الشيخ عبدالمجيد حسن عضو هيئة كبارالعلماء الآن وعضو مجلس القضاء الاعلى .

ومن المدرسين في شقراء الشيخ صالح الطرابلسي الذي تولى القضاء في المدينة وهو من أهل المدينة المنورة ، ومنهم الشيخ عبدالله الخربوش [١] الذي يؤم في المسجد النبوي .

وإذ اوضح مثل هذا عنه وعن الأساتذة صالح الناصر بن صالح والشيخ عبدالله بن ابراهيم بن سليم والشيخ حمد الجاسر والسفير الشيخ عبدالله الخيال والأستاذ عثمان الصالح إنما أقصد التدليل على أن التعليم الابتدائي بدأ بنخبة ممتازة من رجال التربية والتعليم ، بل من العلماء األأفاضل .

هذه لمحة موجزة عن نشأة التعليم الابتدائي النظامي في نجد عامة وفي القصيم خاصة .

---

(١) هو الشيخ عبدالله بن حمد الدخيل الخربوش ، ولد في الرس في رجب من عام ١٣٣٧ هـ ، ثم ارتحل إلى المدينة المنورة عام ١٣٤٦ هـ ، والتحق بكُتّاب الشيخ محمد بن سالم حيث تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن عن ظهر قلب ، ثم التحق في مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة وتخرج منها عام ١٣٥٥ هـ .وواصل الشيخ الخربوش طلب العلم على علماء المدينة إلى أن انتقل للعمل في مدرسة شقراء عام ١٣٦٠ هـ ، ثم عاد إلى المدينة بعد عامين حيث عمل بالتعليم ووصل إلى كبير المفتشين ، إضافة إلى عمله في التدريس في الحرم المدني والإمامة فيه حتى توفي رحمة الله عام ١٤١٠ هـ . انظر : مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي ، وزارة المعارف ، خمسون عاما المدرسة الناصرية بالمدينة المنورة ١٣٤٤ـ١٣٩٤ .
وانظر : صالح العمري ، مسودات الطبعة الثانية لكتاب علماء آل سليم وتلامذتهم .

وبينما كانت الدراسة مستمرة في أكثر المدارس ألغيت وظائف المساعدين فجأة ، فكانت نكبة عليهم .[1]

وكان مما ألغي وظيفة الشيخ عثمان بن صالح ، لكنه انتقل إلى مدرس لأبناء الأمير عبدالله بن عبدالرحمن فكان خيراً له ، ثم انتقل إلى وظيفة مدير معهد األانجال ـ معهد العاصمة فيما ـ بعد .[2]

---

(١) كان السبب في إلغاء وظائف مساعد المدير الرغبة في خفض النفقات في تلك الفترة الحرجة التي كان العالم يمر بها مع اندلاع نيران الحرب العالمية الثانية.
انظر : إدارة الوثائق التربوية ، وزارة المعارف ، الدرج ٢٦ ، الملف ٢٥٨ إجابة أسئلة الوثائق التربوية للشيخ عثمان الصالح ١٣٨٩/١٢/٣ هـ .

(٢) يقول الشيخ عثمان الصالح عن ذلك : « عينت رسمياً في المجمعة عام ١٣٥٦ هـ مدرساً وبقيت فيها ثلاث سنوات تقريباً إلى أن عينت معاوناً فيها ثم حلت الحرب العالميةفألغيت المعاونيات اقتصاداً فعدت مدرساً حتى انتقلت مندوباً في مدرسة الأمير عبدالله بن عبدالرحمن مديراً وذلك في عام ١٣٥٩ هـ - ١٣٦٠ هـ . . . » .
ثم في أواخر عام ١٣٦٤ هـ وبطلب من سمو ولي العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز انتقل إلى إدارة معهد أنجال سموه ، والذي تطور فيما بعد ليصبح معهد العاصمة النموذجي حيث بقي فيه الشيخ عثمان إلى أن أحيل إلى التقاعد .
والشيخ عثمان إضافة إلى ذلك اضطلع بعدد من المسؤوليات واللجان العليا المختلفة ، كما أنه من المشاركين بفاعلية في الكتابة في الصحافة والمتابعات الأدبية .
انظر : إدارة الوثائق التربوية ، وزارة المعارف ، الدرج ٢٦ ، الملف ٢٥٨ إجابة أسئلة الوثائق التربوية للشيخ عثمان الصالح ١٣٨٩/١٢/٣ هـ .



مدرسة بريدة السعودية

ذكرنا في المقدمة أن أول من تولى إدارة المدرسة السعودية في بريدة هو الأستاذ موسى عطار من أهل مكة وأنه رجل نشيط ومرب قدير [٩] وأنه لو وجد التشجيع لصار للمدرسة شأن آخر .

ولكن مجيئه قوبل بفتور وعدم تشجيع من الاهالي وقد تعثرت الدراسة في المدرسة مدة بقائه في الإدارة رغم نشاطه ، وهي تقارب السنتين . وعندما حضر جلب معه مدرساً من أهل مكة يقال له حامد ليس له خبرة بتقاليد بريدة وعاداتها مما سبب النفرة عن المدرسة .

وفي هذه الأثناء كانت المراسلات بين العلماء ورؤساء البلاد وأعيانها مستمرة مع المغفور له الملك عبدالعزيز بطلب إغلاق المدارس ، ولكن الملك عبدالعزيز رحمه الله أصر على بقاء المدارس مرجحا المصلحة ببقائها .

ولعل الذين ادركوا معارضة بعض أهالي نجد [١٠] لفتح مدارس البنات يدركون أن معارضة بعض العلماء وكبار الأهالي ، بل والعامة لمدارس البنين كانت أعظم من معارضة المتأخرين لمدارس البنات عدا الشيخ عبدالله بن بليهد [١] فانه يشجع على التعليم .

---

(١)- هو الشيخ عبدالله بن سليمان بن سعود بن بليهد ، قدم جده سعود من القرائن في الوشم ليعمل قاضياً في القرعاء بالقصيم بتكليف من الإمام تركي بن عبدالله آل سعود . واستقرت الأسرة في القصيم بعد ذلك حيث ولد الشيخ عبدالله في القرعاء عام ١٢٨٤ هـ . وقد طلب الشيخ عبدالله العلم في صغره على والده وحفظ القرآن ثم تعلم على يدي الشيخ ابن دخيل في المذنب ثم على علماء آل سليم في

فلقد كان بعض الاهالي يهجرون الذي يتولى التدريس بالمدارس وربما رفض بعض الباعة البيع عليهم وربما رفض تزويج المدرسين او طعن في شهادتهم .[1]

وقد تبين فيما بعد للعلماء والوجهاء والعامة فائدة التعليم وتحولت آراؤهم إلى غير ماكانوا يرونه حولها فأدخلوا أبناءهم في المدارس واستفادوا منها وعرفوا سبب تمسك الملك عبدالعزيز رحمه الله بفتحها وبقائها وأنها أمر ضروري .

وقد فاتت الفرصة بعضاً من أولادهم ، فلما وجدت الوظائف لم

بريدة وغيرهم من علماء القصيم . تقلد رحمه الله عدة مسؤليات منها القضاء في القصيم ثم في حائل فمكة المكرمة رئيساً للقضاة في السعودية بعد ضم الحجاز .

وكان إلى جانب القضاء يقوم بالتدريس والفتوى في المسجد الحرام . كما كان يستقبل العلماء والوفود من الخارج ويعتمد عليه الملك عبدالعزيز في التصدي لبعض المخالفين . واستمر مقيما في الحجاز متنقلاً بين مكة والطائف إلى أن وافاه الأجل في الطائف في١٥ رجب ١٣٥٩ هـ ، بعد معاناة مع المرض امتدت عشرين عاما .

انظر ترجمته في : العمري ، علماء آل سليم ، ج٢ ص ٣٣٢ -٣٤٢ ،

القاضي ، روضة الناظرين ، ج١ ، ص ٣٩٧-٤٠٥ .

(١) ذكر الشيخ عبدالله بن إبراهيم السليم في مؤلفه ، غير المنشور ، من واقع الحياة ، شيئاً من ذلك عن نفسه وما حصل له من بعض الأهالي بعد تسلمه إدارة مدرسة بريدة حيث يقول : « وحصل ما توقعت من الإخوان وطلبة العلم وبعض المواطنين من العتب علي وفَقَدْتُ بُشْرَهم ورضاهم حتى أنه يوجد من بعض الباعة من إذا طلبت شراء ماهو موجود عنده وقد عرضه للبيع ان لا يبيعه علي وسرت على هذه الحالة أعاملهم معاملة طيبة ولا كانني أرى منهم شيئا يضايقني » .

انظر عبدالله السليم ، من واقع الحياة ، مؤلف غير منشور ورقه ٦ ، ٧ .

ويقول الشيخ عبدالله السليم في مقابلة معه وردت في كتاب [كنت مع عبدالعزيز] « ... بعد أن قبلت أن أكون مديراً للمدرسة ، هجرني الإخوان الذين كنت أقرأ وإياهم على الشيخ . واقسم لكم بالله العظيم إني وقفت يوماً على واحد من الباعة للشراء منه فقال : ما يباع . يقول لي : مايباع وكأني أجرمت .» .

انظر : عبدالرحمن السبيت وآخرون ، كنت مع عبدالعزيز ، صدر عن المهرجان الوطني الرابع للتراث والثقافة الرياض ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، المجلد الأول ص ٢٤٣ .

يحصلوا إلا على وظائف خدم ونحوها ، وتفوق عليهم من التحق بالتعليم . وربما كان بعض أبناء المخدومين خدمًا لأبناء مخدوميهم ، وستأتي قصة أمير الربيعية محمد الزمامي مع رئيس بلدية بريدة كشاهد على ذلك .

وكان من أهم ما يخشاه العلماء والأهالي الذين لم يؤيدوا فتح المدارس ـ الخوف على عقائد أبنائهم ـ ولم يدر بخلدهم أن أبناءهم سيحلون محل المدرسين الوافدين .

[١١] وربما ظن البعض في أول الأمر أن المدارس وسيلة للتجنيد .

هذا موجز عن المؤثرات حول التعليم في أول أمره .

ومن الأساتذة الذين عينوا في مدرسة بريدة أول فتحها الأستاذ عبدالله المحمد الدليقان ، الشهير بالملا ، وكان له مدرسة خاصة وابنه الأستاذ محمد الذي تعلم في نفس المدرسة وعلى والده .



تـغير إدارة مـدرسة بـريدة

بعد إلحاح العلماء والوجهاء بطلب قفل المدرسة ،(١) وبعد أن تبين للملك أن هدف المعارضين الخوف على عقائد أبنائهم ، أمر الملك عبدالعزيز على الشيخ عمر بن محمد بن سليم أن يختار مديراً للمدرسة ومعلمين من تلامذته .(٢)

فاختار الشيخ عمر فضيلة المربي الكبير الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سليم [١٢] مديرًا للمدرسة ، وكان لديه مدرسة خاصة ـ كُتَّاب ـ إلا أنها كانت من النوع المتقدم خاصة في القرآن والخط والإملاء والحساب ، فضمت إلى المدرسة السعودية وقد زاد ذلك ثقة

---

(١) ذكر الشيخ عبدالله بن إبراهيم السليم ، موقف الأهالي في بريدة من المدرسة بعد افتتاحها حيث قال : «...اجتمع بعض طلبة العلم والمشايخ عند شيخهم الأكبر فضيلة الشيخ عمر بن محمد بن سليم وذوي الشأن من أهالي بريدة ويطلق عليهم اسم الجماعة فكتبوا لجلالة الملك عبدالعزيز قائلين له نحن يؤخذ منا المشايخ والمطاوعة ويعينون في المواضع المحتاج اليها ويجلب لنا من يعلم أولادنا ونحن يوجد لدينا ست مدارس (كتاتيب) ويطلبون من جلالته عدم فتح مدرسة عندهم ...» . انظر : من واقع الحياة ، ورقه ٤ ، ٥ .

(٢) ذكر الشيخ عبدالله بن إبراهيم السليم موقف الملك عبدالعزيز من طلب الأهالي حيث قال: «كتب جلالة الملك أما وقد فتحت فلا يمكن إغلاقها ولكن عليكم أن تختاروا من أهالي بريدة من ترضونه وتطمئنون إليه ونعينه في مدرستكم وذلك أن جلالته يعلم أن هذا منهم ليس عدم رغبة في العلم ولكنهم خافوا أن يشاب التعليم بشئ يتعارض مع العقيدة الصحيحة وما خافوا منه هو الذي حمل الملك عبدالعزيز على فتح المدارس التي بواسطتها يقضى على الخرافات وعلى الحلف بغير الله الموجود في بعض بلدان المملكة وبواسطتها يُنفَى عن التوحيد ما علق به من أدران الجاهلية ...»

انظر: من واقع الحياة ورقه ٥ –٧ .

بعض الناس بالمدرسة ، كما صار سببا بانتقال بعض طلبته ممن لا يرغبون المدرسة الحكومية إلى كُتَّاب آخر .[1]

ووقع الاختيار عليّ في عام ١٣٥٨ هـ لأكون أحد المدرسين في هذه المدرسة ،[2] وكان راتبي في ذلك الوقت ثلاثين ريالا من الفضة ،[3] كنت أغبط عليها .

وبعد سنة من تعيين الأستاذ عبدالله بن سليم مديراً للمدرسة أرسلت المعارف مساعداً له هو الشيخ محمد علي ربيع من أهل المدينة ، وهو والد الأستاذ عبدالعزيز الربيع مدير التعليم في المدينة فيما بعد .

---

(١) أشار الأستاذ محمد صالح خزامى أحد رجالات التعليم الأوائل في المملكة العربية السعودية في تقرير عن التعليم في المملكة إلى ضم الشيخ عبدالله السليم كتّابه إلى مدرسة بريدة وأثر ذلك على التعليم حيث قال :

« ... وكان قد انضم كل من الشيخ صالح بن ناصر في عنيزة والشيخ عبدالله إبراهيم السليم في بريدة بمدرسيهما إلى المعارف ، وقد أحسنا صنعا بذلك ، حيث دعمت حركة التعليم وشقت طريقها صاعدة بأبنائها إلى الأمام في جد ونشاط رغم كل الصعوبات التي تعترض سبيلها من قلة الامكانيات وقلة الكفاءات ... » .

انظر : التقرير التاريخي الذي سجل فيه الشيخ محمد صالح خزامي انطباعاته عن التعليم في مراحله الأولى ، بعنوان (التعليم في المملكة) ، محرم ١٤٠٤ هـ .

(٢) وذلك في ١/ ١٣٥٨/٣ هـ ، بموجب القرار رقم ٤٥٦٠ في ٥٨/٣/٥. انظر : أوراق صالح العمري الخاصة ، ملف التوظيف .

وانظر : ملف معتمد القصيم ، قرار الهيئة الإدارية بإدارة المعارف بتعديل مرتب معتمد القصيم ، رقم ٣١٧ ، وتاريخ ١٣٧٢/١٠/٢٤ هـ .

(٣) كانت المرتبات في بداية الأمر تحسب بالقروش ، وهي ٣٠٠ قرش ثم ازداد عام ١٣٥٩ هـ إلى ٣٣٠ قرشاً . ثم بدأ الصرف بالريال العربي في عام ١٣٦١ هـ ، حيث ارتفع إلى ٣٦ ريالا وستة قروش وثلاثين بارة .

انظر : أوراق صالح العمري الخاصة ، ملف معتمد القصيم ، جدول بما يستحقه موظفو مدرسة بريدة لشهر شعبان ١٣٥٩ هـ .

وانظر: مديرية المعارف العامة ، رقم ٤٢٦ ،وتاريخ ١٣٦٢/٦/٢ هـ ، بيان رواتب ومتفرقات مدرسة بريدة شوال ١٣٦١ إلى الحجة ١٣٦١ هـ .

[١٣] ولم يكمل سنتين حتى طلب النقل للمدينة فلبي طلبه ، حيث لم يستقر في بريدة وتعب صحيا . وقد استفدت منه بعض المعلومات حال بقائه في بريدة .

وفي حدود عام ١٣٦٠ هـ [١] عينت مساعداً لهذه المدرسة ، بتزكية من المفتش الأستاذ صادق كردي ، الذي زار مدرسة بريدة قبل ذلك بنحو سنة .

وكان لزيارة المفتش المذكور نكسة على التعليم في هذه المدرسة ، حيث هو لم يعر ف تقاليد المنطقة ، وصف الطلبة طابوراً وصار يعطيهم بعض التعليمات النظامية التي لم يألفوها واستنكروها .

وظن البعض من أوليائهم أن ذلك نذير تجنيد الطلبة [٢] ولكن لم يلبث ذلك إلا قليلا حتى زال عن تفكيرهم .

[١٤] وبعد أن استقر الامر بإدارة الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سليم لهذه المدرسة ، دَعَى الشيخ عمر بن محمد بن سليم لزيارة المدرسة بعد الظهر ، فسمع الشيخ عمر قراءة بعض الطلبة للقرآن ومبادئ التجويد والنحو والتوحيد والفقه فأعجب بذلك ، وصار له تأثير على الرأي العام في بريدة ومحيطها ، حيث كان للشيخ عمر رحمه الله مكانته في المجتمع ، وأعتقد أنه لو طالت به الحياة لكان من

---

(١) كان ذلك اعتباراً من العاشر من محرم عام ١٣٦٢ هـ .
انظر : ملف معتمد القصيم ، بيان بحياة الموظف صالح العمري .

(٢) ربما تعود النفرة من التجنيد إلى عاملين الأول : عدم وضوح المستقبل للمجندين وبخاصة في المرحلة التأسيسية للدولة السعودية بعد توحيدها على يد الملك عبدالعزيز ، رحمه الله ، إثر عدد من الحروب الثاني : أن العالم عامة قد خرج للتو من حرب عظمى ، هي الحرب العالمية الثانية التي أحرقت الأخضر واليابس حينئذ والتي ، فيما يبدو ، قد خلفت أثراً سلبياً على نظرة الناس للتجنيد .

المشجعين للمدارس .

ومدرسة بريدة السعودية ـ الفيصلية فيما بعد ـ تعد بحق ـ أم مدارس القصيم ، حيث إن الكثير من المتعلمين فيها هم الذين نشروا التعليم في أكثر بلدان القصيم .

فمن المتعلمين فيها درّس في المدارس الآتية عدد من الأساتذة :

[١٥] مدرسة الشماسية ، مدرسة الربيعية ، مدرسة عين ابن فهيد ، مدرسة القصيعة ، مدرسة رياض الخبراء ، مدرسة الخبراء ، مدرسة البدائع الوسطى ، مدرسة الشقة العلياء ، مدرسة التنومة ، مدرسة قصيبا ، مدرسة المريدسية ، مدرسة القويع ، مدرسة حويلان ، مدرسة القرعاء ، مدرسة وثال ، مدرسة عيون الجواء ، مدرسة المذنب ، مدرسة الطرفية ، مدرسة السيب ، المدرسة الخالدية ، مدرسة الجديدة ببريدة ، مدرسة خضيرا ببريدة ، مدرسة رواق ببريدة ، مدرسة الغماس ، مدرسة فيحان (الصباخ) ، مدرسة الرس السعودية .

[١٦] مدرسة البصر ، مدرسة ضراس ، مدرسة العريمضي، مدرسة خب الحلوه ، مدرسة قصر العبدالله بالأسياح ، مدرسة البرقاء ، المدرسة المنصورية ببريدة ، المدرسة العزيزية ببريدة ، مدرسة السادة ببريدة ، مدرسة العجيبة ببريدة ، وغيرها من مدارس القصيم .[١]

وكذلك من غير مدارس القصيم ، كمدرسة الزلفي ، ومدرسة

---

(١) سوف يرد تعريف بهذه الأسماء عند الحديث عن هذه المدارس في مواقعها من الكتاب ، كما سيظهر جليا الدور الذي تحدث عنه الشيخ صالح العمري عن ذلك الجيل من المعلمين الرواد .

الرياض الأهلية ، ومدرسة ثادق ، والمدرسة العزيزية بالرياض ، ومدرسة اليمامة ، وغيرها من مدارس مدن المملكة . كما عُيِّنَ كثير من المتعلمين بهذه المدرسة ، في دور التربية الاجتماعية ، عندما قمت بفتحها آخر عام ١٣٧٥ هـ ، و ١٣٧٦ هـ ، وهم عدد غير قليل .[١]

وكان الذي يحصل علي الشهادة الابتدائية في ذلك الوقت كالذي يحصل على الشهادة الجامعية اليوم بل إنهم أقل عدداً من حملة الماجستير والدكتوراه .

وكان من أبرز المتخرجين من هذه المدرسة من الرعيل الاول :[٢]

- الشيخ علي العبدالله الحصين ، تخرج فيما بعد من كلية الشريعة وبرز في الثقافة والعلوم .[٣]

- الأستاذ صالح العبدالله الربدي ، مساعد مدير المدرسة العزيزية ببريدة .[٤]

---

(١) للاطلاع على تاريخ دور الرعاية الاجتماعية في المملكة وحركة افتتاح الدور فيها ، ودور الشيخ صالح العمري في تلك الحركة .
انظر: عمر العمري ، صالح بن سليمان العمري ١٣٣٧ هـ - ١٤١١ هـ حياته وآثاره ، الفصل الرابع ، الصفحات ١١٢- ١٢٨ .

(٢) مع التأكيد على مسألة سبق الإشارة إليها في المقدمة وهي صعوبة التعريف بجميع الأعلام الذين ورد ذكرهم في هذا الكتاب .يحسن التنبيه هنا إلى أنه ربما يكون قد سبق التعريف ببعض هؤلاء في ما مضى من صفحات ، ومنعاً للتكرار لذلك لن تعاد الترجمة لهم ، وربما يتطلب منهج البحث إرجاء التعريف ببعض منهم إلى مواضع لاحقة عند الحديث عن مدارسهم التي عملوا بها .

(٣) سبق الترجمة له باعتباره أحد الذين حثوا الشيخ العمري على تأليف هذا الكتاب منذ وقت مبكر.

(٤) هو الأستاذ صالح بن عبدالله الربدي والد زميلنا الدكتور محمد الربدي عضو هيئة التدريس في قسم الجغرافيا ، وقد ظل الأستاذ صالح الربدي قائماً بعمل مساعد المدير للمدرسة العزيزية إلى أن أحيل إلى التقاعد عام ١٤٠٨ هـ .

[١٧] - الأستاذ ناصر السليمان العمري ، تولى إدارة المدرسة الفيصلية فيما بعد [١]، وناب عن معتمد المعارف بالقصيم وساعده عدة سنوات .

- الأستاذ ابراهيم العبدالرحمن العمار ، تولى إدارة المدرسة الخالدية في بريدة ، وهو الآن مفتش بادارة التعليم بالقصيم . [٢]

- الأستاذ محمد العثمان البشر ، تخرج من الجامعة فيما بعد .

- الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن المسند ، مدير عام المعاهد والكليات ـ جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية الآن ـ ثم الرئيس العام لتعليم البنات بالنيابه . [٣]

---

(١) كان تولي الأستاذ ناصر العمري إدارة المدرسة الفيصلية قد تم بناء على قرار مدير المعارف في آخر عام ١٣٦٩ هـ وذلك إثر تعيين الشيخ صالح العمري معتمداً للمعارف في القصيم .

انظر : أوراق الشيخ صالح العمري الخاصة ، ملف معتمد القصيم ، خطاب من مدير المعارف العام ، إلى الأستاذ ناصر العمري ، رقم ١٢٨٤٥ وتاريخ ١٤/١٢/١٣٦٩هـ .

(٢) كان ذلك عند كتابة المؤلف لهذه المعلومات . وعلى العموم فقد كانت بداية العمل الحكومي للأستاذ إبراهيم العمار في ٢٦ /٢ /١٣٦٧ هـ معلما في مدرسة بريدة ، ومنها انتقل إلى المدرسة الخالدية مديراً لها عند افتتاحها عام ١٣٧٤ هـ ، وفي عام ١٣٨٥ هـ انتقل للعمل مفتشاً في إدارة التعليم ، واستمر على ذلك إلى أن تقاعد عام ١٤١١ هـ .

انظر : أوراق عبدالله السليم ، ملف مدرسة بريدة ، قرار مدير المعارف العام رقم ٢٧٥٠ ،تاريخ ١٣ /٤ /١٣٦٧ هـ .

وانظر : خطاب من مدير المعارف العام إلى معالي وزير المالية ، حول إثبات قيد موظفين ، رقم ٣٢٢٦ وتاريخ ٧/٥/٦٧ ١٣ هـ .

(٣) كان ذلك عند كتابة المؤلف هذه المعلومات ، ومن المعروف الآن أن الشيخ عبدالعزيز المسند قد تقاعد عن العمل الحكومي .

والشيخ عبدالعزيز المسند من مواليد بريدة عام ١٣٥٦ هـ ، وتخرج في الدفعات الأولى من كلية الشريعة بمكة المكرمة ثم التحق بالعمل الحكومي الذي أمضى معظمه في المعاهد العلمية (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فيما بعد) وفي التعليم العالي ورئاسة البنات . وله كذلك مشاركات إعلامية قائمة في الإذاعة والتلفزيون

ـ الشيخ عبدالعزيز العبدالله العبدان ، الملحق الثقافي بالقاهرة .[1]

– الشيخ عبدالرحمن المحمد الدُّخيِّل ، مدير التعليم العالي بجامعة الامام محمد بن سعود .[2]

– الأستاذ عبدالله بن محمد السليم ، مدير مدرسة معاذ بن جبل في بريدة .

– الأستاذ محمد الصالح العيدان أحد كبار موظفي مالية بريدة .

– الأستاذ عبدالله السليمان الربدي ، مساعد مدير المعهد العلمي ببريدة .

– الأستاذ صالح العبدالرحمن العدل ، مفتش بادارة التعليم بالقصيم .

كما أن له عدداً من المؤلفات الدينية والاجتماعية والتاريخية .

انظر : معجم الكتاب والمؤلفين ، ص ١٣٦ .

(١) كان ذلك عند كتابة المؤلف هذه المعلومات ، أما الآن فإن الشيخ عبدالعزيز قد عاد من القاهرة واستقر في الرياض بعد أن تقاعد عن العمل الحكومي ، ويقوم حاليا بالعمل مديرا لجمعية البر بالرياض .

و الشيخ عبدالعزيز العبدان هو أحد أبناء الشيخ عبدالله العبدان أحد أبرز علماء القصيم في زمنه ، وسبق الترجمة لوالده إما الأبن فهو من مواليد ١٣٥٠ هـ ، ودرس مع الدفعات الأولى في دار التوحيد و في كلية الشريعة بمكة المكرمة حيث تخرج في ١٣٧٤ هـ ثم التحق بالسلك التعليمي معتمداً للمعارف بأبها ، فمديراً للتعليم في الطائف فمديراً عاماً للتعليم الثانوي في المعارف فملحقاً تعليمياً في بغداد فالقاهرة انظر : غيثان بن علي جريس ، تاريخ التعليم في منطقة عسير ١٣٥٤ ـ ١٣٨٦ هـ / ١٩٣٤ ـ ١٩٦٦ م ، الطبعة الأولى ، جدة ١٤١٦ هـ ، ص ٢٧٦ .

(٢) عمل الشيخ الدخيل بعد ذلك مديراً عاماً للمعاهد العلمية ، التي تحولت فيما بعد إلى وكالة للجامعة لشؤون المعاهد العلمية ، وظل كذلك إلى أن تقاعد عام ١٤٠٩ هـ

- الأستاذ يوسف السليمان العمري ، مفتش تعليم بالحرس الوطني .

- الأستاذ صالح العلي المزيني ، مساعد مدير تلفزيون ارامكو ـ سابقا ـ .

- الأستاذ فهد العبدالله الموسى مدير شئون الموظفين بمجلس الوزراء .

- الأستاذ علي الربيش ، محافظ مؤسسة بترومين .

- الأستاذ سليمان الصالح الربيش .

- الأستاذ أحمد الربيش .

[تابع ١٧] - الأستاذ عبدالله العبدالمحسن التويجري ، أحد موظفي الديوان الملكي سابقا .

- الأستاذ عبدالمحسن الحمد التويجري ، مدير الشئون الزراعية بالقصيم { سابقا] .

- الأستاذ عبدالعزيز المحمد اليحيا ، مدير الشئون الزراعية بالقصيم . { سابقا]

- الأستاذ حمد الابراهيم الرشودي ، مدير عام الجمارك . { سابقا]

- الأستاذ عبدالعزيز العلي التويجري ، وكيل الحرس الوطني . { سابقا]

- الأستاذ عبدالكريم الصالح المشيقح .

- الطيار حمود الإبراهيم الرشودي .

- اللواء منصور العبدالله العيدان ، مدير شرطة الرياض .

- الأستاذ إبراهيم المحمد الرواف .
- الممثل المالي عبدالعزيز البراهيم المطوع .
- الأستاذ محمد الحمد السعيد رحمه الله .
- الأستاذ سليمان الحمد السعيد .
- الأستاذ عبدالرحمن الحمد السعيد .[1]
- الأستاذ أحمد الحمد السعيد .[2]
- الأستاذ ناصر الدبيان المحمد ، مدير الشئون المالية بادارة التعليم بالقصيم .
- الممثل المالي محمد الناصر القوسي .
- اللواء سابق الفوزان السابق ، مدير سلاح الحدود بالمنطقة الغربية .

هؤلاء نماذج من الطلبة السابقين وأكثرهم ، أو جلهم حصل فيما بعد على الشهادة الجامعية أو أعلى منها .

---

(١) حصل على الدكتوراه وتدرج في العمل استاذا في جامعة البترول (الملك فهد) ، ثم نقل منها ليعمل مستشاراً في ديوان سمو ولي العهد ورئيسا لمركز الدراسات الاستراتيجية في مكتب سموه .

(٢) حصل على الماجستير في الإدارة من الولايات المتحدة الامريكية في وقت مبكر ثم عمل أستاذا في معهد الإدارة العامة بالرياض ، ولكن العمل في القطاع الخاص استهواه وجذبه فاستقال من العمل الحكومي وتقلب في أعمال القطاع الخاص . وكان من أبرز اسهاماته تأسيسه شركة مخابز ومطاعم هرفي للوجبات السريعة ، وهي من أولى وأكبر الشركات السعودية في هذا المجال .

[١٨] ومن أشهر المدرسين في هذه المدرسة :

- الشيخ إبراهيم بن عبيد بن عبدالمحسن ، العالم المشهور والمؤرخ .[١]

- الشيخ محمد الناصر العبودي ، نائب أمين عام رابطة العالم الاسلامي ، ومؤلف معجم القصيم .

- الشيخ محمد السليمان بن سليم .[٢] الذي تولى إدارة المدرسة المنصورية ، فيما بعد ، حتى توفي رحمه الله .

---

(١) من أبرز مؤلفات الشيخ ابراهيم ، كتاب تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان في ذكر حوادث الزمان ، وقد صدر حتى الآن في خمسة أجزاء . والحقيقة أن هذا الكتاب مصدر تاريخي للتاريخ السعودي الحديث عامة ولتاريخ القصيم خاصة ، حيث سجل المؤلف فيه ، علي طريقة الحوليات مادار من أحداث في العصر الحديث وبالذات في الجزيرة العربية ، وخاصة منطقة القصيم بحكم إقامته فيها ومعرفته بأحوالها . ولاشك أن كثيراً مما كتبه الشيخ إبراهيم من المعلومات كانت ستنمحي من ذاكرة التاريخ كغيرها من الأحداث المندثرة لولا أن الله يقيض بعض المؤرخين أمثال الشيخ ابراهيم لتسجيلها لتبقى بعد ذلك مصادر مهمة يستقي منها الباحثون فيما بعد مادتهم العلمية لإعادة كتابة التاريخ وتفسيره وتحليله .

(٢) ولد في بريدة عام ١٣٣٧ هـ ، وتربى في بيت آل سليم فأفاد مما فيه من علم وورع ونشأ نشأة صالحة رغم وفاة والده وهو صغير ، تعلم القرآن والقراءة والكتابة والخط ومبادئ الحساب والتاريخ والنحو ، وبرع في علوم الدين كالحديث والتفسير والفقه والفرائض .إلا أنه لم يكن ممن يتطلع إلى المناصب . امتاز بقراءة القرآن وتعليمه ، ويبدو أن ذلك من الأسباب التي دعت القائمين على التعليم لإلزامه بالتعليم حيث كان من أقدم المدرسين في مدرسة بريدة ، فرفع إلى مساعد لإدارة المدرسة المنصورية فمديراً لها إلى أن توفي رحمه الله عام ١٣٩٥ هـ .

انظر : صالح العمري ، علماء آل سليم ، ج ٢ ، ص ٤٤٤ .

وانظر :أوراق عبداله السليم ، ملف مدرسة بريدة ، بيان رواتب ومتفرقات مدرسة بريدة شوال ١٣٦١ إلى نهاية الحجة ١٣٦١ ، رقم ٤٢٦ وتاريخ ١٣٦٢/٢/١٠هـ .

و انظر ، رواتب ومتفرقة مدرسة بريدة ، محرم ١٣٦٢ ، مديرية المعارف رقم ٥٩١ .

- الشيخ عبدالعزيز الصالح بن سليم ، وهو من حفظة القرآن .[1]

- الشيخ محمد السليمان الخضر ، تولى فيما بعد إدارة مدرسة قصر بن عقيِّل ، ثم مدرسة طارق بن زياد ببريدة إلى أن أحيل على التقاعد .[2]

- الاخ الشيخ ابراهيم السليمان العمري .

- الشيخ عبدالله الشلاش العبدالله .

- الشيخ علي الصالح النقيدان ، تولى إدارة مدرسة المريدسية ثم مدرسة الوسيطى ثم مدرس بالمعهد العلمي بالحرم المكي .

وتولى إدارة المدرسة بعد الشيخ عبدالله بن سليم كاتب الأحرف صالح السليمان العمري [3] ، وخلفه من بعده الأستاذ ناصر

---

(١) ولد رحمه الله في بريدة عام ١٣١٨ هـ ، وتربى في أحضان والده وعمه الشيخ عمر بن سليم حيث أخذ العلم عنهما ، كما قرأ على الشيخين عبدالله بن محمد بن سليم وعبدالعزيز العبادي ، حفظ القرآن في وقت مبكر ، كما عد من علماء النحو والفرائض إضافة إلى علمه في الحديث والتفسير والفقه واللغة والتاريخ ، كان يخلف الشيخ عمربن سليم للصلاة في غيابه ، تعين رحمه الله مدرسا للقرآن في مدرسة بريدة ، كما تعين إماما راتبا لمسجد الشيخ عمر خلفا للشيخ عبدالله بن إبراهين بن سليم عند انتقاله للرياض عام ١٣٦٧ هـ ، ولم يمهله القدر طويلا بعد ذلك حيث توفي عام ١٣٦٨ هـ .

انظر ترجمته في ، علماء آل سليم ، ج ٢ ، ص ٣١١ ، ٣١٢ .

(٢) سوف يرد ذكر المزيد عن حياة الشيخ محمد بن خضر لاحقا في هذا المؤلف ، وبالذات وكيف رزقه الله بعد فاقة . وعلى العموم فإن الشيخ محمد الخضر قد انتقل إلى الدار الآخرة بعد إحالته على التقاعد وكتابة هذا الجزء من الكتاب .

(٣) تسلم الشيخ صالح العمري إدارة مدرسة بريدة بعد أن انتقل مديرها الشيخ عبدالله السليم إلى الرياض عام ١٣٦٧ هـ لافتتاح أول مدرسة نظامية عامة في الرياض . وتبين الأوراق الرسمية أن التعيين للشيخ صالح العمري اعتبر من غرة محرم عام ١٣٦٨ هـ .

انظر : عبدالله السليم ، من واقع الحياة ، ورقه ١٥ .

السليمان العمري [1] ، مفتش عام بمديرية دور الأيتام ، ثم كبير المفتشين فيما بعد بوزارة المواصلات .

وانظر : أوراق صالح العمري ، ملف التوظيف ، بيان الخدمات .

(١) بناء على قرار مدير المعارف في١٤/١٢/ ١٣٦٩ هـ .
انظر : أوراق الشيخ صالح العمري الخاصة ، ملف معتمد القصيم ، خطاب من مدير المعارف العام ، إلى الأستاذ ناصر العمري ، رقم ١٢٨٤٥ وتاريخ ١٤/١٢/١٣٦٩هـ .



مستوى التعليم في ذلك الوقت

لقد كان مستوى الطالب الإبتدائي ، في ذلك الوقت ، في القرآن والخط والاملاء والمطالعة ، يعادل مستوى الثانوي اليوم .

وليس أدل على ذلك من أن بعض الطلبة التحقوا بوظائف قيادية [١٩] وهم من الابتدائي ، حتى أن البعض منهم لم يكمل الابتدائية والتحق بوظائف مهمة في الدولة . ومنهم من توظف كاتبا في الديوان الملكي .

ومن أولئك عبدالله العبدالمحسن التويجري وفهد العبدالله الموسى وغيرهم .

وقد يكون مرجع ذلك قلة المعلمين وكبر سن الطلبه ، فهم ليسو بسن طلبة اليوم ، حيث لم نكن متقيدين بسن معينة في قبول الطلبة .[١]

---

(١) وذلك حرصاً منهم ، فيما يبدو ، على الإفادة من فرصة التعليم لأكبر قدر ممكن من الناس لأن الوضع والمصلحة العامة كانت تستدعي ذلك التجاوز في سن القبول ، وإلا فإن التعليمات النظامية الصادرة قبل ذلك كانت تنص على تحديد سن القبول على النحو التالي : « تقبل المدارس الابتدائية من أكمل السادسة من عمره ولم يتجاوز الثانية عشرة ، تقبل المدارس الثانوية من أتم الدراسة الابتدائية ولم يتجاوز عمره ستة عشر عاماً » .

انظر : أوراق الشيخ عبدالله آل سليم الخاصة ، برقية من مديرية المعارف إلى مدير مدرسة بريدة ، في ٢٨/١٠/ ١٣٦٠ هـ .

شهد شاهد

بينما كنت أكتب هذا المؤلف اطلعت على الحوار الذي أجرته جريدة الجزيرة مع ضيفها الأستاذ عبدالسلام هاشم من أهل المدينة بعددها رقم ٥٧٠٦ وتاريخ ٢٧ رمضان ١٤٠٨ هـ ، عن مستوى الإبتدائي عام ١٣٦١ هـ وقد اكد نحوا مما ذكرت .

كما أكد ذلك الأستاذ فهد العريفي بجريدة الرياض ، عدد ٧٧٧٨ وتاريخ ١٠/٣/١٤١٠ هـ .[1]

---

(١) جاءت مقالة الأستاذ فهد العريفي في زاوية ٧ أيام وفي العدد المذكور رقمه وتاريخه أعلاه تحت عنوان « التدريس إلى الأمام (سر) أم إلى الوراء (در) ؟ ! » ومما جاء فيها « قبل عشرين وثلاثين عاماً كان خريج الابتدائية في بلادنا يكتب غالباً بخط واضح وسليم وبأسلوب سلس ومفهوم .. وبعربية جيدة لايرفع فيها المنصوب ولايجر المرفوع ولاتجد بين ثنايا ماكتب أغلاطاً إملائية تستحق الذكر .

أما اليوم فتخجل عندما يكتب لك بعض حملة الثانوية سطراً أو سطرين حيث تتبين في أصل السطر ومعناه وقواعده (البلاء الأعظم) من الأخطاء في كل شيء ! في القواعد والإملاء والإنشاء . . . اليوم في عالمنا العربي كله عشرات ومئات الجامعات .. وفيه الكثير من حملة (الماجستير) والدكتوراه ..لكن : (هذه الملعونة لكن) : ماعدد النوابغ والمبرزين منهم ومامقدار الذين يستطيعون كتابة موضوع مفيد في لغتهم الأم . . . تحزن وتصاب بخيبة أمل كبرى عندما يقال لك بأن (الدكتور) فلان يغلط في الاملاء ويسقط في قواعد اللغة العربية وهو الذي حصل على الشهادة الكبرى بلغة أخرى . . . » .



بدء تطور التعليم وانتشاره
في القصيم

من المعروف أن ميزانية المعارف سابقا لم تصل مليون ريال سنوياً ، وأول ما التحقت بالمعارف قيل لي انها ستمائة ألف .[1]

وفي عام ١٣٦ هـ [2] عين الملك عبدالعزيز رحمه الله الشيخ محمد بن مانع [3] مديرا للمعارف .

---

(١) اعتمدت أول ميزانية سنوية حكومية للتعليم في عام ١٣٤٥ هـ ، وقد بلغت ٥٦٦٥ جنيها انجليزيا وقيمته آنذاك (١١٠) قروش أميرية ، والمجموع يعادل ١٣٣٣٠٠ ريالاً . وفي عام ١٣٤٦ هـ كانت الميزانية للتعليم (٨٤٢٨) جنيعاً ، ثم ١٤٧٩١ جنيهاً في عام ١٣٤٨ هـ ، وهكذا سارت الأمور على نحو ذلك المعدل إلى أن حدثت النقلة التاريخية في موارد الحكومة السعودية باكتشاف البترول وتصديره .
انظر : عبداللطيف بن دهيش ، التعليم الحكومي المنظم في عهد الملك عبدالعزيز ، نشأته وتطوره ، ص ٤٠ ، ٤١ .
و انظر : حمد السلوم ، الإدارة التعليمية في المملكة العربية السعودية ، الكتاب الأول ج١ ، ص ٤٥٩ - ٤٨٢ .

(٢) ترك المؤلف ، رحمه الله ، فراغاً في مكان تاريخ السنة ليتأكد فيما يبدو من تاريخ تعيين الشيخ محمد بن مانع ، رحمه الله ،ويبدو أن السبب في حيرة المؤلف هو أن تعيين الشيخ محمد كان في آخر سنة ١٣٦٤ هـ ، وقد أورد المؤرخ إبراهيم بن عبيد تاريخ تعيين الشيخ محمد بن مانع في أحداث عام ١٣٦٤ هـ ، حيث قال : « وفيها (أي سنة ١٣٦٤ هـ) عينت الحكومة فضيلة الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع مديراً للمعارف في الحكومة السعودية وأسندت إليه إدارتها في ٢٧ ذي الحجة .» .
انظر : تذكرة أولي النهى ، ج ٤ ، ص ٢١٢ .

(٣) سبق الترجمة لحياته ، والحديث عن الصلة بينه وبين الشيخ صالح العمري ، يرحم الله الجميع ، في القسم الأول من هذه الدراسة ، وسوف يرد المزيد من ذلك عند الحديث عن تطور التعليم في القصيم ،ودور الشيخ محمد بن مانع في ذلك .

وبعد فترة غير طويلة صدرت الموافقة السامية على تخصيص سبعة ملايين ريال ميزانية سنوية للمعارف فصار لذلك صدىً واسعٌ في الأوساط العلمية والأدبية وتناقلت الصحف الخبر بعناوين بارزة .

وهذه في نظري هي بداية تطوير المعارف ، فبدأ فتح المزيد من المدارس في بعض البلدان وفتح في أمهات المدن أكثر من مدرسة .[1]

وفي عام ١٣٦٧ هـ فتحت أول مدرسة نظامية في الرياض وهي المدرسة الأهلية . واختير الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سليم مدير مدرسة بريدة الفيصلية سابقا أول مديرٍ لها .[2]

[٢٠] وكان قبل ذلك يوجد في المربع دار للأيتام أنشأها

---

(١) لم تحدث هذه النقلة التاريخية في ميزانية التعليم إلا حين تحسن الوضع الاقتصادي للمملكة العربية السعودية ، فمن المعروف أن الحكومة حين فكرت الدولة في افتتاح المدارس التسع في مناطق المملكة عام ١٣٥٥ هـ اضطرت لفرض ضريبة على واردات ميناء العقير بالأحساء وصادراته ، و قدرها قرش واحد لتنفق على تلك المدارس . واستمر الوضع على هذا النحو إلى أن كانت تلك النقلة التي تحدث عنها الشيخ صالح العمري مع تحسن موارد الدولة باستخراج الزيت وتصديره ومن ذلك مثلاً أنه في عام ١٣٧٢ هـ ، مثلا ، ومع زيادة دخل الدولة من صادرات البترول خصصت ميزانية مناسبة للتعليم بلغت أكثر من ١٢ مليون ريال .
للمزيد عن ميزانية التعليم عبر السنين انظر : حمد السلوم ، الإدارة التعليمية في المملكة العربية السعودية ، الكتاب الأول ، ج١ ، ص ٤٥٩ - ٤٨٢ .

(٢) كان افتتاح مدرسة الرياض قد تم في شهر جمادى الآخرة من عام ١٣٦٧ هـ ، وكان اختيار الملك عبدالعزيز ، رحمه الله ، للشيخ عبدالله آل سليم لإدارتها قد تم بناء على تفاهم بينه وبين بعض العلماء الذين كانوا على دراية بقدرته على السير بها وسط الصعاب المتمثلة بالمعارضة القائمة عند بعض الناس لافتتاح مدارس نظامية لتخوفهم من تلك التغيرات الحضارية .
وكان ذلك الاختيار والثقة في محلها حيث استطاع الشيخ عبدالله أن يمتص تلك المعارضة ويذيبها تدريجياً ، وأن يسير بالمدرسة في بر الأمان .
للمزيد عن مدرسة الرياض انظر : عبدالله آل سليم ، من واقع الحياة ، مؤلف غير منشور ، الورقات ٤ -١٥ .

الأمير منصور بن عبدالعزيز رحمه الله واهتم بها. وربما التحق بها بعض الطلبة من غير الأيتام .[1]

وفي عام ١٣٦٧ هـ أسندت إليّ إدارة المدرسة السعودية ببريدة ـ الفيصلية الآن ـ فكان أول عمل قمت به لتحريك شعور المواطنين عن التعليم لكسب تأييدهم له وتشجيعهم على إلحاق أبنائهم بالمدرسة أن أقمنا حفلاً حضره المئات من كبار الأهالي .

فنجحت الفكرة نجاحاً باهراً حيث تضاعف عدد الطلبة خلال أسبوع . وما أن تم ذلك حتى ضاقت المدرسة بالطلبة فطلبت من الشيخ محمد بن مانع فتح مدرسة أخرى فوافق على ذلك وقمت بفتح المدرسة المنصورية ببريدة [2] ، واخترت لها مديرًا ومدرسين ، فرشحت فضيلة الشيخ محمد الناصر العبودي لإدارتها وألحقت بها عددا من خيرة المدرسين أمثال الشيخ عبدالكريم الفدا ، والشيخ صالح بن إبراهيم بن سيف .

[٢١] واستمرت الدراسة فيها على ما يرام . ثم قمت بمحاولة جديدة لضم بعض المدارس الأهلية لمدارس المعارف فاستطعت إقناع الشيخ محمد الصالح الوهيبي بالانضمام بمدرسته الخاصة للمدرسة

---

(١) كانت النواة لهذه المدرسة قد بدأت بمدرسة الأمير منصور عام ١٣٦٠ هـ ، ثم ضمت إليها مدرسة الأيتام التي أسست عام ١٣٦٢ هـ واطلق على المدرستين معا المدرسة السعودية ، وقد ألغيت المدرسة في عام ١٣٧٧ هـ ، وضم طلابها في العام نفسه إلى معهد الملك سعود للتربية والصناعة .

انظر : عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ ، لمحات عن التعليم وبداياته في المملكة العربية السعودية ، ص ١٠٢ .

(٢) كان افتتاح المدرسة المنصورية في عام ١٣٦٨ هـ .

انظر : إدارة تعليم القصيم ، قسم الإحصاء ، بيان بمدارس القصيم الابتدائية ، لعام ١٤١٥هـ .

المنصورية فتضاعف عدد الطلبة فيها وضاقت بهم ، ورشحت أخاه من أمه الأستاذ عبدالعزيز الغانم للتدريس بالمدرسة المنصورية وكان يساعده على التدريس .

ورفعت تقريراً لفضيلة مدير المعارف العام الشيخ محمد بن مانع رحمه الله وطلبت فتح مدرسة ثالثة في بريدة فوافق رحمه الله على ذلك وقمت بفتح المدرسة العزيزية ، وعين الأخ الشيخ ابراهيم السليمان العمري أول مدير لها .[1]

ثم أقنعت الشيخ عبدالعزيز الصالح الفرج بضم مدرسته للمدرسة العزيزية وبعد إلحاح مني عليه وبوساطة والدي رحمه الله اقتنع .

وكنت الجأ في بعض الاحيان للاستعانة بالوالد الوقور ، رحمه الله ، في مساعدتي على بعض الأشخاص فقد كان رحمه الله محترماً عند الناس ومحل تقديرهم .

وقد استعنت به على الشيخ إبراهيم بن عبيد عندما أردت ترشيحه للتدريس بالمدرسة الفيصلية .

وفي هذه الأثناء اعتبرتني مديرية المعارف كمعتمد لها في القصيم ـ مديرية التعليم الآن ـ وصارت تخاطبني بهذا اللقب وطلبت المعارف إحداث وظيفة معتمد ورفعتني إليها دون طلب مني .[2]

---

(١) كان افتتاح المدرسة العزيزية عام ١٣٦٨هـ ، وقد استمر الشيخ إبراهيم العمري مديراً لها منذ افتتاحها إلى أن تقاعد بناء على طلبه عام ١٤٠٠ ، حيث خلفه على إدارتها الأستاذ فهد الصقعبي الذي لازال على رأس العمل إلى كتابة هذه الأسطر .
انظر : لمحة موجزة عن المدرسة العزيزية ، بقلم الأستاذ فهد الصقعبي ، مرفق بخطاب إلى قسم الإحصاء بإدارة التعليم رقم ٤٣ في ١٤١٤/٨/١.

(٢) من أوراق صالح العمري الخاصة ، ملف معتمد المعارف ، خطاب طلب تعيين الأستاذ صالح العمري معتمدا للمعارف بالقصيم من مدير المعارف إلى صاحب السمو الملكي رئيس مجلس الوكلاء ، رقم ٤٠٠٧ في ٣٠ / ٣ / ١٣٦٩ هـ .

[تابع ٢١] وأذكر أنني كنت في مهمة بحائل فبعث لي مدير المعارف الشيخ محمد بن مانع رحمه الله يخبرني بموافقة المقام السامي على إحداث وظيفة معتمد المعارف بالقصيم [١] ، وأنه سيعمل على تعييني عليها .

وكان رحمه الله يهتم بشأني كثيراً ويحرص على تشجيعي وله الفضل بعد الله بنجاح مدارس القصيم ، كما انني لازلت أشكر جهود الرجل المخلص عبدالمؤمن مجلد فقد كان من المتعاونين معنا وكذلك المفتش صالح خزامي . [٢٢] وذلك اقتناعاً من المسئولين بنجاح العمل الذي قمت به ، جزاهم الله خيرا .

فبدأت الاتصال بأمراء بلدان القصيم وقضاتها ووجهائها لحثهم على طلب المدارس . والقصد من ذلك عدم معارضتهم عند فتح المدرسة ، وإلا فإن المديرية مستجيبة .

ومن لم يرغب منهم أقدم تقريراً عن بلده وأطلب إحداث مدرسة باسم تلك البلده . وقد وفق الله سبحانه وتعالى حتى عمت المدارس كل أو معظم بلدان القصيم . [٢]

ولقد واجهتني في أول الامر بعض الصعوبات والمشاكل في سبيل

---

(١) انظر أوراق صالح العمري الخاصة ، ملف معتمد المعارف بالقصيم ، خطاب من رئيس مجلس الوكلاء إلى وزارة المالية ، رقم ٢٠٣٦ وتاريخ ١٦/٣/ ١٣٦٩ هـ .

(٢) في تلك السنة (١٣٦٩ هـ) والتي تولى فيها الشيخ صالح العمري مسؤولية التعليم في القصيم تم افتتاح عدد من المدارس في القصيم ، كما سيرد تفصيله لاحقاً وفي معرض حديثه عن أحداث ذلك العام يقول المؤرخ النجدي إبراهيم بن عبيد:

« وفي هذه السنة فتح في القصيم عدة مدارس ففتح في روضة الربيعية وفي قرية القصيعة وفي البدائع وعيون الجواء وفي المذنب والشماسية ورياض الخبراء والرس وقصر ابن عقيل قبل ذلك كما فتح في مدينة بريدة مدرستان زيادة على الأولى » .
انظر : تذكرة أولي النهى ، ج ٤ ، ص ٢٩٢ .

فتح بعض المدارس ، حيث بلغ ببعضهم التهجم علينا بالكلام وعدم قبول فتح المدرسة . ولكنني عالجت الأمور بالحكمة واللين حتى استطعت فتح مايزيد على سبعين مدرسة خلال الفترة ٦٧- ٦٨ إلى غرة محرم ١٣٧٥ هـ .

وكنا عندما نطلب فتح مدرسة محدثة تعمل المعارف لها ميزانية خاصة فاذا وافقت المالية قمنا بفتحها وكانت هذه سياسة المعارف .

[تابع ٢٢] ويقول الشيخ عبدالمؤمن مجلد المسئول الأول في المعارف ، بعد الشيخ محمد بن مانع ، إننا اتخذنا هذه الطريقة وكانت ميزانية المعارف ثمانية ملايين ، وفي آخر السنة المالية اتضح لوزارة المالية أن ميزانية المعارف زادت عن المقرر المعتمد بكثير فطلبت من المعارف عدم الرفع بالطلبات الجديدة إلا مع الميزانية .

ولم يكن أعيان بريدة الكبار يهتمون بالمدارس أويشجعونها ، فلقد حاولت مع بعضهم فلم يجد ذلك شيئا ، ولو أنهم ساعدوا لكان للتعليم شأن آخر ، لمكانتهم عند الملك عبدالعزيز ، لكن وجدنا من بعض المواطنين التشجيع ، ومنهم الشيخ سليمان العبدالله الرواف ، وصالح البراهيم التويجري ، وعبدالعزيز المحمد التويجري ، وعبدالرحمن الراشد الرقيبه ، وحمد العبدالمحسن التويجري .

وقد استفاد ابناؤهم من الدراسة بسبب تشجيعهم للمدارس [٢٣] وحضورهم الحفلات والمناسبات .[١]

---

(١) سوف يرد نماذج من أبناء هؤلاء ودورهم في نشر التعليم من خلال الحديث التفصيلي عن تاريخ المدارس في القصيم .



مدرسة الزلفي [1]

وكان من فضل الله عليّ أنني لم أقصر الدعوة بفتح المدارس على القصيم وحده . فقد قمت بدعوة أحد أعيان الزلفي وهو الشيخ محمد المعتق [2] الإخباري المعروف ، فقد صادفته بمكة المكرمة بمكتبة عبدالله فدا ، وأقنعته بطلب فتح مدرسة في الزلفي فوافق على تقديم الطلب وعقبت عليه .

---

(١) الزلفي بضم الزاي المشددة ، وإسكان اللام ، وكسر الفاء ، تقع إلى الشمال من الرياض على مسافة ٢٨٠ كيلو متر تقريباً ، وإلى الشرق من القصيم حيث يفصل بينها وبين القصيم منطقة المستوي ونفود الثويرات . ووفق التقسيم الإداري لمناطق المملكة العربية السعودية فإن الزلفي تتبع إمارة منطقة الرياض .

انظر : فهد بن عبدالعزيز الكليب ، علماء وأعلام وأعيان الزلفي ، الطبعة الأولى ، الرياض ١٤١٥هـ ، ص ١٧ .

وانظر : عبدالرزاق بن أحمد اليوسف ، الزلفي ، سلسلة هذه بلادنا ، من إصدارات الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، الرياض ١٤٠٨ هـ ، ، ص ٢١ .

(٢) هو الإخباري المؤرخ النسابة الحافظ محمد بن إبراهيم بن معتق ، ومن الغريب أن هذا المؤرخ مثله مثل كثير من الاخباريين المحليين من المؤرخين المجهولين عند المختصين ، فلم نر له آثاراً عندهم إلا القليل ومن ذلك ماذكره الشيخ ابن بسام في « علماء نجد » وذلك في معرض ترجمته للشيخ صالح بن عبدالرحمن الدويش ، حيث قال عن ابن معتق باعتباره مصدرا لبعض التراجم عن علماء الزلفي :

« وأكثر هذه المعلومات عن المترجم له نقلتها عن المؤرخ النسابة الحافظ أحد أعيان بلدان الزلفي - الوجيه محمد بن إبراهيم بن معتق - فهو من أعرف الناس بالمترجم له . وبمناسبة الحديث عن محمد بن إبراهيم بن معتق فان المذكور يعتبر من أوسع مؤرخي نجد رواية وأعلمهم بالتاريخ القديم والمعاصر والأنساب البعيدة والقريبة والحفظ الغريب للأخبار والأشعار الشعبية والعربية ولقد استفدت منه كثيراً في هذا المجال وهو ثقة في أخباره ومروياته » .

انظر : عبدالله بن عبدالرحمن البسام ، علماء نجد خلال ستة قرون ، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ١٣٩٨ هـ ، ج ٢، ص ٣٥٥.

ولما وافقت مديرية المعارف على فتح [1] مدرسة بالزلفي كلفتني بفتحها وترشيح المدير والمدرسين لهذه المدرسة ، فكلفت الاخ الأستاذ ابراهيم السليمان العمري بالسفر بصحبة المدرسين الذين اخترتهم من بريدة ، وهم الأستاذ محمد العثمان البشر وهو متخرج آنذاك من الابتدائي وهذه الشهادة لها شأن في ذلك الوقت ، والأستاذ صالح الموسى العضيب ، [2] وهو طالب علم حافظ للقرآن عن ظهر قلب .

ولما وصل الأخ الأستاذ إبراهيم إلى الزلفي تعرف على الشيخ محمد السليمان الذييب [3] ، وهو من علماء الزلفي ومحبوب عند أهلها فرشحه لادارة مدرسة الزلفي . [٢٤] ورفعت عنه لمديرية المعارف فوافقت على ذلك ، وكان لتعيينه في إدارة المدرسة قبول في نفوس

---

(١) كان افتتاح مدرسة الزلفي في عام ١٣٦٧ هـ .
انظر : عبدالرزاق اليوسف ، الزلفي ، ص ٨٢ .

(٢) ولد في بريدة عام ١٣٢٧ هـ ، وتوفي رحمه الله عام ١٣٨٤ هـ ولم يرزق بذرية .
انظر : إبراهيم المسلم ، رجال من القصيم ، الدار الفنية ، للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٩٥ م ، المجلد الثاني ، ص ١٢٨ .

(٣) هو الشيخ محمد بن سليمان بن إبراهيم الذييب ، ولد في في الزلفي عام ١٣٢٠ هـ نشأ وتعلم في كُتَّاب محمد بن عمر في الزلفي وختم القرآن فيها ، كما تعلم الخط على يد عمه الشيخ حمود الذييب الذي اشتهر بحسن الخط . وتتلمذ الشيخ محمد على عدد من علماء الزلفي ومنهم المشائخ فالح الصغير ، وعبدالرحمن بن سعد ، وسليمان بن عبيد . وقد قال عنه فهد الكليب : « كان - رحمه الله - تقيا ورعا ، كريما شديد الغيرة على حرمات الله ، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر » . كما كان يعاج المرضى بالرقية في القرآن وكتابة العزائم ، كما خدم أهالي بلدته بكتابة العقود ، وقسمة الأملاك ، وعقد الصلح فيما بينهم . وكان له حلقات تعليمية في مساجد الزلفي ، وكان ينوب عن القضاة في أعمالهم ، بالإضافة إلى عمله بإدارة المدرسة في الزلفي ، وفي عام ١٣٧٤هـ انتقل إلى الظهران مساعدا لرئيس المحاكم ثم عمل قاضيا في محكمة رأس تنورة فرئيسا لمحكمة الخبر ، ثم عاد قاضياً في رأس تنورة إلى أن وافاه الأجل في عام ١٣٧٨ هـ ، رحمه الله رحمة واسعة .
انظر : فهد الكليب ، علماء وأعلام وأعيان الزلفي ، ص ٤٦٢ ، ٤٦٣ .

أهالي الزلفي .

وبقيت سنتين أو أكثر أشرف على تلك المدرسة . وحيث أن الزلفي ليست من القصيم ، ولصعوبة الوصول إليها في ذلك الوقت فقد طلبت من مديرية المعارف فصلها عن معتمدية المعارف بالقصيم فوافقت .

وقد أردت زيارة تلك المدرسة فلم استطع الوصول إليها إلا عن طريق مرات [1] ، وفي العودة لم أجد سيارة فاضطررت لركوب البعير إلى بريدة . وهذا فيه مشقة وضياع للوقت .

ومن أبرز تلامذة هذه المدرسة في الابتدائي الشيخ الدكتور عبدالمحسن العباد [2] نائب رئيس الجامعة الاسلامية ، والشيخ سليمان

---

(١) قال عنها الشيخ عبدالله بن خميس في المعجم : « هي وملحاقتها تحتل جزءاً كبيراً من منطقة (الوشم) ، وتضم منطقتها الإدارية نحواً من . مسين علماً ، قرى وهجر ومناهل ، وحولها أودية ورياض وقلبان ، وتقع في فج من (صفراء الوشم) ... وتبعد (مرأة) عن (الرياض) حوالي (١٦٠) كيلا جهة الشمال الغربي ... » .
انظر : عبدالله بن محمد بن خميس ، معجم اليمامة ، مطابع الفرزدق ، الرياض ، ١٣٩٨ هـ ، ج٢ ، ص ٣٥٠ ، ٣٥١ .
والمقصود أنه بالرغم قصر المسافة بين القصيم والزلفي إلا أن السفر بينهما آنذاك ولصعوبة الطريق كان يستدعي الترحال مرورا بمناطق الوشم وعبر مسافات طويلة لوجود الرمال الغزيرة بين القصيم والزلفي .

(٢) هو الشيخ عبدالمحسن بن حمد بن عبدالله آل بدر ، وينسب إلى العباد نسبة إلى جده عبدالله ، ولد في الزلفي عام ١٣٥٣ هـ ، وتعلم القراءة والكتابة في كتابها ، ثم طلب العلم على علمائها ، كما التحق في مدرسة الزلفي عند افتتاحها ، ثم واصل دراسته في معهد الرياض وفي كلية الشريعة حيث تخرج الأول على دفعته .
عمل في التدريس في المعاهد العلمية ثم انتقل باختيار من سماحة الشيخ محمد بن إباهيم للعمل في الجامعة الإسلامية عند افتتاحها عام ١٣٨١ هـ ولازال على رأس العمل فيها إلى كتابة هذه الأسطر .
انظر : فهد الكليب ، علماء وأعلام ... ، ص ٣٤١ ، ٣٤٢ .

الفالح [تابع ٢٤] رئيس التفتيش بوزارة الداخلية [١] ، وحمود العباد ، ومحمد العبدالله المفرح مدير المستشفى المركزي [٢] ، والشيخ عبدالعزيز العبدالله الفالح ، وكيل الرئيس العام لشئون الحرمين ، المشرف على الحرم النبوي .

---

(١) هو الشيخ سليمان بن عثمان بن فالح ، ولد في الزلفي عام ١٣٥٨هـ ونشأ وتربى وتعلم على علمائها ، بعد إتمامه الدراسة في مدرسة الزلفي التحق في معهد الرياض العلمي وواصل دراسته إلى أن تخرج في كلية الشريعة عام ١٣٧٩ هـ .
التحق بعد تخرجه بالسلك الحكومي مدرساً في معهد الأحساء العلمي ، فمدرسا في معهد الرياض ، فمديرا لمعهد الزلفي عند افتتاحه في عام ١٣٨٣ هـ . وفي عام ١٣٨٦ هـ انتقل للعمل في وزارة الداخلية مفتشاً وتدرج في التفتيش إلى أن وصل منصب مدير عام التفتيش فيها ، واستمر على ذلك إلى أن صدر أمر ملكي كريم بتكليفه بعمل نائب رئيس هيئة التحقيق والادعاء عند انشائها عام ١٤١٤هـ ، حيث لازال على رأس هذا العمل إلى كتابة هذه الاسطر .
للمزيد انظر : فهد الكليب ، علماء وأعلام ... ، ص ١٥٢ , ١٥٣.

(٢) هو الدكتور محمد بن عبدالله بن سعد المفرح ، ولد في الزلفي عام ١٣٦١ هـ ، وأكمل دراسته الابتدائية فيها ، ثم انتقل إلى الرياض فأكمل التعليم الثانوي ، فابتعث لدراسة الطب في ألمانيا عام ١٣٨٢ هـ ، وحين عاد عام ١٣٩٢ هـ التحق بالعمل في جهاز الصحة طبيبا في مستشفى الملك عبدالعزيز (طلال) ، فمديرا للشؤون الصحية في القصيم ، ثم عاد إلى ألمانيا لمزيد من الدراسة والتخصص فعاد للعمل في المستشفى المركزي في الرياض استشاريا ، ثم مديراً من عام ١٤٠٤ هـ إلى عام ١٤٠٩ هـ حين ترك العمل الحكومي وتفرغ للعمل في عياداته الخاصة ولايزال كذلك .
انظر : فهد الكليب ، علماء وأعلام ... ، ص ٤٨ .



مدرسة الرس [1] السعودية

[٢٥] أول مدرسة فتحت في القصيم بعد مدرستي بريدة وعنيزة مدرسة الرس السعودية .

سافرت للرس عام ١٣٦١ هـ بطريقي للبادية عضواً في لجنة توزيع صدقات الملك عبدالعزيز رحمه الله على أبناء البادية ، وكانت اللجنة خاصة بقبيلة حرب ، وصار طريقنا على الرس ،، ولما قدمت الرس في مستهل رمضان مررت بالأمير عساف الحسين ، [2]

(١) قال عنها العبودي في المعجم : « الرَّسّ بفتح الراء المشددة فسين مشددة أيضاً ، مدينة رئيسية في القصيم بل هي المدينة الثالثة بعد في القصيم كله بعد عنيزة والرس ... وهي سوق تجارية لقراه الغربية ،،، وإذا كان لكل بلد مايتميز به فإن الرس يتميز على تاريخه بشيئين رئيسيين : هما شجاعة أهله ، وسعة تجارته ... تمتاز بطيب الهواء ، وعذوبة الماء ، وميل أهلها للنخراط في السلك العسكري ».

انظر : معجم بلاد القصيم ، ج ٣، ص ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ،

وعن موقعها يقول الرشيد : « تقع جنوب غربي منطقة القصيم ، وتبعد عن ... بريدة « ٩٠ » كيلو مترا ، وعن عنيزة « ٦٠ » كيلو مترا ، وعن البدائع ٢٤ كيلو مترا ... وموقعها متوسط بين عدد من قرى القصيم مما جعلها مركز تسويق مهم لأبناء الحاضرة والبادية » ..

انظر : عبدالله المحمد الرشيد ، الرس ، سلسلة هذه بلادنا من إصدارات الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، الرياض ١٤٠٢ هـ ، ص ٤٨ .

(٢) هو عساف بن حسين العساف ، تولى إمارة الرس عام ١٣٣٩ هـ خلفا لابن عمه حسين العساف ، بقرار من الملك عبدالعزيز ، رحمه الله ، ، وكان الأمير عساف رجلا كريما حليما متواضعاً فأحبه الأهالي ، حيث مكث أميراً على الرس إلى أن توفي ، رحمه الله ، عام ١٣٧٣ هـ .

انظر : عبدالله المحمد الرشيد ، الرس ، ص ٤٨ .

والوجيه حمد المنصور المالك ، [1] فاقنعتهما بضرورة طلب فتح مدرسة في الرس فوافقا ، وتوليت كتابة البرقية باسمهما لجلالة الملك عبدالعزيز، وبرقية أخرى لولي العهد آنذاك ، وأرسلا البرقية لجلالة الملك عبدالعزيز .

ولما عدت من البادية في نهاية شهر رمضان قالا : لم يردنا جواب للبرقية ، فطمأنتهما بأنه لا بد أنها أحيلت للمعارف لدراسة الطلب فاتصلت ببعض الزملاء بالمعارف بمكة [٢٦] وعلمت بالموافقة

---

(١) هو أبو إبراهيم حمد بن منصور بن دخيل بن مالك بن رسيس من الدهامشة من عنزة إلا أن النسبة إلى جدهم مالك قد غلبت على أسرتهم لأن مالك أول من قدم من الأسرة مع أخيه فوزان إلى الرس ، ولد في الرس عام ١٣١٢هـ ونشأ فيها ، واشتهر ، رحمه الله ، بحب العلم والعلماء حيث كان يجمع حلقات العلماء في منزله ، ويحضر ماعداها خارجه ، ومن محبته وحرصه على العلم كان باستمرار يحث ابناءه وأقاربه وابناء بلده على التعلم والحصول على الشهادات العليا ، وأدى ذلك إلى حصول معظم ابنائه على شهادات جامعية عليا في وقت مبكر ، وعلى سبيل المثال تخرج ابنه الأستاذ صالح في كلية اللغة العربية وعمل بسلك التعليم إلى أن وصل إلى مدير التعليم الثانوي ، وحصل ابنه معالي الشيخ منصور على كلية الشريعة وتدرج بالعمل الحكومي إلى أن وصل إلى نائب رئيس ديوان المظالم ، كما حصل مالايقل عن عشرة من أسرته على شهادة الدكتوراه في وقت مبكر ، ومنهم معالي الدكتور أحمد بن عبدالله المالك نائب محافظ مؤسسة النقد سابقاً ، والأستاذ الدكتور صالح بن عبدالله المالك وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية سابقاً عضو مجلس الشورى حالياً وغيرهم . كما اشتهر بحرصه على جلب المصالح لبلده مثل سعيه في افتتاح المدارس، والمعهد العلمي ، والمدرسة العسكرية والمستشفى وغير ذلك ، وقد ساعده على ذلك شخصيته وكرمه وجرأته وعلاقاته بملوك هذه البلاد وبكبار المسؤولين على مختلف مستوياتهم ، كما اشتهر بإصلاح ذات البين وحل المشكلات بين الناس ، وكثيراً ماكانت المشكلات تنتهي بمجرد توسطه فيها . وسوف نرى المزيد من ذلك ودوره في افتتاح مدرسة الرس واستقبال العاملين بها من خلال الوثيقة التاريخية الملحقة في نهاية هذا الكتاب والتي تتحدث عن تاريخ مدرسة الرس والتي سطرها الأستاذ عبدالله العرفج أول مدير للمدرسة . وقد ظل الشيخ حمد على مكانته في المجتمع إلى أن توفي يرحمه الله في الرياض عام ١٤١٢ هـ .

على فتح المدرسة فأخبرتهما بذلك . وصادفتهما في مكة في موسم الحج فشكرا لي إيقاضهما وجماعتهم لهذا الطلب . وهذا تم قبل أن يسند لي الاشراف على تعليم القصيم ببضع سنوات .[1]

وكذلك حصل الأمر مع الأمير عبدالله بن عقَّيِّل ،[2] فقد وجدته رحمه الله في مكة ، ورغبته في الكتابة بطلب فتح مدرسة في قصر بن عقَّيِّل[3] ، فوافق الأمير عبدالله ، بعد اقناع دام قرابة سنتين ، وتوليت كتابة الطلب باسمه لنائب جلالة الملك الأمير فيصل بن عبدالعزيز آنذاك ، جلالة الملك فيما بعد ، فتمت الموافقة على ذلك بعد أن

---

(١) كان افتتاح مدرسة الرس عام ١٣٦٣ هـ ، وقد ابتدأت الدراسة فيها بمائة وخمسين طالباً موزعين على أربعة فصول .
انظر : عبدالله الرشيد ، *الرس* ، ص ٦١ .

(٢) هو الشيخ عبدالله بن محمد بن صالح بن عقيل ، ولد في قصر ابن عقيل عام ١٢٩٨ هـ ، حفظ القرآن الكريم ، وأصبح من رجال الملك عبدالعزيز قبيل معركة الشنانة (١٣٢٢ هـ) . واستمر كذلك طوال عهد الملك عبدالعزيز حيث شارك في معظم مواقع الملك عبدالعزيز لتوحيد البلاد ، كما أسند له عدداً من المهمات ، من أبرزها إمارة الجوف (١٣٤٢ - ١٣٤٤ هـ) ، إخماد عدد من الفتن ، مثل فتنة أبي طقيقة في ضبا ١٣٤٦ هـ ، حرب ابن رفادة ١٣٥١ هـ ، إمارة جيزان ١٣٥٣ هـ .
وكانت آخر المهمات إمارة جدة منذ عام ١٣٥٤ هـ والتي استمر فيها إلى عام ١٣٧٦ هـ حيث نقل إلى منصب مستشار في الحرس الوطني وبقي فيه حتى أحيل للتقاعد عام ١٣٨٣ هـ . توفي رحمه الله في الرياض في رجب من عام ١٣٨٥ هـ .انظر : عبدالرحمن السبيت وآخرون ، كنت مع عبدالعزيز ، المجلد الاول ، ص ٤٢٠ ، ٤٢١ .

(٣) قال العبودي في المعجم : « الإضافة إلى ابن عُقَيِّل بإسكان العين أوله فقاف مفتوحة فياء مشددة مكسورة فلام آخره . وابن عقيل أسرة تضم عدة وجهاء كان جدهم أول من أسسها ولاتزال إمارتها لذريته . وهو بلد تقع ناحية الرس إلى الغرب من مدينة الرس على بعد حوالي اثني عشر كيلا .وهي واقعة على الضفة الجنوبية لوادي الرمة مباشرة أي لايفصل بينها وبين الوادي إلا مسافة لاتذكر . . . وإذا أطلق أهل ناحية الرس كلمة القصر مجردة عن الإضافة فإنما يريدون قصر ابن عقيل هذا لأنه أهم القرى التي تسمى بالقصر ... » .
انظر : معجم بلاد القصيم ، ج ٥ ، ص ١٩٩٧ ، ١٩٩٨ .

توليت الإشراف على المدارس ، فرشحت الأستاذ محمد بن سليمان الخضر لإدارة المدرسة وتم فتحها بمعرفتي .[1]

[٢٧] وهكذا تتابع فتح المدارس بالقصيم ونالت بلاد القصيم قسطاً طيباً بالنسبة لبقية المناطق . وقد وجدت خلال تلك الفترة تشجيعا من فضيلة مدير عام المعارف الشيخ محمد بن مانع .

وفي إحدى الموازنات وافقت المعارف بناء على طلب مني على فتح ست مدارس في القصيم ، وقد صادف ذلك وجودي بمكة حيث مقر مديرية المعارف ، وكان الشيخ عبدالمؤمن مجلد مدير الإدارة بالمعارف موضع ثقة تامة لدى الشيخ محمد بن مانع ، وهو أهل لتلك الثقة ، فقد كان يعمل بإخلاص وتفان ملحوظ مع قدرة وفهم تام للعمل .

فأقنعته أولاً بإمكان فتح ما يزيد على عشرين مدرسة بميزانية هذه المدارس الست .

[٢٨] فسألني عن الكيفية التي سأعملها ؟ .

فشرحت له أن لكل مدرسة : (١) مدير ، (١) مساعد مدير ، (٦) أساتذة ، (٢) مراقب ، (٤) خدم .

وأنه بالإمكان جعل المدير مع أحد المدرسين وخادم في مدرسة ، والمساعد وأحد المدرسين وخادم في مدرسة ، وبعض المدارس يكون فيها مدرس مسئول عن الإدارة ، ومراقب يقوم بالتدريس ، ونستطيع انتداب خادم لكل مدرسة ليس لها خادم .

فقال : وماذا عن الأثاث وأجور المدارس ؟.

فقلت : له يمكن توزيع الأجرة الواحدة لعدد من المدارس .

---

(١) سيرد الحديث لاحقا بشئ من التفصيل عن مدرسة قصر ابن عقيل مع ترجمة لحياة مديرها الأول الأستاذ محمد الخضر ، يرحمه الله .

فقد كنا نستأجر المحل بمائة ومأتي ريال ، وكذا الشأن في الأثاث . ولما اقتنع وحبذ الفكرة ذهبنا معا للشيخ محمد بن مانع ،فوافق على ذلك . وكانت الأمور في ذلك الوقت تسير بالاجتهاد والتسامح ، وهكذا تم فتح مايزيد على عشرين مدرسة بميزانية ست مدارس .

وفي ميزانية السنة اللاحقة اعتمدت هذه المدارس في الميزانية وتم تنظيمها [٢٩] وإكمال الموظفين اللازمين لها .

وأذكر بهذه المناسبة أننا طلبنا فتح مدرسة في بلدة الهلالية فعملت المعارف لها ميزانية خاصة وطلبت من الجهات المختصة الموافقة على ميزانية مدرسة الهلالية ، ولكننا عندما وصلت صورة ميزانية المدرسة عملنا على فتحها وترشيح المدير والمدرسين قبل الموافقة فوقعنا في حرج ، وأوقعنا المعارف بمثله .

ولكن كما ذكرت أن الأمور تسير على الاجتهاد والتسامح ، فقد كتب الشيخ محمد بن مانع لوزارة المالية يطلب الموافقة على الإجراء الذي تم .

ويقول في خطابه : « لقد قام المعتمد بفتح المدرسة وجعلنا تحت الأمر الواقع» . فما كان من وزارة المالية إلا الموافقة على ميزانية المدرسة .



طريقة اختيار المدرسين

[٣٠] عندما بدأت المدارس تنتشر في أنحاء القصيم صرنا نرشح من الخريجين من الابتدائي ونرشح معهم من طلبة العلم من تلامذة المشائخ .

فالمتخرجون يدرسون الخط والحساب والإملاء والعلوم الحديثة ، وطلبة العلم يدرسون القرآن والتوحيد والفقه والحديث والتاريخ والعلوم الدينية .

وأقول الحقيقة للتاريخ إن بعض طلبة العلم الذين لم يدرسوا في المدارس النظامية لا يلبثون سوى فترة قصيرة حتى يلموا بجميع المعلومات المدرسية ، حيث إن لديهم رصيداً من العلم يضيفون إليه المعلومات الجديدة .

وهكذا وفق الله سد الحاجة بالمدرسين الوطنيين وكانت منطقة القصيم [٣١] أول منطقة اكتفت ذاتيا بالمدرسين من أبناء الوطن .(١)

---

(١) لقد تم الآن الاكتفاء الذاتي من المعلمين الوطنيين في معظم مناطق المملكة العربية السعودية وكان ذلك وفق خطة مدروسة قامت بها الجهات التعليمية ، وتهدف الخطة إلى تحقيق هدفين رئيسيين في آن واحد : الأول سد حاجة البلاد من المعلمين الوطنيين ، الثاني الرفع من مستوى تأهيل المعلمين .

للمزيد عن ذلك انظر : عبدالوهاب أحمد عبدالواسع ، التعليم في المملكة العربية السعودية بين واقع حاضره واستشراف مستقبله ، ط ٢ ، جدة ١٤٠٣ هـ ، ص ٥٩ – ٦١ .



الإقبال على التعليم

ما إن تخرجت أول دفعة من الطلبة من مدارس بريدة وعينوا مدرسين حتى زاد الإقبال على التعليم أضعاف ما كان عليه ، ورغب الناس في الوظائف .

وقد وفقنا الله لاختيار بعض العناصر المؤهلة من أهالي المدن والقرى الذين لهم تأثير على الرأي العام في المنطقة ولهم سمعة حسنة .

فقد اخترت من بريدة عدداً من أبناء الأسر الشهيرة ، مثل آل الربدي ، و آل سليم ، و آل الرشودي ، وآل يحي ، و آل عيدان ، و آل حصين ، و آل شريده ، وآل عبدالمنعم وغيرهم .

كما اخترت في البلدان الاخرى من أبناء الأعيان ، فصارت هذه الأسر دعاة للتعليم [٣٢] ومؤيدة له علماً بأن من اخترناهم جديرون بذلك الاختيار.

وقد صار ذلك سببا في تغذية معلوماتهم وتطورها فتسنموا مناصب عالية .

وكنت آخذ من مدرسة البكيرية لما حولها من البلدان كالهلالية ، والخبراء ، وآخذ من مدرسة الرس لما حولها من البلدان كالنبهانية ، وصبيح ، والأثلة ، والشنانة ، والقوعي ، وضرية . (١)

---

(١) المقصود اختيارهم مدرسين في هذه البلدان .وسوف يرد التعريف بهذه البلدان كاملة ، مع نماذج من هذه التعيينات في الصفحات اللاحقة ، عند تفصيل الحديث عن تاريخ هذه المدارس .



سياسة ضم الكتاتيب لمدارس المعارف

بعد فتح المدرسة العزيزية ببريدة استعنت بالوالد ، رحمه الله ، على الشيخ عبدالعزيز الصالح الفرج ، صاحب كُتَّاب خاص ، واقنعناه بالانضمام للمدرسة العزيزية فوافق ، فكان رافداً من روافد المدرسة ، وتعيَّن مدرساً بالمدرسة العزيزية .

وبعد فترة قصيرة استطعت إقناع الأستاذ عبدالله المحمد المطوع، مساعد مدير الشئون الصحية بالقصيم الآن ، وهو صاحب كُتَّاب ، الانضمام إلى المدرسة العزيزية فوافق ، فَعُيِّن وشقيقه الأستاذ أحمد المحمد المطوع مدرسين بالمدرسة العزيزية ببريدة .

[٣٣] وهكذا قضينا على الكتاتيب بأسلوب سهل ، لأنها تنافس المدارس ، وإنتاجها ضعيف لا يفي بالحاجة .[١]

وعندما ازدحم الطلبة في المدارس الفيصلية والمنصورية والعزيزية طالبنا بفتح المزيد من المدارس في بريدة ، فحصلت الموافقة على فتح عدة مدارس في بريدة ، منها مدرسة السّادّه ، ومدرسة الخالدية ،

---

(١) لم تكن سياسة ضم الكتاتيب مقتصرة على هذه المدارس ، بل سنرى لاحقاً نماذج أخرى من ضم الكتاتيب إلى المدارس الحكومية ، والتي بلاشك كانت ذا أثر مضاعف في نجاح التعليم النظامي الحكومي .
انظر مثلاً الحديث عن مدرسة اوثال .

ومدرسة العجيبة ، ومدرسة الجديدة .[1]

هذا مع الاستمرار بفتح المدارس في بلدان القصيم الاخرى ، والتي سنوضحها فيما بعد .[2]

---

(١) كان افتتاح هذه المدارس الأربع دفعة واحدة عام ١٣٧٤ هـ ، يقول المؤرخ النجدي إبراهيم بن عبيد عن أحداث هذا العام : « وفيها فتح في مدينة بريدة أربع مدارس زيادة على الثلاث الأولى وهي الفيصلية والمنصورية والعزيزية فكان فيها سبع مدارس ابتدائية كما أنه أسس في مدينة بريدة مدرستان ليليتان لمحو الأمية » .
انظر : تذكرة أولي النهى والعرفان ، ج ٥ ، ص ١٠٩ .
وقد تغير اسم مدرسة السادة إلى القدس ، أما مدرسة العجيبة فيبدو أنها قد تلاشت بدخول المنطقة التي فيها المدرسة بالتوسعات المتعددة لسوق الخضار في بريدة .
انظر : إدارة التعليم بمنطقة القصيم ، قسم الإحصاء ، بيان بأسماء مدارس منطقة القصيم للمرحلة الابتدائية ، لعام ١٤١٥ هـ .

(٢) سوف يرد نماذج من تاريخ حركة افتتاح المدارس في القصيم خلال هذه المرحلة في موضع لاحق من الكتاب ، وعلى العموم فإن التاريخ يشهد بأن حركة افتتاح المدارس في القصيم خلال تلك المرحلة كانت حركة ملحوظة ، إذ تمكنت المعتمدية من افتتاح عدد كبير من المدارس خلال سنوات معدودة رغم قلة الإمكانات .
وقد أشار إلى هذه الحركة كل من الدكتور حمد السلوم في كتابه القيم تاريخ الحركة التعليمية (ك ١، ج ٢، ص ٩٧) حيث تحدث ، مثلا ، عن افتتاح ثمان مدارس في عام ١٣٦٩ هـ ، وتحدث عن افتتاح سبع مدارس ، دفعة واحدة في عام ١٣٧٢ هـ ، وافتتاح ست عشرة مدرسة في القصيم في عام ١٣٧٤ هـ .
كما ذكر المؤرخ النجدي إبراهيم بن عبيد شيئاً عن تلك الحركة الواسعة في افتتاح المدارس في منطقة القصيم ، وذلك في معرض حديثه عن أحداث عام ١٣٧٤ هـ ، حيث قال : « ففي هذه السنة توالى فتح المدارس في مقاطعة القصيم فكان في هذه المقاطعة مالا يقل عن خمس وسبعين مدرسة ، وكان خلال ثلاث سنين أن فتح في النبهانية وصبيح والقوعي ووثال والعيون المعروفة بالجوى والاسياح وروضة الربيعي والشماسية والغماس والسيب وخضيرا وحويلان والشيحية والهلالية والقرعاء والشقة وضراس وخب الحلوة والقويع والبصر والشنانة ، كما فتح قبل ذلك في القصيعة والمريدسية وخب روضان والعريمضي والمذنب والرس وقصر ابن عقيل والبدائع ورياض الخبراء والخبراء والبكيرية وغيرها ... » .
انظر : تذكرة أولي النهى ، ج ٥ ، ص ١٢٢ .



وسائل أو وسائط النقل

كانت السيارات قليلة جداً في ذلك الوقت ، وقد استعملنا في السنتين الأوليين البهائم والخيل لإيصال الرسائل ، أما التجول على المدارس فكان لا يتم إلا بصعوبة حيث لا يوجد لدينا سيارة حكومية ولا يوجد سيارات أجرة . [٣٤] وربما اضطررنا للسفر في سيارة لوري تحمل البضائع أو الحبوب وغيرها .

وكذلك فعل بعض المفتشين (١) القادمين من مكة والرياض فإنهم يركبون ضمن ركاب سيارات النقل في الغالب .

ومن اولئك المفتشين الذين عانوا هذه المشكلة الأستاذ صالح ابراهيم خزامي من أهل مكة . وهو رائد في التفتيش على مدارس القصيم ، فقد بقي سنوات يزور مدارس القصيم كل سنة مرة أو مرتين، وهو ثاني مفتش يصل المنطقة من قبل مديرية المعارف .

وفي إحدى المرات سافر من المجمعة إلى القصيم على الإبل .
وكان أول مفتش وصل المنطقة هو الأستاذ صادق بن الشيخ ماجد الكردي من أهل مكة وقد تقدم ذكره .

---

(١) عن التفتيش يقول الشيخ فهد السعيد ، رحمه الله : « يقوم بالتفتيش على المدرسة مفتش واحد ، ومرة واحدة في السنة ... المفتش في الماضي مهمته محدودة ... فالمفتش في الماضي يمر على المدرسة كمشجع لها ولأهل البلد الذين قبلوا هذه المدرسة ... » .

انظر : إدارة الوثائق التربوية ، وزارة المعارف ، الدرج ٢٦ ، الملف ٢٥٨ ، إجابات الشيخ فهد السعيد عن التعليم في الماضي ، في ١٣٨٨/٢/١٠هـ



البريد

[تابع ٣٤] لم يكن لبلدان القصيم بريد سوى بريدة وعنيزة ، وهو نصف شهري . فقد أسس البريد في بريدة عام ١٣٥٠ هـ عندما أنشئ اللاسلكي . وبعد نحو عشر سنوات أنشئ في عنيزة اللاسلكي والبريد .[١]

أما بقية بلدان القصيم فليس لها بريد حتى كثرت المدارس فطلبنا من مدير المعارف العام الكتابة لإدارة البريد بتخصيص بريد للبلدان التي فتحت فيها المدارس ، فوافقت المديرية العامة للبريد على ذلك ، ولكنه كان بريداً سياراً أو طوافاً يأخذ المقاول البريد من بريد بريدة ويطوف به على المدارس ثم أسس فيما بعد البريد في تلك البلدان .

وكان البريد لا يصل بريدة إلا كل نصف شهر من الرياض . أما البريد الطواف فكان أول الأمر خاصاً بالمدارس ، ثم عمم لغيرها .

---

(١) كان ذلك عام ١٣٧٠ هـ حينما افتتح فيها فرع لإدارة البرق والبريد .
انظر : إبراهيم المسلم ، القصيم والتطور الحضاري ، دار الجسر للطباعة والنشر والرياض ١٤٠٨ هـ ، ص ٤١ .



الطيارة

ولما كثرت المدارس طالبنا بالبريد الطيار فعمدت الخطوط الجوية السعودية بتسيير رحلة أسبوعية إلى مطارالقصيم .(١)

وهي أول رحلة منتظمة للخطوط السعودية للقصيم ، وكانت تأتي من الرياض وتذهب إلى جدة وكانت تسمى طائرة البريد . ثم انتظمت بعد ذلك الرحلات [٣٥] إلى القصيم من جدة والرياض .

ومن أول الأنشطة التي قامت بها المدرسة الاحتفال بمقدم سمو الأمير الجليل عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي (٢) أمير حائل ، حيث أقامت المدرسة له حفلا كلل بالنجاح وذلك عام ١٣٥٩ هـ .

---

(١) كانت أول طائرة تصل إلى القصيم هي طائرة الملك عبدالعزيز حين زار المنطقة عام ١٣٦٦ هـ على نحو ماسيأتي تفصيله لاحقاً عند الحديث استقبال مدرسة للملك عبدالعزيز ، يرحمه الله ، أما طائرة البريد هذه فقد انتظمت في رحلاتها منذ عام ١٣٦٩ هـ ، وكان المسؤول عن استقبال طائرة البريد الأستاذ عبدالعزيز الجفن ، ولذلك كان بعض الناس ينسبون الطائرة إليه فيقولون : طائرة الجفن .
للمزيد انظر : إبراهيم المسلم ، القصيم والتطور الحضاري ، ص ٨٢، ٨٣ .

(٢) كان الأمير عبدالعزيز بن مساعد أحد السواعد القوية التي عاضدت الملك عبدالعزيز يرحمه الله في مهمة لم أطراف الجزيرة العربية وتوحيدها ، وحين سقطت حائل بيد الملك عبدالعزيز في صفر عام ١٣٤٠ هـ عهد إلى إبراهيم السبهان بتولى إمارة حائل ، وفي أواخر عام ١٣٤١ هـ تولى الإمارة الأمير عبدالعزيز بن مساعد ، وكان قبل ذلك أميراً على القصيم ، وظل الأمير عبدالعزيز أميراً على حائل إلى أن استقال بعد خمسين عاماً ، أي في عام ١٣٩١ هـ . وقد توفي الأمير عبدالعزيز يرحمه الله ، في ربيع الأول عام ١٣٩٧ هـ عن عمر يناهز الثامنة والتسعين ، ويقول الأمير سعود بن هذلول بأنه قد كان آخر رجل رافق الملك عبدالعزيز عند استرداد الرياض .
انظر : سعود بن هذلول ، تاريخ ملوك آل سعود ، الجزء الأول ، الطبعة الثانية ، الرياض ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م ، ص ٣٥٦ ، ٣٥٧ .
وانظر : فهد العريفي ، حائل ، ص ٨٢ ، ٨٣ .

وقد تفضل بمنح هيئة التدريس إكرامية سخية رحمه الله ، وكان لتلك الإكرامية أكبر الأثر في نفوس موظفي المدرسة .



سمو الأمير عبدالله بن فيصل بن فرحان
أمير القصيم

[٣٦] كان لسمو الأمير عبدالله بن فيصل بن فرحان [١] ووكيله وشقيقه سمو الأمير فهد بن فيصل [٢] همة عالية ورغبة أكيدة في تشجيع المدرسة وطلابها وأساتذتها ومساندتهم وتشجيعهم .

وقد ألحقا أبناءهما فيها ويتعهدانهم ، وهم سمو الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن فيصل رحمه الله ، وسمو الأمير عبدالله بن فهد بن فيصل وكيل أمين مدينة الرياض سابقا ، والأمراء فيصل وعبدالعزيز

---

(١) هو سمو الأمير عبدالله بن فيصل بن فرحان آل سعود ، ولد في الرياض عام ١٣١٨ هـ ، وجده الأمير ناصر الفرحان من الشجعان الذين دخلوا الرياض مع الملك عبدالعزيز ، أما هو فقد خاض عدداً من المواقع مع عبدالعزيز أبرزها حصار جدة ومعركتها الحاسمة عام ١٣٤٤ هـ ، تولى إمارة القصيم في عام ١٣٥٤ هـ ، واستمر فيها إلى عام ١٣٦٦ هـ .

ويقول المؤرخ إبراهيم بن عبيد عن ذلك :

« ... من آل سعود وكان شاباً عاقلاً ، ولما قدم بسيارته إلى المدينة ذهب مبادراً بالسلام على القاضي عمر بن سليم في بيته وسعى إلى الملأ من الأهالي في بيوتهم ، وكان قدومه في منتصف السنة يصحبه أهله وفي صحبته أخوه الأمير فهد بن فيصل وكان رجلاً حازماً مؤازراً لأخيه ... واستقر الأمير عبدالله في إمارة بريدة ، وكان في مبتدأ الإمارة له تدابير حسنة وسياسة جميله ولبث في الإمارة اثنتي عشرة سنة ... » .

انظر : تذكرة أولي النهى ، ج ٤ ، ص ٥٦ .

وانظر : عبدالرحمن السبيت وآخرون ، كنت مع عبدالعزيز ، حوار مع سموالأمير عبدالله بن فيصل الفرحان ،المجلد الأول ، ص ٢٧٩ - ٢٨١ .

(٢) تشرف سمو الأمير فهد الفيصل فيما بعد في العمل أمينا لأمانة مدينة الرياض ، وكان بحق أحد الذين أسهموا بفاعلية في وضع اللبنات الأساسية في تطوير الرياض في بداية تحول كثير من الأجهزة الحكومية إليها من مكة المكرمة . وهي مرحلة تاريخية مهمة في تاريخ الرياض الحضاري .

الفهد الفيصل وسمو الأمير فرحان بن عبدالله رحمه الله ، وسمو الأمير تركي بن فهد ، والأمير محمد بن فهد ، وناصر بن فهد .

[٣٧] وعندما ختم الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن فيصل القرآن ، عملت له المدرسة حفلا[1] ـ زفة ـ [2] وأقام والده لذلك وليمة كبيرة لجميع الأساتذة والطلبة .

---

(١) هذه الحفلة أشبه ماتكون بحفل التخرج ، وهي تقليد متبع في عموم بلدان نجد منذ التعليم التقليدي ، ولذلك يسميها الأستاذ عبدالكريم الجهيمان في مذكراته وذكرياته ب « حفل التخرج » ويقول عن مثل هذه المناسبة :

« وكان من عادة الكُتَّاب أن الطفل إذا ختم القرآن ينتهي دور دراسته فيزف إلى أهله على أساس أن دور الكُتَّاب قد انتهى . وفي هذه المناسبة السعيدة يكون أولياء الطفل الذي ختم القرآن قد أعدوا وليمة لجميع الطلاب ، كما أنهم يعدون هدية مناسبة للمطوع الذي ختم الطفل كتاب الله على يديه .فاذا انتهت مدة الدراسة الصباحية خرج الطلاب جميعا ومعهم الطفل الذي ختم القرآن وهم يحملونه على أعناقهم ويرددون مختلف الأناشيد ويثيرون ضجة في جميع الشوارع التي يمرون بها .

فاذا وقفوا عند باب أهل الطفل رددوا جملة متعارفاً عليها ... ثم يفتحون للطلاب الأبواب فيأكلون ويشربون ثم يخرجون إلى جوانب القرية ليمارسوا ألعابهم بعد أن حازوا غاية الإكرام وملأوا أجوافهم بمختلف أنواع الطعام ... » .

انظر : عبدالكريم الجهيمان ، مذكرات وذكريات من حياتي ، ص ٣٩ .

(٢) يبدو أن الزفة من التقاليد الحسنة التي ورثها التعليم النظامي في أول مراحله ، ويقول الشيخ فهد السعيد ، رحمه الله ، عن الزفة :

« معنى نزف أنهم يصنعون طعاماً لجميع الطلبة ويحضرون فرساً ويقوم المطوع بتلقين التلميذ دعاء ختم القرآن حتى يحفظه ، ثم صباح يوم الزفة يركب التلميذ الفرس المسرجة ومعها أحد يقودها بالتلميذ ، والطالب قد لبس أحسن زي وعلى رأسه فوق الغترة أو الشماغ عمامة ، فيقرأ دعاء ختم القرآن والتلاميذ وراءه صفوفاً منتظمين يقولون آمين على دعائه والناس في الشوارع وفي السطوح وفي النوافذ يفرحون بهذا المنظر الديني الذي ترق له قلوب كل والد ... وعند ذلك يتجلى قيمة العلم والتعلم ... » .

انظر : إدارة الوثائق التربوية ،وزارة المعارف ، الدرج ٢٦ ، الملف ٢٥٨ إجابات الشيخ فهد السعيد عن التعليم في الماضي ، ١٣٨٨/٢/١٠هـ .

فخرجنا بالطلبة طابوراً من المدرسة للقصر ، وعندما توسط الطلبة من الساحة التي أمام القصر المعروفة ـ بالجردة ـ أنشد الطلبة بعض الأناشيد فترك الناس دكاكينهم وترك أهل الابل والغنم مواشيهم وجاؤا يحفون بالطلبة من كل جهة وصار لذلك صدى طيبٌ .

أما الأمراء عبدالله بن فيصل وفهد فكانا في انتظار الطلبة بالقصر .

وقد ألقى الطلبة بعض الأناشيد والخطب . وألقيتُ ، أنا ،خطبة وحصلت في ذلك اليوم على جائزة سنية من الأمير فهد تساوي الآن عشرات الألوف من الريالات .



مدرسة بريدة السعودية ـ الفيصلية الآن ـ تستقبل جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز بمطار بريدة

[٣٨] في عام ١٣٦٦ هـ زار جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله بريدة ، ونزل بأول مطار أنشيء بالقصيم ، وهو مطارترابي نزلت فيه ست طائرات دفعة واحدة . وكان يوما مشهوداً من أيام بريدة . (١)

ويقع في مكان أستاد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الرياضي اليوم ، حيث اجتمع أعيان المنطقة ووجهاؤها لاستقبال جلالته . وقد هيأت الإمارة سيارات لنقل طلبة مدرسة بريدة .

وعندما ترجل جلالة الملك وأُخذت التحية العسكرية من قبل الحرس الملكي ، تقدم إلى الصالون المعد لاستقباله فوجد الطلبة على مدخل الصالون في صفين بديعين ، وعندما اقترب أنشد الطلبة [٣٩] بعض الأناشيد ومنها :

ملك العرب أهلا   بك يافخر الوطن
أم القصيم تباهت   وبك القلب اطمأن

و خادم الحرمين أهلا ..... الخ

---

(١) أورد المؤرخ إبراهيم بن عبيد وصفاً للرحلة التي قام بها الملك عبدالعزيز ، يرحمه الله ، وكان وصوله مطار بريدة يوم الإثنين السابع عشر من ربيع الثاني ، واستمرت رحلته إلى السابع عشر من جمادى الأولى من عام ١٣٦٦ هـ ، تخللها زيارة إلى عنيزة يومي ٢٩ و ٣٠ /٤ وإلى حائل يومي ٢ و ٣ /٥ .
للمزيد عن الرحلة انظر : تذكرة أولي النهى ، ج ٤ ، ص ٢٣٧-٢٤١.

[٤٠] ولما جلس وسلم عليه أعيان البلاد صار يتحدث عن ماضي أهل بريدة ، وعن الذين ساعدوه في أول ولايته ويثني عليهم . وكنت قد أعددت قصيدة فتقدمت إليه واستأذنته فوافق رحمه الله .

[٤١] وكنت شابا جريئا في ذلك الوقت فألقيت القصيدة ولما ابتدأت وقلت :

بشراك يامَلك الإسلام بشراك

وخادم الحرمين المجد مسعاكا

بشراك بالنصر والتأييد حالفه

رضى الإله بما تولي رعاياكا

وآي ذلك أن الناس كلهموا

أثنوا عليك بكل من سجاياكا

فللقصيم وبالإخلاص تعرفه

شوق عضيم إلى لقيا محياك

حتى قال : رحمه الله ، والله إنه صادق والله إنه صادق ، الشاهد عندي . [٤٢] ثم صار ، رحمه الله ، يشرح بعض الابيات ويصدقها ، فسري عن الأمراء والأهالي ، فأكملت القصيدة وصار يعلق عليها .

فصار لذلك وقع حسن في نفوس الأهالي ، ولم يلق غيرها في تلك المناسبة . وهذه بقيتهاإن لم تخني الذاكرة فأكون نسيت شيئاً لطول العهد بها . [١]

---

(١) على حسب منهجه في التثبت من المعلومات ، فقد ترك المؤلف فراغاً في هذا الموضع أملا أن يورد فيه النص الكامل للقصيدة بعد التحقق من نصوصها ، وذلك إما بالرجوع إلى بعض الرواة مثلا أو بالبحث بين الأوراق الخاصة له أو ماشابه ذلك

بشراك يامك الاسلام بشراك

وخادم الحرمين المجد مسعاكا

بشراك بالنصر والتأييد حالفه

رضى الاله بما تولي رعاياكا

فذاك نص صريح صادق وردت

به الحنيفة عنه الله يجزاكا

وآي ذلك أن الناس كلهمُ

أثنوا عليك بكل من سجاياكا

فللقصيم وبالإخلاص تعرفه

شوق عظيم إلى لقيا محياك

وللقصيم حنين في توجده

جلَّى أمانيه أن يحظى بلقياكا

كأنما شوقه والساكنين به

شوق المتيم يعقوب لرؤياكا

فلو رأيت سرور الشعب إذ ظهرت

مراكب العز تزجي البدر أفلاكا

رأيت شيئا عجيباً من تسابقهم

نحو المطار وكل الشعب حياكا

من المصادر التي كان يعتمد عليها المؤلف في مثل هذه الحال .

وقد وجدت النص كاملا لهذه القصيدة في الأوراق الخاصة للشيخ صالح العمري ، وهي بخط الشيخ فهد السعيد بتاريخ ١٥ / ٥ / ١٤٠٧ هـ . ورأيت أن أضعها في المتن استثناءاً تحقيقاً للسياق في الحديث .

كادوا يطيرون نحو الجو إذ لمعت

لوامع الطير أفراحا بمنجاكـــا

وليس في فعلهم بدعٌ ولاعجبٌ

والكلُّ بالروح والأبناء فدّاكـــا

لولاك عاجلتهم سيراً لما وقفت

هذي الجماهيرُ إلا حيث تلقاكا

هذا قليل من الشعب الوفي لمن

يحمي حمى الدين والأوطان شرواكا

وليس من عجب أفعالكم عُرفت

بين الجميع وإن أعددْ فمن ذاكـــا

لم يبق في الأرض هذا اليوم من ملك

دستوره محكم التنزيـــل إلاكـــا

قد حكموا نظما يبغونها غرضـاً

إلى أمور وليس الأمر يخفاكـــا

من يجلد الحد في شرب الخمور ومن

للسارقين بحد السيف فتاكـــا

أهل القصيم لقد حياك شاعرهم

عن الجميع بما في القلب حياكـــا

دامت خلافتكم في الشرق وانتشرت

في الغرب أعلامكم والله يرعاكا

[٤٥] وفي مساء اليوم الذي قدم فيه المغفور له الملك عبدالعزيز كان أمير القصيم عبدالله بن فيصل بن فرحان قد أعد له وليمة كبيرة حضرها العلماء والأعيان ورؤساء القبائل ، فاصطف طلاب المدرسة السعودية عند مدخل القصر ، وعندما وصل موكب جلالته أنشدوا بعض الأناشيد . وكذلك عند خروجه من القصر . وهذه ظاهرة جديدة بالنسبة لبريدة .

ولما كان من الغد التقيت صدفة بالوجيهين الأمير عبدالله بن عقيّل أمير قصر ابن عقيّل وكبير عائلة العقيّل ، والشيخ حمد المنصور المالك أحد وجهاء الرس وأعيانها ، ولم يكن لي بهما سابق معرفة غير أنني قد رأيتهما قبل ذلك ببضع سنوات وأنا في طريقي للبادية لتوزيع الصدقة .[1]

ولما سلمت عليهما عرفاني وأثنيا على القصيدة وحسن الإلقاء .

وقالا بالحرف الواحد : يابني لقد قمت باللازم عن الجميع لأن قصيدتك شملت عامة أهل القصيم . فشكرت لهما تشجيعها .

وذلك لأنني قلت فيها :

أهل القصيم لقد حياك شاعرهم

عن الجميع بما في القلب حياك

وقد توطدت العلاقة بيني وبينهما فيما بعد . وبقي الأمير عبدالله بن عقيّل بضع سنوات يذكرني ذلك الموقف ويشيد به .

[٤٦] وبعد يومين أوثلاثة كنت قد هيأت قصيدة ترحيبية بجلالة الملك عبدالعزيز ، فاخترت الوقت المناسب ، ودخلت على جلالة الملك

---

(١) سبق الترجمة لهما سابقاً وذكر اللقاء الأول لهما مع الشيخ صالح العمري عند الحديث عن قصة افتتاح مدرسة الرس ومدرسة قصر ابن عقيل .

عبدالعزيز في مجلسه بالمخيم ، فاستأذنته ، وكان قد عرفني في المرة الأولى فأذن لي ، فألقيتها .

وكان عنده الشيخ عبدالله بن حميد [1] ، والوجيه الشيخ فهد الرشودي [2] ، والشيخ عبدالله المشيقح [3] ، وبعض الأعيان .

[٤٧] فسألهم عني واستحسن القصيدة رحمه الله .

---

(١) سبق الترجمة له في القسم الأول من الدراسة باعتباره أحد مشائخ الشيخ صالح العمري الذين طلب العلم على أيديهم .

(٢) ولد رحمه الله في بريدة عام ١٢٨٢ هـ تقريباً ، وتعلم على علمائها من آل سليم قال عنه العمري : « زعيم بريدة وكبير جماعتها في وقته وكان رجلاً فاضلاً وعاقلا واسع الاطلاع جمع بين الزعامتين الدينية والدنيوية فكان لرجاحة عقله وبعد نظره موضع التقدير من الملك عبدالعزيز ومحل ثقته . . . » .
انظر : علماء آل سليم ، ج٢ ، ٤٢٧ .

وقال عنه إبراهيم بن عبيد : « جميع آرائه سديدة وقلما تنسد أبواب الرشد في مهمات الأمور إلا ويوجد لديه ما يكشفها ... ومن مناقبه أنه طبع كتاب (عدة الصابرين) للحافظ ابن القيم رحمه الله بالمطبعة السلفية بمصر سنة ١٣٤٠ هـ على نفقته الخاصة ، ووزعها وقفاً على المسلمين ... » . وكانت وفاته رحمه الله في ٣ ذي القعدة ١٣٦٧ هـ .
انظر : تذكرة أولي النهى ، ج ٤ ، ص ٢٧٦ ، ٢٨١ .

(٣) ولد في بريدة عام ١٣١٠هـ وتعلم على علمائها من ال سليم وغيرهم ، مارس التجارة، ومع ذلك كان يحرص على طلب العلم ، وعمل إماماً في مسجد عيسى ، المشهور بمسجد المشيقح حوالي خمسين عاماً ، توفي رحمه الله في أحد المستشفيات في الرياض في ذي القعدة عام ١٣٩١ هـ .
قال عنه العمري : « أحد وجهاء أهل بريدة وأعيانها ، وهو من دهاة زمانه ... كان والده يعتمد بتولي أعماله في سن مبكرة ، وكان الشيخ عبدالله ... يقوم بحل مشاكل المواطنين ، وقل أن تعرض له مشكلة فلايجد حلا مناسبا . وكان موفقا في حلوله وآرائه ، لين الجانب متواضعا ، كما كان يحل مشاكل الناس فيما بينهم وبين الجهات الرسمية ... وعلى العموم فإنه موفق في تصرفاته ، وبوفاته فقدت بريدة أعظم رجل في زمنه ... » .
انظر : علماء آل سليم ، ج٢ ، ص ٣٥٢ .

ولما انصرفت من عنده ووصلت البيت إذا برسول إبراهيم بن جميعة ، المسئول عن الهبات الملكية ، يحمل كيسا من النقود الفضة كجائزة تقديرية لي ، أما قصيدة المطار فقد نُسِيت جَائَزتُها في خضم الزحمة ، ولم أحصل على شيء عنها رغم إعجابه بها رحمه الله ، اللهم إلا إذا كان قصد بالجائزة الأخيرة عن القصيدتين ، فهذا محتمل ، لأنها جائزة سنية في ذلك الوقت .

وكنت أحضر بعض مجالسه العامة مدة بقائه في بريدة .

[٤٨] وكان آخر لقاء لي بجلالته رحمه الله في جدة حيث استأذنته بالقصر الملكي بجدة وألقيت عليه قصيدة نالت استحسانه ولكنني لا أحفظها الآن .

وقد طلبت منه الأمر ببناء المدرسة الفيصلية فقال إيت لنا بالرياض . ولكني لم أذهب للرياض فلم تبن المدرسة ، ومازالت حتى كتابة هذه السطور في مكان مستأجر ، رغم أنها أول مدرسة فتحت في بريدة (علمت فيما بعد أنه بني لها مقر) .[1]

(١) هذه من الاستدراكات اللطيفة التي كان المؤلف ، رحمه الله ، يقوم بوضعها بعد إعادة القراءة التي كان يقوم بها بين حين وآخر ، والتي تدل على حرصه المستمر على المراجعة والتصحيح للكتاب قبل أن يخرج في صورته النهائية للقارئ .

وكان بناء المدرسة الفيصلية قد تم في عام ١٤٠٧ هـ ، وفق النموذج الثاني المكون من ١٨ فصلا دراسياً .

انظر : دليل التنظيم الجديد للمكتب الهندسي ، إعداد المكتب الهندسي ، إدارة التعليم بمنطقة القصيم ، مطابع القدس ، بريدة ١٤١٤ هـ ، ص ٥٥ .



أجرة المدرسة

أخذت المدرسة السعودية ، الفيصلية الآن ، عشر سنوات وإجرتها لا تتعدى مائة ريال في السنة ، ثم طلبنا بتعديلها فعدلت بعد جهد إلى سبعمائة ريال [٤٩] علماً بأن ذلك المبنى تقدر قيمته بأكثر من مائة ألف ريال. وكانت أجور المدارس لا تتعدى المئات حيث لا أذكر أن مدرسة بلغت أجرتها ألف ريال في عهدي .(١) ولم تكن المدارس مهيأة كمدارس بل هي بيوت عادية أو أحواش يكون فيها بعض الغرف للدراسة .(٢)

أما المدرسة الفيصلية ، السعودية سابقا ، فقد أمضت مايزيد على ثمان سنوات في حوش به بعض الأروقة ، ولم يكن يفصل بين الصفوف فواصل . وقد قمت في عام ١٣٦٧ هـ ، بجهد فردي ، فعملت بعض الفواصل بين الصفوف ، وقد ساعد على ذلك بعض الأساتذة وأولياء أمور الطلبة وكبار الطلبة .

---

(١) كان معدل أجرة المدارس في عام ١٣٦٩ هـ يتراوح من ٢٠٠ إلى ٥٠٠ ريال في السنة ، وذلك وفق تقديرات الميزانية التي وافق عليها مجلس الشورى آنذاك لافتتاح عدد من المدارس في مختلف مناطق المملكة ، فقد كانت الأجرة المقدرة لمدرسة وادي بطحان ٢٠٠ ريال ، وأم تلعة في القصيم ٥٠٠ ريال ، ومدرسة قبا بالمدينة المنورة ٣٠٠ ريال ، ومدرسة الافلاج ٥٠٠ ريال .

انظر : قرار مجلس الشورى ، رقم ٧٧ ، وتاريخ ١٣٦٩/٦/٢٢ هـ .

(٢) يقول الشيخ عبدالله السليم عن المباني :

« جميع المدارس الأميرية مستأجرة ، ولم تبن لتكون مدارس ، بل دور عادية فإذا وجد المسؤول بيتاً واسع المرافق وحجراته واسعة استأجره ... المباني عادية وبالطين جميعها والمرافق حوش فيه بئر وعنده مطهرة ، أما الأثاث والأجهزة فغير موجودة ، وجلوس الطلبة على الأرض ... » .

انظر : إدارة الوثائق التربوية ، وزارة المعارف الدرج ٢١ ، الملف ٢٥٨ ، إجابات الشيخ عبدالله السليم ، ١٣٨٧/١١/٢٨ هـ .



العطلة وما أدراك ما العطلة

[٥٠] لقد بقيت المدرسة إلى عام ١٣٦٧ هـ لاتعطل [١] ، وذلك

---

(١) لم يكن ذلك لعدم وجود عطلة نظامية فالوثائق التاريخية تدل على أن الإجازة المدرسية في المدارس الحكومية كانت موجودة في وقت مبكر من تاريخ التعليم ، فبموجب نظام المدارس الصادر بقرار مجلس الشورى رقم ١٤٦في١٣ /٧/ ١٣٤٧ هـ ، كانت الإجازة مثلاً « تبتدئ من غرة القعدة وتنهتي في عاشر المحرم » .

ويلحظ هنا ، وبما أن التعليم الحكومي في ذلك الوقت لم يكن شاملا لمناطق المملكة الأخرى ، حيث كان في مراحله التأسيسية مقتصرا على منطقة الحجاز ، أن الإجازة لم تكن بعد مرتبطة بفصول السنة من ناحية الشتاء أو الصيف بقدر ما كانت تراعي الموسم السنوي للحج والذي يعتبر، بلاشك ، موسما مهما للمسلمين عامة وللسعوديين في الحجار خاصة ، لاسيما وهم الذين يتشرفون بخدمة هؤلاءالحجيج مما يسلتزم آنذاك تفرغهم أثناء الموسم ، في تلك المرحلة الإنتقالية من تاريخ الحج والحجاج والتي لم تكن الخدمات فيها قد وصلت غايتها ، لطبيعة المرحلة ، مما كان يستدعي تجنيد الجميع لذلك الغرض النبيل .

وفي عام ١٣٥٨ هـ ومع التطور الملموس في التعليم وافتتاح مدارس حكومية جديدة في مناطق المملكة العربية السعودية الأخرى ، صدر نظام جديد للمدارس في المملكة العربية السعودية . جاء في هذا النظام أن العطلة الصيفية من أول فصل الأسد إلى نهاية فصل السنبلة في المدارس الابتدائية ، ومن نصف السرطان إلى نهاية فصل السنبلة في المدارس الثانوية .والعطلة الموسمية وهي من غرة الحجة إلى غاية الشهر في المدارس الابتدائية ومن الخامس من ذي الحجة إلى ٢٠ منه في المدارس الثانوية .

ويتضح من هذا النظام المعدل أنه كان خطوة متقدمة نحو توجيه الإجازات المدرسية لتلائم فصول السنة المناخية ، وفي ذلك تحقيق للمصلحة التعليمية والتربوية والتي تتطلب جواً مناسباً للعملية التعليمية . وفي الوقت نفسه لم يغفل هذا القرار حاجة العامة والخاصة من الناس نحو خدمة الحجيج ، وبالذات في تلك المرحلة التاريخية التي كانت بالفعل تحتاج إلى توجيه أكبر جهد ممكن لهذه الناحية المهمة من مسؤوليات أهل هذا البلد حكومة وشعباً في خدمة حجيج بيت الله .

ولإعطاء نوع من المرونة في تحقيق المصلحة من الإجازات الموسمية بما يتوافق مع ظروف كل منطقة على حده ، حدث في عام ١٣٦٢ هـ تطور آخر في موضوع الإجازات المدرسية ، وذلك حين صدر قرار مجلس الشورى بأن تكون العطلة المدرسية كما كانت عليه في برجي الأسد والسنبلة وأما العطلة الموسمية فتحدد بشهر يؤخذ فيه

لأن الناس لم يألفوا العطلة . وأنه في حالة تعطيلهم المدرسة فإن الطلاب أو أكثرهم سيلتحقون بالكتاتيب التي لا تعطل . ومتى تركوا المدرسة فإن من الصعب عودتهم أو أكثرهم بعد استئناف الدراسة ، وهذا ما دعا الأستاذ موسى عطار المدير الأول للمدرسة ثم الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سليم المدير الثاني للمدرسة خلال تلك الفترة إلى عدم تعطيل الدراسة دون أن يحصل المدرسون على أي مكافأة عن عملهم في العطلة .

ولكن وبعد أن تفهم الأهالي والطلاب معنى العطلة وفائدتها وأنها حق من حقوق المدرسين ولصالح الطلاب في الراحة والاستجمام ، وبعد أن ضمينا الكتاتيب المنافسة إلى المدارس نفذت أول عطلة دراسية في عام ١٣٦٨ هـ ، ومع ذلك فقد حصل بعض اللوم الذي ما لبث أن زال في نفوس المعارضين للعطلة .

رأي كل منطقة عن أفضل وقت يحقق مصلحة من الإجازة للطلاب والأهالي في تلك المنطقة .

انظر : إرشيفات معهد الإدارة العامة ، قرار مجلس الشورى بشأن تحديد العطلة المدرسية ، رقم ١٢١ في ١٣٦٢/٨/٦ هـ .

وبالرغم من تلك التطورات النظامية في تحديد مواعيد الإجازات المدرسية في ذلك الوقت فإن وضع تلك القرارت موضوع التنفيذ ، على مايبدو ، قد واجه صعوبة في بعض المناطق التعليمية التي كانت في تلك المرحلة تشهد للتو مرحلة الانطلاق في المسيرة التعليمية المباركة . ولذلك فقد ضحى هؤلاء جزاهم الله خيراً بجهدهم ووقتهم في سبيل الحفاظ على تلك الغرسة الجديدة في تلك المدارس الناشئة .

الفسحة

[تابع ٥٠] كان الأمير عبدالله الفيصل بن فرحان أمير القصيم ربما يمر على المدرسة بعد الظهر في ذهابه أو عودته من أحد الأعيان ، فإذا وجد الطلبة في الفسحة يستنكر ذلك ويلومنا ويقول أنتم تهملون الطلبة وتتركونهم يلعبون ، وهكذا يقول بعض الناس ولكن لم يلبثوا أن عرفوا الفسحة وفائدتها للطلبة .

الصافرة أو الجرس

[٥١] عندما استعملت المدرسة الصافرة أو الجرس إيذاناً بابتداء الحصة وانتهائها عارض بعض رجال الدين ، [١] وحصل بسبب ذلك بعض الجدل .

وقد تركت الصافرة واستبدلت بغيرها من علامات التنبيه كدق الباب بالعصا ونحو ذلك ، أو يدور المراقب على الفصول ينبه على انتهاء الحصة .

(١) من المعلوم أن مثل هذا المصطلح من مصطلحات بعض الديانات والمبادئ الأخرى وبالذات عند النصارى ، حيث يقصد به رجال الكنيسة ، وهو بهذا المفهوم غير مستخدم عند المسلمين ، ولكن من الواضح أن المؤلف أراد به هنا تجوزاً طلبة العلم والعلماء في هذه البلدة تمييزاً لهم عن غيرهم .



مدرسة الرس

[٥٢] أول مدرسة فتحت في القصيم بعد مدرستي بريدة وعنيزة ، هي مدرسة الرس السعودية .[1] والسعودية تطلق على كل مدرسة لا يكون في البلد غيرها نسبة إلى الدولة السعودية .

وأول مدير لهذه المدرسة هو الأستاذ المربي عبدالله العبدالرحمن العرفج ،[2] وهو من آل أبي عليان المعروفين في بريدة . إلا أن الأستاذ عبدالله من مواليد عنيزة ونشأ وتعلم بها وأستاذه الأول هو الأستاذ صالح بن ناصر آل صالح .

---

(١) كان افتتاح مدرسة الرس في ١٣ رمضان من عام ١٣٦٣ هـ ، وسبق الحديث عن شيء من تاريخ مدرسة الرس والدور الذي قام به الشيخ صالح العمري في حث أعيان الرس الأمير عساف الحسين والوجيه حمد المالك ، رحم الله الجميع ، للمطالبة بالمدرسة ، ومتابعته للطلب حتى افتتحت المدرسة . و في مذكرة تاريخية من أربع صفحات روى الأستاذ عبدالله العرفج أول مدير للمدرسة قصة مدرسة الرس في بداياتها منذ قرار الافتتاح إلى انتظام الدراسة فيها ، ولأهمية هذه المعلومات سوف تلحق هذه المذكرة بالملاحق في آخر هذا الكتاب إن شاء الله ..

(٢) كان الأستاذ عبدالله العرفج يعمل وكيلاً لمدرسة عنيزه حينما رشح لافتتاح مدرسة الرس وإدارتها بموجب برقية صادرة من مدير المعارف في رجب عام ١٣٦٣ هـ وموجهة إلى الأستاذ صالح الصالح مدير مدرسة عنيزة ، ومضمونها بحسب رواية الأستاذ العرفج : « كلفوا الأستاذ عبدالله بن عبدالرحمن العرفج الذي يعمل وكيلا عندكم في المدرسة بالسفر حالاً إلى الرس ومباشرة فتح المدرسة التي أمر صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بفتحها هناك حسب رغبة جماعة أهل الرس الذين مثلهم في طلب إيجاد مدرسة ابتدائية في بلادهم كل من أمير الرس عساف الحسين العساف والوجيه حمد المنصور المالك » .

ويضيف الأستاذ العرفج بأن الأستاذ الناصر تباطأ بإخباره بذلك خوفاً من أن يفتقده في عمله في مدرسة عنيزة ، وأنه لم يعلم بالأمر إلا حين زار المفتش الأستاذ صالح خزامى المنطقة فأخبره بذلك ووضع الأمر موضع التنفيذ بعد أن حلت مشكلة مدرسة عنيزة . وقد ظل الأستاذ العرفج بالرس إلى عام ١٣٧١ هـ ، حيث عاد للعمل في عنيزة ثم انتقل إلى جدة موجها تربوياً إلى أن تقاعد عن العمل الحكومي مؤخراً .

وقد أرسلت المعارف أستاذ ا من المدينة [1] وما لبث أن طلب النقل للمدينة . ومن الأساتذة القدماء في هذه المدرسة :

- الأستاذ عبدالله الناصر الرشيد ،

[٥٣] - الأستاذ علي الصالح الضلعان .

- الأستاذ عبدالله ابراهيم الطاسان .

- الأستاذ محمد الحمد المالك ، [2] وكيل وزارة العمل المساعد لشئون الرعاية الاجتماعية ، ثم المستشار بديوان سمو وزير الدفاع الآن .

---

(١) هو الأستاذ عثمان قارئ ، بخاري الجنسية مدني المقام .
انظر : الرشيد ، الرس ، ص ٦١ .

(٢) هو أحد أبناء الشيخ حمد المالك السابق الترجمة له ، وهو من مواليد الرس عام ١٣٥٢ هـ حيث تعلم فيها ، وكانت بداية التحاقه بالعمل في التعليم في عام ١٣٦٩ هـ وظل في هذا المجال إلى عام ١٣٨٤ هـ حين انتقل إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي تدرج في أعمالها الإدارية والمالية والاجتماعية إلى أن وصل إلى منصب وكيل الوزارة المساعد للرعاية الاجتماعية عام ١٣٩٩ هـ ، وفي عام ١٤١٠ هـ انتقل إلى مكتب سمو وزير الدفاع مستشاراً بالمرتبة الخامسة عشر إلى أن أحيل إلى التقاعد عام ١٤١٢ هـ . بعد بلوغه السن النظامي .
وخلال عمله في وزارة العمل كان الساعد الأيمن لوكيل الوزارة لشؤون الرعاية الاجتماعية صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز الذي شهدت خدمات الرعاية الاجتماعية الحكومية والأهلية خلال فترة سموه لها تطوراً ملموساً ووضعاً ممتازاً . وفي الوزارة شارك الأستاذ محمد في عدد من اللجان على مستويات مختلفة وفي عدة مؤتمرات داخل وخارج المملكة ، كما شارك بقلمه بعدد من المقالات الصحفية التي تتناول أوضاع العمل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية .

مدرسة البكيرية السعودية

والمدرسة الرابعة في القصيم مدرسة البكيرية [1] السعودية . [2]
وأول مدير لهذه المدرسة هو الأستاذ علي المقوشي. [3]

ومن أول الأساتذة في هذه المدرسة الشيخ محمد العبدالله السبيل ، الإمام بالمسجد الحرام الآن ، نائب الرئيس العام لشئون

---

(١) تقع على بعد ٣٥ كيلا إلى الغرب من بريدة ، وقال عنها العبودي في المعجم :
« البكيرية بإسكان الباء بعد أل فكاف مفتوحة فياء ساكنة فراء مكسورة فياء مشددة ... أما اسمها فمنسوب إلى ... محمد البكيري كان يملكها فباعها ... وكان قد ابتدأ عمارتها ثم باعها في القرن الثاني عشر لقوم من أهالي الضلفعة ... ثم كثر سكانها من غيرهم واتسعت عمارتها . » . ج ٢ ص ٦٢٠.

(٢) يقول الشيخ علي المقوشي أول مدير للمدرسة عن افتتاح المدرسة :
« تم افتتاح أول مدرسة بالبكيرية عام ١٣٦٦ هـ حيث كلفت بذلك من قبل مديرية المعارف . وفي يوم ٢٥ / ١١/ ١٣٦٦ هـ تم تسجيل خمسين طالباً في المدرسة العزيزية الابتدائية وتمت الدراسة فيها في أول عام ١٣٦٧ هـ بلغ عدد طلابها مايزيد عن سبعين تلميذاً وكانت من فصلين أولى وثانية لأن المعارف تصورت أن البلد صغير » .
انظر : على بن سليمان المقوشي ، البكيرية ، سلسلة هذه بلادنا من اصدارات الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، الرياض ١٤٠٨ هـ ، ص ٦١ .

(٣) هو الأستاذ المربي على بن سليمان المقوشي ، ولد في البكيرية عام ١٣٤٠ هـ ، وأخذ العلم على علمائنا ، كما واصل تعليمه ، منتسباً للمعاهد العلمية . عمل إضافة إلى إدارة مدرسة البكيرية مديراً لمعهد المعلمين في البكيرية ، وكذلك مدرساً بمدرسة النماص بني شهر ، ومفتشاً إدارياً بمنطقة الوشم ، ومدير تعليم في الباحة ، ومفتشاً إدارياً في وزارة المعارف .
واشتهر الشيخ على عند أهل البكيرية بلقب « المدير » لعمله المبكر والطويل في إدارة المدرسة . يقول أحد تلامذة المدرسة عن ذلك :
« والأستاذ المقوشي هو أحد هؤلاء الرواد الذين نذروا وقتهم للتعليم فكان مديراً حازماً وإدارياً ناجحاً حتى غلب عليه لقب المدير إلى اليوم وأكرم به من لقب . » .
انظر : تقديم كتاب البكيرية ، بقلم علي بن عبدالعزيز الخضيري ، ص ٩ ، ١٠ .

الحرمين .[1] [٥٤] والأستاذ محمد اليوسف الدخيل الله[2] الذي تولى إمارة البكيرية فيما بعد ، وهو فيما بعد مفتش بإمارة القصيم . والأستاذ عبدالرحمن العبدالعزيز السبيل المفتش بإدارة التعليم بمكة فيما بعد ، والأستاذ صالح اليوسف الدخيل الله ، والأستاذ علي الحمد العبداني رحمه الله ، والدكتور صالح الناصر الخزيم ، والأستاذ ناصر العبدالرحمن الخزيم وغيرهم .[3]

---

(١) أسند إلى الشيخ محمد السبيل رئاسة شؤون الحرمين بعد كتابة المؤلف ولايزال فضيلته على رأس هذا العمل .أما عن عمله بالتدريس في مدرسة البكيرية فيقول المقوشي :« أول مدرس شاركني في المدرسة هو الشيخ محمد بن عبدالله بن سبيل الذي بذل جهوداً طيبة أدت ثمارها . فلقد كان يتطلع للأفضل في تدريسه مما جعل كل موجه زار واستمع إليه في الفصل يسجل ثناءه له رغم حداثة خبرته في التدريس النظامي » . انظر : المقوشي ، البكيرية ، ص ٦١ .

(٢) تولى الأستاذ الدخيل الله إمارة البكيرية خلال الفترة من عام ١٣٧٧ هـ إلى عام ١٣٩٠ هـ .انظر : محمد بن عثمان القاضي ، الموسوعة في تاريخ نجد وحوادثها ووفيات الأعيان ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ، ص ٤٦ .

(٣) أورد الأستاذ المقوشي معلومات قيمة عن سير الدراسة في مدرسة البكيرية حيث ذكر بأن أول عام خرجت فيه المدرسة كان ١٣٧٠ هـ وأن المدرسة حازت الأولوية على طلاب مدارس المملكة في المرحلة الابتدائية ذلك العام الذي تخرج فيه خمسمائة طالب في مختلف مدارس المملكة . كما ذكر بأن من بين خريجي المدرسة من واصل تعليمه وتسنم مراتب عليا في الدولة وذكر نماذج جيدة لذلك . ومنهم فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس المجلس الأعلى للقضاء والقضاة صالح بن حمود اللحيدان ، ومحمد بن إبراهيم الحديثي ، ومحمد الصالح الحديثي ، ويوسف المنصور اليوسف ، وعلي بن عبدالله السديس ، وسليمان بن إبراهيم الحديثي .
أما الذين حصلوا على الدكتوراه فقد أورد الأستاذ المقوشي أكثر من عشرين خريجاً منهم : معالي الدكتور صالح بن عبدالعزيز العمير نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني سابقا، والدكتور علي بن إبراهيم النملة عضو مجلس الشورى وعضو هيئة التدريس في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، والدكتور علي بن العزيز الخضيري الوجه الإعلامي المعروف ووكيل الرئيس العام لتعليم البنات ، والدكتور عبدالله بن صالح الحديثي وكيل وزارة العدل المساعد وغيرهم .
كما أورد نماذج من بعض الذين وصلوا إلى مراتب عسكرية عليا وبالذات ممن كانوا



مدرسة رياض الخَبْراء (1)

[٥٥] وأول مدير لهذه المدرسة (2) هو الشيخ فهد العبدالعزيز بن سعيد (3) ، وهو معروف بسعة الاطلاع والمعرفة .

فكان لوجوده على رأس هذه المدرسة وقع حسن في نفوس الأهالي والإقبال على الدراسة ، لا سيما أنه بعد وصوله واتصاله بإمام

في قيادة الحرس الملكي السعودي وغيره من القطاعات العسكرية ، مثل اللواء محمد بن سليمان النملة ، والفريق عبدالله الراشد البصيلي ، و الفريق منصور الشعيبي ، والفريق صالح بن محمد المحمود يرحمه الله ، و الفريق عبدالله العلي النملة القائد الحالي للحرس الملكي ، و الفريق محمد العبدالله العمرو رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني ، والفريق صالح بن عبدالله السديس نائب قائد الحرس الملكي . انظر : علي المقوشي ، البكيرية ، ص ٦٢ - ٦٥ .

(1) تقع على بعد ٧٥ كيلا إلى الغرب من بريدة. وقال عنها العبودي في المعجم :
« رياض الخبراء بصيغة جمع الروضة مضافة إلى الخبرا... وهي كما يدل اسمها وإضافتها لأن الذين عمروها في القديم هم أهل الخبراء » . ج ٣ ، ص ١٠٨٣، ١٠٨٤.

(2) افتتحت مدرسة رياض الخبراء في عام ١٣٦٨ هـ ، وابتدأت بثلاثة فصول ، فصلين في الأولى وفصل في الثانية ، وكان عدد الطلبة عند افتتاحها تسعين طالباً بمعدل ثلاثين طالباً لكل فصل .
انظر : إدارة الوثائق التربوية ، وزارة المعارف ، الدرج ٢٢ ، الملف ٢٥٨ ، حديث عن التعليم بقلم الشيخ فهد السعيد ، بتاريخ ١٠/ ٢/ ١٣٨٨ هـ .

(3) هو الشيخ فهد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن السعيد ، ولد عام ١٣٣٧ هـ في بريدة حيث نشأ وتعلم على علمائها من آل سليم وغيرهم ، ثم طلب العلم على عدد من علماء نجد ، أمثال الشيخ محمد بن عبداللطيف ، ومحمد بن إبراهيم آل الشيخ ، وأجيز للقضاء ولكنه رغب عنه مفضلاً التعليم على تلك المسؤلية .
للمزيد عن حياته انظر : إدارة الوثائق التربوية ، وزارة المعارف ، الدرج ٢٢ ، الملف ٢٥٨ ، استمارة استفسارية بتاريخ ٢٥/ ١/ ١٣٨٨ هـ .

جامع رياض الخبراء الشيخ محمد الناصر الوهيبي [1] وملازمته له بعد العصر وبعد المغرب بالقراءة على الجماعة حصل علي قبول عند الناس وصار الكثير يحرص على حضور هذين المجلسين لجمال صوت الشيخ فهد وحسن أدائه في القراءة واختياره للكتب المفيدة النافعة التي لها تأثير على العامة .

وقد بعثنا له بأستاذين هماسليمان العبدالعزيز السالم ، وكان قد تخرج من الابتدائي ، والشهادة الابتدائية نادرة في ذلك الوقت ندرة شهادة الماجستير والدكتوراه الآن ، والثاني الأستاذ عبدالرحمن الصالح الغماس ، وهو رجل فاضل حافظ للقران عن ظهر قلب وطالب علم . أما سليمان السالم فبعد سنتين أو ثلاث نقل إلى وظيفة كاتب المعتمدية ببريدة ، ثم التحق بالمدرسة العسكرية وتخرج منها وتقلب في السلك العسكري حتى وصل إلى وظيفة كبيرة أظنها رتبة لواء. وبعد التحاقه بالسلك العسكري انقطعت صلته بي ، وقد أحيل على التقاعد واستوطن بالرياض . وضمن أساتذة هذه المدرسة الشيخ إبراهيم العلي الدغيري ، الأستاذ علي الجريفاني ، وناصر المحمد الخزيم مدير مدرسة السحابين فيما بعد .

---

(١) هو الشيخ محمد بن ناصر بن حسن الوهيبي ، ولد في رياض الخبراء عام ١٣٠٠ هـ وتعلم على علمائها أمثال الشيخ رميح الرميح ، كما طلب العلم على عدد من علماء القصيم مثل آل سليم في بريدة والشيخ عبدالله بن بليهد في البكيرية والشيخ عبدالله بن دخيل في المذنب « فنبغ في فنون عديدة خصوصاً علم الفرائض فقد تبحر فيها وكان من أوعية الحفظ » . عين إماماً وخطيباً لجامع رياض الخبراء حيث جلس للتدريس قرابة ستين عاماً إلى أن وافاه الأجل ، رحمه الله ، في ذي القعدة من عام ١٣٨٨ هـ .

انظر : محمد القاضي ، روضة الناظرين ، ج ٢، ص ٣٣٢ - ٣٣٤ .

وانظر : صالح العمري ، علماء آل سليم ، ج٢ ، ص ٥١١ - ٥١٣ .

[٥٦] أما الغماس فاستمر في التدريس وانتقل فيما بعد إلى إدارة مدرسة الغماس من ضواحي بريدة ، وبقي فيها حتى توفاه الله ، وهو رجل صالح يشهد له بالفضل والصلاح فرحمه الله تعالى .

ومن أنجب من رأيت في مدرسة رياض الخبراء من التلاميذ إذ ذاك الأستاذ مطلب النفيسة رئيس شعبة الخبراء الآن في مجلس الوزراء .[1] فقد ظهرت عليه علامات النجابة والنبوغ منذ الصغر ، وكنت قد تحدثت في ذلك مع الشيخ فهد السعيد الذي بادلني ذلك الشعور نحو هذا الطالب وعرف عنه أكثر مما عرفت .

أما الشيخ فهد بن عبدالعزيز بن سعيد رحمه الله فقد كان منزله لنا مأوى في الذهاب والإياب من وإلى المدارس لتوسط رياض الخبراء بين بلدان غرب القصيم . فكلما ذهبنا إلى تلك الجهة مررنا عليه في الذهاب والعودة ، وليس ذلك لأنه مدير مدرسة ، ولكن لما تربطنا به من الزمالة الطويلة والصداقة ، فقد كان زميلاً لي في القراءة على الشيخ عبدالعزيز العبادي ثم على الشيخ عمر بن سليم أكثر من عشر سنوات.

وقد استمرت تلك الصداقة ، وكان يتقبلنا بالبشر والابتسامة وكرم الضيافة ، ولا يرضى أن نتجاوزه دون أن نمر عليه .

[٥٧] ومع استمرارنا بالمرور عليه بضع سنوات فإنه لم يغير عادته إلا بحسن الاستقبال والبشاشة . ومازلنا معه على هذه الحال حتى بعد انتهاء عملنا بإدارة التعليم وانتهاء عمله في المدرسة لأن تلك الصداقة لم تبن على مصالح شخصية وأغراض مادية بل بنيت على الأخوة والمحبة الخالصة . واستمرت ولله الحمد حتى توفاه الله . وكلما

---

(١) عين الدكتور مطلب بن عبدالله النفيسة هذا العام ١٤١٦ هـ وزير دولة وعضواً في مجلس الوزراء .

تأخرنا ألح علينا بطلب الزيارة فجزاه الله عنا أفضل الجزاء ورحمه الله وعفا عنه .

وقد استقر في رياض الخبراء ونشأ أبناؤه فيها واتخذ له بستانين متجاورين بنا فيها لأولاده سكنا جميلاً من المسلح ، ثم أنشأ المكتبة السعيدية برياض الخبراء في عام ١٣٨٢ هـ . وهي مكتبة فريدة في نوعها ومحتوياتها تضم جل أو معظم أمهات الكتب العلمية في الحديث والتفسير والفقه والتاريخ واللغة والأدب . [1] [٥٨] وهي مرتاد لطلبة العلم في رياض الخبراء وغيرها ، فيأتي لها بعض طلبة العلم من البكيرية والخبراء والبدائع ، وربما من بريدة وعنيزة ، وأحيانا يزورها أناس من الرياض ومكة وغيرها من البلدان . [2] وإذا كان موجودا فإنه يفتحها في الصباح إلى الظهر وبعد العصر إلى المغرب ، وبعد المغرب إلى العشاء وقد بنى بجوارها مسجداً يؤم فيه إذا حضر .

وفي عام ١٤٠٨ هـ حصل على توسعة وأعيد بناؤه بالمسلح ، وهو الذي أوقف أرضه ، وبنى البناء الأول الذي استمر قرابة ثلاثين عاما . أما البناء الأخير فقد قام به بعض المحسنين بعد استئذانه .

وعندما يجتمع بعض طلبة العلم يحصل بحث في بعض المسائل العلمية فتحصل بذلك فائدة للجميع .

---

(١) يقول الشيخ فهد ، رحمه الله ، عن المكتبة « في عام ١٣٨١ هـ قمت بإنشاء مكتبة عامة لمن يريد المطالعة من كافة الطبقات ، وهيأت لهذه المكتبة كل ما استطعت من بناية وكتب وأثاث على حسابي الخاص ، وخدمتها أنا وأولادي فحصل فائدة كبيرة من هذا المنهل ، وكانت أكبر عون للطلبة في وقت فراغهم » .
انظر : إدارة الوثائق التربوية ، وزارة المعارف ، الدرج ٢٢ ، الملف ٢٥٨ ، استمارة استفسارية بتاريخ ٢٥/ ١/ ١٣٨٨ هـ .

(٢) كنت شخصياً ، وعدد من الزملاء ممن أفاد من هذه المكتبة في مراحل الدراسات العليا .

وقد استمر الشيخ فهد بإدارة المدرسة ، وبعد فتح معهد المعلمين [٥٩] برياض الخبراء أضيفت إليه إدارته .

ثم حول المعهد إلى مدرسة متوسطة ، وبقي تحت إدارته حتى طلب الإحالة على التقاعد ، وبقي يقيم هو وأبناؤه في رياض الخبراء حتى توفاه الله [١] . أما أبناؤه فما زالوا هناك .

---

(١) كانت وفاة الشيخ فهد ، يرحمه الله ، في يوم الجمعة ١٤٠٩/٨/١٧ هـ ، وكان الشيخ فهد قد تحمل بعض الديون التي تراكمت عليه في آخر حياته ومن باب الوفاء لأخيهم الشيخ فهد عمل بعض أحبائه على سداد تلك الديون بالطريقة المناسبة . وللتاريخ فإن تلك الديون التي تراكمت على الشيخ فهد كانت نابعة من سجايا الكرم وحب العلم وخدمته ، فالكرم معروفة مصارفه ، أما حب العلم وخدمته ، فبرز بما كان يبذله الشيخ فهد من مصروفات على مكتبته ، ثم أخيراً بقيامه على نشر عدد من الكتب العلمية وكتب التراث التي كلفته الكثير من المال ولم تجد سوقاً رائجة تغطي تلك النفقات الباهضة .



مدرسة البدائع الوسطى

[٦٠] وكانت هذه البلدة تسمى منزلة عبيد .[1] وعندما حضرت لفتح مدرستها فضلت تسمية المدرسة « مدرسة البدائع[2] الوسطى » وكتبنا لوحة المدرسة بهذه التسمية وصارت الرسائل المتبادلة بيننا وبين المدرسة بهذا الاسم ولا تزال حتى الآن .

في عام ١٣٦٩ هـ تم فتح هذه المدرسة وكان يوم فتحها يوما مشهوداً حيث فوجئ الأهالي بفتحها دون سابق علم منهم . ولما حضرنا وعلموا بأننا سنفتح المدرسة أحاطوا بنا مرحبين . وكان على رأس أولئك المستقبلين والمرحبين أحد وجهاء البلدة صالح العلي السلامة ، وقد دعانا إلى منزله ، وسألناه عن مكان متوسط من البلد يصلح مقراً للمدرسة فأنزل المدرسة في بيت يملكه . وأنزلنا أثاث المدرسة [٦١] واستقر فيه الأساتذة حتى حصلوا على منزل مناسب . وقد فرح

---

(١) منزلة عبيد نسبة إلى عبدالله بن عبدالرحمن السلامة الذي اشتهر بلقب « عبيد » . وكان قد أنشأ مزرعة فيها تسمى « سمحة » لسماحته وكرمه وجوده حيث سمح للناس أن يبنوا ويسكنوا مقابل مزرعته ويأخذوا من مائها ، ولم نشأت البلدة نسبت إليه .انظر : عبدالله بن محمد العبيد ، البدائع ، سلسلة هذه بلادنا من إصدارات الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ط ١، الرياض ١٤٠٨ هـ ، ص ٢٨ .

(٢) البدائع : صيغة الجمع لبديعة بمعنى مبدوعة أي : مبتدعة محدثة . وسميت بهذا الاسم لكون آبارها ابتدعت ابتداعاً ولم تكن آباراً قديمة ، والبدائع تشتمل على عدد من البلدان وللتمييز فيما بينها أخذت كل واحدة منها تسمية مركبة مثل البدائع العليا والوسطى الخ .... وتقع البدائع على الضفة الجنوبية لوادي الرمة مسافة سبعة عشر كيلاً ، ومعظم بلدانها تقع على الطريق الرئيس بين عنيزة والرس ، وتبعد عن عنيزة حوالي عشرين كيلاً غرباً وعن بريدة حوالي ستين كيلاً في الجنوب الغربي . انظر : محمد العبودي ، معجم بلاد القصيم ، ج ٢ ص ٤٤١ – ٤٤٧ . وانظر ، عبد الله العبيد ، البدائع ، ص ٢٢ .

الأهالي وابناؤهم بذلك فرحاً عظيماً . ولعل بعض أولئك الذين حضروا في ذلك اليوم من الطلاب قد تسنموا مناصب كبيرة في الدولة . وأنا اعتقد ذلك ، لأنه في بعض المناسبات أقابل أحداً لا أعرفه فلا يلبث أن يذكر بعض المناسبات التي قد نسيتها ، وقد حصل ذلك في عدة مناسبات ، وفي أماكن متفرقة وأوقات مختلفة .

أول مدير لمدرسة البدائع الوسطى هو الأستاذ عبدالله المحمد الزعاق ،(١) وبعثت معه الأستاذ عبدالعزيز العبدالله الناصر السيف رحمه الله. ثم وجدت في البدائع رجلاً وقوراً فاضلاً من الصلحاء وهو طالب علم إخباري هو الشيخ حمد العلي المقبل فعملت على تعيينه مدرساً بتلك المدرسة وعهدي به لا يزال مدرساً ، وهو من خيرة المدرسين .(٢)

[٦٢] وقد رشحت مدرسين من أهل البكيرية هما الأستاذ عبدالعزيز العبدالرحمن الراجحي ، الذي تولى فيما بعد إدارة

---

(١) هو الشيخ عبدالله بن محمد الزعاق ، ولد في بريدة عام ١٣٣٩ هـ ، وتعلم مبادئ العلوم في كُتّاب الشيخ صالح الصقعبي ، ثم عبدالله السليم ، ثم التحق بمدرسة بريدة عند افتتاحها . وفي عام ١٣٥٧ هـ انتقل إلى الرياض حيث عمل في مالية الرياض بعدد من الوظائف ، وكان خلال إقامته في الرياض يطلب العلم على يد علمائها مثل الشيخ المصيبي ، وابن داود ، و محمد بن إبراهيم ، رحمهم الله جميعا . ومع حركة التعليم في القصيم عاد إليها مرة أخرى حيث لازم عدداً من علمائها خاصة الشيخ محمد المطوع ، و الخريصي ، و البليهي ، رحمهم الله جميعا ، كما رافق الشيخ صالح العمري في عام ١٣٦٩ هـ في افتتاح مدرسة الربيعية ، ومدرسة البدائع الوسطى ، ومدرسة عيون الجواء وكان يتولى إدارة هذه المدارس عند افتتاحها حتى يتم تثبيت مدير لها . وقد استقر به المقام في آخر الأمر في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم في بريدة ، حيث استمر فيها إلى أن تقاعد عن العمل عام ١٣٩٧ هـ ، كما كان في الوقت نفسه مرشداً للسجناء وإماماً لمسجد الدباسي في بريدة ، وظل كذلك إلى أن توفي ، يرحمه الله ، في ١٤١٠/٦/٢٦ هـ .

(٢) انتقل الشيخ حمد المقبل إلى رحمة الله تعالى بعد ذلك في عام ١٤١٢ هـ .

مستودعات الكتب بدار الإفتاء ، وهو من المتخرجين من مدرسة البكيرية وشقيقه الشيخ عبدالله العبدالرحمن الراجحي ، وهو من تلامذة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ، ومن القراء على الشيخ عمر بن حسن في المسجد .

وقد حصل على تلك المدرسة إقبال عظيم .[1] كما رشحت الأستاذ عبدالعزيز العبيد مدرساً في هذه المدرسة وهو من أشقاء الشيخ سليمان بن عبيد المشرف على الحرمين .

أما التلامذة فإني لا أذكر اسم أحد منهم غير أن بعضهم في المناسبات يعرفني بنفسه ، وهذا وفاء منهم . ففي عام ١٤٠٨ هـ كنت في محكمة مكة المكرمة عند فضيلة الرئيس الشيخ سليمان العمرو .[2] فدخل أحد المشائخ وسلم علي واحتفى بي .

فقلت له : من الشيخ ؟ .

فأخبرني عن أسمه . وقال : أنه علي بن محمد المزم أمين المحكمة الكبرى بمكة المكرمة . ثم ذكر أنه أحد تلامذة مدرسة البدائع الوسطى في الابتدائية وأنه لا يزال يذكر بعض المناسبات [٦٣] التي شاهدها عند مروري على تلك المدرسة وعند فتحها .

---

(١) مما يدل على ذلك أن عدد الطلاب في أول سنة دراسية في المدرسة وصل إلى [١٢٠] طالباً . انظر : عبدالله العبيد ، البدائع ، ص ١٢٥ .

(٢) قال عنه العبيد : « سليمان بن عبدالله العمرو : ولد في البدائع عام ١٣٥٨ هـ وتعلم في المدارس الحكومية ، إضافة إلى دراسته على بعض علماء ومشايخ البدائع ، وبعد أن أنهى تعليمه في المرحلة الابتدائية ، التحق بمعهد عنيزة العلمي وتخرج منه عام ١٣٧٩ هـ ثم التحق بكلية الشريعة بالرياض وتخرج فيها عام ١٣٨٤ هـ ، وعين قاضياً في مكة المكرمة وصار رئيساً لمحكمتها . . . » ، البدائع ، ص ١٢٢ ، ١٢٣ .



مدرسة أم تلعة بالبدائع

وهذه لم نتعرض لاسمها ، [1] لأنه علم واضح ولا يوجد له شبيه في التسمية . [2]

بعد التشاور مع الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام رشحت الشيخ حمد الإبراهيم القاضي [3] مديراً لهذه المدرسة ، وابنه الأستاذ عبدالرحمن الحمد القاضي ، مدير تعليم منطقة الرياض فيما

---

(١) وهي من بلدان البدائع المتعددة وسميت أم تلعة لوجود تلعة فيها ، ثم نشأت فيها مزرعة حملت الاسم نفسه ، واشتهرت البلدة به فيما بعد .

ويرى العبودي في المعجم بأن البلدة ربما تكون هي المعنية عند أحد شعراء الجاهلية وهو بشر بن أبي خازم حين قال :

عفا رسم برامة « فالتلاع » فكثبان الحفير إلى لُقاع

فجنب عنيزة فذوات خيم بها الآرام والبقر الرّتاع

انظر : العبودي ، معجم بلاد القصيم ، الجزء الأول ، ص ٣٨٨ .

وانظر ،عبدالله العبيد ، البدائع ،ص ٢٩ .

(٢) تحول اسم المدرسة فيما بعد إلى مدرسة عمار بن ياسر .

انظر : عبدالله العبيد ، البدائع ،ص ١٢٥ .

(٣) هو الشيخ حمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن القاضي ، ولد عام ١٣٢٣ هـ في عنيزة حيث تربى على يد والده وحفظ القرآن ثم طلب العلم على علمائها أمثال الشيخ صالح بن عثمان القاضي ، والشيخ ابن سعدي ، والشيخ سليمان العمري وغيرهم . ورشح للقضاء ورغب عنه . وفي عام ١٣٧٠ هـ عين مدرساً ثم مديراً لمدرسة أم تلعة ، وفي ١٣٧٧ هـ انتقل إلى مدرسة البدائع الوسطى ، وفي ١٣٨٣ هـ انتقل للتدريس في عنيزة حيث استمر إلى أن أحيل إلى التقاعد عام ١٣٨٦ هـ ، فتفرغ للعبادة وشئ من التجارة ، وظل على ذلك إلى أن وافاه الأجل عام ١٣٩٥ هـ ، وهو على فراش المرض ، رحمه الله رحمة واسعة .

انظر : القاضي ، روضة الناظرين ، ج ٢، ص ١٠٣-١٠٥.

وانظر : العمري ، علماء آل سليم ، ج٢ ، ص ٢١٥ .

بعد ، مدرساً في المدرسة ، ووكلت إلى ابنه الأستاذ عبدالرحمن القيام بالأعمال الإدارية نيابة عن والده .

وكان الشيخ حمد الإبراهيم على جانب طيب من الاطلاع وسعة المعرفة في العلوم الدينية والعربية .

وقد استقامت المدرسة في عهده ، [1] وجلس للتدريس في المسجد فاستفاد منه الأساتذة .

ولم يكن لأهل البلدة علم مسبق بفتحها قبل حضورنا والموظفين لفتحها . [2]

---

(١) كان افتتاح مدرسة أم تلعة عام ١٣٦٩ هـ ، وقد افتتحت بعد موافقة مجلس الشورى على افتتاحها مع مجموعة أخرى من المدارس والموافقة كذلك على الميزانية المقترحة لها وهي كالآتي :

٣٢٥ ريال راتب المدير ، ٥٤٠ ريال رواتب ثلاثة معلمين ، ١٤٠ ريال رواتب خادمين ، و٥٥٠ ريال أجرة المدرسة و ٢٢٧٠ لوازم سنوية ثابتة ومتفرقات .

انظر : قرار مجلس الشورى ، رقم ٧٧ ، وتاريخ ١٣٦٩/٦/٢٢ هـ .

(٢) كان عدد الطلاب في العام الأول لافتتاحها أربعين طالباً ، ثم ارتفع في العام نفسه إلى ١١٤ طالبا .

انظر : عبدالله العبيد ، البدائع ، ص ١٢٥ .

مدرسة الخَبْـراء

[٦٤] عندما وافقت مديرية المعارف على فتح مدرسة بالخبراء [١] لم نجد في بادئ الأمر من يرغب العمل بهذه المدرسة . ولكني رغبة في سرعة فتح المدرسة [٢] وانتظامها ألزمت الأخ الشيخ ناصر السليمان العمري ، مدير المدرسة الفيصلية آنذاك بفتح المدرسة والعمل مؤقتاً حتى نحصل على المدير والأساتذة اللازمين للمدرسة .

وقد وافق فبعثت معه الشيخ محمد السليمان السليم ، مدير المدرسة المنصورية ببريدة فيما بعد ، فسافرنا معاً وفتحنا المدرسة وبقيت معهما يوماً أو بعض يوم ، واستمرا حتى حصلنا على مدير وأساتذة يقومون بالعمل .

وقد أحضرت الأستاذ ناصر الضويان من متخرجي مدرسة الرس ليتولى أعمال الإدارة ، والأستاذ حمد البراهيم الرشودي ، مدير عام الجمارك الآن [٣] ، من متخرجي مدرسة بريدة الفيصلية [٦٥] ثم

---

(١) تقع غرب بريدةعلى الطريق الرئيس بينها وبين المدينة المنورة بمسافة حوالي ستين كيلاً .

قال عنها العبودي في المعجم : « الخبرا بفتح الخاء فباء ساكنة فراء مفتوحة ... ، ليست الخبراء من القرى القديمة إذ لم تبدأ عمارتها إلاّ منتصف القرن الثاني عشر تقريباً ... ولكن(الخبرا) نمت وازدهرت بسبب خصوبة أرضها للزراعة مما دعا عدداً من السكان إلى الهجرة إليها ، [وتعتبر الخبراء] في الوقت الحاضر أحد البلدان الرئيسية في غرب القصيم وفيها عدة دوائر رسمية ...» .

انظر: العبودي ، معجم بلاد القصيم ، ج ص ص ٨٦٣ - ٨٧٤ .

(٢) كان افتتاح مدرسة الخبراء عام ١٣٦٩هـ .

انظر : إدارة الوثائق التربوية ، وزارة المعارف ، الدرج ٢٢ ، الملف ٢٥٨ ، أسماء المدارس الاولى التي تم فتحها بمنطقة القصيم ، مرفق لخطاب من إدارة تعليم القصيم ، بتاريخ ١١/ ٣/ ١٤٠٥ هـ .

(٣) أي عند كتابة المؤلف ، وعلى العموم فقد بقي الأستاذ حمد الرشودي على رأس

نقل إلى مكان آخر وأتم دراسته الثانوية ثم الجامعية ثم حصل على الماجستير ، ثم الأستاذ محمد العبيد الشمري من متخرجي مدرسة البكيرية وهو الآن موظف بالديوان الملكي ، والأستاذ صالح السعود العريمة ، ثم عين الأستاذ سلطان الحمد السلطان مديراً لمدرسة الخبراء . هؤلاء من أذكرهم الآن من موظفي هذه المدرسة ، وضمن أساتذة مدرسة الخبراء الدكتور عبدالرحمن العثيم [1] ، والمهندس عبدالرحمن المحمد الثنيان .

وعندما بعثت الاخ الشيخ ناصر العمري والشيخ محمد بن سليم لم يكن هناك انتدابات أو مصاريف سفر ، بل قاما بذلك تطوعاً ومساعدة لنا في إنجاح عملنا . ولم يكن هذا الشيء الوحيد منهما ، بل إن الاخ الشيخ ناصر يؤازرني في كل أعمالي بدون مقابل من المعارف ، وكذلك كان يفعل الاخ الشيخ إبراهيم العمري ، فهما أو أحدهما يقومان مقامي في غيابي . وربما سافر أحدهما معي لمكة والطائف الشهر والشهرين لأعمال تتعلق بالعمل ، ولا يطالبان بشيء من المصاريف السفرية أو أجور التنقل خلال بضع سنوات ، وكانا يساعدانني في العمل يومياً بعد العصر فقد كنا نعمل بعد العصر إلى غروب الشمس دون مقابل كما يسمى الآن خارج الدوام .

العمل في الجمارك إلى الشهر الثالث من عام ١٤١٦ هـ ، حيث توقف عن العمل الحكومي ، وذلك في ضوء التشكيلات التي صدرت آنذاك في أجهزة الدولة العليا .

(١) واصل الأستاذ العثيم تعليمه بعد ذلك ، حيث ترك العمل بالتدريس والتحق ببعثة دراسية لدراسة الطب في ألمانيا ، فتخرج منها وعاد ليعمل استشاريا في طب الأسنان في بعض المستشفيات الحكومية في الرياض ، وفي القصيم ، ثم تفرغ للعمل في عيادته الخاصة في الرياض ، واستمر على ذلك إلى أن توفي ، يرحمه الله .



مدرسة السَّحَابِيْن [1] بالخَبْراء

[٦٦] وأول مدير لهذه المدرسة هو الأستاذ ناصر المحمد الخزيم ، [2] وهو رجل نشيط ومخلص وله جهود مشكورة في سبيل تقدم المدرسة . [3] ومن المدرسين في هذه المدرسة : [4]

---

(١) قال عنها العبودي في المعجم : « السَّحابين بفتح السين المشددة فحاء مفتوحة فالف ثم باء مكسورة فياء ساكنة فنون أخيرة .على لفظ الجمع عندهم للسحيباني وهو اسم أسرة معروفة في الخبراء من بلدان القصيم ، وهم من العفالق من قحطان .. محلة من محلات رياض الخبراء في الجنوب الشرقي منها . سميت بذلك لأن أول من بدأ عمارة جامعها السحيباني واسمه عبدالله بن حمد السحيباني في حدود ١٣١٠هـ » . انظر : معجم بلاد القصيم ، ج ٣ ، ص ١١٤٩ .

(٢) يقول الشيخ ناصر الخزيم عن توليه إدارة المدرسة : جاءت الموافقة على افتتاح عشر مدارس في القصيم ، فاستدعاني الشيخ صالح العمري ، وكنت آنذاك مدرساً في مدرسة رياض الخبراء ، لتكليفي بالعمل مديراً في أحدها واختار لي مدرسة النبهانية ، إلا أنني اعتذرت لرغبتي البقاء حول الوالد ، وبعد محاولات منه ونقاش استقر الرأي أن أتولى إدارة مدرسة السحابين ، وبقيت فيها إلى منصف عام ١٣٨٠ هـ حيث نقلت إلى المدرسة السعودية في الخبراء ، وعملت فيها ست سنوات . وفي عام ١٣٨٦ هـ رغبت العمل في البكيرية فنقلت إلى مدرسة سعود الكبير فيها ، ثم رغبت بترك الإدارة والتدريس ، فتحولت أميناً للمكتبة في متوسطة البكيرية ، فأميناً لمكتبة تحفيظ القرآن ، وبقيت فيها إلى أن تقاعدت عن العمل في ١٤٠٦ هـ .
والشيخ الخزيم الآن إماماً لجامع البكيرية ، وأميناً لمكتبة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الخيرية في البكيرية .

(٣) يقول الشيخ ناصر الخزيم : أن افتتاح مدرسة السحابين قد تم في أول يوم من عام ١٣٧٢ هـ . وابتدأت الدراسة بفصل واحد مكون من حوالي عشرين طالب .

(٤) على منهجه في التثبت مما يكتب ، قدر الامكان ، فقد ترك المؤلف فراغاً في هذا المكان على أمل وضع المعلومات عند توافرها لديه . وعند سؤال الشيخ ناصر الخزيم عن أسماء المدرسين في تلك المرحلة ذكر منهم : الشيخ محمد العبدالله السلطان ، إمام جامع السحابين آنذاك ، والشيخ إبراهيم بن محمد الخزيم ، والشيخ عبدالرحمن بن محمد الخزيم ، والشيخ صالح العبدالله النويصر ، والشيخ صالح الفهد السويح .



مدرسة البدائع العليا

[٦٧] وكانت هذه البلدة تسمى منزلة السحابين ، ونظراً لوجود منزلة السحابين بالخبراء رأيت تسمية المدرسة مدرسة البدائع العليا [١] واستمرت على ذلك إلى اليوم وعلق هذا الاسم البلدة نفسها .

وعندما اكتمل الاستعداد لفتح هذه المدرسة تقدم الشيخ صالح السلامة [٢] بطلب تعيينه مديراً لهذه المدرسة ، وكان قبل ذلك مديراً للمدرسة الرحمانية بمكة المكرمة . وقد وافقت المديرية العامة للمعارف على تعيينه مديراً لهذه المدرسة ، ومن المدرسين بهذه المدرسة :

١-   ٢-   ٣-   ٤- [٣]

---

(١) كان افتتاح المدرسة عام ١٣٦٩ هـ ، أما عدد الطلاب في العام الأول لافتتاحها فقد كان ٢٩ طالباً . وقد تحول اسم المدرسة فيما بعد إلى مدرسة عثمان بن عفان .
انظر : عبدالله العبيد ، البدائع ، ص ١٢٥ .

(٢) يقول أحد تلامذته في مذكرة كتبها عنه :
هو الشيخ صالح بن عبدالله السلامة ، ويلقب صالح الرباح ، ولد حوالي عام ١٣١٥ هـ ونشأ في كنف جده لأمه في البكيرية ، ، وفي سن الخامسة عشر انتقل إلى الخبراء بحثاً عن العمل فعمل عند عمه في (المنحات) أي سياقة الإبل لإخراج الماء وكان خلال العمل يحفظ القرآن بدلاً مما هو معتاد من الحداء الذي يقوم به من يعمل بهذه المهنة ، وقاده القرآن وحب تعلمه إلى الترحال إلى المدينة المنورة حيث جلس على علمائها في الحرم المدني من عام ١٣٤٥ هـ إلى ١٣٥٥ هـ ، كما عمل آنذاك اماماً للهجانة ، ثم انتقل إلى مكة المكرمة فعمل مدرساً في الرحمانية ، وحين افتتحت مدرسة البدائع نقل إليها ،« فكان خير مرب وأب للطلبة المستجدين والذين يدخلون المدارس الحديثة بعد الكتاتيب حتى تقاعد عام ١٣٨٥ هـ ، وفي عام ١٣٨٧ هـ انتقل إلى رحمة الله في مدينة الرياض » . بعد عمر قضاه في العلم والتعليم . رحمه الله رحمة واسعة.
مذكرة بقلم حمد الصغير ، أحد تلامذة مدرسة البدائع العليا في ١٤١٦/٦/٢٨ هـ .

(٣) على طريقته في الاستقصاء والتثبت من المعلومات ، فقد ترك المؤلف فراغاً أمام هذه الأرقام أملا بأن يضع أسماء المدرسين الأوائل في هذه المدرسة ، ولكن الأجل وافاه ، رحمه الله ، قبل أن يتم ذلك . وبسؤال الأستاذ حمد الصغير عن ذلك أفاد بأن أوائل المدرسين في هذه المدرسة هم الأساتذة : محمد الحمد الراجحي ، وعبدالرحمن

[٦٨] ومن أبرز تلامــذة هـذه المدرســة في ذلك الوقت الشــيخ سليمان العمرو ، [١] رئيس محكمة مكة المكرمة الآن ، فبعد أن أكمل دراسته في هذه المدرسة التحق بالمعهد العلمي ثم بكلية الشريعة وتقلب في سلك القضاء حتى وصل إلى رئيس محكمة مكة المكرمة ، وهو رجل فاضل مخلص في عمله تعرفت عليه فيما بعد فوجدته من أفضل رجال القضاء .

ومن التلاميذ في هذه المدرسة الأستاذ حمد العبدالله الصغير[٢] رئيس بلدية الأحساء فيما بعد ثم نقل إلى العمل بوزارة الشئون البلدية والقروية ، وقد أكمل دراسته الجامعية . وقد لقيته في منزل البراك [٣]

العلي الرشيد ، ومحمد الرجب المانع ، وسليمان الحمد الدبيان ، ومحمد الناصر الراجحي ، ومحمد الصالح الراجحي ، ومحمد العبدالله الدفاع .

(١) من مواليد البدائع عام ١٣٥٨هـ ، وتعلم في مدرستها ، كما أخذ العلم عن المشائخ ، تخرج في المعهد العلمي في عنيزة عام ١٣٧٩هـ ، وفي كلية الشريعة عام ١٣٨٤هـ ، ثم التحق في سلك القضاء إلى أن وصل إلى رئاسة محكمة مكة المكرمة حيث لازال على رأس العمل .
انظر : العبيد ، البدائع ، ص ١٢١، ١٢٢ .

(٢) هو حمد بن عبدالله بن محمد بن حسين الصغير من العفالق آل عياف مؤسسي الخبراء من قحطان ، ولد في البدائع عام ١٣٦١ هـ ، ودرس في كُتّاب عبدالرحمن الرشيد ، ثم التحق بمدرسة البدائع عند افتتاحها ، ثم التحق بالتدريس في مدرسة العبيلة وهو في السنة السادسة عام ١٣٧٤ هـ ، وفي عام ١٣٨٣ هـ انتقل إلى الرياض للعمل في وزارة المعارف فالإعلام وواصل خلالها الدراسة في كلية الآداب إلا أن مشاغل العمل لم تمكنه من إكمالها ، حيث انتقل في عام ١٣٩٦ هـ إلى وزارة البلديات رئيساً لبلدية حائل ، فالأحساء ، ثم استقر به المقام مستشاراً في الوزارة من عام ١٤٠٦ هـ ، فمستشاراً في مكتب الوزير من عام ١٤١٢ هـ حيث يعمل الآن .

(٣) أي منزل الشيخين عمر ويونس البراك ، وهم من أبناء سليمان بن محمد البراك من العقيلات النجديين الذين استقروا في مصر ، وقد اشتهر البراك باستضافة السعوديين وخاصة النجديين منهم ، وأصبح منزلهم في القاهرة ملتقى للزائرين الذين يرغبون بالاجتماع مع من يزور القاهرة منهم .

بالقاهرة ، فلم أعرفه أول الأمر ، وقد أبدا حفاوة فائقة . ولما سألته من تكون ؟ . قال : أنا تلميذك حمد الصغير ، ابن أمير البدائع العليا فذكرته ، ولكنه أيضاً ذكرني ببعض مادار بيني وبين والده .

فقال : مازلت أذكر حديثك مع الوالد ونصيحتك له .[٦٩] وقد أخذ ببعضها وفاته البعض ، ففهمت ماقصد . ذلك أنه كان لوالده مزرعة قريبة من الخط وقد نصحته في حينه أن يمد الرقعة الزراعية إلى الخط المتجه إلى الرس ، وكنت دائماً أبدي بعض الملاحظات للأخوة من البلدان التي أمر عليها في جميع شئون الحياة وفي المسائل والوسائل الصحية وفتح النوافذ للمحلات السكنية وتعمير الأراضي واستعمال الآلات الحديثة في الري والزراعة .

وأذكر أنني قلت يوماً لأحد الوجهاء احجز لك قطعة من هذه الأرض .فضحك قائلا : نعطيك الوادي . قلت له : سيأتي يوم لا تستطيع فيه الحصول على قطعة صغيرة . فصار الأمر كما قلت له ، فقد كانت مشكلة الأراضي شغله الشاغل ، ومع ذلك لم يحصل منها على طائل، وقد ذكر ذلك بعد فوات الأوان .

عن البراك وتاريخهم انظر : صالح العمري ، العقيلات ، مقالة غير منشوره .
وانظر : عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم ، نجديون وراء الحدود ، ص ٣٠٤- ٣٠٧ .



مدرسة قصر بن عقيّل

[٧٠] ذكرت فيما قبل أنني أقنعت الأمير عبدالله بن عقيّل [١] بطلب فتح مدرسة فوافق وكتبت الطلب باسمه لنائب جلالة الملك .

وعندما انتهت الإجراءات ووافقت مديرية المعارف على فتح مدرسة قصر ابن عقيّل اخترت مديراً للمدرسة الشيخ محمد السليمان الخضر، وحرصت على ذلك لاستقامة الرجل ودينه ، ولأن أهل هذه البلدة يفضلون مثل هذا الرجل . وقد اخترنا معه عدداً من الأساتذة للتدريس بهذه المدرسة . أذكر منهم ، ناصر العبدالله العقيّل ، وناصر العبدالله الحواسي ، مساعد مدير مكتب وزير الشئون البلدية والقروية ، وسليمان العبدالرحمن الحصان ، وعلي العبدالله الحواسي .

وقد استقبل الأمير عبدالله بن عقيّل وأخوه سليمان المدير ومن معه من الموظفين بكل حفاوة وإكرام .

واستمر الشيخ محمد السليمان الخضر بضع سنوات مديراً لهذه المدرسة ، وكان قارئ الجامع بعد العصر وقبل العشاء وكان لذلك وقع حسن في نفوس آل عقيّل وجماعتهم .

وبعد توفر المدرسين من المتخرجين من هذه المدرسة إنتقل إلى إدارة مدرسة طارق بن زياد ببريدة [٧١] واستمر فيها حتى أحيل على التقاعد وقد توفي رحمه الله عام ١٤٠٦ هـ .

---

(١) سبق التعريف بقصر ابن عقيل وبالأمير عبدالله بن عقيل .



عبرة ونبذة

عن حياة الأستاذ محمد السليمان الخضر

سافر والده وهو صغير فالتحق بمدرسة الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سليم فقرأ القرآن وأجاده ، وأجاد الخط والحساب والإملاء إجادة تامة ، وصار الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سليم يقدمه على سائر الطلاب ويكرمه وربما يبره ببعض الشيء . ثم صار قارئ مسجد الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سليم بضع سنوات ، وكان له صوت رنان يطرب السامع ، وكان لايلحن في قراءته وهو شاب .

ولما ضُمت مدرسة الشيخ عبدالله بن سليم إلى المدرسة الحكومية تطلع لوظيفة مدرس فلم يحالفه أول الأمر وبقي ملازماً عدة سنوات لكن الشيخ يعطيه بعض النقود عند صرف الراتب . ثم إنه تعين على وظيفة مدرس فكان ينفق ما يحصل عليه ولا يبقى شيئاً منه ، وربما كان طوال السنة مطلوباً لبعض عملائه . [٧٢] وكان أحد الذين يتعامل معهم يلح عليه ويطالبه بحقه . فقال له : في الشهر القادم . وكأن الرجل ظن أنه لن يسدد له في الشهر القادم . فقال له :من أين لك ؟ قال : يأتيني الله برزق . فقال الرجل كلمة غير لائقة .

ولكن الله سبحانه وتعالى الفعال لمايريد ، والذي يرزق من يشاء بغير حساب ، عجل له الرزق من قريب فقد قام الشيخ عبدالله بن سليم بدعوة الأمير عبدالله بن فيصل أمير القصيم بمنزله .

وعندما حضر الأمير ، أمر الشيخ عبدالله الأستاذ محمد بن خضر بقراءة فصل من كتاب مشكاة المصابيح ، وكنت حاضراً ، فلما قرأ أعجب الأمير بقراءته وجمال صوته . فلما كان من الغد بعث الأمير

إلى الشيخ عبدالله يطلب منه إبلاغ الأستاذ محمد الخضر رغبته بأنه يود أن يكون قارئه في جلساته بالقصر ، وهي عادة بعد الظهر وبعد العصر وبعد المغرب [٧٣] وبعد العشاء ، فأبلغه ووافق .

وكان ذلك أول الفرج فقد حظي عنده وعند أخيه الأمير فهد ، فكان كل منهما يبره ويعطيه ، ورتب له مرتباً شهرياً ساعده على سد حاجته . وانقطع عن الدعوات للأصحاب والزملاء فأصبح لا يتمكن من ذلك لانقطاعه المستمر مع الأمير .

ثم كلفه الأمير بتدريس أبنائه وأبناء أخيه الأمير فهد بعد العصر ، ثم كلفه بإمامة مسجد القصر . فصار يأخذ مخصصات الإمام والقارئ مع ما يبره به الأمراء ووالدتهم التي كانت دائما تسمع صوته بالقراءة . ثم حصل على بعض الإقطاعات من الأراضي .

وأخيراً لوجوده في القصر أكثر وقته تعرف على بعض خويا الإمارة فصار يشتري منهم [٧٤] بعض الإقطاعات التي يحصلون عليها . وكانت الأراضي في ذلك الوقت رخيصة جداً فالقطعة بخمسين ريالاً وستين ريالاً والنادرة تصل مائة ريال فاشترى عدداً من الأراضي.

وأراد الله أن تقفز أسعارها لأنه سافر فيما بعد لقصر ابن عقَّيِّل أكثر من عشر سنوات وترك هذه الأراضي ، فقفزت قيمتها أضعافاً مضاعفة ، فربما بلغت قيمة القطعة خمسمائة ألف ريالاً أو أكثر .

وهكذا رزقه الله من حيث لم يحتسب وأصبح من أصحاب الأملاك و الملايين . ثم اشترى عقاراً في قصر ابن عقَّيِّل وفي الرس بمروره عليها وتضاعفت قيمته مراراً .

هذه نبذة سقتها للعبرة وتحذيراً للمسلمين من التلفظ بما لا يليق فإن الله سبحانه وتعالى لا يرد رزقه .



مدرسة الهلالية (1)

[٧٥] ذكرت سابقا أننا فتحنا هذه المدرسة (2) قبل أن تتم الموافقة على ميزانيتها .

وقد رشحت الشيخ إبراهيم الصالح العواد (3) مديراً لها وهو

---

(1) تقع الهلالية على بعد سبعة كيلات إلى الجنوب من مدينة البكيرية ، وقال عنها العبودي في المعجم :

« بإسكان الهاء بعد « أل » التعريف فلام مفتوحة ، فألف ثم لام ثانية مكسورة فياء مشددة فهاء آخره .على صيغة النسبة إلى « هلال » أو بني هلال .

وهي إحدى بلدان القصيم الغربية المشهورة في القديم سميت الهلالية نسبة إلى بني هلال ...

والهلالية بلدة كانت قد ازدهرت واشتهرت قبل قرن من الزمان ولكنها الآن أصابها الخمول حتى العقد السادس من هذا القرن الرابع عشر فلم تنتعش كما انتعشت جارتها البكيرية ... » .

انظر : العبودي ، معجم بلاد القصيم ، ج ٦ ، ص ٢٥٦١ .

(2) افتتحت هذه المدرسة عام ١٣٦٩هـ ، وتسمى حالياً المدرسة السعودية .

انظر : إدارة تعليم القصيم ، قسم الإحصاء ، بيان بمدارس القصيم الابتدائية ، ١٤١٤هـ .

(3) قال عنه القاضي في روضة الناظرين :

« هو الأديب البارع والمؤرخ الشهير الشيخ إبراهيم بن صالح العواد ... ولد في الهلالية في سنة ١٣٣٠ هـ ، وقرأ في الكتاتيب حتى حفظ القرآن وجوده وتعلم مبادئ العلوم ، ثم شرع في طلب العلم فقرأ على قضاة البكيرية وعلمائها ، ومن أبرز مشائخه آل بليهد عبدالله وحمد ومحمد العثمان الشاوي ومحمد بن مقبل ...

تبحر في علم الأدب والتاريخ فكان المرجع فيهما وفي الأنساب وعنده قوة حفظ لانظير لها ... يحب اقتناء الكتب ويكثر مطالعتها ويحب النقاش في مسائل العلم وكان آية في الكرم والجود والاحسان إلى الخلق عطوفاً على الفقراء والمحاويج ...

شخص محبوب عند أهلها ، ومن أعيانهم فكان لذلك أثر طيب في نفوسهم .

وقد رشحت الأستاذ علي بن نحيت الممثل المالي الآن بوزارة المالية مدرساً وقائماً بعمل السجلات . ثم بعثنا كلاً من الأساتذة عبدالله السليمان الرقيبة ، وعبدالله المزيرعي مدرسين بهذه المدرسة .

واستمرت الدراسة في هذه المدرسة على أحسن مايرام بإدارة الشيخ إبراهيم الصالح العواد رحمه الله .

جمع بين الإمارة في الهلالية ورئاسة الهيئة بالأمر بالمعروف والإمامة في الجامع ... توالت عليه الأمراض ووافاه أجلها لمحتوم في حوالي عام ١٤٠٥ هـ ... رحم الله المترجم له رحمة واسعة . » ،.

انظر : القاضي ، روضة الناظرين ، ج ١، ص ٦٣، ٦٤ .

مدرسة الشماسية [1]

[٧٦] فتحت هذه المدرسة عام ١٣٦٨ هـ . و أول مدير لهذه المدرسة هو الأستاذ محمد بن سليمان المقبل ، [2] وأخوال والده آل فوزان ، أهل الشماسية .

وكنت أحرص دائماً على إرسال الشخص المرغوب في البلد ، أو الذي له علاقة بأهلها ، بقدر الإمكان ، وبقدر ما أنظر لمصلحة العمل ولذا اخترته .

---

(١) تقع الشماسية إلى الشرق من بريدة وتبعد عنها حوالي ثلاثين كيلاً ، وتنطق كما يذكر العبودي في المعجم بإسكان الشين المشددة ثم ميم مخففة بعدها ألف ثم سين مكسورة فياء مشددة فتاء مربوطة ، وسميت بالشماسية نسبة إلى الشماس لأن أول من بدأ عمارتها قوم من أمراء « الشماس » المعروفة قرب بريدة . والشماسية طويلة الامتداد ولذلك يطلق عليها المداء .

للمزيد انظر : محمد العبودي ، معجم بلاد القصيم ، ج٣ ، ص ١٢٧٢ .

(٢) يقول الأستاذ محمد الوليعي ، مدير المدرسة الحالي ، عن الأستاذ محمد المقبل ودوره في الإقبال على المدرسة في نبذة تاريخية عن المدرسة السعودية بالشماسية :

« أول مدير لها هو / الأستاذ محمد بن سليمان بن علي المقبل ، حيث قام بجهد عظيم فهو ذو إدراك تربوي جيد ومرونة حكيمة كسب بها ثقة الناس ، وذو أخلاق عالية وثقافة واسعه وخطه جميل صار له أثر واضح في جميع الذين درسوا في وقته . وقد واصل في الإجازة فلم يغلق المدرسة أثناءها لما رأى من إقبال على العلم ولحبه لنشره ونفع الناس . ثم انتقل منها إلى مدرسة الشقة السفلى عام ١٣٧١ هـ . ثم إلى المدرسة الزراعية ببريدة رئيساً للمراقبين . ثم طلب الاعفاء من العمل للتفرغ لأعماله الخاصة . . . وهو الآن يمارس أعماله بنفسه وعلى صلة وثيقة بالعلم والثقافة ووضع الناس في زمانه الأول وهو مرجع في ذلك . »

انظر : نبذة عن المدرسة السعودية بالشماسية ، بقلم مدير المدرسة محمد الوليعي ، بتاريخ ١٤١٤/١٠/٢٣ هـ ، مرفقة بخطاب إلى مدير التعليم بالقصيم ، رقم ٨٦ وتاريخ ٢٣/ ١٠/ ١٤١٤هـ .

وصَحِبَنا والده الراوية الشيخ سليمان العلي المقبل رحمه الله [1] عند سفرنا لفتح المدرسة لمعرفته بالأهالي ومكانته عندهم خوفاً من أن نجد معارضين لفتح المدرسة فكان لذلك وقع حسن في نفوسهم .

وقد حصل إقبال على المدرسة ولم يتخلف أحد عن إلحاق أبنائه في المدرسة إلا من كانت له ظروف قاهرة . [2] ولذا تعلم نخبة كبيرة من الطلبة برزوا في عدة مجالات وأعمال مرموقة .

[٧٧] فقد صار فتح المدرسة في الوقت المناسب بالنسبة لهم

---

(١) هو الراوية الشيخ سليمان بن علي المقبل ، وكان أحد الرواة الذين أخذ الشيخ صالح العمري عنهم ، واستعان بهم في معرفة أخبار وأسماء من لم يدرك أو من لم يكن يعرف من علماء القصيم حينما ألف كتاب علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم . قال عنه العمري في هذا السياق :

« الشيخ سليمان العلي المقبل المتحدث اللبق والراوية العارف بأخبار المشايخ وتلامذتهم وقد أفادني كثيراً وهو ممن عاصر الشيخين عبدالله وعمر (آل سليم) وعبدالعزيز العبادي وجالسهم وأدرك كثيراً من تلامذة الشيخين محمد بن عبدالله ومحمد بن عمر كما أدرك الشيخ عبدالله بن فداء وسمع من والده الكثير عنهم » .

هذا وقد توفي الشيخ سليمان في يوم الجمعة التاسع من شهر شوال عام ١٤١٠ هـ .وقد أدرجه الشيخ صالح العمري ، رحم الله الجميع ، ضمن التراجم التي كان ينوي إلحاقها في الطبعة الثانية من كتاب علماء آل سليم .

انظر : علماء آل سليم ، ج ١، ص ٩ . ومسودات الجزء الثالث من الكتاب نفسه .

(٢) يقول الأستاذ محمد الوليعي عن الاقبال على التعليم في المدرسة :

« بعد مرور أربعة أشهر على افتتاحها زارها معتمد المعارف أنذاك الشيخ / صالح بن سليمان العمري رحمه الله وقرر دعم المدرسة بأثاث ومدرسين لما رأى من الاقبال الشديد عليها من أهل البلد فزاد فصولها إلى خمسة بدلا من ثلاثة حيث لاحظ أن الطلبة خلال هذه المدة استطاعوا الاستفادة والتحصيل إذ إنهم يجيدون القراءة والكتابة ، بحيث يكتببون الرسائل لذويهم مما زاد الناس ثقة بها ، وذلك يرجع فيه الفضل بعد الله إلى مديرها / محمد بن سليمان المقبل الذي كسب ثقة الناس بجده وتفانيه . » .

انظر : نبذة عن المدرسة السعودية بالشماسية في ٢٣/ ١٠/ ١٤١٤هـ .

فتعلموا الابتدائي في هذه المدرسة ثم واصلوا دراستهم الجامعية .[1]

وأذكر من بين هؤلاء وأبرزهم الدكتور صالح الفوزان مدير المعهد العالي للقضاء الآن ،[2] فقد ظهرت عليه علامات النجابة والصلاح في وقت مبكر ، وفاق أقرانه حتى لقد اخترناه مدرساً في هذه المدرسة وهو لم يتم الدراسة الابتدائية ، ولكن لطموحه لم يرغب الاستمرار بالتدريس بل واصل دراسته الثانوية ثم الجامعية حتى حصل على الدكتوراه .

ومن الطلبة الذين برزوا في هذه المدرسة ثم واصلوا دراستهم الجامعية ، الأستاذ عبدالحليم بن عبداللطيف مدير التعليم بالقصيم [3]، والأستاذ عبدالرحمن بن عبداللطيف المستشار الشرعي بإمارة القصيم، والشيخ صالح العبدالرحمن البليهي مدير مالية بريدة ، والشيخ ابراهيم الخطيب رئيس كتاب عدل بريدة ، والشيخ ابراهيم العبدالرحمن البليهي مدير الشئون البلدية والقروية بالقصيم ، والشيخ ابراهيم الموسى القاضي بالمحكمة الكبرى بالرياض ، [٧٨] والشيخ

---

(١) يقول زميلنا الدكتور عبدالله الوليعي عن التخصصات التي طرقها أبناء الشماسية وهو من أهل الشماسية المختصين بالدراسات الجغرافية : « تنوعت التخصصات التي يطرقها أبناء الشماسية ولكنها في الغالب تتركز في العلوم الشرعية واللغوية ، ولكن منهم من تخصص في القانون والدراسات القانونية والعلوم والكمبيوتر وعلوم البيئة » .

انظر : عبدالله بن ناصر الوليعي ، الشماسية ، ضمن سلسلة هذه بلادنا من إصدارات الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، الرياض ١٤١٠ هـ ، ص ١٣٣ .

(٢) كان ذلك عند كتابة المؤلف لهذه المعلومات ، والشيخ الفوزان تفرغ للعمل في الإفتاء إلى جانب أنه عضو هيئة كبار العلماء حالياً ، وكان الدكتور صالح الفوزان أول من حصل على شهادة الدكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وكان ذلك عام ١٣٩٩ هـ .

(٣) حصل الأستاذ عبدالحليم على درجة الدكتوراه ، عام ١٤١٤ هـ من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وهو على رأس العمل مديراً للتعليم في القصيم .

عبدالرحمن العبداللطيف وكيل وزارة الداخلية المساعد ، والدكتور عبدالكريم اللاحم عميد كلية الشريعة بالقصيم .[1]

وقد أقبل عدد كبير من تلامذة هذه المدرسة على الالتحاق بالمعهد العلمي ، ثم واصلوا دراستهم الجامعية في كلية الشريعة وغيرها .

وقد برز منهم عشرات العلماء الآن احتلوا مراكز هامة في القضاء وغيره . وأذكر بهذه المناسبة أنني دخلت مرة كتابة العدل بالرياض لإفراغ أرض اشتريتها ، ولم أكن أدري من هو كاتب العدل الذي دخلت مكتبه ، ولكنه جزاه الله خيراً عندما رآني قام لي وعانقني ورحب بي وكان مجلسه غاصاً بالمراجعين ولا يوجد كرسي أجلس عليه فقام من مجلسه وأحضر لي كرسياً وضعه بجواره واحتفى بي ، ولكني مع ذلك لم أكن عرفته بعد ، فسألته عن اسمه فقال أنا تلميذك محمد النويصر من مدرسة الشماسية ، وهذا يحصل لي كثيراً في المناسبات .

---

(١) كان ذلك عند كتابة المؤلف ، رحمه الله ، لهذه المعلومات ، وقد انتقل الدكتور اللاحم بعد ذلك للعمل في ديوان المظالم في الرياض بعد أن عمل سنوات في المعهد العالي للقضاء في الرياض .



مدرسة الشقة السفلى [1]

[٧٩] و أول مدير لهذه المدرسة [2] هو الشيخ الفاضل علي السليمان الضالع رحمه الله [3] . وهو عالم جليل رغب في إدارة المدرسة ليصد عن القضاء إذ كان مؤهلاً لذلك غير أنه لايرغبه .

وقد تعين في هذه المدرسة من المدرسين ، الأستاذ عبدالله

---

(١) تقع الشقة إلى الشمال من بريدة على مسافة اثني عشر كيلاً ، وعلى مفرق الطريق الرئيس منها إلى حائل والمدينة المنورة وقال عنها العبودي في المعجم : « الشِّقَّة : بتشديد الشين وكسرها ثم قاف مشددة فهاء على لفظ الشقة التي تعني في العامية جزءاً مستطيلاً من بيت الشعر يُنْسَجُ وحده ثم يضاف إليه غيره فيكون البيت ويتسع حسب عدد الشقق الموجودة فيه ... » .

انظر : محمد العبودي ، معجم بلاد القصيم ، ج ٣ ، ص ١٢٥١ .

(٢) افتتحت مدرسة الشقة السفلى عام ١٣٦٩ هـ ، وتسمى حالياً مدرسة محمد بن القاسم .

انظر : إدارة تعليم القصيم ، خطاب من مدير مدرسة محمد بن القاسم إلى مدير التعليم مع نبذة عن تاريخ المدرسة المبكر ، رقم ٧٢ ، تاريخ ٨/٥/ ١٤١٤ هـ .

(٣) هو الشيخ علي بن سليمان بن علي الضالع ، ولد في الشقة عام ١٣٢٩ هـ وحفظ القرآن على شيخ الشقة مبارك بن عبدالله العمري ثم طلب العلم على علماء عصره وبالذات من آل سليم في بريدة . تولى الإمامة في جامع بريدة خلفاً للشيخ عمر عام ١٣٥١ هـ ، ثم تولى الإمامة خلفاً للشيخ في مسجد ناصر قرابة سبع عشر سنة ، ثم استقر أخيراً في المسجد المعروف باسمه إلى أن توفي ، يرحمه الله ، على إثر حادث سيارة عام ١٣٩٧ هـ . والجدير بالذكر أن الشيخ علي واصل دراسته حتى حصل على الشهادة الجامعية في كلية الشريعة بالرغم من كبر سنه .

أما عن إدارته لمدرسة الشقة فقد دامت إلى ١٣٧٢ هـ ، حيث نقل إلى إدارة مدرسة الشماسية ، ونقل الأستاذ محمد المقبل من مدرسة الشماسية لهذه المدرسة .

عن حياته انظر : القاضي ، روضة الناظرين ، ج٢ ، ١٤٧ ، ١٤٩ وانظر : العمري ، علماء آل سليم ، ج٢ ، ص ٣٩٩ . وعن عمله في مدرسة الشقة انظر : إدارة التعليم في القصيم ، خطاب مدير مدرسة محمد بن القاسم الرقم ٧٢ في ٥ / ٨ / ١٤١٤ .

السليمان الجريش [1] . وقد استمر الشيخ علي مديراً لهذه المدرسة سنوات ، ثم نقل إلى إدارة مدرسة الشماسية ، ونقل الأستاذ محمد السليمان المقبل من مدرسة الشماسية لهذه المدرسة .

و لم يلبث الشيخ علي إلا قليلاً حتى التحق بالمعهد العلمي ببريدة فكان ينجح كل سنة حتى أكمل الدراسة الثانوية ، [٨٠] ثم التحق بكلية الشريعة فصار ينجح كل سنة حتى أتم الدراسة الجامعية وتعين مدرساً بالمعهد العلمي ببريدة حتي توفي رحمه الله في حادث سيارة . وله ترجمة في كتاب علماء آل سليم وتلامذتهم . [2]ولقد سألته مرة بعد تخرجه من الكلية عما حصل عليه من العلوم فقال إنه لم يحصل على جديد فكل المقررات التي أخذها في المعهد وفي الكلية كانت معروفة عنده ، وإنما استفاد الشهادة التي أهلته للوظيفة ، حيث لم تكن عنده .

وبهذه المناسبة فانني كنت أشجع المدرسين والطلبة الكبار على الالتحاق بالمعهد العلمي أملاً في أن ينالوا نصيباً من العلم لأن الدراسة في المعهد أفضل لهم من البقاء في التدريس ، ونحن نجد من يخلفهم في عملهم في التدريس . [3]

---

(١) ولد في الشقة عام ١٣٢٩ هـ وتلقي العلم على يد والده إمام جامع الشقة في زمنه ثم طلب العلم على يد الشيخ محمد بن مقبل المقبل ومن ثم على الشيخ عمر بن محمد بن سليم وعمل في البداية في القوارة ، ثم في ثادج ، ثم عاد إلى الشقة إماماً وخطيباً لجامعها منذ عام ١٣٦٨ هـ ، حيث تعين بعدها بالمدرسة فجمع بين العملين حتى أحيل على التقاعد عام ١٣٩٤ هـ ، فتفرغ حينئذ للإمامة والخطابة في جامع الشقة ولايزال كذلك .

انظر : إدارة التعليم في القصيم ، خطاب من مدير مدرسة محمد بن القاسم إلى مدير التعليم ، الرقم ٧٢ في ٥ / ٨ / ١٤١٤ .

(٢) ج ٢ ، ص ٣٩٩ .

(٣) كان من الطلبة المبرزين الذين تخرجوا في هذه المدرسة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز الكلية ، والشيخ صالح بن عبدالرحمن الجريش ، أما الشيخ الكلية

مدرسة الشقة العليا

[٨١] أذكـــر أن أول من تعين في هـذه المدرســـة [١] اللـواء منصور العبدالله العيدان مدير شرطة الرياض الآن[٢] ، الأستاذ محمد الناصر القوسي الممثل (المالي) الآن ، وبعد فترة أكملوا دراستيهما ، الأول دراسة عسكرية ، والثاني دراسة جامعية بكلية التجارة .

ومن أبرز تلامـذة هذه المدرســة في ذلك الوقت الأســتـاذ يوسف العبدالله الضحيان ، مدير الحقوق بإمارة القصيم ، وشقيقه ضحيان العبدالله الضحيان المفتش بإدارة التعليم بالقصيم ، وقد أكمل دراسته الجامعية فيما بعد .

فتدرج في سلك القضاء إلى أن وصل إلى عضو هيئة تمييز في مكة الكرمة ، وأما الشيخ صالح الجريش فقد عمل في التعليم مديراً للمعهد العلمي في حوطة بني تميم ثم مديراً للمعهد العلمي في الرس . كما تخرج من المدرسة نفسها مديرها الحالي الأستاذ سليمان بن عبدالله الجريش .

انظر : إدارة التعليم في القصيم ، خطاب من مدير مدرسة محمد بن القاسم إلى مدير التعليم مع مرفق بأبرز الشخصيات في المدرسة منذ افتتاحها عام ١٣٦٩ حتى عام ١٣٧٤ هـ ، الرقم ٧٢ في ٥ / ٨ / ١٤١٤ هـ .

(١) افتتحت المدرسة عام ١٣٧١ هـ ، وحالياً تسمى مدرسة أسامة بن زيد .

انظر : إدارة التعليم بمنطقة القصيم ، قسم الإحصاء ، بيان بأسماء مدارس منطقة القصيم للمرحلة الابتدائية ، لعام ١٤١٤ هـ .

(٢) كان ذلك وقت كتابة المؤلف للكتاب ، أما الآن فقد تقاعد اللواء العيدان عن العمل العسكري .



مدرسة القويع (١)

[٨٢] وأول مدير لهذه المدرسة (٢) هو الشيخ محمد العبدالله العثيم . ومن المدرسين في هذه المدرسة المهندس عبدالكريم العبدالله العثيم ، وقد تعرف الأستاذ المهندس عبدالكريم على بعض مهندسي الكهرباء وتعلم هذه الصنعة حتى أصبح مضرب المثل في معرفتها وأسرارها وقد فاق كثيراً من الأجانب في هذه المهمة .

أما الأستاذ محمد العثيم فإنه لما قمت بفتح دور الايتام رغب العمل فيها واستقال من العمل بالمدرسة . ثم لما تركتها التحق بالأوقاف حتى أحيل على التقاعد .

---

(١) القويع من القرى الغربية لبريدة (المسماة) الخبوب ، وتقع على بعد أربعة كيلو مترات منها ، وقال عنه العبودي في المعجم : « القُوَيْع » ينطقون به ـ بصيغة التصغير في لغتهم لكلمة « قاع » التي تعني في الفصحى والعامية الأرض الطينية الخالية من النبات . ويلفظونه بإسكان القاف بعد أداة التعريف « أل » فقاف ساكنة فواو مفتوحة ثم ياد ساكنة فعين . . . والقويع قديم العمارة ... ولكنه في السنوات الأخيرة أخذت تقل قيمته وأخذ يتخلف عن غيره حتى صار من أضعف الخبوب ... » .
انظر : محمد العبودي ، معجم بلاد القصيم ، ج ٥ ، ص ٢١٠٨ .

(٢) افتتحت مدرسة القويع في عام ١٣٧٤ هـ .
انظر : إدارة الوثائق التربوية ، وزارة المعارف ، الدرج ٢٢ ، الملف ٢٥٨ ، أسماء المدارس الاولى التي تم فتحها بمنطقة القصيم ، مرفق لخطاب من إدارة تعليم القصيم ، بتاريخ ١١/ ٣/ ١٤٠٥ هـ .



مدرسة المريدسية [1]

[٨٣] عندما أردت فتح هذه المدرسة وتمت الإجراءات اخترت رجلاً متديناً صالحاً خوفاً من أن يعارض بعض الأهالي فتح المدرسة ، ولكن ذلك لم يفد .

فقد اخترت الشيخ علي الصالح النقيدان ، وهو طالب علم متدين وبعثته لفتح المدرسة فقوبل من بعض الأهالي ورجال الدين هناك مقابلة غير لائقة رفضوا تأجيره مكاناً للمدرسة .

فقد كان الكثير من الأهالي لا يخرجون عن رأي إمام الجامع في ذلك الوقت . وقد أصر إمام الجامع رحمه الله على عدم فتح المدرسة ، وقد سبق إلى ذلك كما فعل أهل بعض البلدان كالرياض وشقراء وغيرها .

فعاد مدير المدرسة أدراجه ولم يتم فتح المدرسة إلا بعد شهرين بعد اتصالات مكثفة . [2]

وأنا لا ألوم أمثال هؤلاء الرجال الذين لم يختلطوا بالعالم ولا

---

(١) المريدسية من القرى الغربية لبريدة وتقع على بعد خمسة كيلات منها ، وقال عنها العبودي في المعجم : « الْمُرَيْدِيسِيَّة ينطقونها بإدغام اللام التعريفية السكنة في الميم الساكنة بعدها ، فراء مفتوحة فياء ساكنة ، فدال مكسورة فياء ساكنة فسين مكسورة فياء مشددة فتاء مربوطة تنطق هاء » .

انظر : محمد العبودي ، معجم بلاد القصيم ، ج ٦ ، ٢٢٥٢ .

(٢) افتتحت مدرسة المريدسية في عام ١٣٧٤ هـ .

انظر : إدارة التعليم بمنطقة القصيم ، قسم الإحصاء ، بيان بأسماء مدارس منطقة القصيم للمرحلة الابتدائية ، لعام ١٤١٤ هـ .

يعرفون ما عليه الناس ولا الحاجة الملحة للتعليم .

وبعد فتح المدرسة التحق بها بعض الطلبة تدريجياً حتى اكتمل عدد الطلبة .

وفي عام ١٤٠٨ [٨٤] اختار مركز التنمية بحويلان ـ المريدسية ـ مكاناً للمعسكر الصيفي .

وقد التحق به خمسمائة طالب وهذا يوضح التقدم الذي حصلت عليه هذه القرية ، والإقبال على التعليم في المنطقة ، وتغير مفاهيم المواطنين .

وقد استمرت الدراسة فيما بعد في هذه المدرسة كغيرها على أحسن وجه ، وتخرج منها وتثقف عدد غير قليل . وهكذا سارالتعليم ولله الحمد .

مدرسة القصيعة [1]

[٨٥] كنت أحرص على ترشيح الشخص المقبول لدى أهل بلدته ، فعندما اكتملت الإجراءات لفتح مدرسة القصيعة ،[2] اخترت الشيخ عبدالكريم المحمد التويجري إمام وخطيب جامع القصيعة ليتولى إدارة المدرسة . وبعد موافقته رشحت معه بعض الأساتذة ومنهم الشيخ ناصرالغيث .

وقد صادف ترشيح الشيخ عبدالكريم قبولاً عند الأهالي ، حيث هو كان لهم كالأب والأخ والصديق ، فقد كان يكتب لهم وثائقهم ويعقد أنكحتهم ويصلح ذات بينهم .[3]

وقد سارت المدرسة سيراً حسنً واستمرت الدراسة فيها على ما يرام .

---

(١) القصيعة من قرى بريدة الغربية . وقال عنها العبودي في المعجم :
« القُصَيْعه بصيغة تصغير القصعة وينطقون بها بإسكان القاف بعد « أل » التعريف ، فصاد مفتوحة فياء ساكنة فعين مكسورة فتاء مربوطة . والقصعة هنا ليست قصعة الطعام ... وإنما المراد : قصعة اليربوع الحيوان البري الصغير ... »
انظر : معجم بلاد القصيم ، ج ٥ ، ص ٢٠٥٩ .

(٢) كان افتتاح مدرسة القصيعة عام ١٣٦٩ هـ .
انظر :إدارة التعليم بمنطقة القصيم ، قسم الإحصاء ، بيان بأسماء مدارس منطقة القصيم للمرحلة الابتدائية ، لعام ١٤١٤ هـ .

(٣) قال القاضي عن الشيخ عبدالكريم التويجري في معرض ترجمته لوالده الشيخ محمد بن عبدالله التويجري : « نعم الرجل في الاستقامة في أحواله ودينه » .
وقد ظل الشيخ عبدالكريم مديراً لمدرسة القصيعة إلى عام ١٣٨٥ هـ ، ومنها انتقل للعمل في المكتبة العامة إلى أن تقاعد عن العمل عام ١٤٠٩ هـ .
انظر : محمد بن عثمان القاضي ، روضة الناظرين ، ج٢ ، ص ١٣٧٦ هـ .

وفي طريقنا لفتح المدرسة كان الشيخ عبدالمهيمن أبو السمح [1] الإمام بالمسجد الحرام ضيفاً عندنا فصحبنا [٨٦] إلى القصيعة .

وكان يقرأ القرآن في الطريق والطريق رملي صعب ، وكان السائق مسرعاً خوفاً من أن تغرز السيارة في الرمال فجاءت السيارة من فوق تل عمقه أكثر من ثلاثة أمتار فلم يستطع السائق إيقافها وقفزت عدة أمتار في الهواء ثم استمرت تسير ، ومع ذلك لم يقطع الشيخ عبدالمهيمن القراءة ، فنجانا الله من الكارثة واستمرت السيارة في سيرها ولله الحمد .

في أول يوم فتحت هذه المدرسة وجدت فيها تلميذاً يتوقد ذكاء

---

(١) هو الشيخ عبدالمهيمن محمد أبو السمح من مصر ، عمل في التعليم في أحد مدارس القصيم ثم خلف أخيه الشيخ عبدالظاهرعلى إمامة الحرم بعد وفاته .
والشيخ عبدالظاهر محمد أبوالسمح كان أحد أوائل أئمة الحرم في العهد السعودي .
وكان لتعيينه سبباً تمثل في حرص الملك عبدالعزيز على جمع كلمة المسلمين ، وقد أورد الأستاذ عبدالكريم الجهيمان ذلك في مذكراته حيث يقول :
« عندما استقرت الامور بالحجاز وجد الملك عبدالعزيز أن المسجد الحرام يصلي فيه أربع جماعات كل جماعة يصلي بهم إمام بعدد المذاهب الأربعة . . . وأراد الملك عبدالعزيز أن يجمعهم على إمام واحد وكان من الممكن أن يجعل إمامه الخاص هو إمامهم وهو الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ ولكن كانت الدعوة السلفية التي يعتنقها أهل نجد قد ألصق بها كثير من الألقاب المنفرة فتارة يسمونها الوهابية وتارة يسونها المذهب الخامس وتارة ثالثة يلقبونهم بالخوارج . ولذلك رأى الملك عبدالعزيز أن يؤتى للحرم بإمام من إحدى الدول الإسلامية فكتب إلى الشيخ محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار أن يختار للحرم إماماً من مصر وأن يرسله إلى الحجاز بوجه السرعة . فاختار رشيد الشيخ عبدالظاهر أبوالسمح فجاء وتولى إمامة المسجد الحرام آنذاك . »
انظر : الجهيمان ، مذكرات وذكريات من حياتي ، ص ١٢٥، ١٢٦ .
وللمزيد عن وضع الأئمة في المسجد الحرام قبيل توحيدهم على يد الملك عبدالعزيز انظر : محمد علي مغربي ، أعلام الحجاز ، دار العلم للطباعة والنشر ، جده ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م ، ج ٢ . ص ٣٦ – ٣٩ .

فلفت نظري بسرعة حفظه لما يسمع أو يرى .

فسألت الشيخ عبدالكريم من يكون هذا الصبي ؟.

فقال : هذا ولد المربد .

فكنت كلما زرت المدرسة رأيته في مقدمة الطلبة حفظاً ونباهة .

[٨٧] ثم انقطعت عن المدرسة وبعد بضع سنوات لقيني فاحتفى بي وقد كبر .

فسألته من أنت ؟ .

فقال : أنا تركي المربد تلميذك بمدرسة القصيعة .

وقد وجدته وقد تخرج من المعهد العلمي ثم التحق بالجامعة ثم أكمل دراسته الجامعية وتعين محامياً في بلدية بريدة ، ثم مستشاراً شرعياً بإمارة منطقة الرياض ، ثم ترك العمل الحكومي واشتغل بالتجارة وأصبح من أصحاب الملايين .

والمهم في الموضوع أنني أدركت فيه الذكاء والفهم منذ أول يوم ، فتحققت نظرتي إليه .



مدرسة حويلان

[٨٨] وحـويلان [١] من ضـواحـي بريدة ، وتكاد الآن أن تدخل ضمن بريدة قد اتصلت المباني فيها .

وأول مدير لهذه المدرسة [٢] هو الأستـاذ حمد الفائز مدير عام التنمية بوزارة العمل . ومن مدرسة حويلان صـار مديراً لمركز التنمية بحـويلان ثم انتـقل إلى وزارة العـمل [٣] . وكـان مـعـه الأسـتـاذ علي العبدالله القفـاري والمهندس مـحمد بن عبدالعزيز بن حسين الوكيل المساعد بوزارة المواصلات .

أما الأستاذ حمد الفايز فهو من تلامذة المدرسة الفيصلية ببريدة ، وأما الأستـاذ محمد العبدالعزيز فهو من تلامذة المدرسة العزيزية الليلية ، وقد بلغ طموحه أن واصل دراسته حتى حصل [٨٩] على شـهـادة الماجسـتـير في الهندسـة - طرق وكبـاري - من امـريكا ووصل إلى

---

(١) حُوَيْلَانْ : من القرى الغربية التابعة لبريدة والمسماة الخبوب ، يقع على بعد أربعة كيلوات من بريدة ، وهو صيغة تصغير لحولان أي أحول . وذكر العبودي في المعجم أن سبب التسمية ربما كان نسبة إلى رجل أحول العين كان أول من عمره فنسبوه إليه . واشتهر حويلان منذ الثمانينات من القرن الرابع عشر الهجري بمركزالتنمية الاجتماعية الذي يخدم القرية وعدد آخر من القرى المجاورة لها .
انظر : ج ٢ ، ص ٨٢٦ .

(٢) كان افتتاح مدرسة حويلان عام ١٣٧٤ هـ .
انظر :إدارة التعليم بمنطقة القصيم ، قسم الإحصاء ، بيان بأسماء مدارس منطقة القصيم للمرحلة الابتدائية ، لعام ١٤١٤ هـ .

(٣) وصل الأستاذ حمد إلى منصب مدير عام التنمية في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وتقاعد عن العمل في عام ١٤١٤ هـ .

ماوصل إليه الآن .[1]

وقد استمرت الدراسة في هذه المدرسة ، ولنا الآن أن نتحدث عن حويلان ، فقد كان لفتح المدرسة بها ثم فتح مركز التنمية أثر كبير على تغير مجرى حياة وزراعة البلدة فقد زرتها أكثر من مرة ورأيت تقدم الزراعة فيها بشكل ملحوظ . وكان من نتيجة ذلك أن تفتحت أذهان بعض الأهالي .

وأذكر من ذلك أن أبناء أميرها صالح البراك واصلوا دراستهم الجامعية . فأحدهم ، وهو علي ، تخرج مهندساً كهربائياً وتولى إدارة شركة كهرباء القصيم ، ثم نقل إلى الشركة الموحدة بالرياض بمركز كبير .[٩٠] والثاني عبدالله تخرج مهندسا زراعياً وتعين فترة مساعداً لمدير عام الشئون الزراعية بالقصيم ، ثم انتقل إلى مدير صوامع الغلال بالقصيم . أما الثالث ، وهو يوسف فهو مهندس كهرباء ويعمل رئيس قسم كبير بكهرباء بريدة . وهذه من ثمرات التعليم والالتحاق بالمدارس .

والثلاثة من آل البراك هم من خيرة الشباب سمتا وتعاملاً مع المراجعين ، حيث كلهم تحملوا مسئوليات ضخمة لها ارتباط بالمواطنين ، وفقنا الله وإياهم .

---

(١) عمل الأستاذ محمد الحسين في وزارة المواصلات واستمر فيها إلى أن وصل إلى منصب وكيل الوزارة المساعد .



مدرسة الربيعية

[٩١] في عام ١٣٦٠ هـ ، زرت الربيعية [(١)] عن طريق وادي الرمة ، على دابة وكان معي بعض الرفاق [(٢)] . ومررنا بالقاع المعروف بقاع طرفة ، فوجدت بعض أميال زبيدة وأخبرت من معي بذلك الاكتشاف . وقد مر عليها مدة طويلة لم أسمع من أحد من أهل المنطقة يذكرها ، فسرنا باتجاه مسارها حتي بلغت مضيق الوادي الكائن بالقرب من الركيّة بالتصفير ، فوجدنا هناك بركة عليها ميل ، وكان أكثر الناس يمرون بها ويظنونها بئراً لاندثارها ودفن أكثرها ، وكانوا يظنون الميل الباقي على البئر أحد الأعمدة التي توضع عليها البكرات ، ولكني تحققت من الأميال ومن البركة في تلك الرحلة .

وبعد أربعين سنة أخبرت [٩٢] بذلك الشيخ محمد العبودي فأثبتها في معجم القصيم . [(٣)] كما أخبرت الأستاذ صالح السليمان

---

(١) قال عنها العبودي في المعجم : « الرُّبَيْعِيَّة : بتشديد الراء فباء مفتوحة فعين مكسورة فياء مشددة ، فتاء مربوطة أخيرة – على صيغة النسبة إلى الربيعي ... وهو رجل أصله من أهل الشقة كان من أوائل من ملكوا فيها زراعة وأرضاً ، قرية هامة من القرى القليلة الواقعة إلى الشرق من مدينة بريدة ... وتبعد عن بريدة حوالي ٣٢ كيلاً ... » . انظر : المعجم ، ج ٢ ، ص ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ .

(٢) هم كل من الأستاذ عبدالله بن محمد الزعاق ، والأستاذ سليمان الراشد المسعود وكان ذلك في رحلة صيد أورد معلومات عنها الشيخ محمد العبودي في معجم القصيم وذلك ضمن الحديث عن الموقع المسمى « القاع الأبيض » الواقع بالقرب من الربيعية ، وقد أورد العبودي القصة كاملة كما دونها الشيخ العمري بخط يده .
انظر : المعجم ، ج ٣، ص ١٩١٨ .

(٣) تحدث العبودي في المعجم عن هذه المواقع ، وذلك ضمن الحديث عن الموقع المسمى « القاع الأبيض » والذي يرى العبودي من خلال عدد من القرائن ،أبرزها الآثار التي تحدث عنها الشيخ العمري ، بأنه : « هو قاع بَوْلاَن المشهور قديما بأنه كان في طريق حاج البصرة إلى مكة » .
انظر : المعجم ، ج ٣، ص ١٩٠٩– ١٩١٩ .

الوشمي[1] بذلك وأظنه أثبتها في مؤلفه عن القصيم .[2]

وقد اندثرت معالم الأميال في مزارع العطيشان والأمير مشعل والأمير متعب . أما البركة فأظنها قائمة إلى الآن حيث لم تدخل في المزارع .[3]

وصلنا الربيعية واجتمعنا ببعض أهلها ولم يكن لنا هدف إلا النزهة والترويح عن النفس ، حيث كنا نصطاد بعض الطيور والأرانب فاجتمعنا بالشاعر الشهير أبووني الأب ، أبو محمد ، وكان شيخاً كبيراً ولكنا لم نكن نعرف مكانته إذ ذاك ، ولذلك فاتتنا الفرصة للرواية عنه بعض مروياته [٩٣] و أشعاره .

---

(١) هو المؤرخ والأديب صالح بن سليمان الوشمي من مواليد بريدة عام ١٣٦٠هـ ، واصل تعليمه حت حصل على الدكتوراه في التاريخ من قسم التاريخ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، عمل في وزارة الصحة ، وفي قطاع التعليم حيث وصل إلى رئاسة قسم التوجيه التربوي في تعليم القصيم ، وهي الوظيفة التي كان يشغلها عندما انتقل إلى رحمة الله عام ١٤١٣ هـ .

وللدكتورصالح عدد من المؤلفات المنشورة وغير المنشورة ، كما تميز ، يرحمه الله ، بقول الشعر ، والكتابة في الصحافة السعودية منذ وقت مبكر من عمره ، ، وكان من أميز أعضاء النادي الأدبي في القصيم ، وبفقده فقدت القصيم والنادي الأدبي بالذات واحداً من أميز رجالاتها مما جعل الدكتور حسن الهويمل رئيس النادي يعنون رثاءه بقوله « عندما يموت نصفي » . كما رثاه الدكتور على النملة برثاء معبر جمع فيه بينه وبين الشيخ صالح العمري بعنوان واحد هو « موت الصالحين » .

انظر جريدة البلاد ، ع ١٠٣٦٦، ١٤١٣/٦/٢٣ هـ .

وانظر : معجم الكُتّاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية ، ص ١٤٨ .

(٢) لم أجد في كتابات الوشمي ، رحمه الله ، ما يشير صراحة إلى ذلك ، وإنما تحدث عن آثار تاريخية مشابهة لها خلال حديثه عن الآثار الإسلامية من طريق الحج في كتاب « الجواء » . انظر مثلاً الصفحات ٥٩ – ٦٨ .

(٣) تحدث عنها العبودي تحت اسم البريكة بقوله : « هي بركة واسعة زبيدية من برك طريق حاج البصرة إلى مكة تقع إلى الشرق من مدينة بريدة على بعد حوالي ٢٥ كيلا » . المعجم ، ج ٢ ، ص ٥٨٠ – ٥٨٣ .

ثم اجتمعنا بالشيخ ابراهيم بن محمد الربيعان وتحدثنا معه فوجدته متعلماً ذكياً عارفاً بأحوال المجتمع ، وله خط جيد يندر مثله في ذلك الوقت فاستغربت بقاءه بهذه القرية في الوقت الذي يحتاج إلى مثله في أمهات المدن . ولكنه لم يغب عن ذاكرتي طوال هذه المدة .

وبعد ثمان سنوات من ذلك اللقاء تقرر فتح مدرسته الربيعية [1] فاخترته مديراً لها .

وعند فتح المدرسة ذهبت ومعي الأستاذ عبدالله المحمد الزعاق ، وقد اجتمع بعض الطلبة وحضر بعض أوليائهم .وعند تلقيني الطلبة أول درس في الهجاء . قال أحد أولياء الطلبة هم يبي يفهمون هالثيران ؟ . ولكنهم فهموا إلا أن ابن ذلك الرجل بعد تعلمه تنكر لنا وعاملنا معاملة سيئة [٩٤] ولا أدري إن كان ذلك عقوبة قول والده .

وله زميل آخر من نفس المدرسة تنكر هو الآخر مع إحساننا إليه وتشجيعه وتعيينه مدرساً في إحدى المدارس . ولا أذكر أحداً من تلامذة مدارس القصيم تنكر وفعل ما فعل هؤلاء غير واحد سيأتي ذكره فيما بعد . وينطبق عليهما قول الشاعر:

أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني

وفي هذه الأثناء تعرفت على أمير الربيعية محمد الزمامي ، وكان رجلاً شهماً عارفاً بالأمور لا تأخذه في الحق لومة لائم ، له مواقف حميدة يشكر عليها .

[٩٥] منها : أنه دخل مرة على رجل كبير وقد وجد الرجل

---

(١) افتتحت مدرسة الربيعة في عام ١٣٦٩ هـ .

انظر :إدارة التعليم بمنطقة القصيم ، قسم الإحصاء ، بيان بأسماء مدارس منطقة القصيم للمرحلة الابتدائية ، لعام ١٤١٤ هـ .

الكبير بعض الفقراء قد عشبوا من أطراف مزرعته مما نبت على المطر وليس من مزروعاته ، فنهرهم الرجل ، وقال : اتركوا العشب .

فقال له محمد الزمامي : أشهد إنك ظالم ، أشهد إنك ظالم .

فقال : أنا ظالم ! .

قال :نعم .

فكررها الزمامي .

ثم إن الرجل الكبير استحى من عمله ، وفكر في خطئه ، وأعطى كل واحد منهم مبلغا من النقود ، وأسف لما فعل ، وقال : احملوا عشبكم .

والثانية : أنه دخل بلدية بريدة ، فوجد شخصا من أكبر العوائل في بريدة ، أقعده عدم التعلم عن إدراك الوظيفة اللائقة ، يصب القهوة والشاي لموظف كان أبوه عاملاً عادياً ، فتعجب وتكدر لذلك .

فلما حضر عند رئيس البلدية وصار يحادثه بأمور أخرى [٩٦] تكلم بموضوع فيه خلاف ، ثم أقسم بالذي جعل ولد فلان يصب القهوة والشاي لولد فلان إنه لصادق في قوله . فما كان من رئيس البلدية إلا أن أمر على ذلك الرجل بعدم صب القهوة ، وجعله في عمل مناسب . وله مواقف محمودة غير هذه .

نعود إلى المدرسة وأعمالها . استمرت الدراسة في هذه المدرسة على خير ما يرام ، واستمر الشيخ ابراهيم بن ربيعان في إدارتها حتى نُقلتُ من إدارة التعليم [(١)] ، ثم انتقل إلى الحرس الوطني مديراً للشئون

---

(١) خلف الشيخ الربيعان على إدارة مدرسة الربيعية على التوالي كل من الأساتذة : صالح الضلعان ، وعبدالله الزعاق ، ومحمد بن على العودة ، ثم إبراهيم الجاسر الذي كان على رأس العمل عند كتابة هذه المعلومات .

المالية في الوقت الذي كان الأمير عبدالله بن فيصل بن فرحان هو رئيس الحرس ، وبعد ذلك انتقل إلى رئاسة الهيئات الدينية في عهد الشيخ عمر بن حسن ، وبقي حتى أحيل على التقاعد ،.ومن المدرسين في هذه المدرسة ، صالح الضلعان ، محمد العلي العودة .

وكنت مرة في زيارة لمدرسة الربيعية فمررت بإحدى المزارع ، وعند مروري حول البئر رأيت شخصين خارجين من البئر قد اسودت ملابسهما من دخان المكينة التي نزلا يصلحانها ، وقد ابتلت ملابسهما وهما في حالة سيئة فتأثرت لذلك .

وكان أحدهما متعلما تعليما جيداً والآخر دونه في التعليم إلا أنه يصلح لأن يكون مدرساً لصغار الطلبة [٩٨] فتأثرت لذلك المنظر وقلت مما بلغ الأمر بهذين الرجلين إلى هذه الحالة ! .

وأضمرت في نفسي أن أبحث لهما عن عمل يليق بهما وينقذهما من هذه الحالة السيئة والمنظر المزري ، وكانا يعملان مهندسين تابعين لوزارة الزراعة .

فبحثت عن عمل مناسب عينا عليه ، ثم عملت على ترقية الأول ترقية طيبة تختلف عن عمله الأول ، ولكنه تنكر بعد ذلك تنكراً لا نظير له ، وهو الذي أشرت إليه قبل .

أما الآخر فقد استمر في العمل مدة ثم استقال وتوفي وهو دائم التشكر للاحسان اليه . فالله المستعان والله لا يضيع أجر من أحسن عملا .

انظر : عبدالعزيز بن راشد السنيدي ، الربيعية ، سلسلة هذه بلادنا من إصدارات الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، الطبعة الأولى ، الرياض ١٤١٦هـ ، ص١١٢.



مدرسة الأسياح ـ بعين ابن فهيد ـ[1]

[٩٩] وآل فهيد أشهر من نار على علم كما يقول المثل ، فقد عرفوا بالكرم المتناهي ، ولهم في ذلك أخبار وقصص يطول شرحها ، ليس هذا مكانها .

وكان أمير الأسياح في ذلك الوقت هو الأمير محمد الرعوجي رحمه الله . وعندما علم بقرب فتح المدرسة رحب بذلك . ولما وصلنا لفتحها [2] استقبلنا استقبالاً منقطع النظير ، وأكرمنا وأكرم الأساتذة الذين حضروا لإدارة المدرسة والتدريس فيها ، ولم نخلص منه ومن جماعته إلا بصعوبة ، جزاهم الله خيرا ، ولذلك كنا نحاذر من السفر إليهم خوفاً من تكلفهم ، وهم قوم لا يفيد معهم الاعتذار ولا يقبلونه .

[١٠٠] ولما زار مدير المعارف العام الشيخ محمد بن مانع

---

(١) عين ابن فهيد من عيون الأسياح وسميت بعين ابن فهيد نسبة إلى محمد بن فهيد الذي كان أول من أعاد إجراء عيون الأسياح في أثناء ولاية الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود ، وتقع عين ابن فهيد على بعد ٣٥ كيلاً شمال شرق بريدة .

وقال العبودي في المعجم عن الأسياح : « الأَسْيَاح : بفتح الهمزة ثم سين ساكنة ، فياء مفتوحة ، فألف ثم حاء أخيرة ، على صيغة جمع سيح بفتح السين واسكان الياء ثم حاء والأمر كذلك فهي سميت بذلك لأن فيها أباراً كانت مياهها تسيح على وجه الأرض إذا كثر السيل ... والأسياح ناحية مهمة من نواحي القصيم ، كانت في القرون الأولى التي تلت الإسلام أكثر نواحيه ذكراً ، وأكثرها شهرة وأوفرها عمرانا . وزاد في شهرتها ورفع من ذكرها أنها كانت محطة هامة من محطات طريق الحاج البصري إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة ومنها يفترق الطريق إلى المدينتين الكريمتين ... » .

انظر : ج ١ ، ص ٣١٣ ، ج ٤ ص ١٧٧٣ .

(٢) كان افتتاح المدرسة عام ١٣٧٢ هـ .

انظر :إدارة التعليم بمنطقة القصيم ، قسم الإحصاء ، بيان بأسماء مدارس منطقة القصيم للمرحلة الابتدائية ، لعام ١٤١٤ هـ .

مدرسة عين بن فهيد بالأسياح تلقاه الأمير محمد الرعوجي ابن فهيد وبالغ في إكرامه وأصرعلى أن يبقى عنده ذلك اليوم كاملاً .

فأخبرت الأمير محمداً أن الشيخ لا يمشي الا ومعه طبيب خاص ، وأن الطبيب مع بعض الرفقة قد تقدموا في الطريق وأنه لا يمكن بقاؤه يوما في هذا المكان دون حضورا الطبيب .

ولما عرف الحقيقة اقتنع وسمح للشيخ محمد بن مانع بمواصلة السفر بعد تناول الغذاء على مائدة كبيرة أقامها تكريما له ، فشكرناه على ذلك وقلنا له : إن هذا أحب إليه من إقامة الوليمة الثانية إكراماً له ، لأنه كان يرغب إقامة وليمة عشاء مبالغة في إكرام الشيخ .

كان مدير المدرسة الذي تولى فتحها هو الأستاذ محمد الراجحي ومعه بعض الأساتذة . وقد خلفه على ذلك الأستاذ الدكتور أحمد العبدالله اليحي [1] مدير التوجيه التربوي بإدارة التعليم بالقصيم ، وقد اخترناه لهذه البلدة لما لوالده من علاقة معرفة بآل فهيد وجماعتهم [١٠١] وكنا نحرص دائما على أن نرسل لكل بلدة من يناسب لأهل تلك البلدة .

ورشحنا الأستاذ إبراهيم الجاسر الشاعر المشهور والخطيب المصقع للتدريس بهذه المدرسة ، وقد بقي مدرساً مدة طويلة . ولما حضر الشيخ محمد بن مانع لهذه البلدة لازمه عدة ساعات كان خلالها موضع إعجاب الشيخ محمد بن مانع ، حيث كان يحمل بعض الكتب فيقرأ في المجالس على الشيخ ، وربما قرأ شيئاً من حفظه أو من القرآن ، فأعجب الشيخ بحفظه وعلق اسمه في ذاكرته ، وعندما قدمت

---

(١) واصل تعليمه أثناء عمله وحصل على الدكتوراه . و بعد تقاعده عمل في التدريس في فرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في القصيم .

مكة سألني عنه .

وقد استمرت الدراسة في هذه المدرسة على ما يرام [١٠٢] .

ومن أساتذة هذه المدرسة الأستاذ أحمد بن الشيخ عثمان البشر ، [١] رحمه الله .

---

(١) الشيخ عثمان بن بشر هو حفيد المؤرخ النجدي المشهور عثمان بن بشر صاحب عنوان المجد في تاريخ نجد ، ولد في الأسياح عام ١٢٩٧ هـ ، وتعلم على علماء القصيم ثم على علماء الرياض ، تولى قضاء الأسياح ثم ضم له قضاء الأجفر من بلاد شمر فكان يتنقل بينهما قال عنه العمري « كان رحمه الله هادئ الطبع رزيناً عابداً متعففاً لايدخل في مشاكل الناس وأمورهم ، وقد استمر على ذلك حتى وافاه أجله في عام ١٣٦٧ هـ ... » .

أما ابنه الأستاذ أحمد فقد تولى إمامة جامع عين ابن فهيد إضافة إلى إدارة مدرسة الأسياح حيث توفي ، رحمة الله على الجميع .

انظر ترجمة الشيخ عثمان بن بشر في : صالح العمري ، علماء آل سليم ، ج٢، ص ٣٨٩ .

وانظر ، محمد القاضي ، روضة الناظرين ، ج٢ ، ص ٩٩ .



مدرسة الرس الفيصلية

[١٠٣] تولى إدارة هذه المدرسة الأستاذ محمد الحمد المالك [(١)] وكيل وزارة العمل لشئون الرعاية الإجتماعية المساعد ، المستشار الآن بوزارة الدفاع . وخلفه عليها الأستاذ صالح البراهيم الغفيلي ولا يزال مديراً حتى الآن .

وكان لفتح هذه المدرسة قصة ، فقد كنا نطالب بفتح مدرسة للقوعي ، ولكن تأخرت الموافقة في بادئ الأمر ، ثم فتحنا مدرسة القوعي ضمن المدارس التي أخذناها من ميزانية المدارس الست التي وزعناها على أكثر من عشرين مدرسة كم أسلفت ، ثم تأكدت في ميزانية العام الجديد . ثم جاءت الموافقة على ميزانية مدرسة القوعي ، فاستأذنا بفتحها بالرس ، وحصلت الموافقة على ذلك وفتحت بالرس .

وقد استنكر بعض من لا يعرف الأمر كيف نفتح مدرسة بالرس وهي باسم القوعي ، فأفهمنا من يفهم بذلك وشرحنا لهم الوضع ، ولأن القوعي في ذلك الوقت لا يمكن فتح مدرستين فيه فتحت المدرسة في المكان القريب المحتاج اليها .

---

(١) سبق الترجمة للأستاذ محمد المالك باعتباره أستاذاً في مدرسة الرس السعودية منذ عام ١٣٦٩ هـ ، ويقول الأستاذ محمد أن المدرسة الفيصلية في الرس قد افتتحت في عام ١٣٧٢ هـ ، وابتدأت الدراسة فيها بثلاثة فصول دراسية ، أولى ، وثاني ، وثالث إبتدائي ، وبحدود مائة طالب .



مدرسة النبهانية (١)

[١٠٤] أول مدير لهذه المدرسة (٢) هو الأستاذ صالح المنيع الروضان ، ومن الأساتذة علي الناصر الدغيثر .

وعند فتح المدرسة استقبلنا الأمير محمد بن عبدالله اليحي أمير النبهانية ، رحمه الله ، استقبالاً طيباً ، ورحب بالأساتذة ، وكانوا موضع احترامه وتقديره ، فكان لذلك أثر طيب في نفوسهم وفي استقرار المدرسة والمدرسين .

وكان الأمير محمد اليحي يتابع ويعقب على شئون المدرسة ، ويهتم بها غاية الاهتمام ، ولا زال كذلك حتى توفي رحمه الله .

---

(١) النَّبْهَانِيّة : بتشديد النون ، وإسكان الباء فهاء مفتوحة فألف ، ثم نون مكسورة فياء مشددة مفتوحة فهاء في آخره ، قرية في الجنوب الغربي من القصيم على بعد ٤٥ كيلاً من الرس ، و ١٤٠ كيلاً من بريدة ، وهي من القرى الموغلة في القدم ويقال بأنها تنسب إلى نبهان بن عمرو من طيئ . وقد مرت النبهانية في القرن الثالث عشر بحالة شديدة من الجهل تقشعت بفضل من الله ثم بقدوم الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم منفياً إليها من قبل عبدالعزيز بن متعب آل رشيد عام ١٣١٩ هـ ، حيث أقام الشيخ فيها قرابة خمس سنوات تعلم على يديه خلالها عدد من أهلها .

انظر : محمد العبودي ، معجم بلاد القصيم ، ج ٦ ، ص ٢٣٩٣ ، ٢٣٩٤ وعن قصة الشيخ ابن سليم في النبهانية انظر : إبراهيم بن عبيد ، تذكرة أولي النهى والعرفان ، ج ١ ص ٣٢٣ .

وانظر صالح العمري ، علماء آل سليم ، ج ١ ، ص ٢٠ - ٥٢ .

(٢) كان افتتاح مدرسة النبهانية عام ١٣٧٢ هـ .

انظر : حمد السلوم ، تاريخ الحركة التعليمية ، ك ١ ، ج٢ ، ص ١٧٣ .

مدرسة صبيح (1)

[١٠٥] وأول مدير لهذه المدرسة (٢) هو الدكتور سليمان المحمد المزيد ، الذي ما أن تركت العمل في المعارف وتعينت مديراً لدور الأيتام حتى استقال ولحق بي في الرياض ، وطلب العمل بدور الأيتام – الرعاية الاجتماعية فيما بعد ـ وقد رشحته مديراً لدار الأيتام في الجوف وبقي فيها فترة ، ولكن طموحه دعاه إلى مواصلة دراسته وترك الوظيفة . فواصل حتى حصل على شهادة الدكتوراه وتعين بقسم الميزانية بوزارة المالية فترة ثم انتقل لبنك الرياض بجدة ، ثم ترك العمل ، والآن يعمل مستشاراً قانونياً .

---

(١) قال العبودي في المعجم : « صُبَيْح : بصيغة التصغير ل « صبح » أي أول النهار إلا أن العامة يسكنون الصاد في أوله ، ....، وصبيح الآن قرية عامرة قديمة العمران واقعة في غرب القصيم إلى الشمال من النبهانية التي تقترن بها كثيراً وتبعد صبيح عن بريدة مسافة ١٧١ كيلاً ... » . انظر : ج ٤ ، ص ١٣٣٦ .

(٢) كان افتتاح مدرسة صبيح عام ١٣٧٤ هـ .

انظر :إدارة التعليم بمنطقة القصيم ، قسم الإحصاء ، بيان بأسماء مدارس منطقة القصيم للمرحلة الابتدائية ، لعام ١٤١٤ هـ .

مدرسة الشنانة [1]

[١٠٦] و أول مدير لهذه المدرسة [2] الأستاذ محمد العبدالله الضلعان .

مدرسة القوعي [3]

[١٠٧] و أول مدير لهذه المدرسة [4] الأستاذ سليمان المحمد العائد .

---

(١) قال العبودي في المعجم : « الشِّنَانَة : بإسكان الشين المشددة فنون مفتوحة فألف ثم نون ثانية فهاء . بصيغة النسبة إلى « الشنان » والشنان شجر من شجر الحمض عندهم ينبت بكثرة في منطقتها فسميت « الشنانة » ... قرية من قرى الرس الهامة ... وكان آخر عهدها بالعمران والازدهار عندما نزلها عبدالعزيز بن متعب ابن رشيد إبان منازلته للملك عبدالعزيز بن سعود ومن معه من أهل القصيم بعد موقعة البكيرية في عام ١٣٢٣ هـ إذ عمد إلى نخيلها فقطعها بغية التدمير ولأجل أن يأكل جنوده جُمَّارها . وقد تركت البلدة القديمة من ذلك الوقت وأنشئت بعدها نخيل إلى الجنوب من البلدة القديمة ... وقد تردد اسم الشنانة في المعارك التي حدثت بين العساكر المصريين وبين أهالي نجد ابتداء من حروب الدرعية وما بعدها ... » .انظر : ج ٣ ، ص ١٢٨٩ .

(٢) كان افتتاح المدرسة قد تم في عام١٣٧١ هـ .
انظر : حمد السلوم ، تاريخ الحركة التعليمية ، ك١ ، ج٢ ، ص ١٧٣ .

(٣) قال العبودي في المعجم : « القَوْعي بفتح القاف وإسكان الواو ثم عين مكسورة فياء أخيرة .صيغة النسبة للقوع ... بلدة قديمة في ناحية الرس تقع إلى الجنوب الغربي منه على بعد حوالي ٣٢ كيلاً ... في بطن وادٍ يسمى شعيب القوعي ... يستمر إلى الشمال حتى يصب في وادي الرمة ... » .انظر : ج ٥ ، ص ٢١٠١ ، ٢١٠٢ .

(٤) كان افتتاح المدرسة قد تم في عام ١٣٧٢ هـ .
انظر : حمد السلوم ، تاريخ الحركة التعليمية ، ك١ ، ج٢ ، ص ١٧٣ .



مدرسة الأثلة [1]

[١٠٨] أول مدير لهذه المدرسة [2] الأستاذ راشد العبدالله الغفيلي . وكان معه من المدرسين الأستاذ سليمان الخليفة ، الذي تولى إدارة المدرسة ، فيما بعد . وهذه المدرسة ضمت ، فيما بعد ، إلى التعليم في الدوادمي . [3]

---

(١) قال العبودي في المعجم : « الأَثْلَةُ بفتح الهمزة بعد أل فثاء ساكنة ، فلام مفتوحة ، ثم هاء آخره على لفظ الواحدة من شجر الأثل المعروف . قرية قديمة العمارة واقعة بين دخنة وأضاخ في أقصى غرب القصيم الجنوبي ... » .
انظر : معجم القصيم ، ج ١ ، ص ٢٩٧ .

(٢) افتتحت مدرسة الأثلة عام ١٣٧٤ هـ .
انظر : حمد السلوم ، تاريخ الحركة التعليمية ، ك١ ، ج٢ ، ص ١٦٥ .

(٣) كان ذلك عبر مرحلة انتقالية تولى الإشراف فيها على التعليم في الدوادمي إدارة التعليم بالوشم التي افتتحت عام ١٣٧٩ هـ . ومنذ عام ١٣٨٨ هـ تم افتتاح مكتب للإشراف على التعليم في الدوادمي وعفيف ويتبع في الوقت نفسه لإدارة التعليم في الوشم ، وفي عام ١٤٠١ هـ انفصلت الدوادمي نهائياً عن الوشم بتحويل المكتب إلى إدارة تعليم تابعة لجهاز الوزارة مباشرة .
انظر : حمد السلوم ، تاريخ الحركة التعليمية ، ك١ ، ج٢ ، ص ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٦٦ .



[١٠٩] مدرسة ضرية (١)

(١) وفق منهجه في عدم الاستعجال في إيراد المعلومات والتثبت مما يكتب فقد أورد المؤلف ، يرحمه الله ، اسم مدرسة ضرية دون أية معلومات تتعلق بها .
أما عن ضرية نفسها ، فهي إحدى القرى النائية على حدود القصيم الجنوبية الغربية ، وتتبع حالياً منطقة الرس فيما يخص التعليم .
ويقول العبودي عنها في المعجم : « ضرِيَّة بكسر الضاد والراء ثم ياء مشددة فتاء مربوطة أخيرة قرية ربما صح القول بأنها كانت في القرنين الأول والثاني لظهور الإسلام أشهر موقع مسكون في جميع البقعة التي نحن بصدد الكتابة عنها على الإطلاق (القصيم) وذلك لسببين : الأول كونها أصبحت مركزاً للحمى الذي حماه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لإبل الصدقة وأصبح يعرف باسمها ويقال حمى ضرية والثاني : كونها من أهم محطات طريق الحاج البصري إلى مكة المكرمة ، هذا بالإضافة إلى كونها معمورة قبل ظهور الإسلام . »
ثم يقول : « ونظراً إلى أن الحكم يدور مع علته وجوداً وعدماً فإن ضرية قد فقدت السببين معا ، فالحمى استبيح منذ عهد المهدي ، وطريق حاج البصرة قد تجنب ضرية منذ اختراع السيارات ثم تسييرها في بلاد العرب . »
انظر : معجم بلاد القصيم ، ج ٤ ، ص ١٤٠٦ ، ١٤٢٠ .
وأما عن المدرسة فقد افتتحت عام ١٣٧٤ هـ .
انظر : حمد السلوم ، تاريخ الحركة التعليمية ، ك١ ، ج٢ ، ص ١٧٣ .



مدرسة المذنب [1] السعودية

[١١٠] وتسمى مدرسة الحسين [2] ، وأول مدير لهذه المدرسة هو الشيخ عبدالله بن الشيخ سليمان المشعلي . وقد تم تعيينه واختياره لإدارة المدرسة من قبل الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام .

وحضر ومعه أثاث المدرسة ولكن ليس معه مدرسون ، وقدم علينا في بريدة قبل الذهاب للمذنب ، وطلب ترشيح بعض المدرسين ، فأرسلنا معه الأستاذ ناصر المحمد الدبيان ، وشقيقه علي المحمد الدبيان ، وبعض الأساتذة الآخرين .

فكان للشيخ عبدالله نشاط مرموق في المذنب ، وطالب بفتح المزيد

---

(١) قال عنها العبودي في المعجم : « الْمِذْنَب : بكسر الميم وإسكان الذال ثم نون مفتوحة فباء أخيرة . ناحية هامة من نواحي القصيم تشتمل على عدة قرى زراعية ومزارع للقمح والحبوب وعيون جارية ، ورياض عطرة . وكانت في الماضي من أشهر نواحي القصيم في إنتاج الحبوب حتى قال أهل القصيم في أمثالهم العامية :
« أرخص من تبن المذنب » ... » . انظر : معجم بلاد القصيم ، ج ٦ ، ص ٢٢٢٩ .
أما عن السبب التسمية فقد ذكر مؤلف كتاب « المذنب » أن ذلك مكتسب من طبيعة المنطقة « حيث أنها تقع عند نهاية مجموعة من الأودية » .
وتقع المذنب في طرف القصيم الجنوبي ، على جانبي الطريق المعبد الذي يربط الرياض بالقصيم ، وأبعد طرف لها في الجنوب هجرة العمار المجاورة للسر ، أما من الشمال فهو شعيب الضبة الواقع في منتصف المسافة بين المذنب وعنيزة أي على بعد ٣٧ كيلا من المدينتين . القصيم بل تعتبر حده الجنوبي .
انظر : عبدالرحمن بن عبدالله الغنايم ، المذنب ، سلسلة هذه بلادنا ، إصدار الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، الرياض ١٤٠٨ هـ ، ص ١٥ ، ١٨ .

(٢) كان افتتاح المدرسة في شهر ربيع الثاني من عام ١٣٦٨ هـ .
انظر : إدارة التعليم بمنطقة القصيم ، خطاب من مدير مدرسة الحسين بالمذنب إلى قسم الإحصاء ، رقم ٢٩ / ٢ وتاريخ ١٤١٤/٦/٤ هـ .

من المدارس في المذنب ، وتم ذلك على مراحل فكان يشرف على تلك المدارس . ثم نقل إلى وظيفة مدير مدرسة في بريدة ، ثم إلى وظيفة مفتش بإدارة التعليم . رغب في إكمال دراسته الجامعية فالتحق بكليةالشريعة بالانتساب ، فأكمل الدراسةوتعين مفتشاً بوزارة العدل حتى أحيل على التقاعد .

ومن الأساتذة ناصر العلي الناصر ، وعبدالله الحسون ، ومحمد العبدالكريم الرشان ، وعبدالعزيز الحمد السلمي ، ومحمد الحسن الحسين ، الأستاذ صالح السليمان السلامه ، الموجه بإدارة التعليم ، الأستاذ علي الصالح الصوينع مدير المدرسة الحالي .

[تابع ١١٠] ومن أبرز تلامذة هذه المدرسة في ذلك الوقت ، الدكتور صالح العبدالله العبود ، المدرس الآن بالجامعة الاسلامية بالمدينة [١] . وحمود العبدالعزيز الفايز عضو ديوان المضالم . والدكتور سليمان المحمد العقيلي . والدكتور محمد البراهيم الجار الله ، [٢] والشيخ مقبل المحمد المقبل ، وكيل إمارة القصيم [٣] ، وغيرهم .

---

(١) مديرا الجامعة الإسلامية حالياً .

(٢) وزير الشؤون البلدية والقروية حالياً .

(٣) كان ذلك عند كتابة المؤلف للكتاب ، وبعد ذلك عمل الأستاذ مقبل وكيلاً لإمارة حائل قبل أن يتقاعد عن العمل الحكومي .



مدرسة الطرفية [1]

[١١١] أول مدير لهذه المدرسة هو الأمير عبدالرحمن العيسى الرميح . وهو رجل مثقف ثقافة عامة ، وقد طلب العلم على الشيخ عمر بن سليم والشيخ عبدالعزيز العبادي ، وكان قد درس قبل ذلك ببغداد .

واستمر في إدارة المدرسة سنتين أو ثلاثاً . ثم زار المنطقة الشرقية في عهد الأمير سعود بن جلوي ، وبعد تعرفه على الأمير سعود بن جلوي عينه أميراً في الخبر ، إحدى مدن المنطقة الشرقية ، واستمر في الإمارة حتى توفي رحمه الله . [2]

---

(١) قال العبودي في المعجم : « الطُّرْفِيَّه : بضم الطاء المشددة فراء ساكنة ثم فاء مكسورة فياء مشددة فتاء مربوطة أخيرة . قرية زراعية تقع إلى الشمال الشرقي من بريدة فيما بينها وبين الأسياح (النباج قديما) تبعد عن بريدة بحوالي ٢٧ كيلاً وهي مشهورة بأنها قديمة العمران ...، ثم أصبحت منزلاً من منازل الحاج الذين يأتون من جنوب العراق في القرون الأخيرة ... وقد اشتهرت (الطرفية) بمعارك حربية وقعت فيها كل واحدة منها تسمى « سنة الطرفية » ... » .

انظر : محمد العبودي ، معجم بلاد القصيم ، ج ٤ ، ص ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ .

(٢) يقول الأستاذ عبدالله الشباط : « كانت الخبر وتوابعها الظهران والدمام تابعة لإمارة القطيف ... وبعد أن توسعت أعمال الزيت في الظهران ... كان لابد من وجود إمارة تقوم بتسيير شؤون المواطنين وتحفظ الأمن . فتأسست أول إمارة بالخبر عام ١٣٥٩هـ وسميت بإمارة منطقة الظهران .. وعندما انتقل سمو الأمير سعود بن جلوي إلى الدمام عام ١٣٧٠ هـ تأسست إمارة المنطقة الشرقية وتحول اسم « إمارة مقاطعة الظهران » إلى « إمارة الخبر » وأحدثت إمارة في الظهران وإمارة في الثقبة ... » .

والأمير عبدالرحمن بن عيسى الرميح هو الأمير الخامس في الخبر ، وتولى الإمارة منذ عام ١٣٧٥ هـ وظل بها إلى أن توفي ، يرحمه الله ، عام ١٣٨٨ هـ .

انظر : عبدالله أحمد الشباط ، الخبر ، سلسلة هذه بلادنا ، من إصدارات الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، الرياض ١٤٠٨ هـ ، ص ٥٧ .

مدرسة قصيبا (1)

[١١٢] أول مدير لهذه المدرسة ، (2) هو الأستاذ راضي العبدالرحمن الراضي . (3)

{ ومن أوائل المدرسين بها } ، صالح بن محمد بن مرشد ، ورميح بن عيسى الرميح ، وعلي بن جارالله السليمان .

---

(١) قال العبودي في المعجم :
« قُصَيْبا : بقاف ساكنة أوله فصاد مفتوحة فياء مثناة ساكنة فباء موحدة مفتوحة فألف . على صيغة تصغير قَصْبًا بمعنى ذات القصب . بطن منخفض يقع في شمال القصيم على بعد ٧٤ كيلاً من مدينة بريدة يشتمل على عدة قرى ومزارع ... وفيه عدة محلات وأماكن مأهولة ، وعيون جارية ، وآبار ... ، ونخيل كثيرة مزدهرة ... » .
انظر : معجم بلاد القصيم ، ج ٥ ، ص ٢٠١٨ .

(٢) افتتحت مدرسة قصيبا عام ١٣٧٣ هـ .
انظر : إدارة التعليم بمنطقة القصيم ، قسم الإحصاء ، بيان بأسماء مدارس منطقة القصيم للمرحلة الابتدائية لعام ١٤١٤ هـ .

(٣) انتقل الأستاذ راضي بعد ذلك للعمل في الإمارة أميراً على قصيبا ،
وقد كان على رأس العمل أميراً حين زار الشيخ محمد العبودي قصيبا لغرض الكتابة عنها في معجم بلاد القصيم في رجب من عام ١٣٩١ هـ ،
ويقول العبودي عن ذلك في معرض تحقيقه لتسمية قصيبا :
« ... وكان مجلسه حافلاً جرياً على العادة المتبعة في قرى نجد في القديم ولاتزال باقية في بعضها وهي أن يجتمع طائفة من أعيان أهل البلد لدى الأمير بعد صلاة الجمعة . يتناولون القهوة ويتبادلون الأخبار ... » .
انظر : معجم القصيم ، ج ٥ ، ص ٢٠٢٤ .



مدرسة عيون الجواء (١)

[١١٣] عند فتح (٢) هذه المدرسة قام بفتحها الأستاذ عبدالله المحمد الزعاق ، حتى تعين الأستاذ عبدالعزيز المحمد اليحي (٣) مديراً لهذه المدرسة .

---

(١) تقع العيون على بعد حوالي أربعين كيلاً شمال غرب بريدة .وقال العبودي في المعجم : « عُيُون الجِوْاء : بصيغة العيون جمع عين مضافة إلى الجواء ...وتضاف إلى الجواء تمييزاً لها عن عيون الأسياح . . . ، وهي قديمة العمارة . . . ، وإذا أطلقت كلمة (العيون) في القصيم انصرفت إلى عيون الجواء » .

والعيون هي منازل لعدد من القبائل العربية قبل الإسلام وبالذات قبيلتي عبس وأسد ، وورد ذكر العيون ومنازلها في كثير من أشعار العرب في الجاهلية والعصور الاسلامية ،ولذلك فقد اكتسبت أهمية تاريخية كبيرة ولاتزال بعض الآثار التاريخية القديمة موجودة في المنطقة تدل على تلك المكانة التاريخية لها .

انظر : معجم القصيم ، ج ٤ ، ص ١٧٨٣ - ١٧٩٢ .

وانظر كذلك عن العيون وأهميتها التاريخية والمعاصرة : صالح بن سليمان الوشمي، الجواء ، ضمن سلسلة هذه بلادنا من إصدارات الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، الرياض ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

(٢) افتتحت مدرسة عيون الجوا عام ١٣٦٩ هـ .

انظر : إدارة التعليم بمنطقة القصيم ، قسم الإحصاء ، بيان بأسماء مدارس منطقة القصيم للمرحلة الابتدائية لعام ١٤١٤ هـ .

(٣) هو عبدالعزيز بن محمد اليحي ، ولد في بريدة عام ١٣٥٠ هـ ، تعلم في كُتَّاب الشيخ محمد الوهيبي حيث حفظ القرآن ، ثم واصل في المدرسة (الفيصلية) ، كما لازم عددا من علماء بريدة وبالذات الشيخ عبدالله بن حميد ، وفي عام ٦٨هـ بدأ العمل مدرساً في المجمعة فالأفلاج ، ثم استقر في القصيم مديرا لمدرسة عيون الجواء ، ومنها انتقل عام ١٣٧٢ هـ مديرا لمدرسة فيحان (الصباخ) حيث أمضى في إدارتها قرابة أربع سنوات ، ثم عمل في القطاع الخاص مديراً لمشروع الراشد الزراعي في الدغمانية إلى عام ١٣٨٢ هـ حيث انتقل للعمل في وزارة الزراعة فتقلب في عدة مناصب كان آخرها مدير الشؤون الزراعية في القصيم قبل أن يتقاعد عن العمل .

للمزيد انظر : الجزيرة ، ضيف الاسبوع ، ع ٨٤٢٩ ، ١٤١٦/٦/٣هـ .

وكان معه من الأساتذة :عبدالرحمن العبدالله اليحيا .[1]
وعبدالعزيز المطلق . وعب[2] المطلق . والشيخ[3] .

وقد استمرت الدراسة في هذه المدرسة على ما يرام ، وانتفع بها عدد غير قليل من الطلبة ، حتى لقد واصل بعضهم الدراسة في المعاهد والكليات الأخرى ، وحصل عدد من أهل هذه البلدة على الماجستير والدكتوراه ، وتسنموا مناصب عالية في الدولة .[4]

---

(١) انتقل الأستاذ عبدالرحمن اليحي بعد ذلك إلى قطاع حكومي آخر حيث عمل مديراً لمؤسسة النقد العربي السعودي في القصيم ، وقد تقاعد عن العمل هذا العام .

(٢) ترك المؤلف فراغا وفق منهجه في التثبت من المعلومات . والمدرس المقصود هنا كما أشار الأستاذ عبدالعزيز اليحي مدير المدرسة آنذاك ، هو الأستاذ عبدالرحمن المطلق . وقد توفي رحمه الله عام ١٤١٥ هـ .
انظر : الجزيرة ، ضيف الاسبوع ، ع ٨٤٢٩ ، ١٤١٦/٦/٣هـ .

(٣) كذلك فقد ترك المؤلف فراغا وفق منهجه في التثبت من المعلومات .
وقد عد الأستاذ عبدالعزيز اليحي مدير المدرسة أسماء بقية المدرسين الآخرين في المدرسة آنذاك ، خلاف من ذكرهم الشيخ صالح العمري ، وهم الأساتذة : سليمان الرباح ، ومحمد الرباح ، وعبدالله المزيرعي .
انظر : الجزيرة ، ضيف الاسبوع ، ع ٨٤٢٩ ، ١٤١٦/٦/٣هـ .

(٤) أورد الدكتور صالح بن سليمان الوشمي ، رحمه الله ، في ثنايا كتابه القيم « الجواء » بياناً بأسماء أبرز تلامذة مدرسة العيون الذين تخرجوا في الدفعات الأولى منها . ثم واصلوا تعليمهم العالي ، حيث يقول :
« . . . وكان من أوائل خريجي مدارس مدارس البنين من سار في طموحاته وواصل تعليمه العالي حتى حصل على الإجازة العالية في مادته من جامعات المملكة أو من الجامعات الأخرى التي انتدب إليها . ومنهم من شرف بعد التخرج بالعمل في جامعات المملكة أو في المصالح الحكومية الأخرى . . . » .
ثم أورد الدكتور الوشمي ، رحمه الله ، نماذج من هؤلاء ومنهم :
الدكتور عبدالعزيز بن صالح الهلابي عضو هيئة التدريس بقسم التاريخ الإسلامي في جامعة الملك سعود ، وأحد أبرز الأعضاء المؤسسين في الجمعية التاريخية السعودية . والدكتور صالح بن محمد العمرو عضو هيئة التدريس بقسم التاريخ الحديث في جامعة الملك سعود ، سابقاً ، والذي استهواه العمل التجاري فأخذه من



رحاب الجامعة ليؤسس أسواق العمرو المنتشرة في الرياض . والدكتور عبدالله بن علي الزيدان عضو هيئة التدريس بقسم التاريخ الإسلامي في جامعة الملك سعود . والدكتور علي بن عبدالرحمن العمرو وكيل الرئيس العام لتعليم البنات ، والدكتور عبدالعزيز بن محمد اللميلم عضو هيئة التدريس بقسم التاريخ الإسلامي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . ومعالي الدكتور ابراهيم العبدالعزيز العساف وزير المالية حالياً . والدكاترة عبدالله العمير وعبدالرحمن الناصر السليمان ، ومحمد الناصر السليمان الأساتذة في كلية الطب في جامعة الملك سعود . وإلى جانب هؤلاء عدد آخر من المهندسين هم : ابراهيم الناصر السليمان ، ومحمد بن عبدالعزيز المطلق ، وسليمان بن عبدالعزيز النودل ، وإبراهيم بن محمد السنتلي ، ومحمد بن علي المندرج .

انظر : عيون الجواء ، ص ٩٢ .



مدرسة أوثال [1]

[١١٤] أول مدير لهذه المدرسة [2] هو الأستاذ محمد العبدالله العلي اليحيى .

---

(١) قال العبودي في المعجم :

« أثال : ينطق الأقدمون والمحدثون بأثال بضم الهمزة فثاء مفتوحة ، بعدها ألف ثم لام . لكن العامة قد تشبع ضمة الهمزة حتى تتولد من ذلك في ذهن السامع واو خفيفة مما حمل بعضهم على الظن بأن أصل التسمية بالواو ،

وجعله يكتبها بواو (وثال) وإن كان يسكن الواو في النطق ... والمشهور عند أهل القصيم أن (أثال) قديمة العمارة وهذا له أصل صحيح ... وأثال قديمة التسمية ، بل جاهلية كانت ماءً لعبس قبل أن تعمر بالنخيل ...

وأثال قرية من قرى ناحية الجواء في شمال القصيم تبعد عن مدينة بريدة بحوالي ٤٠ كيلاً ... » .

انظر : معجم بلاد القصيم ، ج ١ ، ص ٢٨٤ .

(٢) افتتحت هذه المدرسة عام ١٣٧٢ هـ .

انظر : إدارة التعليم بمنطقة القصيم ، قسم الإحصاء ، بيان بأسماء مدارس منطقة القصيم للمرحلة الابتدائية لعام ١٤١٤ هـ .

وقد طبقت المعتمدية في هذه المدرسة السياسة القائمة على ضم الكتاتيب إلى المدارس النظامية عند افتتاحها ، وقد أورد الدكتور صالح الوشمي ، رحمه الله ، معلومات قيمة عن تاريخ هذه المدرسة حيث ذكر بأن ا الأستاذ إبراهيم بن عبدالله الرشيد كان صاحب كُتَّاب في في زاوية المسجد المسمى (الجامع الشرقي) وكان يُدرِّس القران الكريم والتوحيد والفقه مع تعليم الكتابة بواسطة اللوح وقلم العصفر، وحين افتتحت المدرسة النظامية التحق بها مدرساً وطلابه دارسين حتى انتقل إلى رحمة الله في عام ١٣٧٤ هـ .

انظر : صالح الوشمي ، الجواء ، ص ٩١ .

مدرسة خضيرا [1]

[١١٥] أول مدير لهذه المدرسة [2] هو الأستاذ حسن السليمان الغنام . ومن أساتذة هذه المدرسة :

١ - عبدالعزيز السلمي .

٢ - عبدالعزيز العبدالله الصعب التويجري .

٣ - صالح السليمان الرشودي .

٤ - صالح العلي الحسون .

وقد اكتملت فصولها .

---

(١) قال العبودي في المعجم : « خُضَيْرَا : بإسكان الخاء فضاد مفتوحة فياء ساكنة فراء مفتوحة فألف : على لفظ تصغير خضراء مؤنث أخضر . . . وخضيرا ليست قديمة العمارة فيما يعتقد .... ، وأعتقد أن عمارتها كان في منتصف القرن الثالث عشر الماضي ... » وخضيرا إحدى القرى الواقعة شرق مدينة بريدة على ثلاثة أكيال منها ، وتكاد الآن تدخل ضمن الإطار العمراني لبريدة بعد أن زحفت المدينة إليها .انظر : معجم بلاد القصيم ، ج ٣ ، ص ٩٢٠ .

(٢) تسمى مدرسة خضيراء الآن مدرسة خالد بن الوليد ، وكان افتتاحها قد تم في عام ١٣٧٤ هـ .

انظر : دليل التنظيم الجديد للمكتب الهندسي ، إعداد المكتب الهندسي ، إدارة التعليم بمنطقة القصيم ، ص ٥٢ .

وانظر : بيان بأسماء مدارس منطقة القصيم للمرحلة الابتدائية لعام ١٤١٥ هـ ، إعداد قسم الإحصاء ، إدارة التعليم في القصيم .



مدرسة الصباخ (١) - فيحان - (٢)

[١١٦] وأول مدير لهذه المدرسة (٣) هو الأستاذ عبدالعزيز المحمد اليحيا ، مدير الشئون الزراعية بالقصيم الآن . (٤)

---

(١) قال العبودي في المعجم :

« الصَّبَاخ : بصاد مشددة ثم باء فالف فخاء أخيرة . وهو السباخ ... بلد هام من البلدان التابعة لبريدة ، ويقع إلى الجنوب من بريدة ، وكانت تفصل بينهما مسافة من البساتين في القديم ولكن عمران المدينة زحف إلى الصباخ حتى التحم به فأصبح لايفصل بين بريدة والصباخ فاصل ... » .

انظر : معجم بلاد القصيم ، ج ٤ ، ص ١٣٢٩ .

(٢) بين العبودي في المعجم سبب نفرة الناس من تسمية الصباخ ومتى أطلقت التسمية الرسمية له بفيحان ، حيث يقول :

« ... كان بعض الناس ينفر من تسميته بالصباخ الذي معناه الأرض السبخة ، لأن السبخة لايمكن أن تكون البساتين فيها مزدهرة ويسميه « فيحان » وقد خرجت هذه التسمية من نطاق المجالس الخاصة إلى النطاق الرسمي عندما أطلق الأستاذ صالح بن سليمان العمري مدير التعليم السابق في منطقة القصيم اسم « مدرسة فيحان » على أول مدرسة ابتدائية في الصباخ عام ١٣٧٢ هـ وأثبت ذلك في الأوراق الرسمية ولكن الاسم عند العامة لايزال كما كان قديما . أما فيحان فهو الأفيح مؤنثه الفيحاء ومن المعلوم أن دمشق يقال لها « الفيحاء » كما أن عنيزة يطلق عليها في القصيم « الفيحاء » ... » . انظر : ج ٤ ، ص ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ .

(٣) افتتحت مدرسة الصباخ عام ١٣٧٤ هـ ، وتسمى الآن مدرسة كعب بن زهير .

انظر : بيان بأسماء مدارس منطقة القصيم للمرحلة الابتدائية لعام ١٤١٥ هـ ، إعداد قسم الإحصاء ، إدارة تعليم القصيم .

(٤) سبق الترجمة له حيث عمل قبل ذلك مديرا لمدرسة عيون الجواء ، وقد أمضى الأستاذ اليحيى في إدارة مدرسة فيحان أربع سنوات ، ومنها انتقل إلى العمل في القطاع الخاص مديراً لأحد المشاريع الزراعية للراشد إلى عام ١٣٨٢ هـ ،

ومنذ ذلك الحين انتقل للعمل في وزارة الزراعة ، وتقلب في عدة مناصب كان آخرها مدير الشؤون الزراعية في القصيم قبل أن يتقاعد عن العمل عام ١٤١١ هـ .

انظر : الجزيرة ، ضيف الاسبوع ، ع ٨٤٢٩ ، ١٤١٦/٦/٣هـ .



مدرسة العين [1] بالمذنب

[١١٧] فتحت عام ٦٩ .[2] وتسمى الآن العزيزية .[3] وقد قام بفتح هذه المدرسة والترشيح لها الشيخ عبدالله السليمان المشعلي ، وكان يحرص على شئون مدارس المذنب ، ويوليها عناية تامة .

وأول مدير لها الأستاذ علي الدبيان المحمد ، رحمه الله . ومن الأساتذة في هذه المدرسة عبدالعزيز السليمان العقيلي ، ومحمد الإبراهيم العقيلي .

---

(١) المقصود بها « عين العقيلي » . وقال عنها العبودي :
منسوبة إلى العقيلي أسرة مشهورة في المذنب إليها إمارة المذنب ... قرية واقعة في ناحية المذنب إلي الغرب من مدينة المذنب على بعد حوالي ٣ كيلات منها .
وكانت قبل ذلك عيناً تجري ولم ينقطع جريانها إلا في حدود عام ١٣٧٠ هـ » .
انظر : معجم بلاد القصيم ، ج ٤ ، ص ١٧٧٥ .

(٢) المقصود تسعة وستون وثلاثمائة وألف للهجرة .
انظر : بيان بأسماء مدارس منطقة القصيم للمرحلة الابتدائية لعام ١٤١٥ هـ ، إعداد قسم الإحصاء ، إدارة تعليم القصيم .

(٣) كان ذلك عند كتابة المؤلف ، أما الآن فالمدرسة تسمى « حطين » .
انظر : بيان بأسماء مدارس منطقة القصيم للمرحلة الابتدائية لعام ١٤١٥ هـ ، إعداد قسم الإحصاء ، إدارة تعليم القصيم .

مدرسة نبعة [1] بالمذنب

[١١٨] فتحت المدرسة عام ٧٢ . [2] ثم سميت الخالدية ، والآن اسمها اليرموك .

وهذه المدرسة أيضا تولى الترشيح لها وفتحها الشيخ عبدالله السليمان المشعلي . و أول مدير لها الأستاذ محمد البراهيم البواردي . ومن الأساتذة محمد العبدالله الموسى .

---

(١) قال العبودي في المعجم :

« نَبْعَة : بفتح النون وإسكان الباء فعين مفتوحة فهاء . على صيغة الفعلة من نبع الماء من الأرض إذا ظهر . قرية من قرى ناحية المذنب تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة المذنب على بعد ثلاثة كيلات ... » .

انظر : معجم بلاد القصيم ، ج ٦ ، ص ٢٣٨٦ .

(٢) المقصود عام ١٣٧٢ هـ .

انظر : بيان بأسماء مدارس منطقة القصيم للمرحلة الابتدائية لعام ١٤١٥ هـ ، إعداد قسم الإحصاء ، إدارة تعليم القصيم .



مدرسة الشورقية [1] بالمذنب

[١١٩] فتحت المدرسة عام ٧٣ [2] ، وتسمى الآن الفيصلية .
أشرف على فتح هذه المدرسة الشيخ عبدالله السليمان المشعلي ، ورشح لها المدير والمدرسين .

وأول مدير لها هو الأستاذ صالح السليمان السلامة ، و محمد العلي الناصر .

---

(١) قال العبودي في المعجم :

« الشَّوْرِقِيَّة : بفتح الشين المشددة فواو ساكنة ، ثم راء مكسورة فقاف مكسورة أيضاً فياء مشددة فهاء . على لفظ النسبة إلى الشورق . محلة من محلات مدينة المذنب تقع في الجنوب الغربي من المدينة المذكورة ، وكانت قبل ذلك منفصلة عنها إلا أن العمران من الجهات تقابل حتى اتصلتا ... » .

وهي في الأصل مزرعة غرسها شايع بن محمد بن حسن في بداية القرن الثالث عشر وسماها الشرقية ثم حرفت فيما بعد إلى الشورقية .

انظر : معجم بلاد القصيم ، ج ٣ ، ص ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ .

(٢) المقصود عام ١٣٧٣ هـ .

انظر : بيان بأسماء مدارس منطقة القصيم للمرحلة الابتدائية لعام ١٤١٥ هـ ، إعداد قسم الإحصاء ، إدارة تعليم القصيم .



مدرسة الحسو[1] بالمذنب

[١٢٠] وهذه المدرسة أيضا تولى فتحها وترشيح المدرسين لها الشيخ عبدالله السليمان المشعلي .

وقد فتحت عام ١٣٧٤ هـ ، وأول مدير لها الأستاذ عبدالله العبدالكريم الشامخ .

---

(١) والحسو من الهجر الحديثة وتسمى حسو جميعان نسبة إلى جميعان الشتيوي الصيعري الذي كان أول من أحدث فيه العمارة .

قال العبودي في المعجم :

« حِسْوُ جميعان : بكسر الحاء وإسكان السين ثم واو ، على لفظ الحسو الذي هو البئر الضيقة ... مورد ماء قديم قصير الرشا : قريب الماء .

يقع إلى الشرق من المذنب وإلى الغرب من نفود السر في أقصى الحدود الجنوبية الشرقية لمقاطعة القصيم ... » .

انظر : محمد العبودي ، معجم بلاد القصيم ، ج ٢ ، ص ٧٩٠ .

مدرسة القرعاء (1)

[١٢١] وتبعد عن مدينة بريدة قرابة ثلاثين كيلاً .

وأول مدير لهذه المدرسة (2) هو الأستاذ علي العبدالله المسفر .

وأما الأساتذة ، فمنهم محمد العبدالله أبا الخيل ، و (3) العبدالله المسفر .

---

(١) قال عنها العبودي في المعجم :

« القَرْعَا بفتح القاف فراء ساكنة فعين مفتوحة فألف مقصورة على صيغة مؤنث الأقرع إلا أنهم قصروا همزتها كعادتهم في كلامهم العامي .

قرية قديمة العمران في ناحية الجواء تقع إلى الشمال من بريدة على بعد حوالي ٢٣ كيلا ، وتعتبر أقرب قرى الجواء إلى بريدة . وكان لها في الماضي القريب شأن عظيم ، وقد خرجت رجالا خدموا الدولة السعودية في الخارج ، مثل :

أسرة (الرميح) ، و(القحيمي) ، و (الصقير) . » .

للمزيد عن القرعا وتاريخها والآثار التي فيها انظر :

معجم بلاد القصيم ، ج ٥ ، ص ١٩٣٤ - ١٩٥٦ .

(٢) كان افتتاح مدرسة القرعاء قد تم في عام ١٣٧٢ هـ .

انظر : خطاب من مدير مدرسة القرعاء رميح الرميح إلى رئيس قسم الإحصاء بإدارة تعليم القصيم ، رقم ٢٠ ، تاريخ ١٤١٤/٦/٣ هـ .

(٣) ترك المؤلف فراغا وفق منهجه في التثبت من المعلومات ، ويبدو أن الأستاذ هو عبدالله المحمد العبدالله المسفر من تلامذة الشيخ عمر بن سليم رحمه الله .

انظر : صالح العمري ، علماء آل سليم ، ج١ ، ص ١٥٢ .



[١٢٢] مدرسة ضراس (١)

[١٢٣] مدرسة خب روضان (٢)

---

(١) هنا أورد المؤلف اسم المدرسة دون أن يذكر أي معلومات عنها وذلك وفق منهجه في التثبت من المعلومات .

وعلى العموم فقد كان افتتاح مدرسة ضراس قد تم في عام ١٣٧٣ هـ ،

انظر : إدارة التعليم بمنطقة القصيم ، قسم الإحصاء ، بيان بأسماء مدارس منطقة القصيم للمرحلة الابتدائية لعام ١٤١٤ هـ .

(٢) هنا أورد المؤلف اسم المدرسة دون أن يذكر أي معلومات عنها وذلك وفق منهجه في التثبت من المعلومات .

ويقول العبودي في المعجم عن هذا الموقع :

« خب روضان هو أحد الخبوب (القرى) الغربية لمدينة بريدة .

وأضيف إلى روضان لأنه أول من أنشأه ، وهو روضان بن عبدالله الشايع من أهالي الشقة . . . وحدثني أحد أقارب روضان هذا أنه يظن أن عمارته كانت منذ مائة وخمسين سنة أي في أواخر القرن الثالث عشر والله أعلم . » .

انظر : معجم بلاد القصيم ، ج ٣ ، ص ٨٦٢ .



مدرسة البصر (1)

[١٢٤] أول مدير لهده المدرسة (2) هو الأستاذ عبدالله المحمد العضيب ، وهو من البراهيم من آل جاسر ، والعضيب لقب غلب على أسرته . وانتقل بعد ذلك إلى إدارة مدرسة الشماسية .

[١٢٥] مدرسة قصر العبدالله بالأسياح بعين بن فهيد (3)

---

(١) قال العبودي في المعجم : « البُصُر : بضم الباء ثم صاد مضمومة أيضاً فراء آخره خب من خبوب بريدة الغربية في أقصى جهة الغرب من الخبوب ... ويعتبر البصر من أقدم الخبوب ولا أعلم معنى لاسمه ، ولا مما اشتق في لغتهم العامية ... » .
انظر : معجم بلاد القصيم ، ج ٢ ، ص ٥٨٦ ، ٥٨٧ .

(٢) افتتحت مدرسة البصر عام ١٣٧٤ هـ ، وتسمى الآن « السعودية » .
انظر : إدارة التعليم بمنطقة القصيم ، قسم الإحصاء ، بيان بأسماء مدارس منطقة القصيم للمرحلة الابتدائية لعام١٤١٥ هـ .

(٣) هنا أورد المؤلف اسم المدرسة دون أن يذكر أي معلومات عنها وذلك وفق منهجه في التثبت من المعلومات .
وقصر العبدالله من عيون الاسياح (النباج) القديمة وسمي بقصر العبدالله نسبة إلى عبدالله بن فهيد أخو محمد بن فهيد الذي تنسب إليه عيون ابن فهيد في الاسياح ، ونسب إلى عبدالله لأنه هو الذي أعاد بعث العين القديمة في هذا الموقع .
انظر : معجم بلاد القصيم ، ج٥ ، ص ١٩٩٩ .
وقد كان افتتاح مدرسة قصر العبدالله قد تم في عام ١٣٧٤ هـ .
انظر : إدارة التعليم بمنطقة القصيم ، قسم الإحصاء ، بيان بأسماء مدارس منطقة القصيم للمرحلة الابتدائية لعام ١٤١٤ هـ .

مدرسة التنومة [1]

[١٢٦] أول مدير لهذه المدرسة [2] هو الأستاذ أحمد العيد ، وهو الآن من كبار موظفي إمارة القصيم .

مدرسة أم دباب [3]

وتسمى الآن مدرسة الثامرية ، وقد قام بفتح هذه المدرسة وترشيح المدرسين الشيخ عبدالله السليمان المشعلي .

وقد فتحت عام ٧٤، [4] وأول مدير لها هو الأستاذ محمد العبدالله الموسى .

---

(١) قال العبودي في المعجم : « التَّنُّومة : بتشديد التاء وفتحها فنون مشددة مضمومة فواو ساكنة ثم ميم فهاء : قرية من قرى الأسياح (النباج قديما) ربما كان أصل تسميتها مأخوذاً من وجود نبات التنوم فيها ،...، والتنومة من الأماكن القليلة التي حظيت بالذكر خلال العصور الوسطى المظلمة . فقد ذكرها ابن فضل الله ، في منازل بني خالد في زمنه أي في القرن الثامن الهجري ... » .
انظر : معجم بلاد القصيم ، ج ٢ ، ص ٦٥٧ ، ٦٥٨ .

(٢) كان افتتاح مدرسة التنومة قد تم في عام ١٣٧٤ هـ .
انظر : إدارة التعليم بمنطقة القصيم ، قسم الإحصاء ، بيان بأسماء مدارس منطقة القصيم للمرحلة الابتدائية لعام ١٤١٤ هـ .

(٣) قال العبودي في المعجم : « أمّ دَبَّاب : دباب بفتح الدال والباء المشددة ثم باء أخرى ...وأم دباب - في الوقت الحاضر - هجرة لجماعة من الحمادين من مطير ... تقع إلى الشرق من المذنب على بعد حوالي ٢٥ كيلاً منه ... » .
انظر : معجم بلاد القصيم ، ج ١ ، ص ٣٩٢ ، ٣٩٣ .

(٤) يقصد ٧٤ وثلاثمائة وألف من الهجرة .



الملاحق

مجموعة الوثائق رقم (١) عدد الأوراق (٦) .

المحتويات : - خطاب الشيخ محمد العبودي إلى الشيخ صالح العمري يحثه على تأليف الكتاب ، بتاريخ ١٣٢٩/٢/٢٠ هـ .

- نماذج من أوراق كتاب التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر ، بقلم الشيخ صالح بن سليمان العمري ، وتظهر هذه النماذج طريقته في الكتابة ، وجانباً من التعديلات والإضافات التي كان يقوم بها ، رحمه الله ، بين حين وآخر .

- نص القصيدة التي ألقاها الشيخ صالح العمري بين يدي جلالة الملك عبدالعزيز ، يرحمهما الله ، أثناء زيارته للقصيم عام ١٣٦٦ هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة

الرقم ....
التاريخ ....
التوابع ....

فضيلة الأستاذ الكريم الشيخ صالح بن سليمان العمري حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم هذه القصيدة الرائعة ألقاها الأستاذ صالح السليمان العمري بين يدي جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن السعود في مطار القصيم لدى زيارته للقصيم ١٣٦٦هـ

بشراك يا ملك الإسلام بشرا كا ... وخادم الحرمين المجد مسمعا كا
بشراك بالنصر والتأييد حالفه ... رضى الإله لما تولى رعايا كا
فذاك نص صريح صادق وردت ... به الحنيفة عنه الله يجزا كا
وأي ذاك أن الناس كلهم ... عليك اثنوا بكل من سجايا كا
فللقصيم وبالإخلاص تعرفه ... شوق عظيم إلى لقيا محيا كا
وللقصيم حنين في تواجده ... حلق أما نيران بحظى بلقيا كا
كأنما شوقه والسا كنين به ... شوق المتيم يعقوب لرؤيا كا
فلو رأيت سرور الشعب إذ ظهرت ... مراكب العز تزجي البدر أفلا كا
رأيت شيئاً عجيباً من تسابقهم ... نحو المطار وكل الشعب حيا كا
كادوا يطيرون نحو الجو إذ لمعت ... لوامع الطير أفراحاً بمجيا كا
وليس في فعلهم بدع ولا عجب ... والكل بالروح والأبناء فدا كا
لولاك عاجلهم سيراً لما وقفت ... هذي الجماهير إذ جئت تلقا كا
هذا قليل من الشعب الوفي لمن ... يحمي حمى الدين والأوطان شروا كا
وليس من عجب أنا لكم عرفت ... بين الجميع وأن أعداؤنا من دا كا
لم يبق في الأرض هذا اليوم من ملك ... دستوره محكم التنزيل إلا كا
قد حكموا نظماً يبغونها غرضاً ... الحاموا وليس الأمر يخفا كا
من يجلد الحد في شرب الخمور ومن ... للسارقين بحد السيف فنا كا
أهل القصيم لقد حياك شاعرهم ... عن الجميع بما في القلب حيا كا
دامت خلافتكم في الشرق وانتشرت ... في الغرب أعلامكم والله يرعا كا

كتبه الفقير إلى الله فهد بن عبد العزيز
السعيد عفا الله عنه ووالديه آمين
١٥/٥/١٤٠٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم

والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ أفضل معلم القائل خيركم من تعلم القرآن وعلمه وآله وصحبه

ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد ألح علي عدد من الزملاء والأصدقاء

أن أكتب ذكرياتي عن التعليم الحديث في القصيم وأقصد بذلك بداية التعليم في المدارس والكليات وأن

أنشر ذلك في كتاب تطلع عليه الأجيال القادمة

لتقارن بين الماضي والحاضر وتعرف الجهود التي بذلت

بسبيل تطوره وأسماء الرجال الذين أسهموا برفع مشعل التعليم

وقد يستمر البعض ملازماً للعلماء مدة طويلة تبلغ في الأحيان

عشرات السنين فالعلم عند البعض من المهد إلى اللحد

كما فعل الشيخ عبدالله الرشيد الفرج

وهو للدين والعلم بأموره وليس للوظيفة والعمل

رحمه الله فإنه استمر يطلب العلم حتى توفي وكذلك كان حال الوالد رحمه الله فإنه استمر يطلب العلم حتى توفي [illegible] في الحافظة والنشاط حتى في الكبر وكان يلقى [illegible] [illegible] ويستذكر [illegible]

وطلاب من هذه الحلق يتخرج العلماء والقضاة والوعاظ

وأئمة المساجد ولم يكن في نجد والمنطقة الشرقية

أي مدارس منظمة تمنح الشهادات قبل عام ١٣٥٦ هـ

وكان في نجد كتاتيب متعددة في كل بلد على قدر حاجة أهله

وبعض القائمين عليها يعملون بها احتساباً وقد يتوارث

ذلك الأبناء عن الآباء والأجداد ومن أشهر أصحاب

تلك الكتاتيب في بريدة آل مسند وآل مقارن وآل العمري

وهم يدرسون [illegible] وكذلك في [illegible] [illegible] والمسجد

وآل ضبيان وآل الصقعبي وآل سليم

واشتهر في بريدة مؤخراً الشيخ عبدالله بن ابراهيم السليم

والشيخ صالح المحمد الصقعبي والشيخ محمد الصالح الوهيبي وهؤلاء

الثلاثة يدرسون القرآن والخط والإملاء والحساب وبعضاً من

العلوم الأخرى ثم الشيخ عبدالعزيز الصالح الفرج وهو الأكثر [illegible]

وفي أثنائها صدرت في الدراسة مدرسة الأحياء

التي تولى إدارتها الأستاذ محمد الفناس وهو مصري الجنس

وعندما حصل طائفة من طلبة مدرسة الأحياء على بعض الجنسيات طلب مدير المدرسة توظيفهم

وتوظيفها لذلك صدر منه بين الأوساط الشعبية وزعزعة في الدراسة لكفاءتهم

[illegible] مدرسة كميل [illegible] [illegible]

هذه المدرسة التي [illegible] الروايات عن طريقه الجميل مع الجالية [illegible]

وقد تولى إدارة مدرسة بريدة الأستاذ موسى عطار

وهو من أهل بلده وهو رجل نشيط لو وجد التشجيع

والإقبال من الطلبة وأولياء أمورهم لكان للمدرسة شأن أحسن مما كانت عليه

كما تولى إدارة مدرسة عنيزة الأستاذ صالح الناصر

وساعده الشيخ سليمان بن محمد الشبل وهو رجل فاضل مخلص

وهو [illegible] بنشاطه / وتولى مدرسة المجمعة الشيخ سليمان

بن أحمد من أهل المجمعة وساعده الأستاذ الشبل

عثمان الصالح الذي تولى فيما بعد إدارة معهد العاصمة

وتولى إدارة مدرسة حائل الأستاذ عبد الخالق [illegible] وهو مصري

نشيط لكن لم يستمر في ذلك لوجود بعض الخلافات بينه

وبين بعض هيئة التدريس وخلفه على ذلك الأستاذ

محمد أمين [illegible] المدني وساعده الشيخ سليمان السليكت وكان صاحب

كتاب [illegible] ثم المدرسة السعودية ولا نشاط ملحوظ في التدريس

وممن زار مدرسة المعارف العامة زيارة الشيخ محمد بن مانع حيث

حلّ على ابن فهيد بالأحساء فالتقاه الأمير محمد العوجي بن فهيد

وبالغ في إكرامه وأصر على أن يبقى عنده ذلك اليوم كاملاً

فأخبرت الأمير محمداً أن الشيخ لا يتعشى أبداً وأن الطبيب مع بعض الرفقة قد تقدموا في الطريق

[illegible] طبيب خاص وأنه لا يمكن تناوله أي طعام في هذا المكان دون حضور الطبيب

ولما عرف الحقيقة اقتنع وسمح للشيخ محمد بن مانع بعد تناول القهوة على [illegible] كبير [illegible]

بمواصلة السير فشكرناه على ذلك وقلنا له إن هذا

أحب إليه من إقامة الوليمة الثانية إلا أن الأمير كان يرغب

إقامة وليمة غداء مبالغة في إكرام الشيخ

كان مدير المدرسة الذي نوّه عنه الشيخ هو الأستاذ

محمد الراشد ومع بعض الأساتذة وقد خلفه على ذلك الأستاذ

أحمد بن شداد [illegible]

ثم الأستاذ الدكتور محمد العبدالله النجحي مدير التوجيه التربوي بإدارة التعليم

[illegible] الآن

وقد أخبرناه

[illegible] أنه الليلة لما الوالد

معرفة

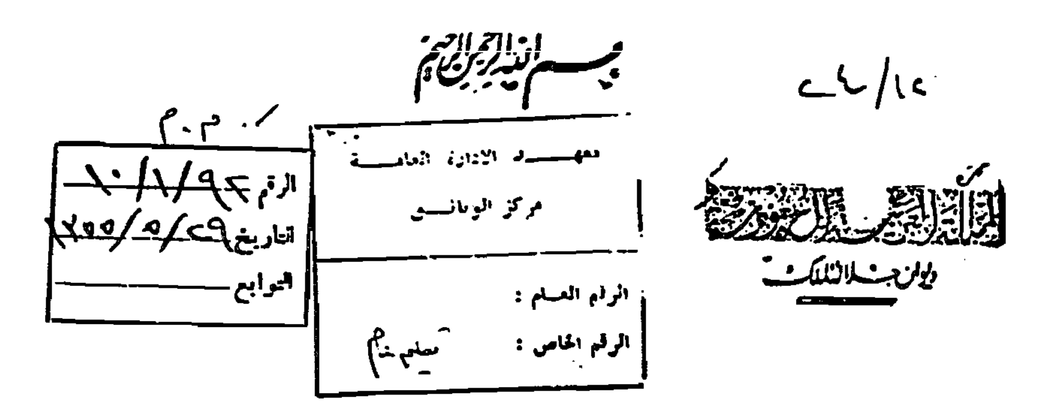
من علاقة بآل فهيد وجماعتهم

مجموعة الوثائق رقم (٢) عدد الأوراق (٤)

المحتويات : مدارس نجد والأحساء (المدارس التسع) وموازناتها .

التاريخ : من ١٣٦٦/٩/١٥هـ إلى ١٣٥٥/٥/٢٩ هـ .

المصدر :إرشيفات معهد الإدارة العامة بالرياض . رقم ١٠/١/٩٢ .


بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

ديوان جلالة الملك

معهد الادارة العامة

مركز الوثائق

الرقم العام :

الرقم الخاص :

الرقم ١٠/١/٩٢

التاريخ ١٣٥٥/٥/٢٩

التوابع

حضرة الافخم صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك المحترم

بعد التحية . بالاشارة الى مذكرة سموكم رقم ٢١٣ تاريخ ٧ / ٥ / ١٣٥٥ الجارية حول موضوع تأسيس مدرسة في كل من (الرياض) خلاف مدرسة الامراء و (الاحسا) و (القطيف) و (الجبيل و(المجمعه) و شقرا)و (بريده) و (عنيزه) و (حائل) اتشرف بان اخبر سموكم بموافقة مولاى صاحب الجلالة على قرار مجلس الوكلاء المتخذ نحو هذا الموضوع فارجو انفاذ امر جلالته ودمتم .

رئيس ديوان جلالة الملك



قرار رقم ٤٠ في ١٣٧٥/٨/١٩

اجتمع مجلس المعارف للنظر فيما عرضه مجلس الشورى بخصوص مشروع ميزانية المدارس التسع وبعد البحث والمناقشة قرر ما يأتي :

أولاً: الموافقة على المشروع المرفق بهذا القرار .

ثانياً: أنه لم يوضع في المشروع مخصصات للأدوات والكتب المدرسية لأنه يؤخذ من المتوفر في الصندوق قبل تأسيس هذه المدارس .

ثالثاً: أنه لم يوضع أجور للدور التي تسكنها هذه المدارس بناء على أن المجلس لا يعرف الأجور التي تليق بتلك المواضع . وأن المجلس يقترح أن تقوم كل إمارة مؤسسة فيها مدرسة بأجرة الدار اللائقة بها .

رابعاً: إذا وافقت المقامات العالية على اقتراح مجلس الشورى فإن المجلس يضع مشروع الميزانية على أساس خمس مدارس حسب اقتراحه .

تقرر ما ذكر أعلاه ووقع أدناه تصديقاً ما ٩ / ٨ / ١٣٧٥

رئيس مجلس المعارف — عبد الرؤوف الصبان

عضو — عضو — عضو — عضو — عضو — عضو

[illegible signatures]

طبق الأصل [illegible]

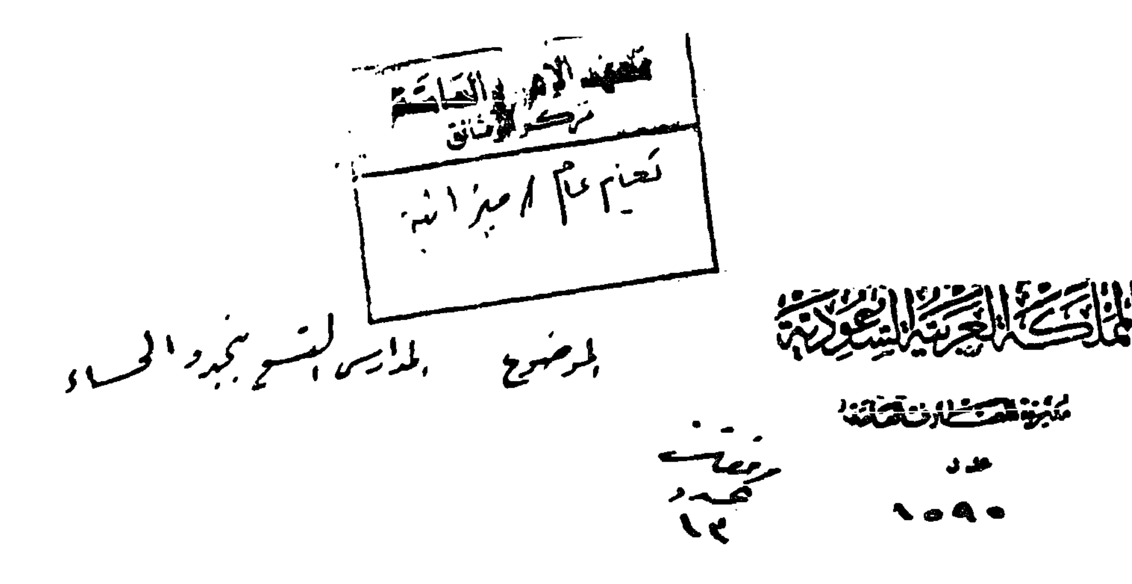
المملكة العربية السعودية

مديرية المعارف العامة

ميزانية المدارس التسع وضع [illegible]

		شهري	سنوي
		بارة قرش	بارة قرش
	معتمد المعارف بالحسا بارة قرش		
كاتب وامين صندوق	٥٠٠		
متفرقه	٧٥	٦٢٥	٧٥٠٠
	مدرسة الرياض بارة قرش		
مدير	٧٥٠		
معاون	٥٠٠		
معلم	٣٣٠		
بواب	١٠٠		
متفرقة	٥٠	١٧٣٠	٢٠٧٦٠
	مدرسة الحسا	١٧٣٠	٢٠٧٦٠
	بارة قرش		
	مدرسة بريدة	١٧٣٠	٢٠٧٦٠
	مدرسة عنيزة	١٧٣٠	٢٠٧٦٠
	مدرسة حايل	١٧٣٠	٢٠٧٦٠
	مدرسة القطيف بارة قرش		
مدير	٧٥٠		
معلم	٣٣٠		
بواب	١٠٠		
متفرقة	٤٠	١٢٢٠	١٤٦٤٠
	مدرسة الجبيل	١٢٢٠	١٤٦٤٠
	مدرسة المجمعة	١٢٢٠	١٤٦٤٠
	مدرسة شقرا	١٢٢٠	١٤٦٤٠
		١٤١٥٥	١٦٩٨٦٠

[illegible]


المملكة العربية السعودية

مديرية المعارف العامة

عدد ١٠٥٩٠

الموضوع المدارس التسع بنجد والحساء

حضرة صاحب السمو الملكي النائب العام لجلالة مولاي الملك المعظم دام عزه

بعد التحية والاجلال اتشرف ان ارفع الى سموكم انه بناء على امر سموكم الكريم رقم ٩١٢٠ وتاريخ ٢/٣/٩/ ٣٥٥ المرفق بالمعاملة الخاصة بالمدارس التسع بنجد والحساء وملحقاتها قد جرى احالة الموضوع على مجلس المعارف وقرر باتفاق الاراء الموافقة على مشروع الميزانية المرفقة بقراره رقم ٥٤ وتاريخ ٩/٩/ ٣٥٥ الذي ارفع الى سموكم صورة منه مع صورة من مشروع الميزانية المتفق عليها مرفقة بهذا واعيد الى سموكم الاوراق المتعلقة بالموضوع راجيا من سموكم التصديق السامي على المشروع المذكور والتفضل باشعاري لاعتماده ومباشرة العمل على موجبه ادام الله عزكم مولاي حرر في ١٥/٩/٣٥٥ مدير المعارف العام

١٨٠٥ ١٥/١٦

مجموعة الوثائق رقم (٣) عدد الأوراق (٤)

المحتويات :الموافقة على افتتاح بعض المدارس والميزانيات المعتمدة لها .

التاريخ :٢٢/ ٦/ ١٣٦٩ هـ .

المصدر : إرشيفات معهد الإدارة العامة بالرياض ، رقم ٧٧ .

المملكة العربية السعودية
مجلس الشورى

الرقم ... ٧٧
التاريخ ٢٢/ ٦/ ١٣٦٩هـ

- قرار -

اطلع مجلس الشورى على اوراق المعاملة المرفقة الواردة من المقام السامي برقم ٢/٢٠٧٦٦ وتاريخ ٢٤/٥/١٣٦٩ حول طلب مديرية المعارف العامة افتتاح بضع مدارس في جهات مختلفة من المملكة استجابة للرغبة الشديدة من سكان تلك المناطق ولنشر التعليم والثقافة في جميع انحاء المملكة المتطلعة لذلك الراجية له وهذه الجهات هي المحمدى ، الافلاج ، بياء ، ام تلقة بالبدايع ، وادى بطحان ، الخرمه .

قد عهد المجلس الى اللجنة المالية لديه بدراسة الموضوع فقررت بحضور مندوب وزارة المالية الشيخ محمد صالح كشميرى رئيس ديوان المحاسبات المساعد ومندوب مديرية المعارف العامة السيد ابراهيم النورى مايأتي :-

١ - الموافقة على فتح مدارس في الجهات المذكورة بعاليه

- وضع ميزانية خاصة لكل مدرسة من هذه المدارس تؤمن الحاجة واللزوم وهي كالاتى :-

ميزانية مدرسة الخرمة

سنوي ريال	شهري ريال	البيان		ريال
	٢٩٥	مدير مدرسة		
	٥٤٠	معلم عدد	٣ ×	١٨٠
	١٤٠	خادم	٢×	٧٠
١١٧٠٠	٩٧٥			
٢٧		متفرقـــة	٣٠ × ٩ اشهر	
١٠٠		لوازم تاسيس		
١٠٠		سنوية اجرة الدار		
١٤٢				

المملكة العربية السعودية
مجلس الشورى

الرقم ...
التاريخ

- قرار -

ب - مدرسة وادي بطحان

سنوي ريال	شهري ريال	
	٢٤٥	مدير مدرسة (تبقى شاغرة ريثما يعرف مدى الاقبال على المدرسة)
	٣٦٠	معلم ٢ × ١٨٠ عدد ريال
	١٤٠	خادم ٢ × ٧٠
٨٩٤٠	٧٤٥	
٢٧٠		متفرقة ٣٠ × ٩ ريال اشهر
٥٠٠		لوازم سنوية ثابته
٥٠٠		- -
٢٠٠		اجرة دار
١٠٤١٠		

ج - مدرسة ام تلعة بالنبدائع .

سنوي ريال	شهري ريال	
	٣٢٥	مدير مدرسة
	٥٤٠	معلم عدد ٣ × ١٨٠ ريال
	١٤٠	خادم - ٢ × ٧٠
١٢٠٦٠	١٠٠٥	
٢٧٠		متفرقة عدد ٣٠ × ٩ ريال اشهر
١٠٠٠		لوازم سنوية ثابته
١٠٠٠		- -
٥٠٠		اجرة دار
١٤٨٣٠		

المملكة العربية السعودية
مجلس الشورى

الرقم ...
التاريخ ...

قرار

د ـ اضافة على موازنة مدرسة قباء بالمدينة

سنوي ريال	شهري ريال	
	٢٤٥	مدير المدرسة
	١٨٠	معلم
	٧٠	خادم
٥٩٤٠	٤٩٥	ريال اشهر
٢٧٠		متفرقة عدد ٣٠ × ٩
٥٠٠		لوازم ثابته
٥٠٠		" سنوية
٣٠٠		اجرة دار
٧٥١٠		

تعتبر هذه موازنة اضافية لمدرسة قباء بالمدينة ضما على ما هو مقرر من السابق باسم قرية قباء وهو معلم واحد وخادم واحد وراتب المعلم مائة وثمانون ريالا عربيا والخادم سبعون ريالا وبذلك تكون هذه الاضافة مبلغ سبعة آلاف وخمسمائة وعشرة ريال لاغير

هـ ـ موازنة مدرسة المحمدي

سنوي ريال	شهري ريال	
	٣٢٥	مدير المدرسة ريال
	٥٤٠	معلم عدد ٣ × ١٨٠
	١٤٠	خادم عدد ٢ × ٧٠
١٢٠٦٠	١٠٠٥	ريال اشهر
٢٧٠		متفرقة عدد ٣٠ × ٩
١٠٠٠		لوازم ثابته
٥٠٠		" سنوية
٥٠٠		اجرة الدار
١٤٣٣٠		

المملكة العربية السعودية
مجلس الشورى

الرقم ...
التاريخ

ـ قرار ـ

و – موازنة مدرسة الافلاج

سنوي ريال	شهري ريال	
	٣٢٥	مدير المدرسة
	٤٥٠	معلم عدد ٣ × ١٨٠ ريال
	١٤٠	خادم ٢ × ٧٠
١٢٠٦٠	١٠٠٥	
٢٧٠		متفرقة عدد ٣٠ × ٩ ريال
١٠٠٠		لوازم ثابته
٥٠٠		" سنوية
٥٠٠		اجرة دار
١٤٣٣٠		

وبعد البحث والمناقشة فيما تقدم في جلسة عامة بالمجلس تقرر الموافقة على مالرتاته اللجنة المالية لديه الموضح بعاليه والمتخذ بحضور وموافقة مندوبي وزارة المالية ومديرية المعارف العامة ولما ذكر جرى التوقيع ،

النائب الثاني — النائب الاول — رئيس مجلس الشورى عنه

اعضاء

مجموعة الوثائق رقم (٤) عدد الأوراق (٣)

المحتويات : حول تحديد العطلة المدرسية في جميع المدارس .

التاريخ : ٦/٨/١٣٦٢هـ .

المصدر :إرشيفات معهد الإدارة العامة بالرياض ، رقم ١٢١ .

المملكة العربية السعودية
مجلس الشورى

الرقم [illegible]
التاريخ [illegible]
التوابع [illegible]

الموضوع : حول تحديد العطلة المدرسية في جميع المدارس بالمملكة العربية السعودية :-

صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك المعظم ايده الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - اما بعد فاني اتشرف ان ارفع لسموكم الكريم برفقه اوراق - المعاملة الواردة الينا من مقامكم السامي برقم [illegible] وتاريخ [illegible] وما قرره المجلس في الموضوع برقم [illegible] وتاريخ [illegible] للاطلاع عليها والتكرم بافادتي عما يتم - بشانها - وفق الله الجميع لما فيه الصلاح ،،

رئيس مجلس الشورى
عنه
[illegible]

[illegible]



الرقم ..
التاريخ

— قرار —

اطلع مجلس الشورى على اوراق المعاملة المرفوقة الواردة من المقام السامي برقم ١٣١ ٨٦ في ١٩/ ٧/ ٦٢ بشان تحديد العطلة المدرسية في جميع المدارس بالمملكة العربية السعودية ٠ التي اساسها طلب اهالي ينبع تعديل العطلة الصيفية وجعلها من غرة رجب للاسباب التي جاء ت موضحة في استدعائهم المرفق ٠ وطلب الهيئة التعليمية بالطائف جعل العطلة الصيفية بمدرسة الطائف مرتبطة بعطلة مدارس العاصمة ٠ والمنتهية من الهيئة الادارية بمديرية المعارف العامة بقرارها رقم ٤٨ في ٢٧/ ٢/ ٣٦٢ — المتضمن ما ياتي ٠

١ — بقاء العطلة الصيفية والموسمية كما كانت عليه (وهي الاسد والسنبلة والحج) في المدارس الاتية — مدارس مكة ٠ وادي فاطمة ٠ جدة ٠ المدينة ٠ رابغ ينبع ٠ الوجه ٠ املج ٠ — المويلح ٠ ضبا ٠ الليث ٠ القنفدة ٠

٢ — ان تكون العطلة الصيفية في المدارس الاتية في فصلي الاسد والسنبلة ٠ واما العطلة الموسمية لشهر واحد فتحددها مديرية المعارف العامة بحسب ماتقتضيه مصلحة كل مدرسة في البلدان الاتية ٠ — مدارس منطقة الاحساء ٠ منطقة نجد ٠ منطقة عسير تهامة ٠ بيشة ٠ العلا ٠ القريات ٠ تبوك ٠ الجوف ٠ نجران ٠

٣ — ان تكون العطلة في المدارس الاتية في فصلي الجدي والدلو واما العطلة الموسمية لشهر واحد فتحددها مديرية المعارف العامة بحسب مايقتضيه مصلحة كل مدرسة في البلدان الاتية مدارس منطقة عسير الجبال ٠ الطائف ٠ الظفير ٠ ابي الرقوش ٠ اهـ

ولدى عرض ماذكر على مجلس المعارف قرر برقم ٤٩ في ٩/ ٧/ ٦٢ ما ياتي

١ — الموافقة على قرار الهيئة الادارية المومااليه لتكفله برعاية المصلحة والتوفيق بينها وبين رغبة اهالي كل منطقة بقدر الامكان ٠

٢ — بناء على ما ادلى به مندوب المعارف مدير المعهد ومدرسة تحضير البعثات من ضرورة تعديل عطلة المدارس الثانوية تعديلا يتلاءم مع وضع هذه المدارس واضطرارها الى رعاية الاوقات الملائمة لابتعاث المتخرجين منها بناء على ذلك — يرى المجلس ان تضع المعارف نظاما خاصا بعطلة المدارس الثانوية يتلاءم مع حاجتها وتعرضه على المجلس باقرب فرصة ليقرر مايراه

٣ — لتامين المصلحة التي تضمنها طلب اهالي ينبع يرى المجلس ان يوكل الى المعارف معالجة ذلك بان تضم الى العطلة السنوية (في فصلي الاسد والسنبلة) ما تقتضيه المصلحة من العطلة الموسمية التي ترك لادارة المعارف تحديدها بموجب قرار الهيئة الادارية ٠

٤ — لايوافق المجلس على طلب الهيئة التعليمية لمدرسة الطائف لملاءمة جو الطائف للدراسة في الصيف وعدم ملاءمته لها في الشتاء وقد تكفل قرار الهيئة الادارية



الرقم ..
التاريخ

— قرار —

مافيه المصلحة ٠

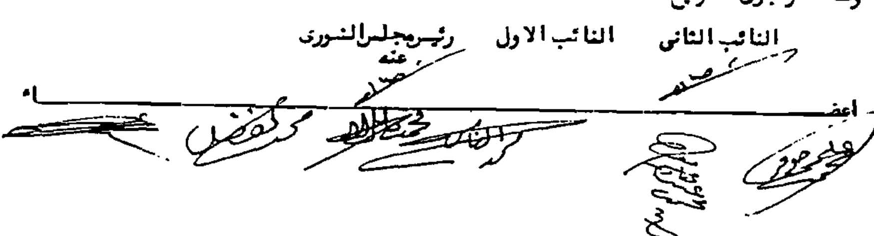
وبعد البحث والمناقشة فى الموضوع بحضور مدير المعارف العام ـ قرر المجلس بالاجماع الموافقة على ماجاء بقرار مجلس المعارف رقم ٤٩ فى ٩/ ٧/ ٦٢ ـ القاضى بالموافقة على المواد الثلاثة المدرجة فى قرار الهيئة الادارية بمديرية المعارف العامة رقم ٤٨ فى ٢٧/ ٢/ ٦٢ الخاصة بتحديد العطلة الصيفية لجميع مدارس المملكة العربية السعودية وجعل امر تحديد العطلة الموسمية فى بعض المدارس بنظر مديرية المعارف العامة على ان يكون ذلك بصفة موقتة لبينما تنتظم المواصلات وتتوفر الوسائل اللازمة للوقاية اللازمة فى البلاد الحارة والباردة كل بلدة بحسبها ٠

اما فيما يختص بعطلة المدارس الثانوية والتى طلب مجلس المعارف بالمادة الثانية من قراره المشار اليه بعاليه ضرورة قيام مديرية المعارف بوضع نظام خاص لعطلة هذه المدارس ـ فان المجلس مع موافقته على ذلك يرى ضرورة ابلاغ مديرية المعارف بالتعجيل فى وضع مشروع هذا النظام وعرضه على الجهات المختصة لتقرير اللازم بشأنه فى اقرب فرصة نظرا للحاجة الماسة اليه من جهة والى ضرورة تعديل عطلة المدارس الثانوية من جهة اخرى وللاسباب التى اشار اليها مدير المعهد ومدرسة تحضير البعثات والتى تضمنتها المادة الثانية من قرار مجلس المعارف المشار اليه بعاليه ٠

ولما ذكر جرى التوقيع ،،

النائب الثانى	النائب الاول	رئيس مجلس الشورى عنه

اعضاء



الوثيقة رقم (٥)

المحتوى :توجيهات مفتش المعارف لإدارة مدرسة بريدة .

التاريخ : ١٣٦١/٤/٢٣ هـ .

المصدر :أوراق الشيخ عبدالله بن إبراهيم السليم .

المملكة العربية السعودية
مديرية المعارف العامة

عدد ... مرفقات

حضرة الفاضل الشيخ عبدالله سليم .. مدير مدرسة بريدة

بعد التحية : أرجو أن تنال المدرسة عنايتكم في الأمور الآتية :

أولاً – العناية بدفتر الحضور والغياب للتلامذة، وإذا لم يوجد هذا الدفتر فاطلبوا من المعارف إرساله

ثانياً – العناية بدفتر خلاصة الدروس ويجب أن يكتب كل أستاذ خلاصة ما يلقي في كل حصة، ثم يقدمها لكم آخر كل يوم وتصديقكم عليه ...

ثالثاً – العناية بإرسال الاستدعاءات إلى المعارف في كل بريد يصل إلى مكة، وأن إرسال هذه الاستدعاءات من أهم الأعمال التي يجب العناية بها ...

رابعاً – إرسال جداول الاختبارات الخاصة بالاختبار العمومي مع ملاحظة التنبيهات الآتية في عمله :

يقسم الجدول إلى أربع حقول :

الحقل الأول يكتب فيه التلاميذ الناجحون في الدور الأول

= الثاني = التلاميذ الذين لهم حق الدخول في اختبار الإكمال

= الثالث = التلاميذ الناجحون في اختبار الإكمال

= الرابع = التلاميذ الراسبون، ويكتب التلاميذ الذين لم يحضروا اختبار الدور الأول والثاني مع الراسبين .

خامساً – العناية بدفتر الجزاء والعقاب

سادساً = = الحضور والغياب للمدرسين

سابعاً = تنفيذ المادة ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ٢٤

ثامناً = عمل دفتر للمصاريف النثرية، ودفتر للمستلزمات المدرسية المنصوص عليه في المادة ١٢٢، ودفتر للكتب التي تبعثها المعارف للبيع، ودفتر للكتب التي توزع مجاناً

تاسعاً – إلفات نظر الأساتذة إلى المواد المحررة في النظام ابتداء من ١٧٢ إلى المادة ١٨٦

عاشراً – العناية بتنفيذ مواد النظام بكل الأوجه الممكنة وتنفيذ المواد التي تطلبها إدارة المعارف

الحادي عشر – العناية بتتميم المقرر السنوي في المنهج ... والله يحفظكم

٢٣/٤/٦١
مفتش المعارف

مجموعة الوثائق رقم (٦) عدد الأوراق (٤)

المحتويات : تقسيمات المنهج الابتدائي .

التاريخ : ١٣٦٢/٢/٢٧ هـ .

المصدر :أوراق الشيخ عبدالله بن إبراهيم السليم .

المملكة العربية السعودية
مديرية المعارف العامة

[illegible] ٢/٢/١٣٦٢هـ

(تقسيم [illegible] المدارس [illegible])

عدد ٦٢٨ مرفقات

حضرة الفاضل مدير مدرسة بريدة [illegible]

بعد التحية

إليكم تقسيمات المنهج الابتدائي الجديد على أوقات الفترات [illegible] النص

[illegible] والسير بموجبه .

أولاً – القرآن الكريم

قراءة السنة الثانية – الفترة الأولى – [illegible] سورة عم

" " الثانية " " [illegible]

" " الثالثة " " الأعلى [illegible]

" " الرابعة " " [illegible]

قراءة السنة الثالثة " الأولى – آخر سورة [illegible]

" " الثانية " " مريم

" " الثالثة " " [illegible]

" " الرابعة " " [illegible]

قراءة السنة الرابعة " الأولى – من سورة البقرة إلى [illegible]

" الثانية – آخر سورة [illegible]

" الثالثة " [illegible]

" الرابعة " [illegible]

قراءة السنة الخامسة – الأولى – الثلث الأول [illegible]

" الثانية – الثاني "

" الثالثة – الثالث "

" الرابعة – إعادة [illegible]

قراءة السنة السادسة [illegible] السنة الثالثة .

[illegible]

المملكة العربية السعودية
مديرية المعارف العامة

عدد
مرفقات

ص (٢)

(تصميم لجنة المدارس الليلية)

ثانياً - التجويد

في الفترة الأولى - من أحكام النون الساكنة والتنوين - الإظهار والإدغام والإقلاب.
" الثانية - الإخفاء - أحكام النون والميم المشددتين.
" الثالثة - أحكام الميم الساكنة ولام أل والفعل.
" الرابعة - المد وأقسامه.

ثالثاً - التهذيب.

في السنة الخامسة - الفترة الأولى - المواد السبعة الأولى من الآيات القرآنية.
" الثانية - بقية المواد من الآيات القرآنية مع شرح الأحاديث العشرة الأولى
" الثالثة - بقية المواد من الأحاديث.
" الرابعة - القصص التاريخية.
" السادسة " الأولى - من أول المنهج الى نهاية بقية والمؤمنون والمؤمنات.
" الثانية - الى نهاية التهذيب الخاص.
" الثالثة - " " الأحاديث.
" الرابعة - التحذير من العادات القبيحة.

رابعاً - التاريخ

في السنة الثالثة - سيرة الرسول الأولى الى الدعوة - والثانية الى آخر بدر الكبرى.
والثالثة الى حنين - والرابعة الى آخر السيرة.
" " الرابعة في الفترة الأولى الى نهضة العرب - وفي الثانية الخلفاء الراشدون أبوبكر
وعمر وعثمان رضي الله عنهم - وفي الثالثة خلافة علي كرم الله وجهه
وفتح الشام والعراق - والرابعة فتح مصر.
" " الخامسة - الفترة الأولى الى آخر خلافة عبدالملك - والثالثة الى آخر ...
لأندلسيا - والثانية الى نهاية خلافة هارون الرشيد والرابعة [illegible]

ص (٢)

عدد ... مرفقات

(تقسيم لجميع المدارس الليلية)

في السنة السادسة = أولا تاريخ المملكة العربية السعودية . وفي الثانية بقية تاريخ الجزيرة والثالثة تاريخ عمارات الكعبة والمسجدين الى نهايتها ترجمة سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه . وفي الرابعة الى نهاية المقرر .

خامسا - تقويم البلدان .

في السنة الرابعة = الفترة الأولى الى الوادي . والثانية الى القنطرة . والثالثة الى نهاية الأقليم . والرابعة تمرين التلاميذ على معرفة الاصطلاحات المتقدمة على الصورات .

" الخامسة = الفترة الأولى الى أين المملكة العربية السعودية . والثانية الى رسم خارطة المملكة . والثالثة الى نهاية دراسة عدن . والرابعة الباقي من المقرر .

" السادسة = الأولى آسيا وأوقيانوسيا . والثانية أوروبا وأفريقيا . والثالثة أمريكا مع تمرين على رسم آسيا وأفريقيا . والرابعة الباقي من المقرر .

سادسا - الصحة .

في السنة السادسة = الفترة الأولى الى نظام مواعيد الأكل . والثانية الى المسكن ضوا والثالثة الى العادات . والرابعة الى آخر المقرر .

سابعا - الحساب .

في السنة الثانية = الفترة الأولى الى أين جدول الضرب . والثانية الى العشر من جدول الضرب . والثالثة الى كتابة وقراءة الأعداد . والرابعة الجمع والطرح رأسيا وأفقيا .

" " الثالثة = الفترة الأولى الى نهاية الجمع والطرح . والثانية الى نهاية ضرب الأعداد الصحيحة والثالثة الى نهاية القسمة الطويلة . والرابعة الى آخر المقرر .

" " الرابعة = الفترة الأولى الى نهاية التدريب في الضرب . والثانية الى نهاية تحويل الوحدات . والثالثة الى توضيح معنى الكسر مع أعطاء مسائل على الجمع والطرح . والرابعة = مسائل مختلفة على الأعمال الأربعة .

في السنة الخامسة = الفترة الأولى الى العلاقة بين الوحدات . والثانية الى جمع وطرح الأعداد المنتصبة والثالثة الى نهاية الضرب في فوق ١٠ والقسمة عليها . والرابعة مسائل بسيطة على العمليات الأربعة المتقدمة .

المملكة العربية السعودية
مديرية المعارف العامة

ص (٤)

(تعميم لجميع المدارس الأميرية)

عدد ـ مرفقات ـ

في السنة السادسة ـ الفترة الأولى الى قابلية القسمة، والثانية الى وحدة الأطوال، والثالثة الى سر الأعداد المنتسبة، والفترة الرابعة الى آخر المقرر.

ثانيا ـ الهندسة.

في السنة السادسة ـ الأولى الى الزاوية، والثانية الى متوازي الأضلاع، والثالثة الى نهاية مساحة المسطحين، والرابعة الى آخر المقرر.

الخط والتوحيد والقواعد والمطالعة، ملاحظتها التقسيم السابق للسنوات كلها . !

فلانفاذ ما ذكر واتباعه صار التعميم .

١٣٦٢/٢/٢٢

مدير المعارف العام

الوثيقة رقم (٧)

المحتوى : تحويل رواتب مدرستي حائل وبريدة

التاريخ : ١٣٥٩/٢/١٠ هـ

المصدر : أوراق الشيخ عبدالله السليم

برق رقم ٥٠

إدارة برقيات المملكة العربية السعودية

لا تحمل الحكومة أية مسئولية تنشأ من المعاملات البرقية

نمرة التسلسل ——— [illegible]

الختم والتاريخ

المخرج	المورد	النمرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ أفرنجي	ساعة	دقيقة
رحسار		[illegible]					

الإشارة	الطريق	تاريخ عربي	تاريخ أفرنجي	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة
[illegible]	١٠/	[illegible]		[illegible]	[illegible]		[illegible]

[illegible]

العموم [illegible] لكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

والباقي [illegible] ريال [illegible]

[illegible] اخا [illegible]

[illegible]

الوثيقة رقم (٨)

المحتوى : حول صرف أجرة مدرسة بريدة

التاريخ :١٣٥٨/٩/١٦ هـ

المصدر : أوراق الشيخ عبدالله السليم

برقية رقم ١

« إدارة برقيات المملكة العربية السعودية »

لا تحمل الحكومة أية مسئولية تنشأ عن المعاملات البرقية

نمرة التسلسل

المخرج	المورد	النمرة	الكلمات	تاريخ عربي	تاريخ أفرنجي	ساعة	دقيقة
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]			

الإشارات	الطريق	تاريخ عربي	تاريخ أفرنجي	المأمور الآخذ	المأمور المرسل	ساعة	دقيقة
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		

حضرة مدير مدرسة بريدة

[illegible]

الوثيقة رقم (٩)

المحتوى : رفع عدد مدرسي مدرسة بريدة ، وطلب ترشيح مدرسين

التاريخ :١٣٦١/١٢/٢٦ هـ

المصدر : أوراق الشيخ عبدالله السليم

المملكة العربية السعودية
مديرية المعارف العامة

عدد ٢٦٢١ مرفقات

حضرة الفاضل مدير مدرسة بريدة الموقر

بعد التحية

صدرت الموافقة السامية على أن يكون عدد مدرسي مدرستكم ستة أشخاص وبما أن العدد المقرر سابقا بمدرستكم عبارة عن استاذين اثنين فنرغب ترشيح أربعة أساتذة من قبلكم لتعيينهم لديكم ومرتبهم كمرتب الاساتذة الـ[illegible] (٤٠٠) قرشا كما صدرت الموافقة السامية بتعيين معاون لكم بمدرستكم بمرتب خمسمائة قرش وتعيين لكم المعاون الكفء وسيباشر عمله لديكم في وقت قريب إن شاء الله تعالى فننتظر ترشيح المدرسين الأربعة وأفادتنا عن أسمائهم ولذا حرر

١٣٦١/١٢/٢٦

مدير المعارف العام

[توقيع]

الوثيقة رقم (١٠)

المحتوى : مصروفات ورواتب مدرستي بريدة وعنيزة

التاريخ :١٣٦٣/٩/٢٩ هـ

المصدر : أوراق الشيخ عبدالله السليم

المملكة العربية السعودية
مديرية المعارف العامة

الرقم: ...
التاريخ: ...
المرفقات: ...

الموضوع : ...

غ	ريال		عدد
٨	٢٠٦	صرة لمعتمد نجد	١
٦	١٥٢٥	= = = لمدرسة عنيزه	٢
١٢	١٤٢٩	= = = لمدرسة بريده	٢
[illegible]	[illegible]		٥

حضرة الفاضل مدير مدرسة بريده

بعثنا لكم بالبريد خصوصي منها صرة لمعتمد نجد بها طيها ثلاثمائة وستة عربي و ثمانيه قروش نيكلا رواتب محرم وصفر ٣٦٣ هـ و صرتين لمدير مدرسة عنيزه بها رواتب المدرسة لشهر محرم وصفر و مصاريف المفروشات و صرتين لمدرستكم بطيها رواتب المدرسة لشهر محرم وصفر ٦٣ هـ و المتفرقه و مصاريف المفروشات - نرغب استلام الـ وتسليمها لاصحابها وارسال الجداول الى المعتمد كالمعتاد وارسال سندات مصاريف ا سريعا بعد وضع الطوابع الـ(ما) تونيه عليها واشعارنا ولهذا حرر ٣٦٣/٩/٢٩ هـ

مدير المعارف العام

الوثيقة رقم (١١)

المحتوى : رواتب مدرسة بريدة شهري رجب وشعبان ١٣٦٣هـ

التاريخ :١٢/١١/١٣٦٣ هـ

المصدر : أوراق الشيخ عبدالله السليم

المملكة العربية السعودية
مديرية المعارف العامة

الرقم ... ٩٩٥
التاريخ ..
المرفقات

الموضوع :
((بيان رواتب مدرسة بريده لشهر رجب وشعبان ٣٦٣ هـ))

باره	غرش	ريال	
٢٠	١١	٢٤٤	عبد الله ابراهيم سليم
٢٠	١٣	١٤٦	صالح المصرى
٢٠	١٣	١٥٠	عبد الكريم الخياط
٢٠	٠٧	١٢٢	ناصر بن عبد الكريم
٢٠	٠٧	١٣٣	محمد بن سليمان
٢٠	٠٧	١٢٢	عبد الله الخلاوى
٢٠	٠٧	١٢٢	محمد الخضير
٢٠	٠٧	١٢٢	مقبل بن محمد
٢٠	٠٧	٠٤٥	عبد العزيز الابراهيم الوشمي
٠٠	١٩	٠٧٤	علي بن الله الريمان
٠٠	٠٦	٠٢١	متفرقة
٢٠	٢٩٠	١٢٩٠	

حضرة الفاضل مدير مدرسة بريده الموقر

بعد التحيه بعثنا لكم بالبريد صره مبلغ الف وثلاثمائه وخمسة وتسعون ريالا عربيا وقرشا نيكلا رواتب مدرسة عنيزه لشهر رجب وشعبان لتسليمها لها وصره مبلغ الف ومائتين وتسعين ريالا عربيا وعشرين قرشا نيكلا وتسعون رواتب مدرستكم لشهر رجب وشعبان ومفرداتها نرغب استلامها وتوزيعها وارسال الجداول الى المعتمد كالمعتاد واشعارنا

١٢/١١/٣٦٣ هـ

عن مدير المعارف العام

الوثيقة رقم (١٢)

المحتوى : طلب موظفي مدرسة بريدة صرف رواتبهم من مالية بريدة

التاريخ :٢٩/٣/١٣٦٥ هـ

المصدر : أوراق الشيخ عبدالله السليم

المملكة العربية السعودية

مديرية المعارف العامة

عدد ١٢٨٦

الموضوع ـ طلب موظفي مدرسة بريدة [illegible] صرف رواتبهم من مالية بريدة

حضرة صاحب المعالي وزير المالية الجليلة [illegible] الأفخم

بعد التحية لا يزال مدير مدرسة بريدة يلح في طلب إحالة رواتب موظفي المدرسة إلى مالية بريدة وذلك لاستثقال مالية الرياض في صرف رواتبهم وتأثير ذلك على أحوالهم والإضرار بمعاملتهم هذا من جهة ولأن مالية بريدة تؤمن رواتب سائر الموظفين [illegible] من جهة أخرى وقد جاء كل ذلك موضحاً في البرقية المرفقة الواردة من مدير المدرسة المذكورة برقم ١٦ وتاريخ ٦٥/٣/١٤ وقد ذكر [illegible] [illegible] لم يتقاضوا [illegible] [illegible] ولما كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رواتب [illegible] مالية بريدة [illegible] [illegible] والله يحفظكم [illegible] ٢٩/٣/١٣٦٥ هـ

مدير المعارف العامة

[illegible]

صورة لمدير مدرسة بريدة

الوثيقة رقم (١٣)

المحتوى : من المعارف للمالية بطلب صرف الرواتب لبعض مدارس نجد

التاريخ :١٣٦٥/٤/٢٦ هـ

المصدر : أوراق الشيخ عبدالله السليم

بسم الله الرحمن الرحيم



مديرية المعارف العامة

عدد

٢٠٢١

صاحب المعالي وزير المالية الجليلـــــه الافخم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد فبالاشارة الى خطابنا الى مالية مكة برقم ٨٢٠٤/٧ في ٦٧/٢/٢٥ حول طلب اعتماد صرف رواتب موظفي مدرسة شقراء اعتبارا من غرة شوال ٦٥ من لدنها . وخطاب معاليكم الى مالية مكة ايضا برقم ١٥٠٧٥/٧ في ٦٧/٨/٦ حول اعتماد صرف رواتب موظفي مدارس الشريج . والبكيريه . وبريده . والرس . وعنيزه . والمجمعه . اعتبارا من غرة المحرم ٦٧ نرفع لمعاليكم برفقه تشكيل المدارس المذكوره داخل الملاك وخارجها راجيا صدور الامر على بلزم باعتماد الصرف بموجبها للاشخاص المبينين بها بالسرعه الممكنه حيث لم يتسلموا رواتبهم كامشالهم من الموظفين . وفقكم الله لرضاه ٦٧/٩/٢٦

مدير المعارف العام

محمد بن مانع

صوره للمحاسب . صوره لمدرسة شقرا . والشريج والبكيريه . وبريده . والرس وعنيزه . والمجمعه

م ن

الوثيقة رقم (١٤)

المحتوى : تعيين وترقية مدرسين في مدرسة بريدة

التاريخ :١٣٦٧/٤/١٣ هـ

المصدر : أوراق الشيخ عبدالله السليم

بسم الله الرحمن الرحيم



مديرية المعارف العامة

عدد
٧٥٠

صاحب المعالي وزير المالية الجليلة الافخم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد صدر الامر السامي برقم ٧١٧ في ٢٦/٢/٣٦٧
بالموافقة على قرار الهيئة الادارية المرفق صورته رقم ٩ في ٥/٨/٣٦٧ بشأن ترفيع الاستاذ
سليمان بن عبدالله باخضر معلم الدرجة الثانية في مدرسة بريدة الى وظيفة معلم درجة
اولى الشاغرة فيها ، وتعيين الاستاذ ابراهيم العبدالرحمن العمار معلما من الدرجة الثانية
في الوظيفة الشاغرة عن ترفيع سليمان بن عبدالله باخضر المذكور وتعيين الاستاذ علي عبدالله
العمين في وظيفة معلم من الدرجة الثانية في مدرسة بريدة الشاغرة ، وحيث قد
باشر الاستاذ ابراهيم العبدالرحمن العمار عمله في المدرسة من ١/٧/٣٦٧ كما جاء
في مذكرة مدير مدرسة بريدة رقم ٢٩ في ٢١/٧/٣٦٧ ولا زال مباشرا ، وباشر الاستاذ علي
العبدالله العمين عمله في المدرسة من ١/٧/٣٦٧ كما جاء في مذكرة مدير المدرسة رقم
٥٠ في ٢١/٧/٣٦٧ نرجو من معاليكم صدور الامر بما يأتي :

١ - طي قيد الاستاذ سليمان بن عبدالله باخضر رقم اضبارة ٥٧١٠ ، معلم الدرجة
الثانية في مدرسة بريدة واثبات قيده في وظيفة معلم درجة اولى الشاغرة في المدرسة
نفسها اعتبارا من تاريخ الموافقة السامية تاريخ ٢٦/٢/٣٦٧ .

٢ - اثبات قيد الاستاذ ابراهيم العبدالرحمن العمار ، وهو نجدي معفو من حمل تابعية النفوس
في وظيفة معلم درجة ثانية في مدرسة بريدة الشاغرة عن سليمان بن عبدالله باخضر
اعتبارا من ٢٦/٢/٣٦٧ تاريخ الموافقة السامية ، ولاعتباره مجددا لم يسبق له
أية خدمة حكومية كما أفاده مدير المدرسة برقيا برقم ٢٢ في ٦/٧/٣٦٧ .

٣ - اثبات قيد الاستاذ عبدالله العمين في وظيفة معلم درجة ثانية الشاغرة في مدرسة بريدة
، وهو نجدي ايضا ، اعتبارا من ١/٧/٣٦٧ ولاعتباره مستجدا لم يسبق له أية خدمة
حكومية كما أفاده مدير المدرسة برقيا برقم ٢٢ في ٦/٧/٣٦٧ . وفقكم الله لرضاه .

١٣/٧/٦٧ هـ

مدير المعارف العام
محمد بن مانع

صورة لمدرسة بريدة

الوثيقة رقم (١٥)

المحتوى :اثبات قيد مدرسين في مدرسة بريدة وطلب صرف رواتبهم من مالية بريدة حسب النظام الجديد

التاريخ :٢٧/٥/١٣٦٧ هـ

المصدر : أوراق الشيخ عبدالله السليم

بسم الله الرحمن الرحيم



مديرية المعارف العامة

عدد
٢٢٢٦

الموضوع ـ حول اثبات قيد موظفين

صاحب المعالي وزير المالية الجليلة الافخم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ـ وبعد فنشير الى تبليغ معاليكم رقم ١٧٨٤٨/٥ في ٢٥/٤/٣٦٧ لمالية بريدة حول طي قيد سليمان بن عبدالله باخضر المدرس بمدرسة بريدة من وظيفة معلم درجة ثانية واثبات قيده بوظيفة معلم من الدرجة الاولى اعتبارا من ٢٦/٢/٣٦٧ وتبليغ معاليكم رقم ١٧٨٤٦/٥ في ٢٩/٦/٣٦٧ لها باثبات قيد الاستاذ عبدالله الحصين بوظيفة معلم من الدرجة الثانية من ١/٩/٣٦٧ وتبليغ معاليكم رقم ١٧٨٤٧/٥ في ٢٠/٩/٣٦٧ باثبات قيد الاستاذ ابراهيم العبدالرحمن بوظيفة الدرجة الثانية اعتبارا من ٢٦/٢/٣٦٧ ونفيد معاليكم بأن رواتب مدارس نجد وبما في ذلك مدرسة بريدة كانت تصرف من مالية الرياض وستصرف من غرة المحرم ٣٦٧ من مالية مكة وذلك حسب امر معاليكم رقم ٧٥٠٩/٥ في ٢٢/٦/٣٦٧ الصادر لمالية الرياض لذا نرجو ان تعمد مالية مكة ـ بالتعديلات المشار اليها مادام الصرف سيكون من قبلها او مالية الرياض اذا كانت القيود لازالت لديها .

وفقكم الله لرضاه .. ٧/٥/٣٦٧ هـ

مدير المعارف العام

محمد بن مانع

ـ صورة لمدرسة بريدة

م ذ

الوثيقة رقم (١٦)

المحتوى : حول النظام بما يختص بالوكيل وراتبه

التاريخ :١٣٦٦/٣/١٠ هـ

المصدر : أوراق الشيخ عبدالله السليم

المملكة العربية السعودية

مديرية المعارف العامة

عدد

١٦١٢

((بسم الله الرحمن الرحيم))

الموضوع - حول الوكالة

تعميم

الفاضل مدير مدرسة بريده الموقر

بعد التحية - بناء على ما وردنا من المقام السامي برقم ٣٦٣٣ في ١٣٦٦/٣/١ عن ضرورة ملاحظة النظام فيما يختص بالوكيل وراتبه - ينبغي عدم توكيل أي وكيل الا بعد موافقتنا عليه وفي حالة الموافقة ينبغي رفع اسمه والوظيفة المطلوب توكيله فيها وتاريخ التوكيل .

ولذا حرر ١٣٦٦/٣/١٠ هـ

مدير المعارف العام

محمد بن مانع

الوثيقة رقم (١٧)

المحتوى : حول أجرة ترحيل معاون المدرسة

التاريخ :١٣٧٠/١/١٨ هـ

المصدر : أوراق الشيخ عبدالله السليم

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
مديرية المعارف العامة
عدد ٨٠٠

التاريخ .. ٢٨/ ١/ ٧٠

المرفقات .. ——

الموضوع ——

حضرة المكرم مدير المدرسة الاهلية بالرياض الموقرة

بعد التحية —

— تبلغت وزارة المالية الامر السامي بعدد ٤٣٤ في ١٢/ ١/ ١٣٧٠ بترحيل معاون المدرسة وعائلته شخصين ونصف الى الرياض ولاشعاركم بذلك حرر

٤

٢ن

مدير المعارف العام
محمد مانع

الوثيقة رقم (١٨)

المحتوى : ترقية الاستاذ ناصر العمري إلى مدير مدرسة بريدة

التاريخ :١٤/٢/١٣٦٩ هـ

المصدر : أوراق الشيخ صالح العمري ، ملف معتمد القصيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

مديرية المعارف العامة

١٢٨٤٥

١٤ / ١٢ / ٦٩

الرقم ..

التاريخ ..

المرفقات ..

١

حضرة المكرم الاستاذ ناصر العمرى المرقـــــــــــــــــــوم

بعد التحيـــــــــــــــة

صدرت الموافقة السامية رقم ٩٠٢٧في ١٤ /١٢/ ١٣٦٩

على ترفيعكم من معلمي المدرسة الفيصليـة الى ادارتها فعليه نؤمل ان يضاعف هذا

من جدكم ونشاطكم ولذا حـــــــــــــــــــرر

مدير المعارف العام

م/ن

للقصيم

للمحاسبة مع الاساس

الوثيقة رقم (١٩)

المحتوى : انتداب الأستاذ علي الحصين للتدريس في مدرسة بريدة الفيصلية

التاريخ : ١٠/١١/١٣٧٠ هـ

المصدر : إرشيفات المدرسة العزيزية في بريدة

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف العامة
المدارس

الرقم ١٠١٠/١
التاريخ ١٠/١١/٧٠
المشفوعات

معتمدية المعارف بالقصيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المكرم الاستاذ علي الحصين معاون المدرسة العزيزيه المحترم

بعد التحية

تلقينا من مديرية المعارف العامه برقيا برقم ١٢٧٨٢ في ٦/١١/٧٠ بالموافقة على انتدابكم للتدريس بمدرسة بريده الفيصليه فاشعاركم حرر

معتمد المعارف بالقصيم

صوره لمدير المدرسه العزيزيه ببريده

= = الفيصليه =

الوثيقة رقم (٢٠)

المحتوى : توجيه الأستاذ عبدالله الحسون للتدريس في المدرسة العزيزية

التاريخ : ١٣٧٠/١١/٢٢ هـ

المصدر : إرشيفات المدرسة العزيزية في بريدة

المملكة العربية السعودية
المديرية العامة للمعارف
الإدارة ...

الرقم ١٠٢٦
التاريخ ٧٠/١١/٢٢
المشفوعات ...

معتمدية المعارف بالقصيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المكرم الاستاذ عبد الله الحسون المحترم

بعد التحيه — بناء على برقية مديرية المعارف رقم ١٢٧٨٢ في ٧٠/١١/٩

اعتمدوا الحضور للتدريس بمدرسة بريده العزيزيه نيابة عن الاستاذ علي الحصين

المنتدب للمدرسه الفيصليه نظراً للمصلحه المشتركه ، ودمتم

صوره للمدرسة الفيصليه

= = العزيزيه معتمد المعارف بالقصيم

٤٤

الوثيقة رقم (٢١)

المحتوى ك نبذة عن الحياة الدراسية بمدرسة رياض الخبراء بالقصيم

بقلم مدير المدرسة الشيخ فهد السعيد ، رحمه الله

التاريخ : ١٤٠٥/٢/٢٨ هـ

المصدر : إدارة الوثائق التربوية ، وزارة المعارف

نبذة عن الحياة الدراسية بمدرسة رياض الخبراء

بسم الله الرحمن الرحيم بالقصيم

المدرسة السعودية برياض الخبراء افتتحت في ٩/٢/١٣٦٨ هـ

لم يفتح قبلها في منطقة القصيم الا مدرسة في بريدة ومدرسة في عنيزة ومدرسة في الرس ومدرسة في البكيرية فتكون هي الخامسة في منطقة القصيم

اول من فتح المدرسة السعودية في رياض الخبراء فهد بن عبدالعزيز السعيد......

رقم فهد بن عبدالعزيز السعيد في مديرية المعارف حين فتح هذه المدرسة (٢١)

مجلس مديرية المعارف آنذاك يتكون من الشيخ محمد بن مانع رئيس . ابراهيم النوري عضو وصالح خزامي عضو وعبدالمؤمن مجلد عضو وعمر بندوره عضو وهو المحاسب

التفتيش على شالوالم وعبدالمالك طرابلسي ....

لا يوجد في ذلك الوقت في المدرسة سوى التي للكتابة في مكة -

راتب مدير المدرسة فهد بن عبدالعزيز السعيد حين فتح هذه المدرسة مائة وثمانون ريالا

راتب الفراش سبعون ريالا

عدد الذين التحقوا بالمدرسة حين فتحها ٩٠ طالبا اغلبهم في الخامسة عشر فما فوق

الدراسة على فترتين في الصباح وفي المساء

مدة الدراسة في ذلك الوقت ستة شهور

اول زائر لهذه المدرسة من قبل المديرية صالح خزامي وعبدالمالك طرابلسي عام ١٣٦٩.

حضرا في سيارة وانقطعت فلم تستطع الذهاب الى الرس واوصلتهم على حمير مع الفراش ثم وصلت السيارة ولحقتهما في الرس

امير البلد رياض الخبراء والخبراء حين فتح المدرسة سلطان بن محمد بن سلطان

وقضاء البلدين تبع البكيرية والقاضي في ذلك الوقت الشيخ محمد المقبل رحمه الله

اول من ركب مكاين ماء سلطان بن محمد الامير واخوه سليمان بن سلطان سوا طمير مارلو في عام ١٣٦٦هـ و ١٣٦٧هـ

فهد بن عبدالعزيز السعيد

١٤٠٥/٢/٢٨

مجموعة الوثائق رقم (٢٢)   عدد الأوراق (٣)

المحتويات : معلومات تاريخية عن المدرسة العزيزية في بريدة

بقلم مدير المدرسة فهد بن عبدالعزيز الصقعبي

التاريخ : ١٤١٤/٨/١ هـ .

المصدر : قسم الإحصاء بإدارة التعليم في القصيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
منطقة القصيم التعليمية
مدرسة الملك عبدالعزيز الابتدائية ببريدة

الرقم :
التاريخ :   /   /١٤١٤ هـ
المشفوعات :
الموضوع :

الموضوع : نبذة موجزة عن المدرسة منذ عام ١٣٦٨ حتى ١٣٧٦ هـ

سعادة مدير التعليم بمنطقة القصيم   المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

إشارة للنشرة رقم ١٨٤ في ٢٨/٦/١٤١٤ والتي تطلبون فيها نبذة موجزة عن تاريخ المدرسة منذ عام ١٣٦٨ إلى عام ١٣٧٦ فإننا [illegible] ما هو مطلوب حسب ما دون في سجلات ووثائق المدرسة قديماً وحسب الإمكانيات

آمل اطلاعكم وعمل ما يلزم نحوه ودمتم

مدير مدرسة الملك عبدالعزيز ببريدة
فهد بن عبدالعزيز الصقعبي

وزارة المعارف
مدرسة الملك عبدالعزيز
ببريدة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
إدارة التعليم بمنطقة القصيم

التاريخ
المشفوعات
الموضوع :

مدرسة الملك عبدالعزيز الابتدائية ببريدة

نبذة موجزة عن المدرسة

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
إدارة التعليم بمنطقة القصيم

التاريخ ____________
المشفوعات ____________
الموضوع : ____________

١٢٧٢

٣ - الأستاذ / [illegible]
٤ - الأستاذ / [illegible]
٥ - [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ت المدير ٣٢٣١٥٢٢ - ٣٢٣١٥٢١ - ٣٢٤١٨١٦ سنترال ت مدير الشئون الإدارية ٣٢٤٥٥٦١ ت مدير شئون الموظفين ٣٢٣٠١٩٨
ت مدير الشئون المالية ٣٢٤٠٥٥٧ ت المتابعة ٣٢٤٠٥٦٥ ت مدير التوجيه التربوي ٣٢٣٤٥٠٢ ت العلاقات العامة ٣٢٣٠٠٩٩
ت المشتريات ٣٢٤٥٦٧٤ ت الصحة المدرسية ٣٢٤٥٥٩٣ ت المستودعات ١٥٢٣ تلكس ٨٠١٢١٣

مجموعة الوثائق رقم (٢٣) عدد الأوراق (٧)

المحتويات : معلومات تاريخية عن المدرسة السعودية بالشماسية

بقلم مدير المدرسة محمد الوليعي

التاريخ : ١٤١٤/١٠/٢٣ هـ .

المصدر : قسم الإحصاء بإدارة التعليم في القصيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
منطقة القصيم التعليمية
المدرسه السعودية بالشماسية

الرقم : ٨٦
التاريخ : ١٤١٤/١٠/٢٣هـ
المشفوعات : ٥
الموضوع : معلومات منذ افتتاح المدرسه

سعادة المكرم مدير التعليم بالقصيم المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد —

اشارة لخطابكم رقم ١٢٣/ ٧ في ١/ ٦/ ١٤١٤ هـ لذا نبعث لكم برفقه معلومات عن المدرسه منذ افتتاحها حتى عام ١٣٧٤هـ .

ولكم تحياتنا ودمتم محترمين ...

مدير المدرسه
محمد الوليعي

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مدرسة السعودية بالشماسية
تأسست سنة ١٣٦٩ هـ
منطقة القصيم التعليمية

وزارة المعارف
منطقة القصيم التعليمية
وارد المدارس
الرقم / ٧٨٥٧
التاريخ /

٥٦
١٤١٤/١١/١

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
منطقة القصيم التعليمية
المدرسة السعودية بالشماسية

(١)

الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....

الموضوع : نبذه عن المدرسه السعودية بالشماسيه

افتتحت في ٢٥/ ١١/ ١٣٦٨هـ ضمن أثنا عشر مدرسة في القصيم وهي من المدارس الكبيرة اذ ذاك حيث أن بعض المدارس الأصغر تسمى مدرسه قرويه وبعد مرور أربعة شهور فقط على افتتاحها زارها معتمد المعارف أنذاك الشيخ / صالح بن سليمان العمري رحمه الله قرر دعم المدرسة بأثاث ومدرسين لما رأى من الاقبال الشديد عليها من أهل البلد فزاد فصولها الى خمسه بدلا من ثلاثه حيث لاحظ أن الطلبة خلال هذه المده استطاعوا الاستفادة والتحصيل اذ أنهم يجيدون القراءة والكتابة بحيث يكتبون الرسائل لذويهم مما زاد الناس ثقة بها وذلك يرجع فيه الفضل بعد الله الى مديرها / محمد بن سليمان المقبل الذي كسب ثقة الناس بجده وتفانيه .

أول مدير لها هو / الاستاذ محمد بن سليمان بن علي المقبل حيث قام بجهد عظيم فهو ذو ادراك تربوي جيد ومرونة حكيمه كسب بها ثقة الناس وذو أخلاق عاليه وثقافته واسعه وخطه جميل صار له أثر واضح في جميع الذين درسوا في وقته وقد واصل في الاجازه فلم يغلق المدرسه أثناءها لما رأى من اقبال على العلم ولحبه لنشره ونفع الناس ثم انتقل منها الى مدرسة الشقه السفلى عام ١٣٧١هـ ثم الى المدرسه الزراعية ببريده رئيساً للمراقبين ثم طلب الإعفاء من العمل للتفرغ لأعماله الخاصة وكان لا يزال على مسمى وظيفة مدير مدرسه وهو الآن يمارس أعماله بنفسه وعلى صله وثيقة بالعلم والثقافة ووضع الناس في زمانه الأول وهو مرجع في ذلك .

ثم استلم إدارة المدرسه بعده الشيخ / علي بن سليمان الضالع واستمر فيها قرابة سنتين حيث ترك العمل لتفرغ للدراسه بالمعهد العلمي ثم كلية الشريعه ثم مدرسا بالمعهد العلمي ببريده وصار من علماء القصيم وقد توفي رحمه الله وهو على رأس العمل .

ت المدير ١٥٢٢ ٣٢٣ - ت السنترال ١٥٢١ ٣٢٣ - ٣٢٣٠٠٩٩ - ٣٢٣٤٠٢٠ - ٣٢٣٤٠٥٧ - ٣٢٤٠٥٧ فاكس ٣٢٤٠٥٦٥
مدير الشئون الادارية ٣٢٤٠٥٦١ للتوجيه التربوي ٣٢٣٠٠٢٠ المتابعة ١٦٤٦ ٣٢٣ تلكس ٢٠١٢١٢

ثم استلم ادارة المدرسه بعده الاستاذ / ابراهيم بن علي الدغيري استمر فيها قرابة خمس سنوات انتقل بعدها الى المكتبه العلمية ببريدة حتى تقاعد وما زال يتمتع بنشاطه وهو الآن امام مسجد في الرياض .

(الأساتذة البارزين)

١ ـ الشيخ / ابراهيم بن ضيف الله اليوسف رحمه الله بدأ التدريس في المدرسه من أول افتتاحها وكان يعتبر من المشائخ المتمكنين اذ كان يدرس في المسجد واستمر يدرس حتى بلغ سن التقاعد . وهو مرجع للفتوى في البلد .

٢ ـ الشيخ / صالح بن فوزان الفوزان كان من طلبة العلم والتحق أول الأمر طالبا ثم لتمكنه عين مدرسا ولكنه لطموحه للعلم ترك التدريس والتحق بالمعهد العلمي ببريده حيث استمر يتابع الترقي في العلم الى أن حصل على درجة الدكتوراه وعين مدرسا في كلية الشريعه ثم مديراً للمعهد العالي للقضاء وهو الآن عضو هيئة كبار العلماء ومفتياً في الادارة العامة للافتاء .

٣ ـ الاستاذ / ضيف الله بن ابراهيم اليوسف كان طالبا بالمدرسة ولقوة تحصيله عين مدرسًا بالمدرسه ثم انتقل الى ادارة التعليم بالقصيم موظفًا ثم الى الوزاره حيث عمل بمكتب وكيل الوزاره حتى بلغ سن التقاعد وما زال يمارس أعماله الخاصه بنفسه وعلى صلة بالثقافة ..

٤ ـ الاستاذ / سليمان بن علي الحسون درس في أول افتتاح المدرسه فترة طويله ثم انتقل الى بريده حتى بلغ سن التقاعد ولا يزال يتمتع بنشاط وحيويه وعلى صلة بالعلم والعلماء ..

ت المدير ٣٢٣١٥٢٢ ـ ت المنزل ٣٢٣١٥٢١ ـ ٣٢٣٠٠٩٩ ـ ٣٢٤٠٢٠ ـ ٣٢٤٠٥٥٧ ـ ٣٢٤٠٥٦٥ فاكس ٣٢٤٠٥٦٥
مدير الشئون الادارية ٣٢٤٠٥٦١ التوجيه التربوي ٣٢٣٠٠٢٠ المتابعة ٣٢٣١٦٤٦ تلكس ٣٠١٢١٢

٥ ـ الاستاذ / صالح بن سليمان الشقيران درس في أول افتتاح المدرسه فترة طويلة ثم انتقل الى بريدة حتى بلغ سن التقاعد وهو الآن على صله وثيقه بالعلم وطلابه ..

من الطلبه الذين تخرجوا حتى عام ١٣٧٤ هـ . وتسلموا مناصب علما أن المدرسة لم يكن فيها صف سادس ولا خامس الا بعد هذه الفترة سنة ١٣٧٩ هـ . اذ أن كل من تخرج من الصف الرابع بالمدرسه التحق بالمعهد العلمي في بريده ولا يتخلف منهم أحد حيث كان هناك سنتين تمهيد يتين للمعهد العلمي .

١ ـ الشيخ د / صالح بن فوزان الفوزان وقد ذكر ضمن المدرسين في المدرسه وهو الآن عضو هيئة كبار العلماء ومفتي في الادارة العامة للافتاء .

٢ ـ = = د / عبدالكريم بن محمد اللاحم درس في كلية الشريعه فعميدا لها وهو الآن مديرا للمعهد العالي للقضاء .

٣ ـ = = / عبد الرحمن بن ابراهيم العبد اللطيف كان مدرسا ثم موجها والآن مديرا لادارة المستشارين بامارة منطقة القصيم وخطيباً لجامع سمو الأمير .

٤ ـ = = د / عبد الحليم بن ابراهيم العبد اللطيف عمل مدرسا بالثانويه ببريدة ثم مديراً لها وهو الآن مديراً للتعليم بمنطقة القصيم .

٥ ـ = = / عبد الرحمن بن عبد الله العبد اللطيف عمل في مكتب سمو وزير الداخليه واستمر فيه طويلا ثم وكيلاً مساعداً للشئون الأمنيه ثم مستشاراً في نفس الوزاره

ت المدير ١٥٢٢ ٣٢٢ ـ ت المنزل ١٥٢١ ٣٢٢ ـ ٣٢٢٠٠٩٩ ـ ٣٢٢٤٠٢٠ ـ ٣٢٤٠٥٥٧ فاكس ٣٢٤٠٥٦٥
مدير الشئون الادارية ٣٢٤٠٥٦١ التوجيه التربوي ٣٢٢٠٠٢٠ المتابعة ٣٢٢١٩٤٦ تلكس ٣٠١٣١٢

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
منطقة القصيم التعليمية
المدرسة السعودية بالشماسية

(٤)

الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

٦ ـ الشيخ / سليمان بن محمد بن موسى المحميد عين قاضيا بمنطقة الطائف ثم بالمحكمة الكبرى بالرياض وهو الآن قاضي تمييز بالرياض

٧ ـ = = / ابراهيم بن سليمان بن محمد الخطيب عمل كاتب عدل في حائل ثم انتقل في نفس المهمه الى بريدة حيث استمر مديرا لكتابة العدل الاولى حتى بلغ سن التقاعد وهو الآن يتمتع بنشاطه .

٨ ـ = = / ابراهيم بن صالح بن محمد الخطيب عمل مدرساً ثم انتقل الى وزارة الداخليه عضوا في المتابعة ثم الآن مستشارا فيها .

٩ ـ = = / سالم بن محمد بن سالم السالم تخرج من المعهد العالي للقضاء وعمل قاضيا في محكمة الرياض الكبرى ثم انتقل الى هيئة التأديب ثم هو الآن قاضي تمييز في ديوان المظالم .

١٠ ـ = = / سالم بن عبد الله بن سالم السالم عمل في الادارة العامه للمعاهد العلمية ثم مساعدا للامين عام الأمانه العامة للدعوة والارشاد .

١١ ـ = = / عبد الله بن ناصر بن علي النويصر تخرج من المعهد العالي للقضاء وعمل فيه ثم انتقل الى وزارة الداخليه وهو الآن مدير عام الحقوق فيها ..

١٢ ـ = = / حمد بن عثمان بن سليمان البليهي عمل بستشفى بريدة ثم مديرا للماليه بامارة بريدة ثم ممثلا ماليا بالقصيم الآن ..

١٣ ـ = = / ضيف الله بن غانم بن ضيف الله اليوسف عمل مدرسا ثم انتقل الى الأمانة العامه للدعوة والارشاد ..

ت المدير ٣٢٣١٥٢٢ ـ ت السنترال ٣٢٣١٥٢١ ـ ٣٢٢٠٠٩٩ ـ ٣٢٣٤٠٢٠ ـ ٣٢٤٠٥٥٧ ـ ٣٢٤٠٥٦٥ فاكس
مدير الشئون الادارية ٣٢٤٠٥٦١ التوجيه التربوي ٣٢٣٠٠٢٠ المتابعة ٣٢٣١٩٤٦ تلكس ٣٠١٢١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
منطقة القصيم التعليمية
المدرسة السعودية بالشماسية

(٥)

الرقم : ....
التاريخ : ....
المشفوعات : ....
الموضوع : ....

١٤ـ الشيخ / عبد العزيز بن صالح بن عبد الله العبد اللطيف عمل مدرسا ثم انتقل الى المحكمة بالحدود الشماليه والآن مديرة الإدارة بمحكمة الحدود الشماليه .

١٥ ـ = = / صالح بن عبد الرحمن البليهي عمل موظفا بوزارة الماليه ثم مديراً للمجمع القروي بالشماسيه والآن مديراً لمالية بريده ..

١٦ ـ = = / عثمان بن محمد بن عبد الله اليحيى عمل موظفاً ثم مديراً للبنك الزراعي بالقصيم ثم انتقل الى المديرية العامه للصحه بالقصيم ..

١٧ ـ = = / سعود بن عبد الله العبد اللطيف عمل موظفاً بوزارة الدفاع ثم مدرساً فمدير متوسطه ثم ثانويه والآن موجهاً تربويا ..

٢٣/ ١٠/ ١٤١٤هـ
الجناح

مدير المدرسه

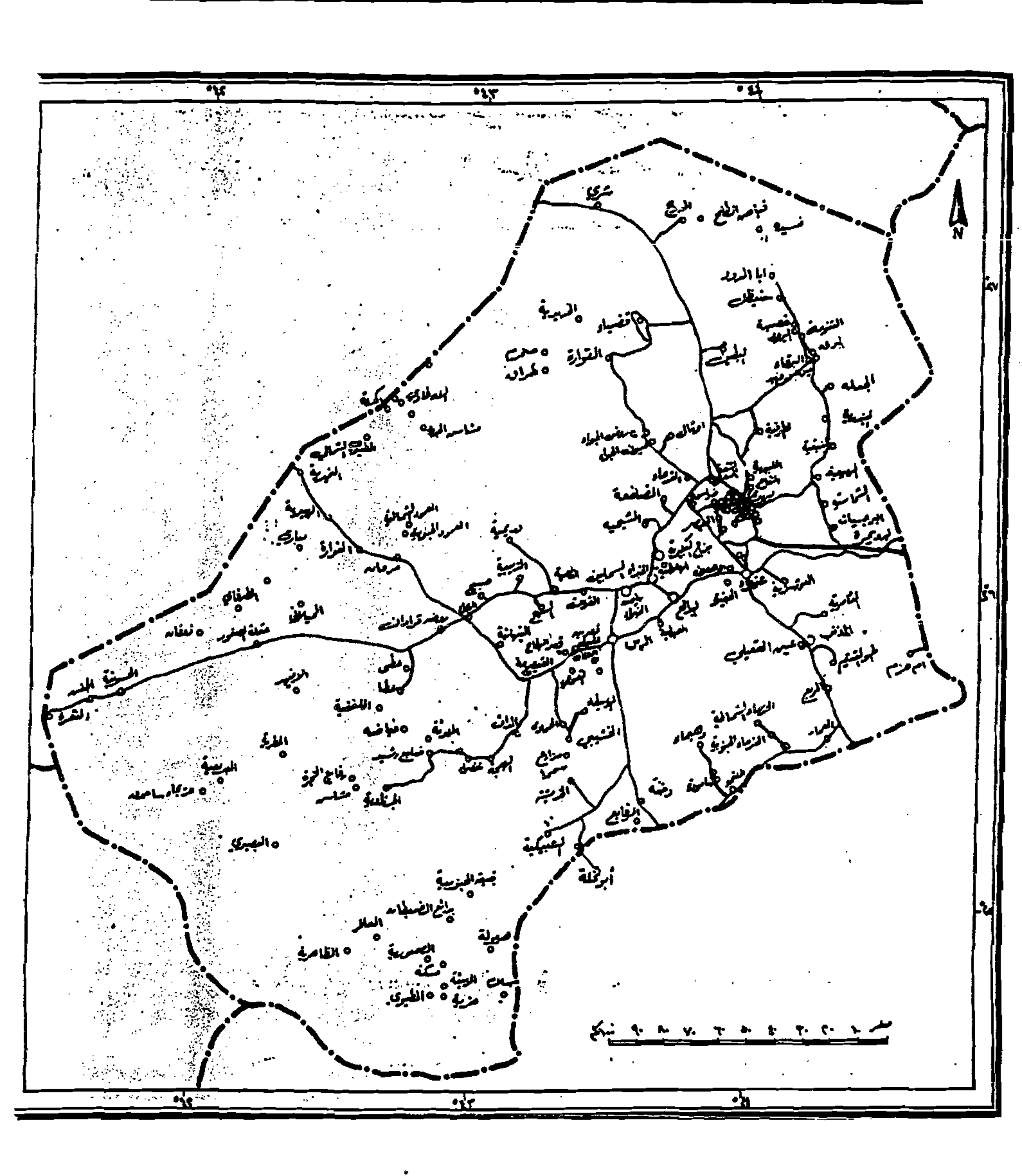
محمد الوليحي

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مدرسة السعودية بالشماسية
تأسست سنة ١٣٦٩ هـ
منطقة القصيم التعليمية

ت المدير ٣٢٣١٥٢٢ ـ ت السنترال ٣٢٣١٥٢١ ـ ٣٢٢٠٠٩٩ ـ ٣٢٢٤٠٢٠ ـ ٣٢٤٠٥٥٧ فاكس ٣٢٤٠٥٦٥
مدير الشئون الادارية ٣٢٤٠٥٦١ التوجيه التربوي ٣٢٢٠٠٢٠ المناهة ٣٢٣١٩٤٦

خريطة توضح مواقع المدن والقرى في منطقة القصيم

المصدر : عبدالله الوليعي ، الشماسية ، ص ٢٨ .



مجموعة الوثائق رقم (٢٤) عدد الأوراق (٤)

المحتويات : نبذة تاريخية عن مدرسة الرس السعودية

بقلم أول مدير للمدرسة الأستاذ عبدالله بن عبدالرحمن العرفج

التاريخ : ١٤١٦/١/٢٤ هـ

جدة

(١)

مدرسة الرس السعودية وحمد المنصور المالك

في شهر رجب من عام ١٣٦٦ ورد على مدير المدرسة العزيزية في عنيزة الأستاذ صالح بن ناصر الصالح برقية من مدير المعارف آنذاك الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع مفادها: كلفوا الأستاذ عبدالله بن عبدالرحمن العرفج الذي يعمل وكيلاً لديكم في المدرسة بالسفر حالاً إلى الرس ومباشرة فتح المدرسة التي أمر صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بفتحها هناك حسب رغبة جماعة الرس الذين مثلهم في طلب إيجاد مدرسة ابتدائية في بلادهم كل من أمير الرس عساف الحسين العساف والوجيه حمد المنصور المالك
ولكن الأستاذ صالح بن ناصر تباطأ بإخباري بأمر تلك البرقية رغبة منه أن أبقى وكيلاً في مدرسته لاعتماده الطولي علي في شئون المدرسة وبقي الأمر سراً لديه إلى أن حضر مفتش من مديرية المعارف هو الأستاذ صالح بن إبراهيم الحزامي وكان أول ما سأل عنه أن وجه كلامه نحوي بعدما تعرف علي قائلاً ومستنكراً!!: الله هو انت ما سافرت للرس إلى الآن!

فأجبته مستغرباً السؤال وأنا أقول: الرس ولماذا أسافر إلى الرس! عندها علم أن أستاذنا صالح لم يبلغني ما ورد إليه عن فتح مدرسة الرس قلت هذا على مسمع من الأستاذ صالح بن ناصر مدير المدرسة ولم يكن معنا أحد حينئذ فلم يكن غيرنا في إدارة المدرسة وإذ ذاك أبدى مدير المدرسة أسفه لتأخيره تبليغي مبرراً وجهة نظره وهو يشرح للمفتش حاجة المدرسة إلي وأنه يعتمد في جميع أعمالها وسجلاتها اعتماداً كلياً علي وأنه إذا ما تركت العمل فيها فستبقى حملاً ثقيلاً عليه إلى جانب ما يقوم هو به من أعمال وتوجيهات وطبعاً فلم يرغب ولم يوافق أن أغادر المدرسة إلا أن يحضر إليها وكيل تتوفر فيه الكفاءة والخبرة ولكن الأستاذ المفتش أقنعه أخيراً بأن الأمر قد انتهى باختياري من مديرية المعارف للقيام بفتح مدرسة الرس وإدارتها وأنه قد صدر بهذا أمر لا يمكن نقضه وأنه سيعمل على تزويد المدرسة العزيزية في وكيل كفء يرضى به الأستاذ صالح. عندها أخرج

جدة

الاستاذ صالح برقية مديرية المعارف من درج مكتبه واطلعني عليها ثم شرح عليها قائلا :-

«وانا بدوري اتمنى لكم التوفيق»

وكان هذا في بداية شهر رمضان ١٣٦٢ . بعد ذلك وفي حينه جزمت امري وهيأت نفسي وحالي
وسافرت الى الرس لأبادر وأباشر فتح المدرسة فيها تنفيذا للأوامر الصادرة بذلك
هنا ولم يكن امام عيني وفكري غير أمير بلد الرس الأمير عساف الحسين وحمد المنصور المالك
اللذين ورد ذكرهما في برقية مدير المعارف ولم أتعرف على احد منهما من قبل الا انني كتبت
وقتها خطابا للشيخ حمد أخبرته فيه بتكليفي لفتح المدرسة والعمل فيها وانني سأتوجه الى
الى الرس يوم بعد غد الاثنين بعد السحور وفعلا استأجرت جملا من رجل من اهل الرس
يدعى حمد ليحمل متاعي ووالدي أما انا فكنت أمشي الطريق مع صاحب الجمل لأنه لا يتوفر
سيارات استطيع بها ان اسافر من عنيزة الى الرس . وقد وصلنا الرس أذان المغرب
وفي تلك اللحظة وانا بحاجة الى من يساعدني للعثور على منزل والناس كل الناس تقريبا
في بيوتهم لتناول الافطار اقول وفي تلك اللحظة الحرجة بالنسبة لي خصوصا ومعي
والدي وجدت الشيخ حمد المنصور المالك ينتظرني عند مدخل البلد ومعه ابن اخيه
محمد العبدالله المالك رحمهما الله وبعد ان استقبلني ببشر وطلاقة راح يتقدمنا الى بيت
أعده وهيأه ووفر فيه كل اسباب الراحة وما يلزم الصائم المسافر من مأكل ومشرب
ثم ودعنا منصرفا الى المسجد ليدرك صلاة الجماعة فيه ولست ادري كيف افطر هو وابن اخيه
ثم حضر الينا بعيد صلاة المغرب هو وابن اخيه محمد ومعه بطيخ وقنو من التمر واطمأن
على راحتنا ثم اتفقنا على ان نذهب صباح اليوم التالي للبحث عن دار تصلح للمدرسة
وفعلا حضر في موعده ورحنا نفتش في احياء بلد الرس وبيوتها وكانت كلها مبنية
من الطين اللبن وجدنا بيتا في الجنوب الغربي من البلد الا انه بحاجة الى زيادة غرف
وقد ابدى الشيخ حمد المنصور المالك استعدادا تاما لاقامة الغرف اللازمة وبأسرع
وقت قائلا ان هذا المنزل ملك لاحد اعيان البلد وهو المدعو سليمان العبدالله الخليوي
وهو الان مستقر في بلدة عفيف

جـدة

(٣)

وأنا أقوم مقامه وهو يرحب بجعل مدرسة وقد أبدى ارتياحه لهذا الموقع ثم
اقترح أن نذهب إلى أمير الرس عساف الحسين العساف ونسلم عليه وتعرف بنفسك
ثم نطلعه على اختيار مكان المدرسة ونأخذ موافقته عليه وفعلاً ذهبنا إلى الأمير
الذي استقبلنا بحرارة وأبدى استعداده للقيام بكل ما يساعد على إنجاز متطلبات
المدرسة من مبنى وغيره وأظهر ممنونيته من اهتمام حمد المنصور المالك بأمر المدرسة
وأن مثل الجماعة في هذا الشأن يحيه تحية وقال منا الخير ثم وأنا والجماعة كلنا
نوافق عليه. بعد ذلك ودعناه وذهبنا توًّا إلى منزل الشيخ الفقيه الورع الفاضل الكريم
فضيلة محمد بن عبد العزيز الرشيد قاضي الرس وقتها وقد فرح بنا وأبدى كل سرور وارتياحه
للمدرسة وعرض جميع إمكاناته للمساهمة في دعم المدرسة ومباركتها وقد زودني
بمرئياته وتوجيهاته التربوية التي استفدت بها كثيراً التعامل مع الطلاب وأولياء أمورهم
وبقينا عنده في أحاديث شيقة كثيراً واستفدت منها جيداً عن طلبة العلم بالرس وأنظمتهم
وعن ذوي الحل والعقد وأسماء البيوت والعائلات والرجال المرموقين ولم نغادر منزله
إلا أذان الظهر حيث انصرف كل منا إلى منزله ثم إلى المسجد

أما الشيخ حمد المالك فكان في حركة دائبة واهتمام كبير نحو المدرسة وإعداد المبنى وتوفير
جميع ما تحتاجه بتوفيره فيه من غرف ومرافق أخرى ولم يمض كثير من الوقت إلا وكان المبنى
مستتماً لجميع المرافق وفي ٣٠/٩/١٣٦٧هـ كنا على موعد مع أولياء الأمور لاستقبال أبنائهم
وتسجيلهم وبدء الدراسة أيضاً وكان ممن حضر الافتتاح ذلك اليوم من الأعيان مع الشيخ
حمد المنصور المالك الشيخ علي الناصر الخليوي، الشيخ محمد العلي بن عقيل، الشيخ محمد
السليمان الصيخان، الشيخ إبراهيم العبد العزيز الغفيلي، والشيخ صالح المنصور الضلعان
وإخوانه عبد الله وإبراهيم، الشيخ حمد السليمان الرميح والشيخ علي النفجان، والشيخ صالح الناصر
الرشيد والشيخ عبد الرحمن الصيخان والشيخ علي العنيزان، والشيخ محمد السالم العايد والشيخ محمد الخالد
الرشيد والشيخ محمد الحسن الفرحي وغيرهم ممن لا أتذكر أسماءهم الآن لطول المدة حيث مضى

جدة

على ذلك الحدث التاريخي للدرس وكان أكثر من خمسين عاماً

وقد استمرت المدرسة منذ ذلك اليوم في نشاط ومثابرة وعمل دائب وعطاء جيد واستمر معها الشيخ محمد المنصور المالك في نشاط ومثابرة وعمل دائب وعطاء كريم يزورها من حين لآخر ويسأل ويناقش من سؤال المتابع ومناقشة الحريص على النجاح يعمل على تسهيل العجز ومساعدتنا لدى الجهات المعنية لإنجاز متطلبات المدرسة وكان يزور المدرسة ويحرص على زيارتها كل ما نزل به ضيف ذو شأن. وعلى سبيل المثال حل الشيخ ضيف الله بن محارب بن نحيت أمير بني سالم من حرب وقد اتصل بنا الشيخ محمد وطلب استقبال المدرسة وتحتفي به وفعلاً أقمنا استقبالاً بابن نحيت حفلاً تتابع فيه الخطباء من الطلاب واشترك الأمير ابن نحيت يبكي من شدة الفرح وفرط الإعجاب وهو يشاهد أولئك الصبية يقفون أمام الحاضرين ويعبرون بكلام فصيح بليغ يسر النفوس ويبعث فيها البهجة والسرور وكذلك حل عنده أعضاء بعثة أرسلها الملك عبد العزيز رحمه الله لتوزيع الصدقات وكان فيهم رجال ذوو فضل وعلم وزار بهم محمد المالك المدرسة وقامت المدرسة بدورها مما ملأهم إعجاباً وسروراً وغير هذا كثير قد يضيق الوقت لو سردت وقائعه بل إنه ربما أقرض المدرس ما يكفي لسد حاجة مدرسيه وموظفيه لأن الرواتب كانت تتأخر بضعة شهور وكذلك كان يطلب إرسال مستمر لصاحب دار المدرسة لطمأنته وإقناعه بقبول الأمر الواقع لأن الأجرة تتأخر لبضع سنوات أيضاً. وكانت المدرسة تعمل حفلاً دورياً منتظماً تدعو إليه جميع أولياء أمور الطلاب وكان محمد المنصور المالك يتصدر الحاضرين المحتفين بهم ولا يغادر المدرسة قبل أن يعلن تبرعه بما يلزم الطلاب خصوصاً الفقراء منهم من نقود ودفاتر وأقلام ثم يقتدي به الحاضرون فيكون لدى المالك باب خير للمدرسة في التمويل معنياً أيما اهتمام بهذه المدرسة ويدين بالسهر على نجاحها إلى أن انتهى عملي فيها وانتقلت إلى إدارة المدرسة الفيصلية بعنيزة ١٣٧١ واعتقد أن ذلك الوطني الغيور واصل اهتمامه بهذه المدرسة إلى آخر لحظة من حياته رحمه الله. هذه نبذة مختصرة عما أتذكرها عن المدرسة بالرس وعملي فيها وما قام به ذلك الرجل الكبير من سعي وطنية صادقة رحمه الله مع الصالحين في جوار نبيه محمد صلى الله عليه وسلم

كتبه

عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الفرج

في ٢٤/ ٢/ ١٤١٦

مجموعة الوثائق رقم (٢٥) عدد الأوراق (٤)

المحتويات : نماذج من أوراق الاستمارات الاستفسارية بحياة بعض رواد التعليم في نجد ، وهم : الشيخ صالح بن ناصر الصالح ، رحمه الله ، والشيخ عبدالله بن إبراهيم السليم ، والشيخ فهد بن عبدالعزيز السعيد رحمه الله ، والشيخ عثمان بن ناصر الصالح .

المصدر: إرشيفات إدارة الوثائق التربوية ، وزارة المعارف .

بسم الله الرحمن الرحيم

١) الاسم رباعيا — صالح بن ناصر بن عبدالمحسن بن صالح

٢) محل وتاريخ الولادة — عنيزة عام ١٣٢٧

٣) المؤهلات العلمية — شهادة الثانوية من العراق ودرس على بعض العلماء في الزبير والأحساء وعمان (دبي) مع دراسة عامة في الكويت (المباركية)

٤) بدء العمل في التدريس عام — عام ١٣٤٥هـ في مدرسة البحرين الخليفية وعام ١٣٤٦ في المدرسة الأهلية الابتدائية بعمان (دبي)

٥) بدء العمل في الإدارة المدرسية والتدريس معاً — في المدرسة الأهلية بعنيزة مديراً ومدرساً من عام ١٣٤٨ حتى عام ١٣٥٦هـ حيث افتتحت أول مدرسة حكومية ابتدائية وكلفت من قبل مديرية المعارف العامة وكان مديرها إذ ذاك المغفور له الشيخ الجليل السيد طاهر الدباغ تغمده الله بواسع رحمته ورضوانه ولنعم الأب والرئيس لي فقمت بالعمل مديراً ومدرساً لعدة مواد من منهج السنة السادسة عندما تقدمت المدرسة وللسنة الثانية والثالثة أول ما افتتحت وذلك لقلة وجود المعلمين آنذاك من عام ١٣٥٦ حتى عام ١٣٧٧ نقلت بعدها إلى إدارة معهد المعلمين بعنيزة عندما فتحت المعاهد لغاية عام ١٣٨٢ وفي نفس هذا العام تأسست إدارة الإشراف على مدارس عنيزة ونقلت من المعهد إليها مديراً أجمع وأستحصل ما تحتاج إليه من أثاث ولوازم وغيرها من وزارة المعارف ولا زلت بها إلى الآن .

٧) مدة العمل في الإدارة المدرسية — من عام ١٣٥٦ لغاية عام ١٣٨٢ = ٢٧ عاماً

٨) الأعمال الأخرى التي مارستموها في مجال التربية والتعليم — لم أمارس غير ما ذكرت .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
ادارة الوثائق التربوية

استمارة استشارية

١ـ الاسم رباعيا : عبدالله بن ابراهيم [illegible] سليم
٢ـ محل وتاريخ الولادة : بريدة [illegible]
٣ـ المؤهلات العلمية : اجازة التدريس عام ١٣٤٩هـ

٤ـ بدء العمل في التدريس عام : [illegible]
٥ـ المدرسة او المدارس التي عملتم بها : المدرسة الاميرية في بريدة [illegible]

٦ـ مدة العمل في التدريس : ٢٩ سنة في الادارة [illegible]
٧ـ مدة العمل في الادارة المدرسية : ٢٩ سنة
٨ـ الاعمال الاخرى التي مارستموها في مجال التربية والتعليم : [illegible]

٩ـ الاعمال الاخرى التي مارستموها خارج حقل التعليم : [illegible]

١٠ـ آخر وظيفة عملتم بها : ادارة [illegible] في بريدة [illegible]
١١ـ العنوان الذي ترغبون مراسلتكم عليه : بريدة [illegible] في بريدة عبدالله [illegible]

١٢ـ هل تتفضلون بتزويد ادارة الوثائق التربوية بصورتين شمسيتين لكم ؟ [illegible]
١٣ـ هل تتكرمون بالاجابة على الاسئلة المرفقة اما خطيا او بواسطة حديث مسجل او بالطريقتين معا ؟ [illegible]
١٤ـ هل ترون اضافة بعض النقاط على الاسئلة المرفقة وما هي ؟ [illegible]

١٥ـ ماهي المواضيع التربوية التعليمية التي تتفضلون التحدث الى مندوبنا فيها بصورة خاصة ؟

[illegible]

١٦ـ هل يوجد لديكم من اللوائح والنظم والقرارات والمناهج والكتب والشهادات القديمة الخاصة بماضي التعليم في الوطن العزيز ما يمكنكم من التفضل بتزويد ادارة الوثائق التربوية بها او بصورة منها ؟

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
ادارة الوثائق التربوية

استمارة استعارية

١ـ الاسم رباعيا : محمد العبد العزيز العبد الرحمن السعيد

٢ـ محل وتاريخ الولادة : بريدة عاصمة منطقة القصيم عام ١٣٣٧ هجرية

٣ـ المؤهلات العلمية : دراسة عادية على مشايخ أمثال محمد عبد اللطيف ومحمد بن ابراهيم وغيرهما وفقدا جزئت للقضاء وغيرا في نقلة خدمة العلم والتدريس فالتحقت فيها

٤ـ بدء العمل في التدريس عام : ٩/٣/١٣٦٨ هجرية

٥ـ المدرسة او المدارس التي عملتم بها : اول مدرسة اشتغلت بها مدرسا ابتدائية بالرياض وانا اول من عمل السعودية بالرياض عام ١٣٥٥ هجرية وفي ذكريات حول التدريس او ذلك

٦ـ مدة العمل في التدريس: من ٩/٣/١٣٦٨ هـ الى تاريخ كتابة هذه السطور ٢٠/٧/١٣٨٨ هجرية

٧ـ مدة العمل في الادارة المدرسية : من ٩/٢/١٣٦٨ هجرية الى كتابة هذا التقرير

٨ـ الاعمال الاخرى التي مارستموها في مجال التربية والتعليم : في عام ١٣٨١ قمت بانشاء مكتبة عامة لنشر المطالعة بين الطلبة وجلبت لهذا المكتب كل ما استطعت من بنايات وكتب واثاث على حسابي الخاص وقدمتها لنا وزارة بخطاب تأييد كبير من هذا العمل وكانت تدعو الطلبة

٩ـ الاعمال الاخرى التي مارستموها في غير حقل التعليم :

١٠ـ آخر وظيفة عملتم بهـا : مدير ادارة المدرسة السعودية برياض الخبراء

١١ـ العنوان الذي ترغبون مراسلتكم عليه : القصيم ـ رياض الخبراء ـ المكتبة السعيدية

١٢ـ هل تتفضلون بتزويد ادارة الوثائق التربوية لـ بصورتين شمسيتين لكم ؟

١٣ـ هل تتكرمون بالاجابة على الاسئلة المرفقة اما خطيا او بواسطة حديث مسجل او بالطريقتين معا ؟ خطيا

١٤ـ هل ترون اضافة بعض النقاط على الاسئلة المرفقة وما هي ؟

١٥ـ ماهي المواضيع التربوية التعليمية التي تفضلون التحدث الى مندوبنا فيها بصورة خاصة ؟

عند حضور المندوب سأتحدث عن التعليم بصورة مبسطة حيث انني قطعت فيه شوطا كبيرا ومرت علي مراحل منذ ان كنت عاما وخبرة مثلي يجب ان يحسب لها حسابها ومع الاسف الشديد عدم الاعتناء بذوي الخبرات ؟

١٦ـ هل يوجد لديكم من اللوائح والنظم والقرارات والمناهج والكتب والشهادات القديمة الخاصة بماضي التعليم في الوطن العزيز ما يمكنكم من التفضل بتزويد ادارة الوثائق التربوية بها او بصورة منها ؟

الموجود لدينا من اللوائح والنظم والقرارات والمناهج احتفظنا بها من صورة لدى الوزارة وسيرادات تلك الى لدي ذكريات من ماضي التعليم وارغب لو يطلبني لأسجله على اشرطة فهو سيدفع خبرة وتجربة

الإجابات على الاستمارة الاستفتائية من قبل ...
من إدارة الرئاسة التربوية

١ـ الاسم رباعيا: ـــ عثمان الناصر العبد المحسن الصالح

٢ـ محل وتاريخ الولادة: ـــ بمدينة المجمعة، تابعة منطقة "سدير" عام ١٣٢٥هـ

٣ـ المؤهلات العلميه: ـــ الثانوية العامة من "مدرسة عنيزة" الأهلية عام ١٣٥٤هـ ودراسة غير منتظمة على بعض العلماء منهم العلامة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري قاضي وعالم "سدير" والشيخ محمد الخيال والشيخ عبدالعزيز ابن صالح وذلك في الأعوام ٥٥ و٥٦ و١٣٥٧هـ

٤ـ بدء العمل في التدريس عام: ـــ في عام ١٣٥٦هـ في مدينة المجمعة تابعة منطقة سدير في أول مدرسة حكومية أنشئت فيها وتسمى هذه المدرسة مع مدارس تسع في المدن الرئيسية في المملكة بمدارس الملحقات أنشئت في عهد "مديرية المعارف العامة" التي كان مديرها إذ ذاك "السيد محمد طاهر الدباغ" رحمه الله

٥ـ المدرسة أو المدارس التي علمتم بها: ـــ عملت في مدرسة المجمعة الحكومية ثلاثة أعوام بدأت سنة ١٣٥٦هـ .. وعملت في مدرسة عنيزة بصفة خاصة قبل ... سنة واحدة قبل عام ١٣٥٥هـ .. وعملت أيضا في [illegible]

مدرسة [illegible] أنشئت بعام ١٣٦٤هـ وبدأت في أواخر عام ١٣٦٠هـ معهد الأنجال "مدارس الأنجال" سابقا حاليا المدارس النموذجية وما زالت تسمى باسم

المجموعة الوثائقية رقم (٢٦) عدد الأوراق (٣)

المحتويات : خطابات متبادلة بين الشيخ صالح العمري وجامعة الرياض (الملك سعود) حول المعالم الأثرية لاقرب من العلا

التاريخ : ٢٤ /١/ ١٣٩٣ هـ . ١٣٩٣/٣/٦ هـ

المصدر : أوراق الشيخ صالح العمري الخاصة

٩٣/١/٢٤ هـ

حضرة صاحب السعادة عميد كلية العلوم بالرياض — الموقر حفظه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :—

فقد قدر لي أن أشترك بلجنة توزيع أرض الفيضه الواقعة بوادي الحمض — بوادي القـــــرى — من أودية المدينة المنورة ، الواقعة بينها وبين مدينة العلا ، وقد لاحظت أنها منطقة أثرية وجدت فيها عشرات العيون الواضحة المعالم .

كما وجدت فيها اطلال عدة قصور أثرية ملفتة للنظر ، وبدراسة الموقع على الطبيعة والرجوع الى كتب التاريخ والبلدان تبين لي أن الموقع كان يسمى بذي المروة وهو مكان لبلدة هامة في أول الاسلام وربما بقيت المدينة وقراها الى القرن الثامن الهجري أو قريبا منه ، وقد وصفها المؤرخون وأصحاب معاجم البلدان بكثرة النخيل والمياه والخيرات .

وقد كتبت عنها بحثا بعثت به الى مجلة المنهل لنشره .. الا أنني قد وجدت عند اطلال بعض القصور عدة أفران للصهر لم أتمكن من معرفة الغرض منها ، وقد وجدت فيها وحولها شيئا من الحثالة المنصهرة رأيت أن أبعث بها للكلية لدراستها ومعرفة الغرض من بناء تلك الأفران وهل هي لصهر الأواني أم لأغراض أخرى .

أرجو دراستها وتوضيح الزمن التقريبي لها والتكرم باعطائي صورة من نتيجة التقرير علما بأنه اذا كانت لدى الكلية رغبة بالاطلاع على الموقع فانني على استعداد للتطوع بمرافقة بعثة الكلية اليه .

والله يحفظكم . . .

مدير ادارة الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء

* صالح السليمان العمري *

ع/ر

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
جامعة الرياض
بالرياض
كلية العلوم



الرقم : ٢٥٠
التاريخ : ٦/ ٢/ ١٣٩٣ هـ
/ / ١٩٦ م
المشفوعات :

سعادة الأستاذ / صالح السليمان العمري
مدير ادارة الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . وبعد :-

اشارة لخطابكم المؤرخ ١٣٩٣/١/٢٤ هـ المرفق به بعض العينات الأثرية التي حصلتم عليها من منطقة الفيضه الواقعة في وادي الحمض بوادي القرى قرب المدينة المنورة.

نفيدكم أننا أحلناها الى قسم علم الجيولوجيا بالكلية وتم عرضها على مجلس القسم الذي اقترح التالي :-

١ - بالنسبة للعينات الفخارية سوف ترسل لقسم الآثار بكلية الآداب للتعرف عليها وتحديد تاريخها .

٢ - أما بالنسبة لبقية العينات فهي لا تزال قيد الدراسة في قسم الجيولوجيا ولا بد لدراسة العينات من رؤية المنطقة التي وجدت فيها . وسوف يقوم القسم ان شاء الله في العام الدراسي القادم بتنظيم رحلة جيولوجيه الى المنطقه ونحن اذ نقدم عظيم امتناننا لما تقوم به من أعمال جليلة مثل هذه يشرفنا أن ترافقونا الرحلة وسنكتب لكم بذلك سائلين المولى أن يوفقنا جميعاً لخدمة هذا البلد العزيز على نفوسنا ونفوس المسلمين أجمع .

شاكرين لكم تعاونكم واهتمامكم . . وتقبلوا تحياتي . . .

عميد كلية العلوم

د . سالم احمد مليباري
٥/ ٢/ ١٣٩٣ هـ

٢٥٤
٧/٦

سيادة الأستاذ الدكتور عميد كلية الآداب المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد :

نرفق لسعادتكم كيس صغير يحوي ست عينات فخاريه وزجاجيه وردتنا من الشيخ / صالح العمري مدير ادارة الامانة العامة لهيئة كبار العلماء يذكر سعادته أنه حصل عليها ضمن عينات أخرى من أرض الفضه في وادي الحمض بوادي القرى قرب منطقة المدينة المنوره .

نأمل احالتها الى قسم الآثار للتعرف عليها وتحديد تاريخها التقريبي لتحفظ في المتحف الخاص بالآثار .

وتقبلوا تحياتنا .. والسلام ...

عميد كلية العلوم

د . سالم احمد طيب ساري

ص/

صورة مع التحية لسعادة رئيس قسم الجيولوجيا
صورة مع التحية لسعادة الاستاذ صالح العمري
صوره للصادر .

المجموعة الوثائقية رقم (٢٧) عدد الأوراق (٢)

المحتويات : تعليق سريع كتبه الشيخ صالح العمري حول الشركيات الموجودة في غار الخدير بالجو قرب العلا ، وسعيه ، رحمه الله ، لدى الجهات المسؤولة لإزالته ، وما تم حيال ذلك .

التاريخ ١٩/٥/١٣٩٣ هـ

المصدر : أوراق الشيخ صالح العمري الخاصة .

حدثني الأمير فرحان أمير الشبيكة أنه يوجد محل
يدعى الخدير في الجو تابع أبو راكة الوضح تبع الإمارة العلا
يوجد فيه غار يتقرب إليه أهل تلك النواحي بالذبائح والقرابين
ويحسن إرسال فرقة معها أدوات نسف لتنسيف ذلك الغار
وتزيل معالمه كما يحسن إرسال بعثة علمية تقيم فترة لا تقل
عن شهرين تقوم بإرشاد أهل تلك النواحي

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
مكتب الرئيس

الرقم ١٢٨٨/١/٢
التاريخ ٢٩/٥/١٣٩٣هـ
المرفقات
الموضوع :

الاخ الشيخ / صالح العمري المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته / وبعد :

بناء على ما اوضحتموه لنا بخطابكم رقم ٢/٢٩٥٧ في ١٣٩٢/١٢/٢٣هـ حول غار الخدير بالجوى التابع لابي راكه في ضواحي العلا .. الخ .

فقد كتبت لسماحة الرئيس العام لهيئة الامر بالمعروف بالحجاز بصدد هذا الموضوع بموجب خطابنا رقم ١/٥١٣٥ في ١٣٩٢/١٢/٢٥هـ فعمد سماحته رئيس هيئة المدينه بخطابه رقم ٣/١٥٠ في ١٣٩٣/١/٧هـ بالاتصال بسمو امير منطقة المدينه وعرض الموضوع على انظاره .. وبان علم سموه بذلك حتى امر بتشكيل لجنة مكونة من مندوب عن امارة العلا ورئيس هيئة الامر بالمعروف بالعلا وقد ما تقريرهما الذى اكدا فيه ما اشرتم اليه واظافا بان هناك شجرة تبعد عن هذا الغار مسافة ولم يتمكنا من الوصول اليها لصعوبة الطريق .. وبناء على ذلك فقد امر سمو امير منطقة المدينه بنسف الغار المذكور وازالة معالمه .. بموجب خطاب سموه رقم ١٥/٤٨/٣٦٢٥ في ١٣٩٣/٤/١٢هـ الموجه لمدير مكتب المواصلات بمنطقة المدينه كما عمد امارة العلا باجتثاث الشجرة المذكوره .. جزى الله سموه كل خير .. هذا وقد احببت اشعاركم .

وفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح .

والسلام عليكم .....

الرئيس العام
لادارات البحوث العلميه والافتاء والدعوه والارشاد

ابراهيم بن محمد آل الشيخ

م/د

مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : الوثائق والأوراق الخاصة :

إرشيفات وزارة المعارف، إدارة الوثائق التربوية:

- الدرج ٢١ ملف ٢٥٨ ، خطاب من مدير المعارف العام طاهر الدباغ إلى مدير مدرسة بريدة ، رقم ٢٩٣١ وتاريخ ٢٦ / ١٢ / ١٣٦١ هـ .
- الدرج ٢١ ، ملف رقم ٢٥٨ ، من مدير المعارف العام إلى وزير المالية ، رقم ١٢٨٦ وتاريخ ٢٩ / ٣ / ١٣٦٥ هـ .
- الدرج ٢٢ ، الملف ٢٥٨ ، أسماء المدارس الاولى التي تم فتحها بمنطقة القصيم ، مرفق لخطاب من إدارة تعليم القصيم ، بتاريخ ١١/ ٣/ ١٤٠٥ هـ .
- الدرج ٢٢ ، الملف ٢٥٨ ، حديث عن التعليم ، بقلم الشيخ فهد بن عبدالعزيز السعيد ، بتاريخ ١٠/ ٢/ ١٣٨٨ هـ .
- الدرج ٢٦ ، الملف ٢٥٨ ، استمارة بحياة الشيخ صالح بن ناصر ، عام ١٣٨٩ هـ .
- الدرج ٢٦ ، الملف ٢٥٨ إجابة أسئلة الوثائق التربوية للشيخ عثمان الصالح ١٣٨٩/١٢/٣ هـ .
- التقرير التاريخي الذي سجل فيه الشيخ محمد صالح خزامي انطباعاته عن التعليم في مراحله الأولى ، بعنوان (التعليم في المملكة) ، محرم ١٤٠٤ هـ .

إرشيفات معهد الإدارة العامة:

- مجموعة من الخطابات والقرارات حول تأسيس المدارس التسع ، مثل خطاب رئيس ديوان جلالة الملك ، رقم ١٠/١/٩٢ وتاريخ ٢٩/٥/ ١٣٥٥ هـ ، وخطاب مجلس الشورى رقم ٣٠٩ في ١٣٥٥/٨/٢٥ هـ .
- قرار مجلس الشورى بشأن تحديد العطلة المدرسية ، رقم ١٢١ في ١٣٦٢/٨/٦ هـ
- قرارمجلس الوزراء بشأن المؤسسات الصحفية ، رقم ٤٨٢ في ٢٣/ ١٣٨٣/٥ هـ .

- مرسوم ملكي لإقرار نظام المؤسسات الصحفية رقم ٦٢ في ٢٤ / ١٠/١٣٨٣ هـ .

- قسم الوثائق في مكتبة الملك فهد الوطنية ، مجموعة الشيخ محمد بن مانع ،صندوق واحد ، الكتب المرسلة من قطر ،الكتب المرسلة الى الشيخ صالح بن سليمان العمري .

إرشيفات إدارة التعليم بمنطقة القصيم:

- بيان بمدارس منطقة القصيم للمرحلة الابتدائية لعام ١٤١٤ هـ ، إعداد قسم الإحصاء بالإدارة .

- بيان بمدارس منطقة القصيم للمرحلة الابتدائية لعام ١٤١٥ هـ ، إعداد قسم الإحصاء بالإدارة .

- خطاب من إدارة مدرسة القرعا السعودية إلى قسم الإحصاء بإدارة التعليم بمنطقة القصيم ، رقم ٢٠ ، وتاريخ ٣ / ٦ / ١٤١٤ هـ .

- خطاب من مدرسة الحسين بالمذنب إلى قسم الإحصاء بإدارة التعليم بالقصيم ، رقم ٢٩ / ٢ ، وتاريخ ٤/ ٦ / ١٤١٤ هـ .

- خطاب من مدير مدرسة محمد بن القاسم (الشقة السفلى) إلى مدير التعليم بمنطقة القصيم ، رقم ٧٢ ، وتاريخ ٥ / ٨ / ١٤١٤ هـ برفقه بيان بأبرز الشصيات في المدرسة منذ افتتاحها عام ١٣٦٩ هـ إلى عام ١٣٧٤ هـ

- خطاب من مدير مدرسة الملك عبدالعزيز ببريدة إلى إدارة التعليم بمنطقة القصيم ، مرفق به نبذة موجزة عن المدرسة ، رقم ٤٣ وتاريخ ١ / ٨ / ١٤١٤ هـ .

- خطاب من إدارة مدرسة اليرموك إلى قسم الإحصاء بإدارة التعليم بمنطقة القصيم رقم ٣٢ / ١ ، وتاريخ ٧ /٨/ ١٤١٤ .

- نبذة عن المدرسة السعودية بالشماسية ، بقلم مدير المدرسة محمد الوليعي ، بتاريخ ١٤١٤/١٠/٢٣ هـ ، مرفقة بخطاب إلى مدير التعليم بالقصيم ، رقم ٨٦ وتاريخ ٢٣/١٠/ ١٤١٤هـ .

أوراق الشيخ صالح العمري الخاصة :

(١) ملف معتمد المعارف بالقصيم :

- جدول بمستحقات موظفي مدرسة بريدة عام ١٣٥٩ هـ .
- رواتب ومتفرقة مدرسة بريدة لشهر محرم ١٣٦٢ هـ ، صادر عن مدير المعارف طاهر الدباغ برقم ٥٩١ .
- من رئيس مجلس الوكلاء إلى وزارة المالية رقم ٢٠٣٦ في ١٦ / ٣ / ١٣٦٩ هـ - من مدير المعارف إلى رئيس مجلس الوكلاء ، لتعيين الأستاذ صالح العمري معتمدا للمعارف بالقصيم رقم ٤٠٠٧ في ٣٠ / ٣ / ١٣٦٩ هـ .
- من وزير المعارف إلى رئيس مجلس الوزراء باعتذار الشيخ صالح العمري مواصلة العمل مع المعارف وطلبه التقاعد ، رقم ٢٨٥٥ وتاريخ ٩ / ٨ / ١٣٧٥ هـ .
- بيان بحياة الموظف صالح العمري ، صادر عن إدارة الموظفين بوزارة المعارف ، في ٢٨ / ٣ / ١٣٨٢ هـ .

(٢) ملف الرعاية الاجتماعية :

- برقية من الشيخ محمد بن إبراهيم ، الرياض ، إلى الأستاذ صالح العمري مكة المكرمه ، رقم ٢٧٥ تاريخ ١٣٧٥/١١/١٥ هـ .
- من سماحة مفتي المملكة العربية السعودية إلى الاستاذ صالح العمري ، رقم ١٩٦٣ وتاريخ ١٣٧٥/١١/٢٥ هـ .
- من مفتي المملكة العربية السعودية محمد بن إبراهيم آل الشيخ إلى مساعد المدير العام لدور الايتام صالح العمري ، رقم ١٩٦٤ وتاريخ ١٣٧٥/١١/٢٥ هـ .
- من مفتي المملكة العربية السعودية محمد بن إبراهيم رئيس دور الايتام إلى الاستاذ صالح السليمان العمري ، رقم ١١٤٩ وتاريخ ٢٤/ ١٣٧٦/٨ هـ .
- بيان بخدمات الموظف صالح السليمان العمري ، ملف رقم ٢٦١ .

- خطاب من معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية إلى وكيل الوزارة للشؤون الاجتماعية ، رقم ٥ /٥/٩ /١٢٠ في ٢٦ / ٢ /١٣٩٠ هـ .
- من وكيل الوزارة إلى الاستاذ صالح العمري ، رقم ٤٠ / ١/ ٢٧ / ١٤٨٠ في ٢٦ / ٢/ ١٣٩٠ هـ .
- خطاب من معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية إلى مدير الرعاية الاجتماعية ، رقم ٤٠ / ١ / ٢٧ / في ١٦ / ١١ / ١٣٩٠ هـ .
- من رئيس إدارت البحوث العلمية إلى معالي وزير العمل ، رقم ٣٢٧١ / ٩ في ٢٥ / ٩ / ١٣٩١ هـ .
- من رئيس إدارات البحوث العلمية إلى وزير العمل ، رقم ٣٢٧١ / ٩ في٢٥ / ٩ / ١٣٩١ هـ .
- من الرئيس إلى وزير العـمل ، رقم ٣٧٤٤ / ٩٨٠ / ٧ وتاريخ ٩/ ١١/ ١٣٩١ هـ .
- قرار الإحالة على التقاعد الصادر من الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، رقم ٣٨٧٩ / ٧ وتاريخ ٢٨ / ٨ / ١٣٩٤ هـ .

(٣) ملف جريدة القصيم :

- مجموعة من المراسلات مع محلات الراشد ، فرع الكويت بخصوص شراء المطابع من الكويت ، ومن هذه المراسلات:
- رسالة من محلات ابراهيم الراشد الحميد واخوانه ، فرع الكويت ، إلى صالح العمري ، بتاريخ ١٥/٧/٥٥ و٢٥/١١/٧٤ .
- من ابراهيم اباالخيل مدير فرع الكويت إلى صالح العمري تاريخ ٢/ ١٣٨٢/٣ هـ .
- من ابراهيم اباالخيل مدير فرع الكويت إلى صالح العمري تاريخ ١/ ١٣٨٢/٤ هـ
- مجموعة من المراسلات التي تتعلق بطلب اصدار جريدة القصيم ومنها : - برقيه من جلالة الملك سعود إلى صالح السليمان العمري ، رقم ٨٩٧٦ ، صادرة من الرياض بتاريخ ١٣٧٤/٤/٣٠ هـ .

- خطاب إلى سمو أمير مقاطعة القصيم ، رقم ٥٣ في ١٣٧٤/٥/٥ هـ
- من وزير الداخلية إلى صاحب السمو الملكي رئيس مجلس الوزراء ، حول طلب صالح السليمان العمري الشروط المفروضة على مصدري الصحف ، رقم ٨٥٠ وتاريخ ١٣٧٤/٦/٥ هـ .
- برقيات إلى سعادة مدير عام الاذاعة والنشر و الرياض من صالح العمري في ١٣٧٩/٥/١ هـ ، وفي ١٣٧٩/٥/١١ هـ .
- برقية إلى جلالة الملك من صالح السليمان العمري ، الرياض في ٢٨ /٥/ ١٣٧٩ هـ .
- خطابات من وزير الدوله لشؤون الاذاعة والصحافة والنشر إلى صاحب امتياز جريدة القصيم ، رقم ٨٣٩ في ١٣٨١/٦/٢هـ .
وإلى الأستاذ صالح السليمان العمري ، رقم ٨٤٠ في ١٣٨١/٦/٢هـ ، ورقم ١٢٣٢في ٢٠/٩/ ١٣٨١ هـ . وإلى السيد عبدالله الصانع ، رقم ١٢٣١في ٢٠/٩/ ١٣٨١ هـ .

(٤) ملف المقترحات :

- من صالح السليمان العمري ، إلى عميد كلية العلوم بجامعة الرياض بتاريخ ٢٤ /١/ ١٣٩٣ هـ .
- من عميد كلية العلوم ، جامعة الرياض إلى صالح العمري ، رقم ٣٥٣ ، وإلى عميد كلية الآداب رقم ٣٥٤ ، في١٣٩٣/٣/٦ هـ .
- اخطار السيول تهدد بريدة والعلاج المقترح .
- خطاب من الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد ، إلى الشيخ صالح العمري ، حول غار الخدير بالعلا الرياض برقم ١٠٨٨ /١ /ط ، وتاريخ ١٩/ ١٣٩٣/٥ هـ .
- برقيه إلى جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز ، مرسلة من صالح السليمان العمري بتاريخ ٨ / ١٠ / ١٤٠٤ هـ ،
- برقية من الشيخ صالح العمري إلى معالي وزير العمل والشؤون الإجتماعية ، رقم ١٣٢ ، وتاريخ ١٩ /١/ ١٤٠٥ هـ .

(٥) ملفات وأوراق خاصة بموضوعات مختلفه :

- ملف الأسمنت في القصيم ، الطاقة المحلية لإنتاج الإسمنت والطلب المتوقع حتى سنة ١٤٠٠ هـ ، دراسة أعدت بتكليف من السادة الشيخ صالح المحمد السليم والشيخ صالح السليمان العمري ، إعداد المركز الاستشاري ، د ، محسون جلال ، الرياض ، رجب ١٣٩١ هـ .
- ملف المراسلات العلمية ، من الشيخ محمد العبودي المدينة المنورة ، إلى الشيخ صالح العمري الرياض ، في ١٣٩٢/٢/٢٠ هـ .

ثانياً: الجرائد والمجلات والدوريات:

- جريدة أم القرى السنة الحادية والأربعين ، العدد ٢٠٠٥ ، ٣ /٩ / ١٣٨٣ هـ .
- جريدة القصيم :

العدد ١١٤ الثلاثاء ٢٣ رمضان ١٣٨١ هـ .

العدد ١١٧ ، ١٣٨١/١٠/٢١ هـ .

العدد ١١٨ ، ٢٨/١٠/ ١٣٨١ هـ .

العدد ١١٩ ، ١٣٨١/١١/٦هـ

العدد ١٢٠، ١٣ /١١/ ١٣٨١ هـ .

العدد ١٢٥، ١٣٨١/١٢/٢٥ هـ .

العد ١٢٦ ، ٣ /١/ ١٣٨٢ هـ .

العدد ١٢٧ ، ١٣٨٢/١/١٠ هـ .

العدد ١٣٤ ، ٢٩/٢/ ١٣٨٢ هـ .

العدد ١٣٦ ، ١٤ /٣/ ١٣٨٢ هـ .

العدد ١٣٨ ، ٢٨ /٣/ ١٣٨٢ هـ .

العدد ١٣٩، ٥ /٤/ ١٣٨٢ هـ .

العدد ١٤٠ . ١٢/٤/ ١٣٨٢ هـ

العدد ١٤٤، ١١ /٥/ ١٣٨٢ هـ .

العدد ١٤٥، ١٨ /٥/ ١٣٨٢ هـ .

العدد ١٤٧ ، ٢ /٦ /١٣٨٢ هـ .

العدد ١٤٨، ٩/٦/ ١٣٨٢ هـ .

العدد ١٤٩ ، ١٦ /٦/١٣٨٢ هـ .

العدد ١٥٠، ٢٣ /٦/ ١٣٨٢ هـ .

العدد ١٥١ ١/٧/١٣٨٢ هـ .

العدد ١٥٣، ١٥ /٧/١٣٨٢ هـ .

العدد ١٥٤ ، ١٣٨٢/٧/٢٢ هـ .

العدد ١٦٠ ، ٤ / ٩ / ١٣٨٢ هـ .

العدد ١٦١، ١١ / ٩ / ١٣٨٢ هـ .

العدد ١٦٢. ١٨ / ٩ / ١٣٨٢ هـ .

العدد ١٦٣، ٢٥ / ٩ / ١٣٨٢ هـ .

العدد ١٦٤، ١٠/١٠/ ١٣٨٢ هـ .

العدد ١٦٦، ٢٤ /١٠/ ١٣٨٢ .

العدد ١٦٧ ، ٢ /١١/ ١٣٨٢ هـ .

العدد ١٦٩. ١٦ /١١/١٣٨٢ هـ .

العدد ١٧٤ ، ٢٧/ ١٢ /١٣٨٢ هـ .

العدد ١٨٠ ، ١١ /١١/١٣٨٣ هـ .

العدد ١٨٥ ، ١٦/ ٣ /١٣٨٣ هـ .

العدد ١٨٧، ١/٤/١٣٨٣ هـ .

العدد ١٩١، ٢٩ /٤/ ١٣٨٣ هـ .

العدد ١٩٤ ، ٢٥/ ٥ / ١٣٨٣ هـ .

العدد ١٨٩ ، ١٥/ ٤ /١٣٨٣ هـ .

العدد ١٩١ ، ٢٩ /٤ / ١٣٨٣ هـ .

العدد ١٩٢ ، ٦ /٥ / ١٣٨٣ هـ .

العدد ١٩٣ ، ١٣ /٥ / ١٣٨٣ هـ .

العدد ١٩٤ ، ٢٥ /٥ / ١٣٨٣ هـ .

العدد ١٩٥ ، ٢٧ /٥/ ١٣٨٣ هـ .

العدد ٢٠٢ ، ١٧ /٧ / ١٣٨٣ هـ .
العدد ٢٠٧ ، ٢٢/٨/ ١٣٨٣ هـ .
العدد ٢٠٧، ١٣٨٣/٨/٢٢ هـ .
العدد ٢٠٨ الثلاثاء ٢٩ / ١٠/ ١٣٨٣ هـ .
ملحق العدد ٢١٠ ، ٢٤ /٩ / ١٣٨٣ هـ .
- جريدة الرياض ، تاريخ ٩ / ١١ / ١٣٩٠ هـ ، دومة الجندل أو الجوف في التاريخ ، بقلم صالح السليمان العمري .
- جريدة عكاظ ، العدد ٦٢٤١ ، ٢١ رمضان ١٤٠٣ هـ ، مع أحد رواد الصحافة السعودية صالح العمري .
- جريدة الجزيرة ، العدد ٤٦٩١ ، تاريخ ١٤٠٥/١١/١٦ هـ ، ذكريات عمرها ستون عاما .
- جريدة المسلمون ، العدد ٣٠٣ ،تاريخ ٦/ ٥ /١٤١١ هـ ، الدكتورة إلهام الدجاني تؤكد : «العقيلات » وصلوا الاندلس .
- مجلة قافلة الزيت ، العدد ١١، المجلد ٣٣ /١٤٠٥/١١ هـ ، المطابع وحركة الطباعة في المملكة العربية السعودية .
- مجلة كلية الشريعة بالأحساء ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،ع ٢ ، التعليم في نجد قبل دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، إعداد عبدالله بن يوسف الشبل .
- مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ع ٥ ، محرم ١٤١٢ هـ ، الحركة الاصلاحية الجزائرية والاستعمار الفرنسي خلال الفترة ١٣٦٥ - ١٣٧٤ هـ / ١٩٤٥ ١٩٥٤ م ، إعداد فهد بن عبدالله السماري .

ثالثاً : المؤلفات والمصادر العامة:

أولاً : مؤلفات ومقالات غير منشورة :

- صالح السليمان العمري ، رحلة إلى صنعاء ، عام ١٣٩٩ هـ .
- صالح السليمان العمري ، العقيلات ، بريدة ١٤١١/٦/٣ هـ .
عبدالله بن إبراهيم السليم ، من واقع الحياة ، بريدة (د . ت)

- ناصر السليمان العمري ، بين التعلم والتعليم ، بريدة ، ١٧ /٦ / ١٤١١ هـ .

ثانياً : إصدارات حكومية :

- خمسون عاما ، المدرسة الناصرية بالمدينة المنورة ١٣٤٤ـ ١٣٩٤، إعداد مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي ، وزارة المعارف ، إدارة الوثائق التربوية ، وزارة المعارف .
- دليل التنظيم الجديد للمكتب الهندسي ، إعداد المكتب الهندسي ، إدارة التعليم بمنطقة القصيم ، مطابع القدس ، بريدة ١٤١٤ هـ .
- لمحات عن الإدارة العامة للرعاية الإجتماعية ، اعداد وكالة الوزارة للشؤون الإجتماعية في وزارة العمل والشؤون الإجتماعية ، مطابع اليمامه الرياض .

ثالثاً : المؤلفات والمصادر العامة :

إبراهيم بن عبيد آل عبدالمحسن ، تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان ، خمسة أجزاء ، الأربعة الأجزاء الأولى ،ط ١، مطابع النور ، الرياض (د .ت) . والجزء الخامس ، مطابع السلمان بريدة ١٤٠٦ هـ .
- إبراهيم المسلم ، رجال من القصيم ، المجلد الثاني ، الدار الفنية ، للنشر والتوزيع ، القاهرة ١٩٩٥ م .
- أحمد الضبيب ، بواكير الطباعة والمطبوعات في بلاد الحرمين الشريفين ، من مطبوعات مكتبة الملك فهد ، السلسلة الأولى (٢) الرياض ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م .
- بكري شيخ أمين ، الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م .
- حسن بن فهد الهويمل ، بريدة ، سلسلة هذه بلادنا ، من إصدار الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ط ٢ ، الرياض ، ١٤٠٨ هـ .
- خير الدين الزركلي ، الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز ، الطبعة الثالثة ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٧٧ م .

- سعود بن هذلول ، تاريخ ملوك آل سعود ، الجزء الأول ، الطبعة الثانية ، الرياض ١٤٠٢ هـ .
- صالح بن إبراهيم البليهي ، عقيدة المسلمين والرد على الملحدين والمبتدعين ، جزآن ، المطابع الاهلية في الرياض ، الرياض ١٤٠٦ هـ .
صالح السليمان العمري ، علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم ، جزآن ، ط ١ ، مطابع الإشعاع ، الرياض ١٤٠٥ هـ .
- صالح بن سليمان الوشمي ، الجواء ، سلسلة هذه بلادنا من إصدارات الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ط ٢ ،الرياض ١٤٠٨ هـ .
- طالب محمد وهيم ، مملكة الحجاز (١٩١٦ - ١٩٢٥) دراسة في الأوضاع السياسية ، البصرة ، ١٩٨٢ .
عبدالرحمن السبيت وآخرون ، كنت مع عبدالعزيز ، المجلد الأول ، إصدار المهرجان الوطني الرابع للتراث والثقافة ، الرياض ١٤٠٨ هـ .
- عبدالرحمن بن عبدالله الغنايم ، المذنب ، سلسلة هذه بلادنا إصدار الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، الرياض ١٤٠٨ هـ .
- عبد الرزاق بن أحمد اليوسف ، الزلفي ، سلسلة هذه بلادنا إصدار الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، الرياض ١٤٠٨ هـ .
- عبد العزيز بن راشد السنيدي ، الربيعية ، سلسلة هذه بلادنا من إصدارات الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ط ١ ، الرياض ١٤١٦هـ .
- عبد العزيز بن عبدالله بن حسن آل الشيخ ، لمحات عن التعليم وبداياته في المملكة العربية السعودية ، مطابع العبيكان الرياض .
- عبدالعزيز عبدالغني إبراهيم ، نجديون وراء الحدود ، العقيلات ، منشورات دار الساقي ، لندن ، ١٩٩١ م .
- عبداللطيف بن عبدالله بن دهيش ، التعليم الحكومي المنظم في عهد الملك عبدالعزيز ، نشأته وتطوره ، ط ١ ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ١٤٠٧ هـ .
- عبد الله بن عبدالرحمن البسام ، علماء نجد خلال ستة قرون ، ثلاثة أجزاء ، ط ١ ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ١٣٩٨ هـ .

- عبدالله المحمد الرشيد ، الرس ، سلسلة هذه بلادنا من إصدارات الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ط ١ ، الرياض ١٤٠٣ هـ .
- عبدالله بن محمد العبيد ، البدائع ، سلسلة هذه بلادنا من إصدارات الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ط ١ ، الرياض ١٤٠٨ هـ .
- عبدالفتاح حسن أبو عليه ، الدولة السعودية الثانية ١٢٥٦- ١٣٠٩ هـ /١٨٤٠ - ١٨٩١ م ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٧ هـ /١٩٧٧ م .
________________، الاصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز ، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز ، الرياض ١٣٩٦ هـ .
- عبد الله ناصر السبيعي ، الحياة العلمية والثقافية والفكرية في المنطقة الشرقية ١٣٥٠ ـ ١٣٨٠ هـ ، ط ١، ١٤٠٧ هـ .
- عبدالله بن ناصر الوليعي ، الشماسية ، سلسلة هذه بلادنا من إصدار الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ط ١ ، الرياض ،١٤١٠ هـ .
- عبدالوهاب أحمد عبدالواسع ، التعليم في المملكة العربية السعودية بين واقع حاضره واستشراف مستقبله ، ط ٢ ، جدة ١٤٠٣ هـ .
- علي بن إبراهيم المشيقح ، العقيدة الجامعة الكافية على مذهب أهل السنة والجماعة المسمى عقد الدراري في كوكب الساري . وهي منظومة شعرية جمع فيها عقيدة أهل السنة والجماعة (د . ت) .
- علي جريشة ، حاضر العالم الإسلامي ، ط ٣ ، دارالمجتمع للنشر والتوزيع ، جدة ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- علي بن سليمان المقوشي ، البكيرية ، سلسلة هذه بلادنا اصدار الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ط ١، الرياض ، ١٤٠٨ هـ .
- غيثان بن علي جريس ، تاريخ التعليم في منطقة عسير ١٣٥٤ ـ ١٣٨٦ هـ / ١٩٣٤ ـ ١٩٦٦ م ، ط ١ ، جدة ١٤١٦ هـ .
- فهد بن عبدالعزيز الكليب ، علماء وأعلام وأعيان الزلفي ، ط١، الرياض ١٤١٥هـ .
- مازن صلاح حامد مطبقاني ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية ، دار القلم ، دمشق ١٤٠٨ هـ .

- محسن غياض عجيل ، الصحفي ، السياسي ، المؤرخ النجدي سليمان بن صالح الدخيل : سيرته ، آثاره ، منهجه العلمي ، جهاده السياسي ، بحوثه النجديات ، البصرة ، ١٩٨٢ .
- محمد بن صالح العبدالله الربدي ، بريدة ؛ دراسة في الخصائص الطبيعية والسكانية ، جزأن ، ط ٢ ، الرياض ١٤١٣ هـ .
- محمد عبد الرحمن الشامخ ، الصحافة في الحجاز : دراسة ونصوص ، دار الأمانة بيروت ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .
- محمد بن عبدالعزيز بن مانع ، الإعلام فيمن ولي عنيزة من الأمراء والقضاة الأعلام ، الطبعة الأولى ، الرياض ١٤١٤ هـ .
- محمد بن عبدالله السلمان ، الاحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة السعودية الثانية ١٢٣٨ - ١٣٠٩ هـ ، المطابع الوطنية ، عنيزة ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .
—————— ، عنيزة سلسلة هذه بلادنا من إصدار الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ط ١ ، الرياض ١٤١٠ هـ .
- محمد بن عبدالوهاب ، كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد ، قام بمراجعته ومطابقته على أصول معتمدة صالح و ناصر السليمان العمري ، مطابع بريدة ، بريدة ١٣٨٩ هـ .
- محمد بن عثمان القاضي ، روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين ، ط٣، مطبعة الحلبي ، مصر ١٤١٠ هـ .
- محمد ناصر بن عباس ، موجز تاريخ الصحافة في المملكة العربية السعودية ، مؤسسة الجزيرة ، الرياض ١٣٩١ هـ .
- معجم الكتاب والمؤلفين في المملكة العربية السعودية ، الدائرة للإعلام المحدودة ، الطبعة الثانية ، الرياض ، ١٤١٣ هـ .



فهرس المحتويات

الفصل الثالث من القسم الأول :

القسم الثاني :

الاسم	الصفحة
آل حصين.	٢٠٣
آل الربدى .	٢٠٣
ال الرشودي	
آل سليم .	١٥٦-٢٠٣
آل شريدة .	٢٠٣
آل الصقعبي .	١٥٦
آل العمري .	١٥٦
آل عبدالمنعم .	٢٠٣
ال عيدان.	٢٠٣
آل معارك .	١٥٦
آل مضيان.	١٥٦
آل يحيي .	٢٠٣
ابراهيم الجاسر.	٢٠٧
ابراهيم الخطيب.	٢٥١
ابراهيم بن جميعة.	٢٢٩
ابراهيم ين ربيعان .	٢٦٧
ابراهيم ين سليمان العمري .	٥٨-١٤٥
	١٨٣-١٩٠
	١٩٤
ابراهيم الصالح العواد .	٢٤٧-٢٤٨

الاسم	الصفحة
ابراهيم عبدالرحمن البليهي .	٢٥١
ابراهيم عبدالكريم الخياط .	١٦٨
ابراهيم عبدالرحمن العمار .	٦٧٨
ابراهيم بن عبيد بن عبدالمحسن .	١٨٢
ابراهيم العلي الدغيري .	٢٢٩
ابراهيم العمري .	٢٣٩
ابراهيم الموسى .	٢٥١
ابراهيم بن محمد الربيعان .	٢٦٦
ابراهيم المحمد الرواف .	١٨١
أحمد الحمد السعيد .	١٨١
أحمد بن عثمان البشر .	٢٧١
أحمد عبدالله اليحيى .	٢٧٠
أحمد العيد .	٢٩٥
أحمد المحمد المطوع .	٢٠٤
تركي بن فهد .	٢١١
حسن السليمان الغنام .	٢٨٦
حمد الإبراهيم الرشودي .	٢٣٨ـ١٨٠
حمد الإبراهيم القاضي	٢٣٦
حمد الجاسر .	١٦٨
حمد عبدالله بن محمد بن حسين الصغير	٢٤٢

الاسم	الصفحة
حمود العبود .	١٩٦
حمد العلي المقبل .	١٤٥ـ٢٣٤
حمد الفائز .	٢٦٢
حمد بن المنصور المالك .	١٩٨ـ٢١٧
حمد الناصر المقبل .	١٤٥
حمود عبدالعزيز الفايز .	٢٧٩
حمود عبدالعزيز المشيقح .	١٤٥
خالد عبدالله السليم .	١٥٩
خالد عبدالعزيز السليم .	١٥٩
راشد عبدالله الفضيلي .	٢٧٦
راضي عبدالرحمن الراضي	٢٨١
رميح عيسي الرميح .	٢٨١
سابق الفوزان السابق .	١٨١
سعود بن جلوي .	٢٨٠
سلطان الحمد السلطان .	٢٣٩
سليمان بن أحمد .	١٦٦
سليمان الحمد السعيد .	١٨١
سليمان الخليفة .	٢٧٦
سليمان الرزقان .	١٦١
سليمان السالم .	٢٢٩

الاسم	الصفحة
صالح البكر.	١٦٧
صالح البليهي.	١٤٣
صالح بن سالم.	١٦١
صالح السعود العريمة.	٢٣٩
صالح السلامة.	٢٤١
صالح السليمان الرشودي.	٢٨٦
صالح السليمان السلامة .	٢٧٩
صالح السليمان العمري.	٣٧_١٨٣
صالح السليمان الوشمى.	٦٤
صالح الضلعان.	٢٦٨
صالح الطرابلسي.	١٦٨
صالح عبدالله العبود.	٢٧٩
صالح عبدالرحمن البليهي.	٢٥١
صالح عبدالرحمن العدل.	١٧٩
صالح عبدالعزيز القرزعي.	١٥٨
صالح عبدالله الربدي.	١٧٧
صالح العلي الحسون.	٢٨٦
صالح العلي السلامة.	٢٣٣
صالح العلي المزيني.	١٨٠
صالح العلي الناصر.	١٤٣

الاسم	الصفحة
صالح الفوزان.	٢٥١
صادق بن ماجد الكردي.	٢٠٦
صالح المحمد الصقعبي.	٤٤-١٥٧
صالح بن محمد بن مرشد.	٢٨١
صالح المنيع الروضان.	٢٧٣
صالح الموسى العضيب.	١٩٤
صالح الناصر.	١٦٦
صالح الناصر بن صالح.	١٦٨-١٥٧
	٢٢٤
صالح الناصر الخزيم.	٢٢٧
صالح اليوسف الدخيل الله.	٢٧٧
عبدالحليم بن عبداللطيف.	٢٥١
عبدالخالق عامر.	١٦٧
عبدالرحمن الحمد السعيد.	١٨١
عبدالرحمن الحمد القاضي.	٢٣٦
عبدالرحمن بن سليمان العمري.	١٦٠
عبدالرحمن الصالح الغماس.	٢٢٩
عبدالرحمن بن عبداللطيف.	٢٥١-٢٥٢
عبدالرحمن عبدالله اليحيا.	٢٨٣
عبدالرحمن عبدالعزيز السبيل.	٢٢٧

الاسم	الصفحة
عبدالرحمن العثيم.	٢٣٩
عبدالرحمن العيسى الرميح.	٢٨٠
عبدالرحمن القرزعي.	١٥٨
عبدالرحمن المحمد الثنيان.	٢٣٩
عبدالرحمن المحمد الدخيل.	١٧٩
عبدالعزيز بن ابراهيم العبادي.	١٤٣ـ٤٥
عبدالعزيز ابراهيم المطوع.	١٨١
عبدالعزيز بن باز.	٧٧و٧٩
عبدالعزيز الحمد السلمي.	٢٧٩
عبدالعزيز الربيع.	١٧٤
عبدالعزيز السلمي.	٢٨٦
عبدالعزيز السليمان العقيلي.	٢٨٨
عبدالعزيز الصالح بن سليم.	١٨٣
عبدالعزيز الصالح الفرج.	١٥٧ـ٤٤
	١٩٠
عبدالعزيز صالح الفوزان.	٢٠٤
عبدالعزيزعبدالرحمن الراجي.	٦٠
عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن سليم.	٢٣٤
عبدالعزيز عبدالرحمن المسند.	١٤٤
عبدالعزيز العبادي.	١٧٨ـ٢٣٠

الاسم	الصفحة
عبدالعزيز عبدالله الصعب التويجري عبدالعزيز عبدالله	٢٨٠
العبدان .	٢٨٦
عبدالعزيز عبدالله الفالح .	١٧٩
عبدالعزيز بن عبدالله بن فيصل .	١٩٦ـ٢١٠
عبدالعزيز عبدالله الناصر السيف .	٢١١
عبدالعزيز العبيد .	٢٣٤
عبدالعزيز بن عثمان المضيان .	٢٣٥
عبدالعزيز العلي التويجري .	١٤٥
عبدالعزيز المحمد اليحيى .	١٨٠ـ٢٨٢
عبدالعزيز بن مساعد جلوى .	٢٨٧
عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي .	٢٠٨
عبدالعزيز المطلق .	٢٨٣
عبدالكريم الخياط .	١٦٧
عبدالكريم الصالح المشيقح .	١٨٠
عبدالكريم عبدالله العثيم .	٢٥٦
عبدالكريم الفدا .	١٨٩
عبدالكريم اللاحم .	٢٥٢
عبدالكريم المحمد التويجري .	٢٥٩
عبدالله بن ابراهيم آل سليم .	٥٥
عبدالله ابراهيم بن سليم .	٤٤ـ١٤٥

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة
	١٤٣ـ١٥٤
	١٤٤ـ١٤٤
	٣٨ـ٤٥
فرحان بن عبدالله .	٢١٠
فهد بن عبدالعزيزبن سعيد .	٧٧ـ٢٣٠
	٢٢٨
فهد الرشودي .	٢١٨
فهد عبدالله الموسى .	١٨٠ـ١٨٥
فهد بن عبدالعزيز بن سعيد .	١٤٥ـ١٥١
	٦١ـ١٤٣
	٣١
فهد بن فيصل .	٢١٠
محمد بن ابراهيم آل الشيخ .	٢٣٥ـ٨٣
محمد ابراهيم البواردي .	٢٨٩
محمد ابراهيم الجارالله .	٢٧٩
محمد الإبراهيم العقيلي .	٢٨٨
محمد الحسن الحسين .	٢٧٩
محمد الحمد السعيد .	١٨١
محمد الحمد الشبيلى .	١٥٩
محمد الحمد المالك .	٢٢٥ـ٢٢٥

الاسم	الصفحة
	٢٧٢
محمد الراجحي .	٢٧٠
محمد الرعوجي بن فهد .	٢٧٠
محمد الزمامي	٢٦٦
محمد بن سليمان الأخضر .	٢٠٠
محمد السليمان بن سليم .	١٨٢ـ٢٣٨
محمد السليمان الخضر .	١٨٣ـ٢٤٤
محمد السليمان الزيبيب .	١٩٤
محمد بن سليمان العمري .	١٥٩
محمد السليمان المقبل .	٢٤٩ـ٢٥٤
محمد بن سليم .	٢٣٩
محمد بن صالح بن سليم .	٥١ـ١٤٣
	١٤٤
محمد الصالح العيدان .	١٧٩ـ١٧٩
محمد الصالح الوهيبي .	١٨٩ـ١٥٧
محمد طاهر مسعود الدباغ .	١٦٢
محمد بن عبدالعزيز بن مانع .	٤٦
محمد بن عبدالعزيزبن نافع .	١٤٥
محمد بن عبدالعزيز الوكيل .	٢٦٢
محمد عبدالله أباالخيل .	٢٩٢

الاسم	الصفحة

الاسم	الصفحة
ناصر العلي الناصر .	٢٧٩
ناصر عبدالله الحواسي .	٢٤٤
ناصر عبدالله العقيل .	٢٤٤
ناصر عبدالرحمن الخزيم .	٢٢٧
ناصر عبدالكريم الخياط .	١٦٨
ناصر الغيث .	٢٥٩
ناصر بن فهد .	٢١١
ناصر المحمد الخزيم .	٢٢٩-٢٤٠
ناصر المحمدالدبيان .	٢٧٨
وائل الطريقي	١٤٥
يوسف السليمان العمري .	١٨٠
يوسف عبدالله الضحيان .	٢٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المحقق في سطور

الاسم: عمر بن صالح بن سليمان العمري

المؤهل: دكتوراه في التاريخ الحديث من جامعة ايسكس ESSEX في بريطانيا عام ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .

المرتبة العلمية: أستاذ مشارك .

مكان العمل: عمل معيدا ثم محاضرا ثم أستاذا مساعدا ثم أستاذا مشاركا في قسم التاريخ والحضارة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

وخلال عمله **كلف بتدريس المواد التالية:** تاريخ الدولة السعودية في أدوارها الثلاثة ، تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر ، تاريخ الخليج والجزيرة العربية في العصر الحديث والمعاصر ، التاريخ الأوربي في العصر الحديث والمعاصر ، نصوص تاريخية باللغة الانجليزية .

الانتاج العلمي:

أولاً : ابحاث ومؤلفات منشورة :

- التطور السياسي للبحرين ١٢١٥- ١٣٠٩هـ ١٨٠٠ - ١٨٩٢م ، رسالة ماجستير نوقشت في قسم التاريخ والحضارة ونالت الدرجة بامتياز عام ١٤٠٥هـ ، ونشرت في الرياض ١٤١٦ هـ .
- من رواد الحضارة في المملكة العربية السعودية (١) صالح بن سليمان العمري (١١٣٧- ١٤١١هـ) : حياته وآثاره ، نشر في الرياض ١٤١٦هـ .
- التعليم في القصيم بين الماضي والحاضر تأليف معتمد المعارف في القصيم الشيخ صالح السليمان العمري ، رحمه الله . تحقيق ودراسة للكتاب ولحياة المؤلف وإعداد للنشر ، الرياض ١٤١٨هـ .
- الغوص و اللؤلؤ في الخليج : مقوماته ، رحلته ، تجارته ، وأثره ، دراسة تاريخية ، الرياض ١٤١٨هـ .
- أوراق المبعوثين الأجانب مصدراً لتاريخ الخليج ، دراسة للنموذج البريطاني من خلال سجلات المقيم والوكالات البريطانية في الخليج ، الرياض ١٤١٨هـ .

ثانياً : ابحاث ومؤلفات معدة للنشر :

-THE RESIDENT IN THE GULF : BRITISH POWER IN TRANSITON :1858- 1872.

المقيم البريطاني في الخليج : القوى البريطانية في مرحلة انتقالية ١٨٥٨- ١٨٧٢م . رسالة دكتوراه باللغة الانجليزية نوقشت في جامعة ESSEX في بريطانيا عام ١٤١٠هـ.

- أوبك O P E C منظمة الدول المصدرة للبترول : تاريخها وظروف تأسيسها ، دراسة في تاريخ البترول .

- يضاف إلى ذلك بعض البحوث العلمية تحت الإعداد ، مثل :

عمل الخير عند الملك عبدالعزيز ، تاريخ الإسلام والمسلمين في الاتحاد السوفيتي ، من رجال التعليم في القصيم ، وغيرذلك من البحوث العلمية الأخرى .

العنوان البريدي : ص ب ٨٨١٢٢ الرياض ١١٦٦٢ المملكة العربية السعودية


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com